



جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية
تخصص: مالية وتجارة دولية
بعنوان:

دراسة تطوير الجغرافية السياحية وعلاقتها بالتنمية المستدامة
دراسة ولايتي مستغانم ووهران 2010-2023

تحت إشراف:

أ/د بن زيدان حاج

مساعد المشرف:

أ/د. مقدم وهيبة

من إعداد الطالبة:

سهيلي أسماء

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة مستغانم	أستاذ محاضر "أ"	د. برياطي حسين
مشرفا، مقررا	جامعة مستغانم	أستاذ التعليم العالي	أ/د. بن زيدان حاج
مشرف مساعد	جامعة مستغانم	أستاذ التعليم العالي	أ/د. مقدم وهيبة
ممتحنا	جامعة مستغانم	أستاذ محاضر "أ"	د. ولد سعيد محمد
ممتحنا	جامعة غليزان	أستاذة محاضرة "أ"	د. جلام كريمة
ممتحنا	المركز الجامعي - البيض	أستاذ التعليم العالي	أ/د. سايح حمزة

السنة الجامعية: 2024/2023

إهداء

أهدي ثمرة الجهد إلى من علماني خطواتي وكلماتي الأولى، إلى من لا تكفي كلماتي ولا صفحاتي ولا سنوات عمري لتعبر لهما امتناني إلى أعلى ما أملك في هذا الوجود

والدي الحبيبان

إلى أختي العزيزة آمال

إلى أخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى كل من جمعني بهم المحبة والصداقة والاخوة

إلى كل زملائي الذي جمعني بهم مقاعد الدراسة ومجالس العلم والعمل

إلى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع هذا

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل الخيرات والبركات وبتوقيقه تتحقق المقاصد والغايات، نحمد الله حمدا كثيرا أنه وفقنا لإتمام هذه الاطروحة ، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، لذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف البروفيسور: **بن زيدان حاج** لتفضله بالإشراف على هذا العمل ومساعدته لي بتقديمه جملة من الملاحظات والتوجيهات القيمة التي لها الأثر البالغ في انجاز هذا العمل، كما أتقدم بالشكر مساعد المشرف أ.د: **مقدم وهيبة** عرفانا بما قدمته لي من مساعدة، والشكر والامتنان **لكافة الأساتذة** على تقديمهم للمساعدة والتوجيه وموظفي مكتبة الكلية .

كل التقدير والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة، لما بذلوه من جهد وعناء لقراءة هذا العمل المتواضع.

إلى كل من قدم لي يد العون والمعلومة والتوجيه والتصويب والدعاء والنصيحة .

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر وعرفان
2-1	قائمة الجداول
2-1	قائمة الأشكال
أ-ي	مقدمة عامة
54-01	الفصل الأول: التنمية المستدامة والتنمية السياحية
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الإطار النظري للتنمية المستدامة
03	المطلب الأول: التطور التاريخي للتنمية المستدامة
03	1- التطور التاريخي للتنمية المستدامة
06	2- مفهوم التنمية المستدامة
08	المطلب الثاني: مبادئ متطلبات التنمية المستدامة
08	1- مبادئ التنمية المستدامة
09	2- متطلبات التنمية المستدامة
10	3- أهداف التنمية المستدامة
12	المطلب الثالث: أبعاد ومؤشرات قياس التنمية المستدامة
12	1- أبعاد التنمية المستدامة
18	2- مؤشرات قياس التنمية المستدامة
23	3- أوجه التنمية المستدامة
25	المبحث الثاني: التنمية السياحية
25	المطلب الأول: مفهوم، أهمية وأهداف التنمية السياحية
25	1- مفهوم التنمية السياحية
27	2- أهمية التنمية السياحية
28	3- أهداف التنمية السياحية
30	4- عناصر التنمية السياحية
31	المطلب الثاني: مراحل التنمية السياحية
31	1- مراحل التنمية السياحية
34	2- مراحل اعداد خطة التنمية السياحية
36	المطلب الثالث: أشكال، أنواع ومتطلبات ومحددات التنمية السياحية
36	1- أشكال التنمية السياحية
38	2- أنواع التنمية السياحية
39	3- متطلبات التنمية السياحية
40	4- محددات التنمية السياحية
41	المبحث الثالث: مبدأ الاستدامة في التنمية السياحية

41	المطلب الأول: ظهور السياحة المستدامة
42	1- السياحة المستدامة في المؤتمرات الدولية
44	2- مفهوم السياحة المستدامة
47	3- مبادئ السياحة المستدامة
47	المطلب الثاني: أهداف وخصائص السياحة المستدامة
48	1- أهداف السياحة المستدامة
49	2- خصائص السياحة المستدامة
49	المطلب الثالث: نطاق السياحة المستدامة
49	1- نطاق السياحة المستدامة
50	2- الجهات المعنية بالتنمية المستدامة
52	3- اتجاهات السياحة المستدامة
54	خلاصة .
110-55	الفصل الثاني: قراءة اقتصادية لعلم الجغرافية السياحية
56	تمهيد
57	المبحث الأول: الاطار النظري للسياحة
57	المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها
57	1- مراحل تطور السياحة
61	2- المفاهيم الأساسية للسياحة
64	3- أنواع السائح
64	4- عناصر السياحة
65	المطلب الثاني: أنواع السياحة
65	1- وفقا لعدد الأشخاص
65	2- وفقا للعمر
66	3- وفقا لمدة الإقامة
66	4- السياحة العابرة
67	5- وفقا لمعيار المناطق الجغرافية
68	6- وفقا لمعيار الجنسية
68	7- أنواع السياحة حسب الغرض منها
71	المطلب الثالث: السوق السياحي
71	1- مفهوم السوق السياحي
73	2- الطلب السياحي
77	3- العرض السياحي
80	المبحث الثاني: الجغرافية السياحية نظرة تحليلية ومعالجة علمية
80	المطلب الأول: تصنيف العلوم الجغرافية وميادينها
80	1- الجغرافيا الطبيعية

81	2- مفهوم المناخية
81	3- الجغرافيا الحيوية
81	4- الجغرافيا البشرية
82	5- الجغرافيا الاقتصادية
83	6- الجغرافيا التاريخية
83	7- الجغرافيا الإقليمية
83	المطلب الثاني: الجغرافيا وعلاقتها بالسياحة
85	1- مفهوم الجغرافيا السياحية
90	2- المكونات الرئيسية للجغرافيا السياحية
91	3- أهداف الجغرافيا السياحية
92	4- الجغرافيا السياحية كجغرافيا تطبيقية
92	5- المقومات الجغرافية للسياحة
94	المطلب الثالث: مناهج البحث في الجغرافيا السياحية
94	1- المنهج التاريخي
95	2- المنهج الأصولي
96	3- المنهج الإقليمي
96	4- المنهج الموضوعي
97	5- المنهج الوظيفي
98	6- المنهج الحضري
99	المبحث الثالث: آثار السياحة الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية
99	المطلب الأول: الآثار الاقتصادية للسياحة
99	1- الآثار المباشرة
104	2- الآثار غير مباشرة
105	المطلب الثاني: الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة
107	المطلب الثالث: الآثار البيئية للسياحة
109	خلاصة
170-111	الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافيا السياحية في الجزائر
111	تمهيد
112	المبحث الأول: جغرافيا السياحة في الجزائر
112	المطلب الأول: المقومات الطبيعية
112	1- الموقع الجغرافي
112	2- جغرافيا الجزائر الطبيعية
113	3- المناخ
114	4- النباتات
115	المطلب الثاني: الأقاليم الطبيعية في الجزائر

115	1- الساحل
117	2- الأطلس التلى
117	3- الهضاب العليا
117	4- الأطلس الصحراوي
118	5- الصحراء
118	6- الثروة الحموية المعدنية
120	المطلب الثالث : المقومات التاريخية الحضارية والدينية
120	1- المدن السياحية والمواقع التاريخية
122	2- المتاحف
123	المبحث الثاني : السياحة في الجزائر ضمن مخططات التنمية الوطنية
123	المطلب الأول: التطور التاريخي للسياحة في الجزائر
123	1- السياحة في العصور القديمة
124	2- السياحة الجزائرية خلال الاحتلال الفرنسي
125	3- السياحة الجزائرية بداية الاستقلال (1962-1966)
128	المطلب الثاني: السياحة ضمن مخططات التنمية الوطنية (1966-1977)
128	1- المخطط الثلاثي (1967-1969)
130	2- المخطط الرباعي الأول (1970-1973)
132	3- المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)
140	4- المخطط الخماسي الأول (1980-1984)
141	5- المخطط الخماسي الثاني (1985-1989)
148	المطلب الثالث: تطور السياحة الجزائرية خلال مرحلة اقتصاد السوق (1990-2000)
149	1- طاقات الايواء السياحي للفترة (1990-2000)
150	2- التدفقات السياحية والنقدية للفترة (1990-2000):
151	3- التشغيل
152	المبحث الثالث: التنمية السياحية في الجزائر في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030
152	المطلب الأول: تطور جغرافية السياحة في الجزائر للفترة (2001-2022)
152	1- تطور طاقات الايواء
156	2- تطور عدد وكالات السياحة والسفر في الجزائر خلال الفترة (2000-2022)
157	3- الإيرادات السياحية
159	4- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي
160	5- مساهمة السياحة في العمالة
160	6- وضعية المشاريع الاستثمارية السياحية
162	المطلب الثاني: التنمية السياحية في الجزائر ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية
162	1- التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

163	2- أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030
164	3- مراحل إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030
165	4- الديناميكيات الخمس للمخطط الإداري للتهيئة السياحية SDAT 2030
167	5- الأقطاب السياحية
168	المطلب الثالث: تقييم الاستراتيجية
170	خلاصة
273 - 171	الفصل الرابع: تطور الجغرافية السياحية وعلاقتها بالتنمية السياحية ولايتي "مستغانم- وهران" نموذجا
172	1- تمهيد
173	المبحث الأول: دراسة في جغرافية السياحة لولاية مستغانم
173	المطلب الأول: المقومات الجغرافية المؤثرة في السياحة بولاية مستغانم
173	1- الموقع والحدود والمساحة
181	2- المقومات البشرية في ولاية مستغانم
190	المطلب الثاني: التوزيع الجغرافي لأنماط السياحة في ولاية مستغانم
190	1- التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الشاطئية بولاية مستغانم
192	2- التوزيع الجغرافي للسياحة الثقافية في ولاية مستغانم
194	3- التوزيع الجغرافي للسياحة الدينية في ولاية مستغانم
195	4- التوزيع الجغرافي للسياحة البيئية
199	5- السياحة الحموية
201	المطلب الثالث: تحليل الحركة السياحية بولاية مستغانم
201	1- الخدمات والتسهيلات السياحية
207	2- موسم الاصطيف
213	3- التدفقات السياحية
214	4- الاستثمار السياحي
216	5- مناطق التوسع السياحي
218	المبحث الثاني: دراسة في جغرافية السياحة لولاية وهران
218	المطلب الأول: المقومات الجغرافية المؤثرة في السياحة بولاية وهران
218	1- المقومات الطبيعية في ولاية وهران
227	2- المقومات البشرية في ولاية وهران
232	المطلب الثاني: التوزيع الجغرافي لأنماط السياحة بولاية وهران
232	1- التوزيع الجغرافي للسياحة الشاطئية في ولاية وهران
235	2- التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة التاريخية في ولاية وهران
240	المطلب الثالث: تحليل الحركة السياحية بولاية وهران
240	1- الخدمات والتسهيلات السياحية
250	2- موسم الاصطيف

252	3- التدفقات السياحية والليالي الفندقية
253	4- الاستثمار السياحي
255	5- التوزيع الجغرافي لمناطق التوسع السياحي ودورها في تحقيق تنمية سياحية بالولاية
258	المبحث الثالث: تطوير الجغرافيا السياحية ضمن استراتيجية التنمية السياحية في ولايتي مستغانم ووهران
258	المطلب الأول: الخطة الرئيسية للتنمية السياحية لولاية مستغانم
258	1- مبادئ تحقيق التنمية السياحية المستدامة بولاية مستغانم
259	2- الأقطاب السياحية الخمسة لولاية مستغانم
261	3- الأهداف الاستراتيجية
264	المطلب الثاني: استراتيجية التنمية السياحية ولاية وهران
265	1- المخطط الرئيسي للتنمية السياحية بولاية وهران
265	2- مراحل تطوير المخطط التوجيهي للتنمية السياحية لولاية وهران
266	3- استراتيجية التنمية السياحية و آفاقها
268	4- أهداف استراتيجية التنمية السياحية بولاية وهران
270	5- التوجهات الاستراتيجية للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية لولاية وهران
271	6- الأفق الزمني لتحقيق مخطط الهيئة السياحية
273	المطلب الثالث: تقييم استراتيجيات التنمية السياحية بولايتي وهران ومستغانم
273	1- تقييم استراتيجية التنمية السياحية بولاية مستغانم
274	2- تقييم استراتيجية التنمية السياحية بولاية وهران
275	خلاصة
287-276	خاتمة عامة
301-288	قائمة المراجع
	الملخص

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-1)	المفاهيم المرتبطة بالتنمية المستدامة	07
(2-1)	أبعاد التنمية المستدامة	18
(3-1)	عناصر التنمية السياحية	30
(4-1)	مراحل التنمية السياحية حسب نموذج بتلر	32
(5-1)	نموذج بتلر لمراحل التنمية	33
(6-1)	متطلبات الإدارة السياحية المستدامة	46
(7-1)	أهداف السياحة المستدامة	48
(8-1)	نطاق السياحة المستدامة	50
(9-1)	الجهات المعنية بالسياحة المستدامة	51
(1-2)	أنواع السياحة الرياضية	70
(2-2)	مكونات السوق السياحي	73
(3-2)	العلاقة بين مختلف أنواع الطلب السياحي	74
(4-2)	فروع الجغرافيا الاقتصادية	82
(5-2)	فلسفة الجغرافيا السياحية	87
(6-2)	أنواع تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية	102
(7-2)	الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة على تنمية المناطق الريفية	103
(8-2)	الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة على البيئة	107
(1-3)	خريطة المنابع الحموية والحمامات المعدنية التقليدية التي يمكن احتضان مشاريع حموية	119
(2-3)	عدد الأسرة حسب نوع المنتج السياحي نهاية 1978	134
(3-3)	عدد الأسرة حسب نوع المنتج السياحي نهاية 1978	135
(4-3)	السياح الوافدين غير المقيمين حسب البلد خلال الفترة (1970-1977)	136
(5-3)	توزيع طاقات الايواء السياحي نهاية سنة 1989 حسب القطاع	143
(6-3)	التدفقات السياحية البشرية خلال الفترة (1980-1989)	144
(7-3)	تطور عمال القطاع السياحي خلال الفترة (1984-1989)	146
(8-3)	تطور عدد الأسرة في الجزائر خلال الفترة (1990-2000)	149
(9-3)	تطور توافد السياح الى الجزائر خلال الفترة (1990-2000)	150
(10-3)	تطور عدد المؤسسات الفندقية في الجزائر خلال الفترة (2000-2022)	152
(11-3)	تطور عدد الاسرة في الجزائر للفترة (2000-2022)	154
(12-3)	التوزيع الجغرافي لطاقات الايواء خلال الفترة (2000-2022)	156
(13-3)	تطور الإيرادات السياحية خلال الفترة (2000-2020)	157
(14-3)	تطور الإيرادات والنفقات السياحية (الميزان السياحي) في الجزائر خلال الفترة (2000-2020)	158
(15-3)	تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر للفترة (2010-2020)	159
(16-3)	مساهمة السياحة في العمالة بالجزائر خلال الفترة (2010-2019)	160
(17-3)	الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي للتنمية السياحية SDAT 2030	164
(18-3)	مراحل اعداد المخطط التوجيهي للتنمية السياحية	165
(19-3)	أهداف الأقطاب السياحية	167
(1-4)	ولاية مستغانم جغرافيا	173

174	الحدود الجغرافية لولاية مستغانم	(2-4)
175	خريطة ولاية مستغانم	(3-4)
175	الوحدات المورفولوجية التي تميز تضاريس ولاية مستغانم	(4-4)
177	مناخ ولاية مستغانم للفترة الممتدة ما بين (1991-2021)	(5-4)
178	متوسط درجات حرارة الماء بولاية مستغانم (البحر الأبيض المتوسط)	(6-4)
180	خريطة التقسيم الإداري لولاية مستغانم	(7-4)
181	تطور عدد سكان الولاية للفترة (1966-2022)	(8-4)
184	تطور عدد سكان الولاية للفترة (1966-2022)	(9-4)
184	التوزيع الجغرافي للسكان بولاية مستغانم لسنة 2022	(10-4)
186	الهرم السكاني لولاية مستغانم لسنة 2022	(11-4)
187	خريطة شبكة الطرق لولاية مستغانم	(12-4)
188	التوزيع العام للأراضي بولاية مستغانم	(13-4)
189	المشاريع التنموية بقطاع الغابات لولاية مستغانم	(14-4)
191	خريطة التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الشاطئية لسنة 2023	(15-4)
192	شاطئ كاب ايفي	(16-4)
196	غابة بورحمة	(17-4)
197	جنة العارف	(18-4)
197	محمية المقطع	(19-4)
198	حديقة التسلية موستالاند	(20-4)
200	خريطة التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الحموية بولاية مستغانم	(21-4)
201	تطور عدد الفنادق في ولاية مستغانم خلال الفترة (2010-2022)	(22-4)
204	تطور عدد الفنادق حسب المنتج السياحي في ولاية مستغانم	(23-4)
205	توزيع عدد الفنادق حسب نوع المنتج السياحي	(24-4)
206	خريطة التوزيع الجغرافي للفنادق بولاية مستغانم	(25-4)
207	تطور عدد الوكالات السياحية بولاية مستغانم خلال الفترة (2016-2022)	(26-4)

209	تطور عدد الشواطئ بولاية مستغانم	(27-4)
210	تطور عدد المصطافين ولاية مستغانم خلال الفترة (2010-2022)	(28-4)
213	تطور عدد الوافدين وعدد الليالي الفندقية في ولاية مستغانم خلال الفترة (2015-2022)	(29-4)
217	خريطة مناطق التوسع السياحي لولاية مستغانم	(30-4)
217	مخطط التهيئة السياحية لمنطق التوسع السياحي الشلف	(31-4)
219	ولاية وهران جغرافيا	(32-4)
219	الحدود الجغرافية لولاية وهران	(33-4)
221	مناخ ولاية وهران للفترة الممتدة من (1991-2021)	(34-4)
222	متوسط درجات حرارة الماء بولاية وهران (البحر الأبيض المتوسط)	(35-4)
227	خريطة التقسيم الإداري لولاية وهران	(36-4)
229	معدل الكثافة السكانية حسب بلديات ولاية وهران	(37-4)
230	توزيع السكان حسب الفئات العمرية للفترة (2010-2020)	(38-4)
231	خريطة شبكة الطرق ولاية وهران	(39-4)
233	خريطة التوزيع الجغرافي للشواطئ بولاية وهران	(40-4)
236	أبواب وهران التاريخية	(41-4)
237	التوزيع الجغرافي للكنائس بولاية وهران	(42-4)
243	تطور المؤسسات الفندقية في ولاية وهران خلال الفترة (2008-2023)	(43-4)
244	خريطة التوزيع الجغرافي للمؤسسات الفندقية، الأسرة ومناصب الشغل لولاية وهران الى غاية جوان 2023	(44-4)
247	التوزيع الجغرافي لمناصب الشغل بالمؤسسات الفندقية (%)	(45-4)
250	تطور عدد الشواطئ في ولاية وهران خلال الفترة (2016-2023)	(46-4)
252	تطور عدد المصطافين في ولاية وهران خلال الفترة (2014-2022)	(47-4)
256	خريطة التوزيع الجغرافي لمواقع التوسع السياحي لولاية وهران	(48-4)
261	خريطة التوزيع الجغرافي للأقطاب السياحية الخمسة على مستوى بلديات ولاية مستغانم	(49-4)
262	البرامج المختارة لتنفيذ الرؤية الاستراتيجية للتنمية السياحية على مستوى إقليم ولاية مستغانم	(50-4)
266	سيناريوهات التنمية السياحية بولاية وهران.	(51-4)
270	التوجهات الاستراتيجية للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية	(52-4)
272	توقعات طاقات الايواء وفرص العمل المباشرة	(53-4)

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-1)	متطلبات التنمية المستدامة	09
(2-1)	أهداف التنمية المستدامة	11
(3-1)	علاقة العناصر البيئية المختلفة في البيئة الطبيعية مع أنواع الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية	24
(4-1)	الأهداف الاستراتيجية للتنمية السياحية	29
(5-1)	السياق التاريخي للسياحة المستدامة	42
(1-2)	خصائص الجغرافيا السياحية	88
(2-2)	نموذج عن الحساب الخارجي للسياحة " الاستغلال السياحي	100
(3-2)	الاثار الاجتماعية والثقافية للسياحة	106
(4-2)	الاثار السلبية للسياحة	108
(1-3)	طول الشريط الساحلي حسب الولايات	116
(2-3)	سعة الايواء السياحي الموروثة عن العهد الاستعماري	126
(3-3)	توزيع الاستثمارات حسب مختلف القطاعات خلال المخطط الثلاثي (1967-1969)	128
(4-3)	توزيع عدد الاسرة المبرمجة خلال المخطط الثلاثي حسب المنتج السياحي	129
(5-3)	حصيلة برنامج الاستثمارات السياحية التي تم إنجازها خلال المخطط الثلاثي (1967-1969)	130
(6-3)	توزيع الاستثمارات حسب مختلف القطاعات خلال المخطط الرباعي الأول (1970-1973)	131
(7-3)	عدد الأسرة المنجزة خلال المخطط الرباعي الأول حسب المنتج السياحي	132
(8-3)	توزيع الاستثمارات السياحية على مختلف القطاعات خلال المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)	133
(9-3)	توزيع طاقات الايواء السياحي المنجزة خلال الفترة (1974-1978) حسب نوع المنتج السياحي	133
(10-3)	تطور الإيرادات السياحية خلال الفترة (1970-1978)	137
(11-3)	الميزان السياحي للسنوات 1977-1979	137
(12-3)	نتائج التكوين المهني السياحي خلال الفترة (1967-1979)	138
(13-3)	عدد عمال القطاع السياحي لمختلف الفئات لسنتي 1978-1979	139
(14-3)	توزيع المشاريع السياحية حسب نوع المنتج السياحي خلال المخطط الخماسي الأول (1980-1984)	140
(15-3)	توقعات الإنجاز للمخطط الخماسي الثاني	141
(16-3)	توزيع الطاقات الايوائية حسب المنتج السياحي نهاية سنة 1989	142
(17-3)	تطور الإيرادات السياحية خلال الفترة (1970-1978)	144
(18-3)	عدد الطلبة المكونين في المعاد والمراكز السياحية خلال الفترة (1977-1989)	145
(19-3)	مناطق التوسع السياحي المحتملة	147
(20-3)	تطور طاقات الايواء للفترة (1990-2000)	149
(21-3)	تطور عدد العمل في القطاع السياحي العمومي للفترة (1990-1999)	151

154	التوزيع الجغرافي لطاقات الايواء في الجزائر خلال الفترة (2000-2022)	(22-3)
156	تطور وكالات السياحة والسفر خلال الفترة (2012-2022)	(23-3)
161	تطور وضعية المشاريع السياحية خلال الفترة (2015-2022)	(24-3)
165	القرى السياحية ذات الامتياز المبرمجة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030	(25-3)
166	الحدائق الايكولوجية السياحية	(26-3)
168	مقارنة الأهداف المتوقعة والنتائج المحققة لقطاع السياحة في الجزائر	(27-3)
180	التقسيم الإداري لولاية مستغانم	(1-4)
182	توزيع وكثافة عدد السكان المقدران لولاية مستغانم الى غاية 2022/12/31	(2-4)
185	توزيع السكان حسب الفئات العمرية الى غاية 2022/12/31	(3-4)
187	البنية التحتية للطرق الى غاية 2022/12/31	(4-4)
192	التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الثقافية بولاية مستغانم	(5-4)
194	التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الدينية بولاية مستغانم	(6-4)
195	التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة البيئية بولاية مستغانم	(7-4)
201	تطور عدد الفنادق في ولاية مستغانم خلال الفترة (2010-2022)	(8-4)
202	الحظيرة الفندقية لولاية مستغانم موقوفة الى غاية 2022-12-31	(9-4)
208	أهم مؤشرات موسم الاصطياف لسنة 2022	(10-4)
209	تطور عدد الشواطئ في ولاية مستغانم خلال الفترة (2016-2022)	(11-4)
211	التوافد على هياكل الايواء خلال موسم الاصطياف	(12-4)
212	عدد الزوار لفضاءات الراحة والاستجمام	(13-4)
212	مداخل موسم الاصطياف لسنة 2022	(14-4)
214	توزيع اجمالي عدد السياح الوافدين والليالي الفندقية بين الجزائريين والأجانب	(15-4)
215	المشاريع الاستثمارية السياحية بولاية مستغانم	(16-4)
216	التوزيع الجغرافي لمناطق التوسع السياحي	(17-4)
226	التقسيم الإداري لولاية وهران	(18-4)

228	التوزيع الجغرافي لسكان ولاية وهران	(19-4)
234	أهم الشواطئ بولاية وهران	(20-4)
236	التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الدينية بولاية وهران	(21-4)
238	التوزيع الجغرافي للقصور، الحصون والمنارات بولاية وهران	(22-4)
241	التطور الجغرافي للحظيرة الفندقية للفترة (1920-2014) لولاية وهران	(23-4)
242	تطور عدد الفنادق في ولاية وهران خلال الفترة (2008-2023)	(24-4)
246	التوزيع الجغرافي لمناصب الشغل بالمؤسسات الفندقية	(25-4)
248	التوزيع الجغرافي للفنادق حسب التصنيف بولاية وهران	(26-4)
249	توزيع طاقة الايواء ومناصب الشغل للمؤسسات الفندقية حسب التصنيف للسداسي الأول لسنة 2023	(27-4)
250	تطور وكالات السياحة والسفر لولاية وهران	(28-4)
252	التدفقات السياحية والليالي الفندقية بولاية وهران	(29-4)
253	تطور المشاريع الاستثمارية السياحية بولاية وهران للفترة (2016-2022)	(30-4)
255	التوزيع الجغرافي لمناطق التوسع السياحي بولاية وهران	(31-4)
257	برنامج خطة التنمية السياحية بمنطقة التوسع السياحي مرسى الحجاج	(32-4)
260	توزيع الأقطاب السياحية الخمسة لولاية مستغانم	(33-4)
263	الأهداف الكمية للفترة (2015-2019)	(34-4)
264	الأهداف الكمية للفترة (2020-2024)	(35-4)
267	خصائص السيناريو رقم 02	(36-4)
271	توقعات وصول السياح حسب الغرض من السفر	(37-4)
272	توقعات معدل الإقامة وحجم الليالي والانفاق اليومي للسياح	(38-4)
273	مقارنة الأهداف المتوقعة والنتائج المحققة لقطاع السياحة بولاية مستغانم	(39-4)

مقدمة عامة

تعد السياحة ظاهرة بشرية دأبها الانسان منذ القدم، وتطورت مع مرور الزمن حتى صارت موضوعا للدراسة الأكاديمية منذ عام 1930 وأصبحت تعرف بجغرافية السياحة، ويعالج الجغرافيون السياحة من ثلاثة نواحي وهي: المكان والبيئة وعلاقة الانسان بهما، ويعود الفضل في وضع أسس الجغرافية السياحية إلى الجغرافيين الألمان في أواخر القرن التاسع عشر، وإلى الفرنسيين في النصف الأول من القرن العشرين، كما تسعى الجغرافية السياحية إلى دراسة وتحليل مختلف الظواهر التي المرتبطة بالسياحة، وتركز على العلاقات بين البيئة ونشاطات الانسان، وكفرع من فروع الجغرافيا فهي تدرس المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية اللازمة لتكوين الطلب السياحي، كما تبحث الجغرافية السياحية في التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية ومختلف النشاطات المقترنة بها والحركة السياحية وتوزيعها جغرافيا مع تبيان أسباب هذه الحركة وتحديد الآثار الناجمة عنها اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا.

أصبحت السياحة من الأنشطة الاقتصادية الهامة في العديد من الدول النامية منها والمتقدمة، حيث تغيرت جذريا نظرة المجتمع الدولي المعاصر لها من مجرد نشاط ترفيهي فقط بل أضحت تشكل صناعة حقيقية في عصرنا هذا، وأصبح لها وزنها في الاقتصاد العالمي نظرا لحجم المبادلات السياحية والتدفقات المالية الناجمة عن هذه الصناعة، حيث باتت تشكل مصادر دخل للاقتصاد الوطني بالعديد من الدول ودورا بارزا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحتى البيئية، ومع النمو المتزايد لهذه الصناعة والتطور الكبير الحال نتيجة العولمة في شتى المجالات، أدى إلى زيادة الضغط على المقومات الطبيعية والبشرية أصبح من الضروري إيجاد تخطيط مناسب للتنمية السياحية باعتباره أسلوبا علميا يعمل على تحقيق أكبر معدل نمو سياحي بأقل تكلفة وفي أقرب وقت ممكن وإدخال مبدأ الاستدامة في التنمية السياحية خاصة وأنها تشمل كافة الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحي والتوزيع الجغرافي لمختلف المنتجات السياحية وتطويرها والحركة السياحية تدفقاتها بالإضافة إلى تأثيرات السياحة المختلفة.

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية من خلال تلبية حاجيات الأفراد دون المساس بقدرات الأجيال القادمة والحفاظ على الاستدامة وتشجيع النمو الشامل وتحسين جودة الحياة، وترتبط التنمية السياحية المستدامة ارتباطا وثيقا بالتنمية المستدامة ويهدفان إلى الحفاظ على الموارد البيئية والحاجات الاقتصادية والاجتماعية للوقت الحاضر وللأجيال القادمة، بحيث تعمل التنمية السياحية المستدامة أيضا على التخطيط وتطوير السياحة بما يحقق التوازن بين الطلب السياحي والحفاظ على

الإمكانات الطبيعية للشعوب المستضيفة وتحقيق النمو الاقتصادي وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة إلا أن موضوع التنمية المستدامة أشمل من التنمية السياحية المستدامة .

الجزائر من الدول التي تمتلك موارد سياحية هامة لكن رغم كل هذه الموارد والمقومات إلا أن قطاع السياحة بها لم يرتقي بعد إلى المستوى المطلوب وقصد النهوض بهذا القطاع والارتقاء به سارعت الجزائر إلى تبني استراتيجية جديدة تعكس توجهات الدولة فيما يخص التنمية المستدامة بهدف تحقيق توازن اقتصادي واجتماعي وبيئي وتتمثل هذه الاستراتيجية في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 "SDAT" الذي يعد مرجعا للسياسة التي تبنتها الجزائر وجزءا من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030 "SNAT" .

يهدف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 إلى تحسين وتطوير صورة الجزائر السياحية بالخارج من خلال خطة عمل مبرمجة لتحقيق نظرتها للتنمية السياحية المستدامة عبر ثلاث مراحل مبنية على المدى القصير ، المتوسط والطويل وتثمين موقعها الاستراتيجي من خلال مخطط الحركيات الخمس لتفعيل السياحة المستدامة والذي يضم تطوير الأقطاب السياحية السبعة للامتياز و تطوير وجهات جغرافية جديدة وتنميتها ، ومن بين هذه الأقطاب السياحية القطب السياحي للامتياز شمال غرب الذي يشمل الولايات التالية مستغانم ، وهران ، عين تموشنت ، تلمسان ، معسكر ، يسدي بلعباس ، وغيليزان .

من بين أهم ولايات القطب السياحي للامتياز شمال غربي ولايتي مستغانم لؤلؤة الغرب الجزائري ووهران جوهرة الغرب الجزائري اللتان تتمتعان بمقومات جغرافية سياحية قادرة على تنمية منتجاتها السياحية وخلق منتجات سياحية أخرى غير مستغلة بفضل المقومات الجغرافية اللتان تزخر بهما الولايتين واطلالتهما على البحر الأبيض المتوسط وتعاقب العديد من الحضارات عليهما خاصة ولاية وهران الذي خلف العديد من المعالم الثقافية والتاريخية والأثرية الساحرة بكلتا الولايتين ، لذا فإن تطوير المقومات الجغرافية (العرض السياحي) سيؤدي إلى خلق منتجات سياحية محتملة (العرض السياحي) ، وفي ظل هذه المعطيات يبقى التوسع السياحي بالولايتين متواضعا جدا وتأثيره على الاقتصاد المحلي ليس كبيرا ، ما دفع إلى تبني استراتيجية منبثقة عن المخطط الوطني للتهيئة السياحية آفاق 2030 التي تعد المخططات الولائية للتهيئة السياحية SDAT 2030 جزءا منها لتحقيق تنمية سياحية مستدامة بالولايتين التي لا يمكن تطويرها إلا في إطار مقارنة نوعية للتنمية المستدامة تتبنى بشكل رئيسي الاستدامة كبعد أساسي لتحقيق التنمية السياحية بالولايتين ، ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة التي تتلخص فيما يلي :

ما هي المقومات الجغرافية السياحية التي تحوزها ولايتي مستغانم وهران والتي تؤدي إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة بالقطب السياحي الشمالي الغربي للامتياز؟

وتتفرع الإشكالية الرئيسية للبحث إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما نوع العلاقة التي تربط التنمية المستدامة والتنمية السياحية؟
- كيف تساهم الجغرافيا في السياحة وتطويرها؟
- كيف تطورت الجغرافية السياحية بالجزائر وماهي الاستراتيجيات التي تبنتها في سبيل تطويرها؟
- فيما تكمن المقومات الطبيعية والبشرية لولايتي وهران ومستغانم وكيف طورها لكي نحقق تنمية سياحية مستدامة؟

فرضيات الدراسة: للإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية كإجابات محتملة نسعى لإثباتها أو نفيها وهي كالآتي:

- هناك علاقة تكاملية بين التنمية المستدامة والتنمية السياحية، حيث يسعى كل منهما إلى تحقيق التوازن بين مختلف الأبعاد الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تشكل جوهر التنمية المستدامة والتنمية السياحية.
- تساهم الجغرافيا في تطوير وتعزيز السياحة من خلال التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة للوجهات السياحية عن طريق تطوير البنية التحتية وتوزيع المواقع السياحية وتحليل الحركة السياحية بها.
- عملت الجزائر على تطوير جغرافيتها السياحية منذ الاستقلال من خلال تبني العديد من الاستراتيجيات التي تلعب دورا هاما في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة.
- تحوز ولايتي مستغانم وهران على جغرافية سياحية متميزة قادرة على خلق وتطوير أنماط سياحية متنوعة وتوزيع جغرافي أمثل الذي يؤدي إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة بالمنطقة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعا هاما، وتندرج هذه الأهمية في محاولة الإجابة عن الإشكالية المطروحة من خلال إبراز الدور الذي تلعبه الجغرافيا في تحسين وتطوير السياحة من خلال دراستها من جانب جغرافي، وتبسيط الضوء على الإمكانيات الجغرافية السياحية في الجزائر وبالتحديد بولايتي وهران ومستغانم والتركيز على تنميتها مع تشخيص العلاقة التي تربط التنمية المستدامة والتنمية السياحية ومساعد الدولة في تبني استراتيجيات ملائمة لتحقيق تنمية سياحية مستدامة بالجزائر وتحقيق تنمية مستدامة شاملة.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف من بينها ما يلي:

- تحديد العلاقة التي تربط السياحة بالجغرافيا، وأهم المفاهيم المتعلقة بالجغرافية السياحية.
- تحديد مفهوم التنمية المستدامة وعلاقتها بالجغرافية السياحية.
- إبراز المقومات السياحية الطبيعية وغير الطبيعية بالجزائر وتحليل واقع تطور قطاع السياحة مع وتقييم البرامج التنموية السياحية في الجزائر، واقتراح حلول مناسبة لتطوير جغرافيتها السياحية.
- إبراز أهم المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية السياحية بولايتي مستغانم ووهران وطبيعة الخدمات السياحية فيهما.
- دراسة الحركة السياحية والتوزيع الجغرافي لمختلف أنماط السياحة بالولايتين والتي يمكن تنميتها واستثمارها لتلبية الطلب السياحي.
- إبراز ما تتمتع به منطقة الدراسة من أهمية سياحية الامر الذي يساعد في تعزيز المناطق السياحية وتطوير استراتيجيات لتحقيق تنمية سياحية مستدامة بالمنطقة.

الإطار الزمني والمكاني للدراسة: أخذت الدراسة بعدين أساسين عام وخاص، حيث تعالج الدراسة الجغرافية السياحية وتطورها على المستوى الوطني بشكل عام وتحليل التطور الجغرافي للسياحة بها مع تحليل الاستراتيجية التي تبنتها في أفق 2030 الرؤية الاستراتيجية للتنمية المستدامة، وتم أخذ القطب السياحي الغربي الشمالي للامتياز ولايتي مستغانم ووهران أنموذجا لدراسة تطور جغرافية السياحة بالمنطقة والتوزيع الجغرافي لأنماط السياحة بها مع تحليل الحركة السياحية بهما بشكل خاص، أما الإطار الزمني حسب الاحصائيات المتوفرة فإن الدراسة شملت الفترة الممتدة منذ الاستقلال إلى غاية سنة 2022 بالنسبة للبعد العام للإمام بموضوع البحث، أما البعد الخاص شملت الفترة الممتدة (2010-2022) في دراسة مسحية لمختلف المجالات المتعلقة بالسياحة بولاية مستغانم والفترة من (2010 إلى جويلية 2023) بولاية وهران.

منهج الدراسة: استندت الدراسة التي قمنا بها بالاعتماد على مناهج البحث والاجابة عن الإشكالية والتحقق من الفرضيات معتمدة في أساسها على المنهج الوصفي للإحاطة بكافة الجوانب النظرية المتعلقة بالجغرافية السياحية والتنمية المستدامة، فيما تم الاعتماد على المنهج التحليلي لتحليل الاحصائيات المتعلقة بالجغرافية السياحية بالجزائر بشكل عام وتحديد ولايتي مستغانم ووهران بشكل خاص وتقييم الاستراتيجيات التي تبنتها الدولة لتحقيق تنمية سياحية مستدامة في هذا القطاع.

الدراسات السابقة: تعد الجغرافية السياحية من المواضيع التي يزال البحث فيها قائما، وفي بحثنا هذا قمنا بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة وهي كالآتي:

1- دراسة سامرسمية 2022 بعنوان "دراسة تحليلية للمقومات السياحية ودعمها للقطاع السياحي "دراسة حالة لولاية مستغانم ووهران" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم المقومات السياحية التي تتميز بها ولايتي وهران ومستغانم وأنماط السياحة التي تتميز بها كل منطقة من مناظر طبيعية وساحرة وشواطئ ومعالم أثرية وحضارية تأخذ السائح بها إلى مختلف العصور والحضارات عبر الزمن ، ما يجعل منها محل اهتمام وجذب للسياح وتفعيل القطاع السياحي الجزائري في المستقبل ، ومن أجل تحقيق ذلك لا بد من تكوين نظرة مستقبلية التي تعمل على وضع سياسات فعالة لصناعة السياحة بالجزائر ، وتوصلت الدراسة إلى أن ولايات الغرب الجزائري مستغانم ووهران تمتلكان العديد من المواقع السياحية والمناظر الطبيعية والتراث الثقافي والاثار التي تدل على تعاقد العديد من الحضارات بالولايتين ، إلا أنه بالرغم من مساعي الدولة في تنفيذ بعض المشاريع والبنى التحتية الكفيلة بالنهوض بهذه الصناعة في منطقة الدراسة إلا أن واقع صناعة السياحة يبقى ضعيف ولم يصل بعد إلى المكانة التي ينبغي أن يكون عليها مقارنة بما تتمتع به المنطقة من مقومات جغرافية وسياحية التي يمكن أن تجعل منها قطبا سياحيا بامتياز¹.

2- دراسة OULD SAID Mohamed بعنوان "Le secteur touristique en Algérie réalité et aspiration, étude empirique de la willaya de Mostaganem" ، عمل الباحث في هذه الدراسة على التركيز على واقع قطاع السياحة في الجزائر بصفة عامة وبولاية مستغانم بصفة خاصة من خلال الوقوف على مختلف المعوقات التي تقف دون نجاح أي استراتيجية سياحية من خلال التشخيص المحلي لمعظم القطاعات الناشطة داخل ولاية مستغانم والتي ترتبط بالسياحة ارتباطا وثيقا ، الذي أعطى نظرة شاملة عن التوجهات الاستراتيجية التي بإمكانها بعث قطاع السياحة بالولاية وتوصلت الدراسة إلى أن ولاية مستغانم تتمتع بقدرات سياحية هائلة إلا أنها تعاني من نقاط ضعف تعيق تنمية القطاع السياحي بها².

¹ - سامرسمية ، دراسة تحليلية للمقومات السياحية ودعمها للقطاع السياحي "دراسة حالة لولاية مستغانم ووهران، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية ، المجلد 08، العدد 02، 2022، الموقع الإلكتروني: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/205340> ، تاريخ الاطلاع: 2023-04-10.

² - OULD SAID Mohamed, Le secteur touristique en Algérie réalité et aspiration, étude empirique de la willaya de Mostaganem, Université de Mostaganem , Faculté des Sciences commerciales, Sciences économiques Et sciences de gestion , Spécialité Sciences économiques, 2020, Site web : <http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/17881> , Consulté le :23-11-2022.

3- دراسة حاوشين ابتسام وبن بايرة ايمان 2020 بعنوان " استراتجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: دراسة تحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025"، يهدف هذا المقال إلى إبراز معنى السياحة المستدامة و متطلبات تطبيقها باعتبار الجزائر تتمتع بنسيج حضري يستقطب السياح و قد توصلت الدراسة إلا أنه رغم كثرة النصوص القانونية و الأموال المرصودة في هذا المجال إلا أن الواقع يعكس عدة اختلالات و نقائص حيث تنتظرها عدة رهانات من اجل تحقيق أهدافها في قطاع السياحة¹.

4- دراسة وسيلة سعود بعنوان " واقع الطلب و العرض السياحي في الجزائر – دراسة تحليلية 2013-2017" إلى تحديد و ضعية السياحة في الجزائر من خلال الطلب و العرض السياحي ، و قد توصلت دراسة في لت إلى أن هذا الأخير لا يزال يعاني من العديد من المشاكل علي كافة مستويات ، حيث ماعدا العرض السياحي الطبيعي و التاريخي ، فان البني التحتية المتعلقة بالنقل و الاتصالات ، أو هياكل الإيواء لا تزال تعاني من الضعف و رداءة جودتها عموما ، بالرغم من التحسن المسجل في بعض المحاور و هو ما ينقص من فعالية العروض السياحية المقدمة ، و هو ما انعكس حقيقة على حجم الطلب السياحي ، حيث أن أغلب السياح للجزائر هم الجالية المقيمة بالخارج تفضل قضاء إجازتها في البلد الأم ، مقابل عدد الأجانب الذين يفضلون الصحراء ، و أحيانا تكون الجزائر مجرد مم إلى بلدان أخرى ، مع تسجيل خروج عدد كبير من الجزائريين سنويا إلى وجهات سياحية أخرى ، كان يمكن الاستفادة منهم في السياحة الداخلية ، إلا أن ضعف العرض السياحي و خصوصا هياكل الإيواء ، مع ارتفاع أسعارها دفعت بهم اختيار وجهات أخرى².

5- نور الهدى حسين علي أبو صويلح 2018 بعنوان " تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير و ابي الخصيب – دراسة في جغرافية السياحة – "، قامت هذه الدراسة بالبحث في المقومات السياحية والترفيهية بقضائي الزبير و ابي الخصيب وسبل تطويرها وتنميتها من خلال استعراض المقومات الطبيعية والبشرية للقضائين حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود تنوع في المقومات السياحية بالمنطقة سواء كانت طبيعية التي تشمل المناخ حيث يعتبر مناخ المنطقة ملائم للأنشطة السياحية أو بشرية الذي اتضح ان المنطقة تحوي العديد من المعالم الاثرية التراثية فضلا

¹ - حاوشين ابتسام وبن بايرة ريمة ، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: دراسة تحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 ، مجلة Alternatives Managériales et Economiques ، المجلد 02 ، العدد 01 ، 2020 ، الموقع الالكتروني :

<https://revues.imist.ma/index.php/AME/article/view/19454/10621> ، تاريخ الاطلاع : 2022-12-20 .

² - سعود وسيلة ، و واقع العرض والطلب السياحي في الجزائر -دراسة تحليلية للفترة 2013-2017 ، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات ، المجلد 04 ، العدد 01 ، ديسمبر 2019 ، الموقع الالكتروني : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/107009> ، تاريخ الاطلاع : 2022-01-10 .

عن العديد من المعالم الترفيهية الموزعة على جميع أنحاء منطقة الدراسة والتي تساهم في التنمية المستقبلية من خلال استثمار هاته المقومات الاستثمار الأمثل من اجل انشاء المشاريع السياحية والترفيهية والخدمية التي سوف تساهم في تنشيط الحركة السياحية بالعراق سواء داخلية أو خارجية ، الامر الذي يساعد على تبادل الثقافات والذي ينتج عنه أيضا عائد اقتصادي الذي يتحقق بفضل مشاريع التنمية السياحية بالمنطقة¹.

6- أحمد حسن عبد الرحيم ابراهيم البحراوي بعنوان "جغرافيا السياحة الرياضية بجمهورية مصر العربية" ، جاءت هذه الدراسة لتبرز أهمية الموقع الجغرافي لمصر في تنشيط السياحة الرياضية ، من المعروف أن مصر تتمتع بموقع جغرافي متميزو مناخ ملائم لممارسة العديد من الأنشطة الرياضية المختلفة ، وتعتبر ظاهرة السياحة الرياضية أحد الوسائل الهامة في التسويق السياحي وبمثابة استراتيجية للتنمية الاقتصادية وعملت الدراسة على تحديد أماكن السياحة الرياضية في مصر وتحديد لها ورسم خريطة لهم أماكن السياحة الرياضية ، وخلصت الدراسة إلى تنوع الأماكن التي تمارس فيها السياحة الرياضية بمنطقة الدراسة لكن تختلف أوقات ممارسة هذه السياحة نظرا للطبيعة الجغرافية للمنطقة وفصول السنة فيما شكلت الرياضات المائية أحد أهم الأنشطة السياحية الرياضية الأكثر جذبا للسياحة بجمهورية مصر العربية².

7- دراسة JARKKO Saarinen بعنوان "Tourism Geographies :Connections with human geography and emerging responsible geographies" ، في هذا المقال عمل الباحث على العلاقة التي تربط الجغرافية السياحية بالجغرافية البشرية ومناقشة دور وطبيعة الجغرافية السياحية فيما يتعلق بالجغرافية البشرية وذلك من خلال التركيز على الاتصالات / قطع الاتصال بين المجالات ، كما تناول الباحث أيضا مسألة المسؤولية التي تمثل واحدة من أحدث نقاط التركيز الرئيسية في دراسات الجغرافية السياحية فيما يتعلق بالاستدامة ، وتوصل الباحث إلى أنه على الرغم من أن مجال الجغرافية السياحية أصبح متعدد الاستخدامات وأقرب إلى الفهم المفاهيمي والنظري للجغرافية

¹ - نور الهدى حسين علي أبو صويلح، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وادي الخصيب – دراسة في جغرافية السياحة ، رسالة ماجستير في الآداب ، قسم الجغرافيا ، جامعة البصرة العراق ، 2018 ، الموقع الالكتروني : https://www.merefa2000.com/2020/01/blog-post_24.html ، تاريخ الاطلاع : 2021-12-09.

² - أحمد حسن عبد الرحيم ابراهيم البحراوي ، جغرافيا السياحة الرياضية بجمهورية مصر العربية ، أطروحة دكتوراه في الفلسفة في التربية الرياضية ، تخصص إدارة رياضية وترويج ، كلية التربية الرياضية للبنين ، محافظة الدهليقية مصر ، 2018 ، الموقع الالكتروني : http://srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12529143 ، تاريخ الاطلاع : 2023-05-25.

البشرية ، إلا أن هناك عمليات متزايدة تتحدى نظام الإنتاج الأكاديمي والتداول لجغرافيات السياحة الدولية والتي يحتاج الباحثون إلى التعامل معها¹.

8- دراسة CORNA PELLEGRINI Giamoco بعنوان " Geography and Tourism " ، أشارت هذه الدراسة إلى أن السياحة والجغرافيا مترابطتان بشكل وثيق ، نظرا لأن التركيز الحقيقي هو استكشاف العالم كوسيلة لمعرفته ، حيث أن كلا التخصصين يدعمان بعضهما البعض بشرط إمكانية التعرف على خصوصيات كل منهما وتحليلهما بشكل صحيح ، لأن السائحين يبحثون عن التجربة والجغرافيون هدفهم الرئيسي هو السعي وراء المعرفة حيث تتشابك كل من الجغرافيا والسياحة في علاقة متبادلة بين الموقف الشخصي والطبيعة والبحث الميداني ، كما تناولت الدراسة اهتمام كل من الجغرافيا والسياحة بالمسؤولية البيئية خاصة وأن موضوع البيئة كان أحد أهم القضايا ذات الأولوية في الجغرافيا على مدى العقود الماضية خاصة وأن الموارد السياحية تحظى باهتمام كبير ومعرضة دائما للتهديد والتدهور والاستغلال غير المستدام ، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن للجغرافيا أن تغير وتطور السياحة بنفس الدعم المتبادل بطريقة مستمرة ومتبادلة ، وأن الاهتمام الواسع النطاق بحماية البيئة يعطي الأمل في تكامل متزايد بين الجغرافيا والسياحة المسؤولة².

9- صليحة عشي 2011 بعنوان " الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب " ، ركزت هذه الدراسة على اظهار المقومات السياحية في الدول الثلاثة وكيفية استغلالها بطريقة فعالة وجدية في المستقبل مع تشخيص واقع وأداء القطاع السياحي في الجزائر ومقارنته بالوضع السياحي في كل من تونس والمغرب ومحاولة اظهار الفرق بينهم وأوضحته الدراسة إلى مدى مساهمة الإمكانيات السياحية في تنمية قطاع السياحة لا سيما المقومات الطبيعية والتاريخية والحضارية التي تزخر بها هاته الدول اذا ما تم استغلالها بطرق مدروسة ، وخلصت هذه الدراسة إلى أن أداء السياحة بكل من تونس والمغرب كان إيجابيا ويظهر ذلك من خلال الإيرادات المحققة في كل من البلدين عكس الجزائر التي كان أداء القطاع بها ضعيفا ويظهر ذلك من خلال الارادات المتدنية التي حققتها ويعود ذلك إلى اهماله على مستوى مختلف البرامج التنموية الاقتصادية والاعتماد الكلي على قطاع المحروقات

¹ - Jarkko Saarinen , Tourism Geographie :Connections with human geography and emerging responsible geographies ,University of Oulu ,Departement of Geography, Geographie Polonia ,August Site

web :2014, https://www.researchgate.net/publication/272701247_Tourism_Geographies_Connections_with_human_geography_and_emerging_responsible_geographies , Consulté le : 03-02-2022.

² - Corna Pellegrini Giacomo , Geographie and tourism ,AlmaTourism, University of Milano Italy , N .4 ,2011, Site web : <https://almatourism.unibo.it/article/view/2475/1848> , Consulté le : 24-08-2022.

والصناعات الثقيلة وكذا اعتمادها على القطاع العام في الهياكل السياحية والتسيير البيروقراطي لفترة طويلة وإهمال دور القطاع الخاص في هذا المجال¹.

10- دراسة كواش خالد بعنوان " أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر (2003-2004)، تطرق الباحث فيها إلى تاريخ ومفهوم السياحة والسائح، السياحة كنشاط اقتصادي أهميتها ومؤشراتها، مقومات تنظيم وأداء السياحة في الجزائر، وفي الفصل الأخير تناول آفاق ومستقبل السياحة في الجزائر، و حاول توضيح أهمية وآفاق السياحة في الجزائر كنشاط اقتصادي مهم وذلك بالنظر إلى النتائج المحققة على المستوى العالمي، وبالرجوع إلى تجارب بعض الدول العربية، وتوصل إلى أن القطاع السياحي في الجزائر لم يؤد الدور المنتظر في التنمية، وأن النتائج المحققة لا تعكس حجم الموارد والمغريات السياحية².

خطة الدراسة: قمنا في هذه الدراسة بتقسيمها إلى أربعة فصول، خصص الفصل الأول والثاني للإلمام بالمفاهيم النظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة والعلاقة بينهما، فيما تم تخصيص الفصل الثالث لدراسة تطور الجغرافية السياحية بالجزائر أما الفصل الرابع سلط الضوء على جغرافية السياحة بولايي مستغانم ووهران أنموذجا، وكان التقسيم كالآتي:

➤ الفصل الأول: تطرق إلى مفاهيم نظرية حول التنمية المستدامة والتنمية السياحية، وكيفية تحقيق الاستدامة في السياحة وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، حيث تناول المبحث الأول الإطار النظري للتنمية المستدامة، وتعرض المبحث الثاني للتنمية السياحية، بينما عالج المبحث الثالث مبدأ الاستدامة في التنمية السياحية.

➤ الفصل الثاني: تطرق هذا الفصل فلسفة الجغرافية السياحية من خلال التطرق إلى ثلاثة مباحث سلط المبحث الأول الضوء على الإطار النظري للسياحة، فيما تناول المبحث الثاني الجغرافية السياحية من خلال نظرة تحليلية، بينما عالج المبحث الثالث مختلف الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتعلقة بالسياحة.

➤ الفصل الثالث: عالج هذا الفصل تطور جغرافية السياحة في الجزائر حيث تم تقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول جغرافية السياحة في الجزائر، وعالج المبحث الثاني السياحة في

¹ - صليحة عشي ، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، تخصص : اقتصاد التنمية ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011 ، الموقع الالكتروني: <http://dspace.univ-batna.dz/handle/123456789/522> ، تاريخ الاطلاع : 2022-03-17 .

² - دراسة كواش خالد، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع التخطيط، 2004 ، الموقع الالكتروني : <https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/handle/123456789/2000> ، تاريخ الاطلاع : 2022-01-15

الجزائر ضمن مخططات التنمية الوطنية، أما المبحث الثالث فتعرض إلى التنمية السياحية في الجزائر حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030.

➤ **الفصل الرابع:** سلط هذا الفصل الضوء على جغرافية السياحة بولايي مستغانم – وهران أنموذجا، من خلال التطرق إلى المقومات الطبيعية والبشرية بالمنطقة وتحليل الحركة السياحية بها، مع دراسة التوزيع الجغرافي لمختلف أنماط السياحة المتواجدة بالمنطقة، والتطرق إلى تطوير الجغرافية السياحية ضمن استراتيجية التنمية السياحية المستدامة بالولاييتين، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول دراسة في جغرافية السياحة لولاية مستغانم والمبحث الثاني دراسة في جغرافية السياحة لولاية وهران بينما عالج المبحث الثالث تطوير الجغرافية السياحية ضمن استراتيجيات التنمية السياحية الولائية بكل من ولايتي وهران ومستغانم .

الفصل الأول:

التنمية المستدامة والتنمية السياحية

تمهيد:

أصبحت السياحة أحد أهم القطاعات التي تحظى باهتمام متزايد في العصر الحديث والتي تساهم في تطوير البلدان اقتصاديا واجتماعيا، وترتبط السياحة ارتباطا وثيقا بالتنمية المستدامة حيث تساهم في خلق مناصب عمل وزيادة في الدخل الوطني، ومع ذلك يجب أن نأخذ بعين الاعتبار تأثيراتها على البيئة والحفاظ عليها.

ولتحقيق الاستدامة في القطاع السياحي لا بد من التركيز على العديد من الجوانب وذلك من خلال تعزيز السياحة المستدامة التي تقوم بدورها في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية وتنمية الممارسات البيئية في المنشآت السياحية وحتى في وسائل النقل، وتتطلب التنمية السياحية المستدامة رؤية تشاركية وتدخل من جميع الأطراف الفاعلين من أجل تحقيق أهدافها ضمن التنمية المستدامة لإلقاء الضوء أكثر على هذا الموضوع قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأول: الإطار النظري للتنمية المستدامة

المبحث الثاني: التنمية السياحية

المبحث الثالث: مبدأ الاستدامة في التنمية السياحية

المبحث الأول: الإطار النظري للتنمية المستدامة

في ظل التغييرات الحاصلة في العقود الأخيرة، ظهر مصطلح التنمية المستدامة الذي يشير إلى فكرة الاستخدام الجيد للموارد المتاحة دون المساس بقدرات الأجيال السابقة والحفاظ على البيئة وتطور مفهوم التنمية المستدامة عبر عدة مراحل.

المطلب الأول: التطور التاريخي للتنمية المستدامة

يرجع الفضل لتحديد مفهوم التنمية المستدامة إلى كل من الباحثين الباكستاني والهندي محبوب عبد الحق و أمارتيا سن ، طول مدة خدمتهم في البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، فمفهوم التنمية المستدامة يمثل لهما تنمية اقتصادية واجتماعية معا لا اقتصادية فقط.. وكان لرئيسة الوزراء النرويجية قروهارلمبريتنلاند Gro Hrlend Bruntland دورا هاما كذلك في ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة ، وعام 1987 صدر تقرير الأمم المتحدة على التنمية على أنها تسمح بتلبية حاجات الافراد الحالية دون المساس بالحاجات المستقبلية لهم وهذا يجعلها تتصف بالاستدامة ، والتنمية المستدامة تعتبر مفهوما حديثا نسبيا.¹

1- التطور التاريخي للتنمية المستدامة

ظل مفهوم التنمية المستدامة مجرد حبر على ورق حيث كانت مقتصرة على الندوات والتقارير بدون تجسيد على أرض الواقع إلى غاية انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالبيئة والتنمية (UNCED) والذي يعرف كذلك باسم "قمة الأرض" في ريو دي جانيرو بالبرازيل ، خلال الفترة من 03 إلى 14 يونيو 1992 ، وعقد هذا المؤتمر بمناسبة الذكرى العشرين للمؤتمر الأول المعني بالبيئة البشرية في ستوكهولم عام 1972 بالسويد ، وأكد مؤتمر ريو دي جانيرو على ارتباط الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ببعضها البعض وأن نجاح أحد الجوانب يستدعي العمل على الجوانب الأخرى.²

إن الهدف الأساسي لقمة الأرض يتمثل في إعداد جدول أعمال هام ومفصل وخريطة جديدة للعمل على قضايا البيئة والتنمية التي تساهم في تحديد سياسة التنمية للقرن الحادي والعشرين واختتمت قمة الأرض بضرورة تحقيق مفهوم التنمية المستدامة لجميع شعوب العالم وأكد على دمج الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية معا لتحقيق التوازن بينها ، كما أقرز مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية عن جدول أعمال القرن 21 والتي هي خطة عمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة التي تبناها زعماء العالم،

¹ - مدحت أبو النصر وباسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهوما -أبعادها-مؤشرات، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2018، ص 85.

² - الأمم المتحدة ،مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية -ريو دي جانيرو ، البرازيل 03-14 يونيو 1992، الموقع الالكتروني : <https://www.un.org/ar/conferences/environment/rio1992> ، تاريخ الاطلاع : 2022/11/01.

كما أتاح قمة الأرض في ريو عام 1992 تمديد مؤتمر ستوكهولم وإضفاء الطابع الرسمي عليه من خلال الاتفاقيات التي سينتج عنها بروتوكول كيوتو 1997، والذي يلزم 160 دولة بالحد من انبعاثات الغازات المسببة للانحباس الحراري¹.

من أهم الإنجازات التي حققتها قمة الأرض ما يلي:

- إعلان ريو ومبادئه العالمية السبعة والعشرون.
- اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (UNFCCC).
- اتفاقية التنوع البيولوجي.
- اعلان مبادئ إدارة الغابات.
- سنة 1997 م تم انعقاد دورة للجمعية العامة استثنائيا عرفت باسم "قمة الأرض +5" وعينت هذه الدورة بدراسة مدى تنفيذ جدول أعمال القرن 21 مع اقتراح برامج لتعجيل تنفيذ جدول أعمال القرن 21 بطريقة أشمل باعتباره برنامج العمل الأساسي لتحقيق التنمية المستدامة.²
- سنة 2000 م وبعد مرور ثلاثة سنوات أقرت القمة الإنمائية الثمانية للألفية (MDGS)، وعقدت في المدة من 06 إلى 08 سبتمبر 2000 في مقر الأمم المتحدة بنيويورك وتم اختتامها باعتماد 189 دولة عضوا لإعلان الألفية وحددت فيه الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية:³
 - القضاء على الفقر المدقع والجوع.
 - تعميم التعليم الابتدائي.
 - تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
 - خفض معدل وفيات الأطفال.
 - تحسين صحة الأم.
 - مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الايذز والملاريا والأمراض ض الأخرى.
 - ضمان الاستدامة البيئية.
 - تطوير شراكة عالمية من أجل التنمية.

¹ -Julien Haumont et Bernard Marois, Les meilleures pratiques de l'entreprise et de la finance durables, Edition Eyrolles ,France 2010,P 19.

² -تقرير الأمم المتحدة، الجمعية العامة: الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة، 19 سبتمبر 1997، الموقع الإلكتروني:

<https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N97/774/71/PDF/N9777471>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01، ص 03.

³ -الأمم المتحدة، مؤتمرات البيئة والتنمية المستدامة -قمة الألفية 6-8 سبتمبر 2000، نيويورك، الموقع الإلكتروني: <https://www.un.org/ar/conferences/environment/newyork2000>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01.

- في 04 سبتمبر 2002 انعقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا، والذي أكدت به الدول التزامها بالتنمية المستدامة ووضع خطة جديدة لتحقيقها.¹
- خلال الأعوام 2005، 2008 و 2010 تم عقد عدة اجتماعات رفيعة المستوى في نيويورك بغرض استعراض الأهداف الإنمائية للألفية.²
- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعروف باسم "ريو + 20" في الفترة من 20 إلى 22 يونيو 2012 وأسفر عن وثيقة ختامية سياسية مركزة تحتوي على تدابير واضحة وعملية لتنفيذ التنمية المستدامة وتم من خلاله انشاء جمعية الأمم المتحدة للبيئة، وأصبح لجنة رفيعة المستوى في العالم تصنع القرار بشأن البيئة،³
- في 25 سبتمبر 2013 عقد رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة فعالية استثنائية لدراسة مدى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية قبل عامين من الموعد النهائي المحدد لتحقيقها، ونتج عن هذه الفعالية التزام الدول الأعضاء بتحقيق الأهداف، والاتفاق على عقد قمة أخرى في سبتمبر 2015 لاعتماد مجموعة أهداف جديدة تهدف إلى تحقيق التوازن بين الجوانب الثلاثة للتنمية المستدامة المتمثلة فيما يلي:⁴
 - الجانب الاقتصادي: توفير التحول الاقتصادي وإتاحة الفرص.
 - الجانب الاجتماعي: خلق فرص لانتشال الأفراد من الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.
 - الجانب البيئي: المتمثل في حماية البيئة.
- قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة للفترة من 25 إلى 27 سبتمبر 2015: اجتمع 150 من قادة العالم في نيويورك بمقر الأمم المتحدة بقر الاتفاق رسميا على خطة جديدة للتنمية المستدامة، وسميت هذه الخطة بـ "تحويل عالمنا : خطة التنمية المستدامة لعام 2015"، وتمثل هذه الخطة جدول أعمال لأجل الأفراد وكوكب الأرض ولأجل الازدهار كما ترمي

¹- الأمم المتحدة، تقرير مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للتنمية المستدامة - 14 سبتمبر 2002، الموقع الإلكتروني :

²- الأمم المتحدة، مؤتمرات البيئة والتنمية المستدامة - معلومات أساسية -، الموقع الإلكتروني : <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N02/636/91/PDF/N0263691.pdf>، تاريخ الإطلاع: 2022/11/01، ص 01.

³- الأمم المتحدة، مؤتمرات البيئة والتنمية المستدامة - معلومات أساسية -، الموقع الإلكتروني :

<https://www.un.org/ar/conferences/environment>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01.

⁴- United Nations, Conference on Sustainable Development, Rio+20, , <https://sustainabledevelopment.un.org/rio20.html>

, Consulté le : 01/11/2022.

⁴- الأمم المتحدة، رئيس فعالية الجمعية العامة الاستثنائية نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، 25 سبتمبر 2013، نيويورك، الموقع الإلكتروني :

<https://www.un.org/ar/conferences/environment/newyork2013>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01.

أي تعزيز السلام العالمي والقضاء على الفقر بجميع أشكاله ، وتم تحديد 17 هدفا للتنمية المستدامة خلال هذه القمة و 169 غاية ، والغرض الرئيسي من هذه الأهداف هو مواصلة تحقيق مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية ، وتنفيذ ما لم يتم إنجازه في إطار الأهداف الإنمائية للألفية.¹

- اتفاق باريس : يعد أول اتفاق عالمي بشأن المناخ جاء بعد مرور شهرين من قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في 21 ديسمبر 2015 بباريس باتفاق 197 دولة والغرض منه الحد من انبعاثات الغازات المتسببة في الاحتباس الحراري العالمي وتقليص الزيادة في درجات الحرارة العالمية ، ويقدم الاتفاق للدول المتقدمة أساليب لإعانة الدول النامية في سبيل تقليص حدة المناخ والتأقلم معها ، أصبح الاتفاق حيز التنفيذ في 04 نوفمبر 2016 رسميا مع انضمام العديد من الدول للاتفاق ، وجاء الاتفاق على ثلاثة عناصر رئيسية بشأن تغيير المناخ تتمثل في:²

➤ الحد من ارتفاع درجة الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية.

➤ استعراض التزامات الدول بخفض الانبعاثات كل خمس سنوات.

➤ توفير التمويل المتعلق بالمناخ للدول النامية.

2- مفهوم التنمية المستدامة: للتنمية المستدامة العديد من المفاهيم وترتكز معظمها في الحفاظ على الموارد الطبيعية وتسييرها بطريقة عقلانية ، ومن أهم التعاريف الخاصة بالتنمية المستدامة ما يلي:

- عرفت لجنة بريتنلاند عام 1987 م التابعة للأمم المتحدة التنمية المستدامة على أنها: "تعني تلبية حاجات الحاضر دون المساس بقدرات الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها الخاصة"³

- تعرف التنمية المستدامة على أنها: "نمط تنمية تضمن فيه الخيارات وفرص التنمية التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية والتراث الثقافي للأجيال القادمة"¹

¹ - تقرير الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030، الموقع الإلكتروني :

<https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N15/291/87/PDF/N1529187.pdf>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01، ص 01.

² - الأمم المتحدة، العمل المناخي - اتفاق باريس -، الموقع الإلكتروني: <https://www.un.org/ar/climatechange/paris-agreement> ، تاريخ الاطلاع:

2022/11/01

³ . Florence Depoers, Cqroline Crauthier, Jean Pascal Crond & Emanuelle Reymud, **le développement durable au coeur de l'entreprise**, édition d'ernod , Paris , 2006, P 02.

- وتعرف أيضا على أنها: " تلك التنمية التي تهدف إلى تحقيق رغبات الأفراد عن طريق استهلاك الموارد الطبيعية بصفة عقلانية مع الحفاظ عليها للأجيال القادمة"²
 - كما يعرفها دالي هرمان: " أنها العملية التي يتم بمقتضاها الحفاظ على التنمية النوعية في الفترة الطويلة والتي يصبح فيها النمو الاقتصادي مقيدا بدرجة متزايدة بطاقة النظام البيئي الاقتصادي الاجتماعي لأداء وظيفتين رئيسيتين وهما إعادة توفير الموارد الاقتصادية والبيئية واستيعاب فضلات النشاط البشري"³.
 - وعلى ضوء ما سبق يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها تنمية تجمع بين مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية كما تجسد الجانب البيئي في مختلف مراحلها مع استغلال الموارد المتاحة دون المساس بموارد الأجيال القادمة أو المستقبلية.
- وترتبط التنمية المستدامة بخمسة مفاهيم موضحة في الشكل التالي:
- الشكل(1-1): المفاهيم المرتبطة بالتنمية المستدامة

¹- قانون رقم 01-03 المؤرخ في 2003/02/19، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية رقم بتاريخ 2003-02-19.

²- مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 53.

³- بهاز الجيلالي، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة، الجزائر، 2008، الموقع الالكتروني : <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/1074>، تاريخ الاطلاع : 2022/12/01، ص 67.

الفصل الأول: التنمية المستدامة والتنمية السياحية

المفهوم الاقتصادي

- الدول المتقدمة : تقليص استهلاك هذه الدول من الطاقة والموارد الطبيعية واحداث تغييرا جذرياً في الانماط المعيشية.
- الدول الفقيرة :توظيف الطاقة والموارد من أجل رفع المستوى المعيشي للسكان

المفهوم الاجتماعي الانساني

- السعي لتحقيق استقرار في النمو السكاني والحد من نزوح الافراد نحو المدن عن طريق ترقية مختلف الخدمات الصحية والتعليمية .

المفهوم السياسي

- السماح للأفراد بالاختيار لجعل التنمية أكثر ديمقراطية ومنح مساحة لكل فرد بالمشاركة في القرار المجتمعي .

المفهوم البيئي

- للتنمية قدرة على التواصل والاستمرار في استعمالها وحمايتها لشئ الموارد الطبيعية ما يؤدي الى خلق مساحات خضراء أكثر.

المفهوم التقني

- تتمثل في انتاج التنمية تقنيات نظيفة تستعمل طاقة وموارد أقل لانتاج أدنى حد من الغازات الارة بغرض كبح التلوث وتحقيق استقرار المناخ.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مدحت أبو النصر وياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهوما -أبعادها-مؤثراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر ،2018، ص.ص: 82-83.

المطلب الثاني: مبادئ، متطلبات وأهداف التنمية المستدامة

تقوم التنمية المستدامة على مجموعة من المبادئ والمتطلبات لتحقيق غاياتها.

1- مبادئ التنمية المستدامة: تتسم التنمية المستدامة بمجموعة من المبادئ نوجزها فيما يلي:¹

➤ المشاركة: من خلال منح الافراد فرصة المشاركة في صنع القرار، ويسمح ذلك برفع مستوى الانتماء لهم.

➤ حسن الإدارة والمسائلة: يتمثل هذا المبدأ في امثال الإدارة للشفافية والمسؤولية من أجل تفادي أي عراقيل تواجه تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

¹ - حميدة بوعموشة ،دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة الجزائر - ، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،تخصص اقتصاد دولي والتنمية المستدامة ، جامعة فرحات عباس -سطيف ،الجزائر، 2011-2012، الموقع الالكتروني: <https://mmagister.univ-setif.dz/images/facultes/SEG/2012/bouamoucha.pdf>، تاريخ الاطلاع 2022/12/05، ص.ص: 54 – 55.

- التضامن: تلاحم مختلف الفئات والأجيال في المجتمع والمحافظة على الموارد الطبيعية والحد من تلوث البيئة مع ضمان توفير حصص متساوية لمختلف فئات المجتمع.
 - حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية: تأمين الحماية لمختلف الكائنات الحية النباتية والحيوانية والصد لكل استنفاد للموارد الطبيعية، والتحفيز على استعمال الطاقات المتجددة ، وحماية البيئة .
 - تحقيق المعرفة: تطوير التعليم ما يدفع إلى الابتكار من أجل التنمية المستدامة.
 - استيعاب التكاليف: نقصد بهذا المبدأ أن كل التكاليف من بداية التصميم والإنتاج إلى غاية الاستهلاك النهائي لابد أن تجسد قيمة السلعة أو الخدمة المنجزة.
 - الإنتاج والاستهلاك المسؤول: يتمثل هذا المبدأ في أن تكون عملية الإنتاج وفق أساليب تحافظ على البيئة وتحسن استخدام الموارد.
- 2- متطلبات التنمية المستدامة: يتطلب تحقيق التنمية المستدامة وتواصلها وجود أنظمة متكاملة تكمن فيما يلي:

الجدول (1-1): متطلبات التنمية المستدامة

نظام سياسي	يوفر المشاركة في اتخاذ القرارات
نظام اقتصادي	يملك القدرة على انتاج الفوائض والمعرف التقنية
نظام اجتماعي	يوفر حلول للتوترات الناشئة عن عملية التنمية
نظام انتاجي	يتقيد بالالتزام بالحفاظ على الأساس البيئي للتنمية
نظام دولي	يستحث الأنماط الدائمة في مجال التجارة الدولية
نظام اداري	يتميز بالمرونة والقدرة على تصحيح أخطائه بنفسه
نظام تكنولوجي	يبحث باستمرار عن حلول جديدة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على : مصطفى يوسف كافي ، السياحة البيئية المستدامة (تحدياتها وآفاقها المستقبلية)، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، 2014، ص 75.

3- أهداف التنمية المستدامة: تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال

آلياتها وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:¹

➤ تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: تعمل التنمية المستدامة على تحسين الحياة بالنسبة للسكان عن طريق تنفيذ الآليات والسياسات التنموية بالتركيز على الجانب النوعي للنمو وليس الكمي وبشكل ديمقراطي وعادل.

➤ احترام البيئة الطبيعية: تركز التنمية المستدامة على العلاقة بين الافراد والبيئة والنظم البيئية على أنها ركيزة أساسية في حياة الانسان، وتحاول التنمية المستدامة العمل على تنمية العلاقة بين البيئة الطبيعية والأفراد والعمل على تطويرها لتصبح علاقة متكاملة ومنسجمة.

➤ تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة: وهذا عن طريق زيادة وعي الافراد بالمسؤولية تجاه التنمية المستدامة وتشجيعهم على إيجاد الحلول وتنفيذ برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

➤ تحقيق الاستخدام الأمثل والعقلاني للموارد: يكمن الهدف الرئيسي للتنمية المستدامة في الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية دون استنزافها وتوظيفها بشكل عقلاني يضمن حقوق الأجيال القادمة.

➤ ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تهتم التنمية المستدامة بتوظيف التكنولوجيا الحديثة بما يحقق أهداف المجتمع وذلك عن طريق ارشادهم بالتقنيات الحديثة والمتنوعة في مجال التنمية وتحسين نوعية الحياة في المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار ألا تسبب مخاطر سلبية على البيئة.

➤ إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع: بالطريقة التي تلائم الإمكانيات المتاحة وتسمح بتحقيق التوازن الذي يعمل على تفعيل التنمية الاقتصادية والتحكم بالمشاكل البيئية وإيجاد حلول مناسبة لها.

تمثل هذه الأهداف أهدافا شاملة للتنمية المستدامة الا أنه خلال سنة 2015 اعتمدت الدول الأعضاء أهداف جديدة للتنمية المستدامة ضمن خطة التنمية المستدامة 2030 الغاية من هذه

¹- عثمان محمد غنيم وماجدة أبو زيط ، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الثانية ، 2014 ، ص. ص: 29-30.

الفصل الأول: التنمية المستدامة والتنمية السياحية

الأهداف القضاء على جميع أشكال الفقر والتخفيف من عدم المساواة والتحكم في تغيرات المناخ بالإضافة إلى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة في اعالم وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:¹

الجدول (2-1): أهداف التنمية المستدامة

الرقم	الهدف
01	القضاء على الفقر
02	القضاء على الجوع وتوفير الامن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة
03	ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار
04	ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
05	تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
06	ضمان تو افر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
07	ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة والمستدامة.
08	تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
09	إقامة بني تحتية قادرة على الصمود، وتحيز التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.
10	الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
11	جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
12	ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة
13	اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره
14	حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة
15	حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره ووقف فقدان التنوع البيولوجي
16	التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات .
17	تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الأمم المتحدة الامم المتحدة "الأسكوا"، مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية 2015-2016، الموقع الالكتروني: <https://archive.unescwa.org/ar/publications/>، تاريخ الاطلاع: 2023-05-01، ص 18.

¹ - الامم المتحدة "الأسكوا"، مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية 2015-2016، الموقع الالكتروني: <https://archive.unescwa.org/ar/publications/>، تاريخ الاطلاع: 2023-05-01، ص 18.

المطلب الثالث: أبعاد ومؤشرات قياس التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة أبعاد متعددة ومتكاملة فيما بينها ونستطيع قياس باستخدام بعض المؤشرات التي تحدد لنا مدى تحقيق وإنجاز هذه الأهداف وتتمثل أبعاد ومؤشرات قياس التنمية المستدامة في النقاط التالية:

1- أبعاد التنمية المستدامة: يتبين من خلال التعاريف التي عرضناها سابقا عن التنمية المستدامة أن لها أبعادا متعددة تتكامل فيما بينها لتحقيق التنمية المستدامة وهي أربعة أبعاد اقتصادية، الاجتماعية، البيئية والتكنولوجية نوضحها فيما يلي:

1-1 البعد الاقتصادي: من أهم الأبعاد الاقتصادية:

➤ حصة استهلاك الفرد من الموارد الطبيعية: يمثل استغلال سكان الدول للصناعية من الموارد الطبيعية أضعاف ما يستخدمه سكان الدول النامية من الموارد الطبيعية، فنجد مثلا استهلاك الطاقة الناتجة عن النفط والغاز والفحم في الولايات المتحدة الأمريكية أعلى من الهند بـ 33 مرة وفي دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية "OCDE" أعلى بـ 10 مرات في المتوسط في الدول النامية مجتمعة.¹

➤ إيقاف تبديد الموارد الطبيعية: ينبغي على الدول الغنية ضرورة إجراء تخفيضات مستمرة من مستويات الاستهلاك المهددة للطاقة والموارد الطبيعية ويتم ذلك عن طريق تحسين مستويات الكفاءة والقيام بتغيير جذري في نمط الحياة ووجب في هذه العملية التأكد من عدم تصدير ضغوط بيئية إلى الدول النامية.²

➤ مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث وعن معالجته: يقع على عاتق البلدان الصناعية مسؤولية هامة في إدارة التنمية المستدامة، ويعد سبب ذلك إلى الاستهلاك المتراكم في الماضي للطاقات الأحفورية، مما ساهم في مشاكل التلوث العالمي فالولايات المتحدة الأمريكية تعد المتسبب الأول في انبعاثات الغازات الدفيئة مثل ثاني أكسيد الكربون بنسبة 25 %، وتملك

¹- مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات الموارد والبيئة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص 122.

²- المرجع نفسه، ص 122.

البلدان الصناعية القدرة على عقلنة استهلاكها للطاقة والتوجه إلى استعمال تكنولوجيا نظيفة وموارد بكثافة أقل.¹

➤ **المساواة في تلبية الحاجات الأساسية وتوزيع الموارد والدخل:** إن الأداة الناجعة للتقليص من عبء الفقر وتعزيز مستويات المعيشة وتلبية المتطلبات الرئيسية أصبح من مسؤولية الدول المتقدمة والنامية، وتعتبر هذه الأداة غاية في حد ذاتها، وتتمثل في جعل فرص الحصول على المتطلبات الأساسية بين جميع الافراد وداخل أفراد المجتمع أقرب إلى المساواة، وإن الفرص غير متساوية في الحصول على التعليم وعلى الموارد الطبيعية والخدمات الاجتماعية، وعلى حرية الاختيار، وغير ذلك من الحقوق السياسية التي تمثل عائقا أمام التنمية فإن هذه المساواة تساهم في تفعيل التنمية والنمو الاقتصادي الأساسيين لتحسين مستويات المعيشة للأجيال الحالية والقادمة.²

➤ **تقليص تبعية البلدان النامية:** إن انخفاض استهلاك الموارد الطبيعية في الدول الصناعية يؤدي إلى تباطؤ في نمو صادرات هذه المنتجات في الدول النامية وبالتالي انخفاض أسعار السلع الأساسية بدرجة أكبر، مما يحرم البلدان النامية مداخيل في حاجة ماسة إليها وهذا ما يفتح المجال لتعويض هذه الخسائر من خلال الاعتماد على الذات لتنمية قدراتها الذاتية وتحقيق الاكتفاء الذاتي ما يفتح المجال للتوسع في التعاون والتجارة بين الدول النامية وبالتالي احراز استثمارات كبيرة في رأس المال البشري وفي التكنولوجيا.³

➤ **الحد من التفاوت في المداخيل:** تعني التنمية المستدامة الحد من التفاوت المتناهي في الدخل وفي إمكانية الحصول على الرعاية الحية في الدول الصناعية كالولايات المتحدة الأمريكية وتمكين الفقراء الذين لا يملكون أرضا مثلا في أمريكا الجنوبية من حيازة الأراضي الواسعة وغير المنتجة،

¹ - عبد القادر بلخضر، استراتيجيات الطاقة وإمكانيات التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة - حالة الجزائر -، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، جامعة سعد دحلب - البليدة، الجزائر، 2005، الموقع الإلكتروني: <https://di.univ-blida.dz/jspui/handle/123456789/7140>، تاريخ الاطلاع 2022/12/05، ص 98.

² - علي مهدي داود سلمان الربيعي، التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في بلدان آسيوية مختارة، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة كربلاء العراق، 2009، الموقع الإلكتروني: <https://uokerbala.edu.iq/wp-content/uploads/2020/07/Rp-The-Economic-Analysis-of-Sustainable-Development-Indicators-from-Asian%E2%80%99s-Selected-Countries.pdf>، تاريخ الاطلاع: 2022/12/09، ص 50-51.

³ - رفيق بودربالة، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، 2016-2017، الموقع الإلكتروني: <http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/373>، تاريخ الاطلاع: 2022/12/05، ص 109-110.

وكما هو الحال في الدول العربية، وكذلك تقديم قروض للقطاعات الاقتصادية غير الرسمية وتوفير فرص التعليم وتحسينها مع تقديم الرعاية الصحية للمرأة في كل مكان.¹

➤ **تقليص الانفاق العسكري:** إن التنمية المستدامة ينبغي أن تعني في جميع الدول تحويل انفاق الأموال لأغراض عسكرية وأمن الدولة إلى الانفاق على متطلبات التنمية، إعادة تخصيص ولو حصة صغيرة من الموارد الموجهة لأهداف عسكرية والابتكار في التنمية.²

2-1 الأبعاد الاجتماعية (البشرية): يمكن تلخيص الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة فيما يلي:

➤ **تثبيت النمو الديمغرافي:** تقدر الزيادة السكانية كل سنة ب 80 مليون نسمة ، ومع هذه الزيادة المرتفعة لن تستطيع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية استيعابها وزيادة على ذلك فإن 85 % من هذه الزيادة تتواجد في دول العالم المتخلف ، وتعني التنمية المستدامة من خلال هذا البعد العمل على ضبط أو تثبيت النمو الديمغرافي لأن النمو المتزايد لعدد السكان يشكل ضغوطا شديدة على الموارد الطبيعية المحدودة وبالتالي يؤثر على إمكانية الدول في تقديم الخدمات الرئيسية لكافة السكان فالنمو المتسارع للسكان يشكل عائقا في تحقيق التنمية.³

➤ **مكانة الحجم النهائي للسكان:** تشير الاسقاطات القائمة حاليا في ضوء الاتجاهات الحاضرة للخصوبة بأن عدد سكان العالم سيثبت عند 11.6 مليار نسمة وبالتالي يجب النظر إلى الحجم النهائي الذي يصل إليه السكان كون أن طاقة الأرض في استيعاب الحياة البشرية غير معروفة بدقة.⁴

➤ **أهمية توزيع السكان:** يؤدي توسع المناطق الحضرية خاصة في الدول الكبرى إلى تداعيات بيئية كبيرة وذلك بسبب رمي النفايات والمواد الملوثة التي لها تأثيرا بالغا وخطيرا على الناس والأنظمة البيئية في هذه الدول، ومن هنا فإن التنمية المستدامة تهتم بتعزيز التنمية الريفية والمساهمة في

¹ -- مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره ، ص 124

² -- رفيق بودربالة ، مرجع سبق ذكره ، ص.110.

³ -- تبتوش مفيدة ، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة اتجاه التنمية المستدامة -مدخل تسويقي- دراسة حالة عينة من المؤسسات المقيمة بالجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم في العلوم التجارية ، جامعة الجزائر 3 ، 2016-، 2017، الموقع الالكتروني : <https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/handle/123456789/6615> ، تاريخ الاطلاع: 2022/12/05 ، ص 18.

⁴ -- أحمد جابر بدران ، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية ، كلية الاقتصاد والإدارة ، مصر ، 2014، https://drive.google.com/file/d/1v1zLNax26jCgDmP4c6MW_Vih3gLAAsz4/view ، تاريخ الاطلاع: 2022/12-05 ، ص 79.

تأخير حركة الهجرة نحو المدن واتخاذ إجراءات كفيلة تؤدي إلى التقليل من الآثار البيئية للتحضر.¹

➤ الاستخدام الكامل للموارد البشرية: تعني التنمية المستدامة إعادة توجيه الموارد وتخصيصها في سبيل ضمان الاحتياجات الأساسية للأفراد مثل توفير الرعاية الصحية والتعليم والمياه النظيفة ويمكن الهدف الرئيسي للتنمية في تحسين الرفاه الاجتماعي للأفراد وكذا الاستثمار في رأس المال البشري.²

➤ الصحة والتعليم: ترتبط التنمية المستدامة ارتباطاً وثيقاً بالصحة والتعليم، ويعتبر الحصول على غذاء صحي ومياه نظيفة من أهم مبادئ التنمية المستدامة، وإن من أهم الأهداف الخاصة بالصحة في الأجندة 21 تحقيق متطلبات الرعاية الصحية الأولية وتخفيف مختلف الأخطار التي تنتج عن التلوث البيئي.³

➤ أهمية دور المرأة: تمثل المرأة دوراً أساسياً في تكوين نشء صالح يساهم في تغيير مستقبل التنمية في الدول النامية، حيث نجد أن هذه الدول تعتمد على النساء في العديد من الصناعات كالزراعة والرعي والبيئة المنزلية، لذلك فإن الاستثمار في صحة المرأة ينتج عنه مزايا متنوعة وعديدة علة التنمية المستدامة.⁴

➤ الأسلوب الديمقراطي والحكم الرشيد: إن انتهاج كل من الأسلوب الديمقراطي والحكم الرشيد أساساً هاماً في تحقيق التنمية المستدامة وتشكيل سياسات وطنية، واستجابة المنظمات الديمقراطية لمتطلبات الأفراد وتحقيق كل من الأمن والاستقرار والحرية واحترام حقوق الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية تعد قضايا أساسية من أجل تنمية بشرية مستدامة.⁵

3-1 الأبعاد البيئية: نتيجة الأحداث البيئية خلال العقدين الماضيين أصبحت هناك اقتناع بضرورة إدارة البيئة بشكل متوازن يعتبر أمراً أساسياً لعملية التنمية، ويعد الفقر من أبرز العوامل التي تهدد وتخرب عملية التنمية في الدول النامية، وهذا ما دفع "اللجنة الدولية للتنمية والبيئة" لإصدار مفهوم جديد للتنمية أطلق عليه "التنمية المستدامة" والتي تعني

¹- مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص 125.

²- مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص 79.

³- تيتوش مفيدة، مرجع سبق ذكره، ص.ص: 18-19.

⁴- المرجع نفسه، ص 19.

⁵- عبد القادر بلخضر، مرجع سبق ذكره، ص 101.

تلبية حاجت الجيل الحالي دون المساس بحاجات الأجيال القادمة ، كما تركز فلسفة التنمية المستدامة على أن استنزاف الموارد الطبيعية البيئية التي تعد أساسية لأي نشاط صناعي أو زراعي ينتج عنه آثارا وخيمة على التنمية والاقتصاد ولذلك فإن أول بند في التنمية المستدامة هو الموازنة بين النظامين البيئي والاقتصادي دون استنفاد الموارد الطبيعية مع مراعاة الأمن البيئي.¹

تتمثل الابعاد البيئية للتنمية المستدامة في المحافظة على الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل لها على أساس مستدام ومن بين الابعاد البيئية للتنمية المستدامة نذكر ما يلي:²

➤ **إتلاف التربة، استعمال المبيدات، تدمير الغطاء النباتي والمصايد، يؤدي كل من تعرية التربة وفقدان انتاجيتها إلى تقليص غلتها وهذا ما يحرمننا سنويا من دائرة الإنتاج لمساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، كما يؤدي أيضا الافراط في استعمال الأسمدة والمبيدات إلى تلوث المياه السطحية والجوفية، كما لا ننسى الضغوط البشرية والحيوانية التي تضر بالغطاء النباتي والغابات والاستغلال غير مستدام للبحار ومصايد الأسماك.**

➤ **حماية الموارد الطبيعية: تحتاج التنمية المستدامة إلى حماية وصيانة الموارد الطبيعية الأساسية لإنتاج المواد الغذائية والحاجات اللازمة وحماية التربة ومصايد السمك مع اتساع في الإنتاج توفير احتياجات الأفراد واي تقصير أو إخفاق في حماية هذه الموارد الطبيعية التي تركز عليها الزراعة كفيل بحدوث نقص في الأغذية مستقبلا نقصد هنا بالتنمية المستدامة استغلال الأراضي القابلة للزراعة وإمدادات المياه استعمالا أكثر كفاءة.**

➤ **حماية المناخ من ظاهرة الاحتباس الحراري: تراعي التنمية المستدامة مراعاة مخاطر التغيرات البيئية في العالم والتقليص من انبعاثات الغازات الدفينة التي تسبب ظاهرة الاحتباس الحراري المتسبب في العديد من التغيرات كذوبان الجليد وبروز ظاهرة الأمطار الحمضية ما أدت إلى إحداث تغير في كوكب الأرض وأثرت على فرص الأجيال القادمة في العيش.**

➤ **صيانة المياه: يؤدي سحب المياه من بان الأرض والانهار وكذلك رمي النفايات الصناعية والبشرية والزراعية إلى استنفاد هذا المورد وتلويثه وتعني التنمية المستدامة هنا صيانة المياه والمحافظة عليها ووضع حدود للاستعمالات المبددة وتطوير كفاءة شبكات المياه.**

¹- جميل طاهر، النفط والتنمية المستدامة في الأفطار العربية، الفرص والتحديات، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، كانون الأول، 1997، ص 03

²- بهاز الجليلي، مرجع سبق ذكره ، ص 73

➤ **تقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية:** من الملاحظ أن المساحات المخصصة للزراعة في انخفاض تدريجي وهذا ما أدى إلى تقليص في الملاجئ المتوفرة للأنواع الحيوانية وتعمل التنمية المستدامة هنا على صيانة وثراء الأرض في التنوع البيولوجي للأجيال القادمة .

4-1 **الابعاد التكنولوجية:** لتحقيق التنمية المستدامة لابد من إستعمال تكنولوجيات نظيفة ترفع من إنتاجية وتعكس تحسن للمستوى المعيشي، وأهم هذه الأبعاد ما يلي:¹

➤ **استعمال تكنولوجيا أنظف في المرافق الصناعية:** يؤدي انتشار المصانع والمؤسسات إلى زيادة التلوث، حيث أن الدول المتقدمة تقوم بفرض غرامات مالية كبيرة ووضع قوانين صارمة من أجل الحد من التلوث البيئي، أم في الدول النامية فالأمر عكس ذلك كثيرا ما تستعمل تكنولوجيا أقل فاعلية والتي تسبب تلوث أكبر من التكنولوجيا المستعملة في الدول المتقدمة، لذا لابد للدول المتقدمة التوجه إلى تقنيات أنظف وأق استعمالا للموارد الطبيعية وتمكين الدول النامية من التخلص من تقنياتها التي تسبب تلوثا للبيئة.

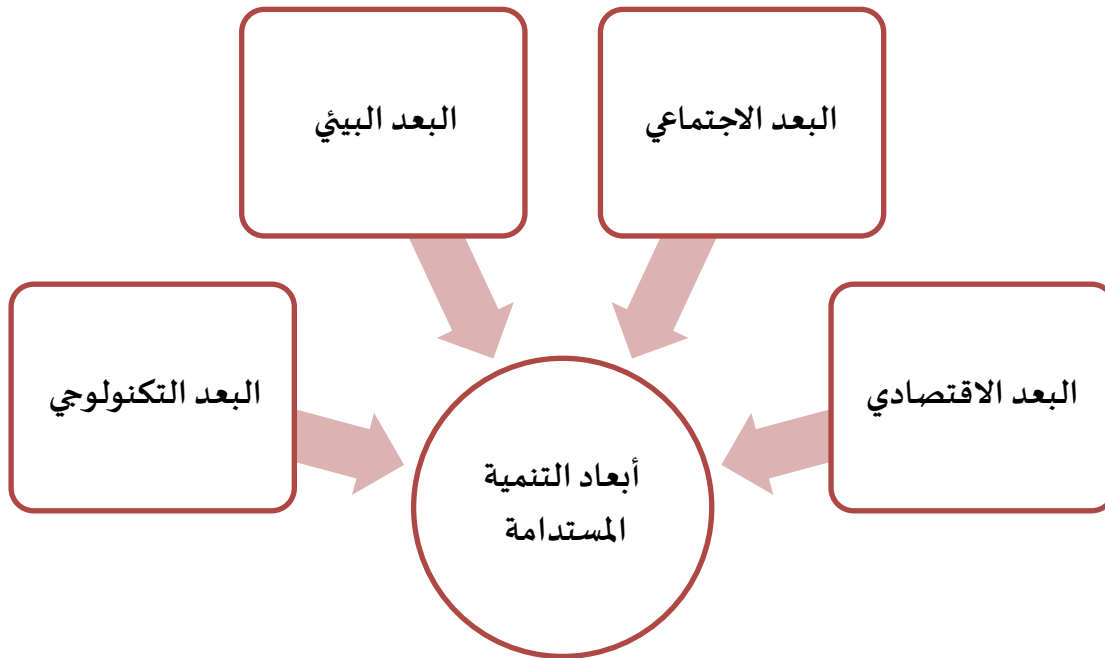
➤ **الحد من انبعاثات الغازات والمحروقات والاحتباس الحراري:** تتطلب العمليات الصناعية كاستخدام المحروقات تعاملا خاصا حيث يجري استعمالها واحراقها وطرح نفاياتها داخل البيئة ما تشكل مصدرا أساسيا للتلوث الهواء خاصة في المناطق العمرانية وأصبحت كل من الامطار الحامضية والاحتباس الحراري لهما دورا بارزا في تغيير المناخ، وقد أدى انتاج الغازات المختلفة إلى ارتفاع في حرارة الأرض، وتعنى التنمية المستدامة في هذا المجال إلى التخفيف من المعدل العالمي لزيادة انبعاثات الغازات الحرارية عن طريق الحد من استعمال المحروقات وإيجاد بدائل أخرى للطاقة لإمداد المجتمعات الصناعية .

➤ **الحيلولة دون تدهور الأوزون:** تعتبر طبقة الأوزون هي الطبقة الواقية للأرض وعليه فإن التنمية المستدامة تهتم بالحيلولة دون تدهورها وتعد الخطوات التي تم اتخاذها لمعالجة هذا المشكل إيجابية ومشجعة للغاية، وألزم بروتوكول كيوتو للمرة الأولى الدول الصناعية على خفض انبعاثاتها بمعدل لا يقل عن 5 % من مستويات 1990 خلال فترة الالتزام (2002-2012) وتم

¹ - عبير مرتضى حميد السعدي، تحليل مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في دول مختارة مع الإشارة إلى العراق، ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة كربلاء، العراق، 2012، الموقع الإلكتروني: <https://uokerbala.edu.iq/wp-content/uploads/2020/06/Rp-Analysis-of-the-Sustainable-tourism-development-indicators-in-chosen-countries-with-particular-reference-to-Iraq.pdf>، تاريخ الاطلاع: 2022/12/05، ص. ص: 53-54.

الموافقة عليه من طرف 39 دولة متقدمة على ان تقسم فيما بينها نسبا لخفض الانبعاثات وتشير اتفاقية كيوتو إلى ان للتعاون الدولي دورا كبيرا في علاج مخاطر البيئة التي تواجه الكرة الأرضية .

الشكل (1-2): أبعاد التنمية المستدامة



المصدر: من إعداد الطالبة

2- مؤشرات قياس التنمية المستدامة: تعكس مؤشرات التنمية المستدامة حقيقة تكامل وتداخل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فيما بينها وإنه لمن الصعب الفصل بينها ،فأي تغيير يحدث على مستوى أي جانب فانه ينعكس بصورة أو بأخرى على الجوانب الأخرى، ويمكن القول أن الهدف الأساسي من استخدام مؤشرات التنمية المستدامة يكمن في استكمال جوانب القصور التي كانت غالبية في المؤشرات الاقتصادية الكلية من ناحية واحتياج المجتمعات السياسية والاقتصادية للمعلومات البيئية اللازمة من ناحية أخرى¹، كما تساهم مؤشرات التنمية المستدامة في تقدير مدى تطور الدول والمنظمات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

¹- المرجع نفسه، ص 54.

بصورة حقيقة وتدور هذه المؤشرات حو الأبعاد الرئيسية للتنمية المستدامة وتعتبر المؤشر وسيلة تصف بشكل كمي وملخص حالة معينة¹، وتمثل هذه المؤشرات فيما يلي :

1-2 المؤشرات الاقتصادية: تتمثل المؤشرات الاقتصادية فيما يلي:²

1-1-2 البنية الاقتصادية: يعبر كل من معدل الدخل الفردي والقوة الشرائية والنتاج القومي عادة عن النشاط الاقتصادي، لكن هذه المؤشرات لا توضح حقيقة التباين الاقتصادي الحاصل في توزيع مصادر الدخل والثروات ولا تعكس القيمة المستنفذة للموارد الطبيعية المستخدمة في عملية الإنتاج، رغم النمو الذي عرفته التجارة العالمية لكنه لا يخفي واقع التدهور البيئي والاجتماعي الذي أحدثته السياسات الاقتصادية، ومن أهم مؤشرات البنية الاقتصادية نذكر ما يلي:

➤ الأداء الاقتصادي: يتم قياسه من خلال نصيب الفرد من الدخل القومي ونسبة الاستثمار في معدل الدخل القومي.

➤ التجارة: يمكن قياسها عن طريق رصيد الحساب الجاري منسوبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.

➤ الحالة المالية: يمكن قياسها من خلال قيمة الدين مقابل الناتج المحلي الإجمالي، وأيضا نسبة المساعدات التنموية الخارجية التي يتم الحصول عليها أو تقديمها مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي.

2-1-2 أنماط الإنتاج والاستهلاك: تمثل مسألة جوهرية في التنمية المستدامة، ومن خلال خطة العمل الخاصة بالتنمية المستدامة التي أقرت في قمة الأرض في ريو دي جانيرو عام 1992، فإن التدهور الحاصل والمستمر للبيئة العالمية هو نتيجة نمط الاستهلاك والإنتاج غير المستدام خاصة بالدول الصناعية، ولذلك يجب أن يحدث تغييرا جذريا فيما يتعلق بسياسات الإنتاج والاستهلاك للحفاظ على الموارد اتاحتها لسكان العالم حاليا بشكل متساو مع ضمان حقوق الأجيال القادمة، وتمثل أهم هذه المؤشرات فيما يلي:

➤ استهلاك المادة: يتم قياسها بحجم استخدام المادة في الانتاج، وتمثل المادة هنا كافة المواد الخام الطبيعية .

¹-عباس وداد ، دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر دراسة حالة : الجزائر ، الأردن واليمن ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر 01، 2017-2018، الموقع الالكتروني : <http://dspace.univ-setif.dz:8888/jspui/bitstream/123456789/2957/1.pdf>، تاريخ الاطلاع: 05-12-2022 ، ص 70.

²- محمود العوني ، السياحة والتنمية المستدامة -دراسة حالة ولاية معسكر، مذكرة ماجستير في الاقتصاد، تخصص اقتصاد التنمية ، جامعة وهران 2011-2012، الموقع الالكتروني : <https://ds.univ-oran2.dz:8443/handle/123456789/621> ، تاريخ الاطلاع: 10-12-2022 ، ص 85.

➤ استخدام الطاقة: تقاس من خلال الاستهلاك السنوي للطاقة لكل فرد ونسبة الطاقة المتجددة

من الاستهلاك السنوي وحجم استعمال الطاقة.

➤ انتاج وإدارة النفايات: يمكن قياسها بحجم انتاج النفايات الصناعية والمنزلية وإنتاج النفايات

الخطرة وإنتاج النفايات المشعة وإعادة تدوير النفايات وإدارتها.

➤ النقل والمواصلات: يتم قياسها بالمسافة المقطوعة سنويا لكل فرد مقارنة بنوع المواصلات.

من خلال ما سبق فان هذه المؤشرات تركز بشكل أساسي على مؤشر مهم وهو درجة التنوع الاقتصادي.

2-2 المؤشرات الاجتماعية: من أهم المؤشرات الاجتماعية لقياس التنمية المستدامة نجد ما يلي¹:

1-2-2 المساواة الاجتماعية: تمثل المساواة في التنمية المستدامة أحد القضايا الاجتماعية

الرئيسية، فهي تجسد إلى درجة كبيرة نوعية الحياة والمشاركة العامة، وترتبط المساواة مع

العدالة والشمولية في تقسيم الموارد وتقديم الفرص وإقرار القرارات، وتشمل فرص الحصول

على الخدمات العامة والعمل كالصحة والتعليم والعدالة، كما يمكن الاعتماد على المساواة في

أن تكون مجالا للمقارنة والتقييم داخل البلد نفسه وأيضا بين البلدان المختلفة، لكن

الملاحظ في الواقع أنه رغم كل هذه المعاهدات والاتفاقيات التي تحتوي على قواعد المساواة

الاجتماعية ومبادئ العدالة والتزام الدول بها إلا أن أغلبها لم تستطع أن تصل إلى توزيع عادل

للموارد والحد من الفقر في مجتمعاتها ويمكن القول أن المساواة الاجتماعية أحد القضايا

صعبة التحقق في التنمية المستدامة، ولقياس المساواة الاجتماعية نعتمد على مؤشرين

أساسيين وهما :

➤ الفقر: يتم قياس الفقر عدمن خلال نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، ومعدل

عدد السكان العاطلين عن العمل والذين هم في سن العمل.

➤ المساواة في النوع الاجتماعي: يمكن قياسها عن طريق المقارنة والحساب بين معدل أجر المرأة

ومعدل أجر الرجل.

2-2-2 نوعية الحياة: يقيس هذا المؤشر عدد الافراد الذين لا يرتقب لهم أن يصلوا إلى سن الأربعين

كنسبة مئوية من اجمالي عدد السكان،، ويقيس أيضا نسبة السكان الذين لا يسهل لهم

¹- عبد الرؤوف بلكوش، إحلال الطاقة المتجددة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الدول المغاربية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بونعامة خميس مليانة، 2019-2020، ص.ص: 115-116.

الحصول على المياه النظيفة والخدة الصحية، ومرافق التنظيف الصحي والتي تعتبر قضية أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

3-2-2 التعليم: يشكل التعليم مطلباً أساسياً وهاماً لتحقيق التنمية المستدامة وتتمثل مؤشرات فيما يلي:

➤ مستوى التعليم: يتم قياسه بنسبة الأطفال الذين يصلون إلى الصف الخامس من التعليم الابتدائي.

➤ محو الأمية: تقاس بنسب الكبار المتعلمين في المجتمع.

4-2-2 الصحة العامة: ترتبط الصحة ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة لأن أهم مبادئها الحصول على مياه نظيفة وغذاء صحي ورعاية صحية جيدة، والعكس صحيح حيث يؤدي كل من الفقر والتلوث البيئية والغلاء في المعيشة إلى تراجع في الأوضاع الصحية وبالتالي عد تحقيق تنمية مستدامة، ومن أهم المؤشرات الأساسية للصحة نذكر:

➤ حالة التغذية: تقيس الحالات الصحية للأطفال.

➤ الوفاة: يتم قياسها بحساب معد وفيات الأطفال تحت سن الخامسة.

➤ الرعاية الصحية: تقاس بنسبة السكان الذين يستطيعون الوصول إلى المرافق الصحية ونسبة التطعيم لدى الأطفال ضد الأمراض المعدية.

5-2-2 الأمن: يكمن في مدى تحقيق الأمن الاجتماعي للأشخاص ودرجة حمايتهم من الجريمة بشتى الأنواع، ويتم تحديد مؤشر القياس عن طريق حساب نسبة مرتكبي الجرائم في المجتمع.

3-2 المؤشرات البيئية: تستطيع المؤشرات البيئية المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال معاينة الوضع الراهن وتتبع التغيرات الإيجابية أو السلبية التي تطرأ على البيئة والموارد الطبيعية في كلتا الحالتين، كما تقيس المؤشرات البيئية بالتحديد مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذا البعد البيئي، وأقرت لجنة التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة سنة 1995 في هذا الإطار تصنيف المؤشرات البيئية إلى ثلاثة أقسام رئيسية¹:

➤ مؤشرات القوة الدافعة: تقوم بشرح الأنشطة والأنماط.

➤ مؤشرات الحالة: التي تقدم صورة للوضع الراهن .

¹- إيمان قلال، استراتيجيات الإدارة العامة في تفعيل سياسة التنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، الجزائر، 2018-2019، الموقع الإلكتروني: <https://ds.univ-oran2.dz:8443/handle/123456789/1523>، تاريخ الاطلاع: 11-12-2022، ص.ص: 72-73.

- مؤشرات الاستجابة: التي توفر التدابير المعتمدة بشأن التنمية الاقتصادية .
- ويوجد أيضا المؤشرات القطاعية للتنمية المستدامة والتي تركز على البعد البيئي وتتمثل في:
- البصمة الايكولوجية: يقيس هذا المؤشر كثافة الطلب البشري على الأنظمة الايكولوجية وتقاس بالهكتار.
- مؤشر المحاسبة البيئية (المحاسبة الخضراء): هذا المؤشر يعبر على درجة تطور الاقتصاد الوطني من خلال الحسابات الدورية.
- تتمثل المؤشرات البيئية فيما يلي:¹
- 1-3-2 الغلاف الجوي: ترتبط الكثير من القضايا البيئية بالغلاف الجوي منها التغير المناخي وثقب الأوزون وجودة الهواء، وتؤثر هذه القضايا بطريقة مباشرة على صحة الافراد وتوازن النظام البيئي وتعود أسباب هذه المشاكل إلى استعمال مصادر الطاقات الملوثة وهناك ثلاثة مؤشرات أساسية تتعلق بالغلاف الجوي وهي:
- التغير المناخي: يقاس بتحديد انبعاث ثاني أكسيد الكربون.
- ترقق طبقة الأوزون: تقاس من خلال استهلاك المواد المستنزفة للأوزون.
- نوعية الهواء: يتم قياسها من خلال تركيز ملوثات الهواء في محيط المناطق الحضرية.
- 2-3-2 الأراضي: من اهم مؤشرات التي تتعلق باستخدام الأراضي ما يلي:
- الزراعة: تقاس بحساب مساحة الغابات ومقارنتها بالمساحة الكلية وأيضا بمعدل قطع الغابات.
- التصحر: تقاس من خلال حساب نسبة الأرض المتأثرة بالتصحر مقارنة بمساحة الأرض الكلية.
- الحضرية: تقاس بمساحة الأراضي المستعملة كمستوطنات بشرية دائمة أو مؤقتة.
- 3-3-2 البحار والمحيطات والمناطق الساحلية: تشكل البحار والمحيطات مساحة 70 % من الكرة الأرضية وان إدارة هذه المساحة يعتبر اكبر تحدي يواجه البشر تعاني البحار والمحيطات من عدة مشاكل واهمها التلوث وتتمثل المؤشرات المستخدمة ها فيما يلي :

¹- بهاز الجليلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 73.

➤ المناطق الساحلية: يتم قياسها بحساب تركيز الطحالب في المياه ومعدل السكان الذين يعيشون في هذه المناطق.

➤ مصائد السمك: تقاس بوزن الصيد السنوي مقارنة بالأنواع الرئيسية التجارية.

4-3-2 المياه العذبة: تعد المياه من أهم الموارد الطبيعية وأكثرها تعرضا للهدر والتلوث وتعاني الدول التي ليس لها مصادر كبيرة للمياه من أوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة، وأصبح ادارة هذا المورد الهام بطريقة مستدامة بيئيا يشكل تحديا صعبا لدول العالم في الوقت الحالي ويتم قياس التنمية المستدامة في مجال المياه بمؤشرين هما:

➤ نوعية المياه: يتم قياسها بتركيز الاكسجين المذاب وعضويا ونسبة البكتيريا المعوية في المياه.

➤ كمية المياه: تقاس من خلال حساب نسبة كمية المياه السطحية والجوفية التي يتم ضخها واستنزافها سنويا مقارنة بكمية المياه الكلية.

5-3-2 التنوع الحيوي: يلبي الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية كالكائنات الحية من حيوانات ونباتات واسماك متطلبات الانسان المستمرة، ويمكن قياس التنوع الحيوي من خلال مؤشرين هما:

➤ الأنظمة البيئية: يتم قياسها بحساب نسبة المناطق المحمية مقارنة بالمساحة الكلية.

➤ الأنواع: يتم قياسها بحساب نسبة الكائنات الحية المهددة بالانقراض.

4-2 المؤشرات المؤسسية: وهي كالآتي:¹

1-4-2 خطوط الهاتف الرئيسية لكل 100 نسمة: يقيس مستوى تطور الاتصالات السلكية واللاسلكية في أي دولة وكذلك المشتركين في الهاتف النقال لكل 100 نسمة.

2-4-2 الحواسيب الشخصية لكل 100 نسمة: يقيس هذا المؤشر قدرة الدولة على الالتحاق بالاقتصاد العالمي من خلال عدد الحواسيب المتاحة لأفراد دولة معينة.

3-4-2 مستخدمو الانترنت لكل 100 نسمة: يعمل هذا المؤشر على قياس قدرة المشاركة والاندماج في عالم المعلوماتية للدول.

3- أوجه التنمية المستدامة: مع توسع مفهوم التنمية المستدامة أصبح قياسها من أهم الصعوبات التي حصلت في هذا المجال، ولكن ليست بالأمر المستحيل كما تختلف طرق قياس التنمية

¹- اعميري خالد، التنمية السياحية واثرها على التنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد التنمية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2019-2020، الموقع الالكتروني: <https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/handle/123456789/1798>، تاريخ الاطلاع: 2022-12-13، ص.ص: 72-73.

الفصل الأول: التنمية المستدامة والتنمية السياحية

المستدامة حسب مجالات مختلفة ولتوضيح المنظور التذي يتم من خلاله تقييم وقياس التنمية المستدامة نوضحه في الشكل التالي:¹

الجدول رقم (1-3): علاقة العناصر البيئية المختلفة في البيئة الطبيعية مع أنواع الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

عناصر البيئة	الإستدامة الاقتصادية	الإستدامة الاجتماعية	الإستدامة البيئية
المياه	ضمان امداد كافي ورفع كفاءة استخدام المياه والتنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية	تأمين الحصول على المياه في المنطقة الكافية للاستعمال المنزلي والزراعة الصغيرة للأغلبية الفقيرة. وأنظمتها الايكولوجية.	ضمان الحماية الكافية للمجمعات المائية والمياه الجوفية وموارد المياه العذبة وأنظمتها الايكولوجية.
الغذاء	رفع الإنتاجية الزراعية والإنتاج من أجل تحقيق الأمن الغذائي في الإقليم والتصدير.	تحسين الإنتاجية وإرباح الزراعة الصغيرة ضمن الأمن الغذائي المنزلي.	ضمان الاستخدام المستدام والحفاظ على الأراضي والغابات والمياه والحياة البرية والاسماك وموارد المياه.
الصحة	زيادة الإنتاجية من خلال الرعاية الصحية والوقائية وتحسين الصحة والأمان في أماكن العمل.	فرض معايير للهواء والمياه والضوضاء لحماية صحة البشر وضمان الرعاية الصحية الأولية للأغلبية الفقيرة.	ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والأنظمة الايكولوجية والأنظمة الداعمة للحياة.
المأوى والخدمات	ضمان الامداد الكافي والاستعمال الكفء لموارد البناء ونظم المواصلات.	ضمان الحصول على المسكن المناسب بالسعر المناسب بالإضافة إلى الصرف الصحي والمواصلات للأغلبية الفقيرة.	ضمان الاستخدام المستدام أو المثالي للأراضي والغابات والطاقة والموارد المعدنية.
الطاقة	ضمان الامداد الكافي والاستعمال كفاء للطاقة في مجالات التنمية الصناعية والمواصلات والاستعمال المنزلي.	ضمان الحصول على الطاقة الكافية للأغلبية الفقيرة خاصة بدائل الوقود الخشبي وتعميم الكهرباء.	خفض الآثار البيئية للوقود الحفري على النطاق المحلي والإقليمي والعلي والتوسع في تنمية واستعمال الغابات والبدايل المتجددة الأخرى.

¹ - نايف بن نائل بن عبد الرحمن أبو علي ، التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية (حالة دراسية منطقة الحجاز)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية الهندسة والعمارة الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 1432 هـ ، الموقع الالكتروني : <https://ebook.univeyes.com/158680> ، تاريخ الاطلاع : 10-12-2022 ، ص 51.

الفصل الأول: التنمية المستدامة والتنمية السياحية

التعليم	ضمان وفرة المتدربين لكل القطاعات الاقتصادية الأساسية.	ضمان الاتاحة الكافية للتعليم للجميع من أجل حياة صحية ومنتجة.	ادخال البيئة في المعلومات العامة والبرامج التعليمية.
الدخل	زيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو وفرص العمل في القطاع الرسمي.	دعم المشاريع الصغيرة وخلق الوظائف الأغلبية الفقيرة في القطاع الغير الرسمي.	ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاعان الرسمية وغير الرسمية.

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على نايف بن نائل بن عبد الرحمن أبو علي ، التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية (حالة دراسية منطقة الحجاز) ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية الهندسة والعمارة الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 1432 هـ ، الموقع الالكتروني : <https://ebook.univeyes.com/158680> ، تاريخ الاطلاع : 2022-12-10 ، ص 51.

المبحث الثاني: التنمية السياحية

تعد التنمية السياحية من المواضيع المعاصرة في العالم والتي لم يتم التطرق إليها إلا في الفترة الأخيرة، حيث أصبحت تكتسب أهمية متزايدة نظرا لدورها البارز والهام في نمو اقتصاديات معظم الدول، كونها تعمل على زيادة الدخل الفردي الحقيقي وبالتالي تعد أحد المصادر الرئيسية للدخل الوطني، وتعمل التنمية السياحية كذلك على الحد من بعض المشاكل الاقتصادية التي تواجه الدول مثل مشكل البطالة الذي تقوم التنمية السياحية على الحد منه من خلال خلق فرص جديدة للعمل وبالتالي فان التنمية السياحية تعد وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية، وتشمل جميع المجالات المتعلقة بالتوزيع الجغرافي للمواقع السياحية، والتدفقات السياحية كما أنماط العرض والطلب السياحي وذلك من خلال توفير المرافق والبنى الأساسية والتسهيلات اللازمة للسياح ما ينتج عنها العديد من التأثيرات¹ التنموية في مختلف الجوانب الاقتصادية الاجتماعية والثقافية والبيئية.

المطلب الأول: مفهوم، أهمية وأهداف التنمية السياحية

1- مفهوم التنمية السياحية:

➤ يرى الدكتور مصطفى كافي على أن: "التنمية السياحية يجب أن تشمل تنمية كل من العرض والطلب السياحي لتحقيق التلاقي بينهم لإشباع رغبات السائحين والوصول إلى أهداف محددة

¹ - مصطفى يوسف كافي ، التنمية السياحية ، ألفا للوثائق ، قسنطينة الجزائر ، الطبعة الأولى ، 2017 ، ص.ص: 21-22.

قومية وقطاعية وإقليمية موضوعة سلفاً لتكون معياراً لقياس درجات التنمية السياحية المطلوبة¹.

➤ تعرف التنمية السياحية على أنها: "الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة، وفي أقرب وقت مستطاع، ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضروريات التنمية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية"².

➤ وتعرف أيضاً بأنها: "إحدى الوسائل المهمة في تنمية الأقاليم والأماكن ذات الجذب السياحي اقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً ولأسيما الأقاليم التي لا تمتلك مقومات اقتصادية فعالة مقارنة بما تمتلكه من المقومات السياحية في حالة التخطيط لتنميتها واستثمارها بصورة عقلانية لغرض رفع المستوى المعيشي لأفراد ذلك المجتمع على أن يؤخذ بعين الاعتبار المحافظة على البيئة من التلوث"³.

➤ وفي تعريف آخر هي "عمليات تهدف إلى تطوير المجتمعات المحلية السياحية وتحقيق الاندماج مع المجتمع الكبير، والمساهمة من خلال مناشط السياحة المختلفة في التقدم الاقتصادي والاجتماعي بأقصى قدر مستطاع، وينظر إلى التنمية السياحية كوسيلة للتنمية الاقتصادية وهو ما يجسد اعتماد التنمية الاقتصادية على النشاط السياحي بدرجات متفاوتة في زيادة الدخل القومي ومتوسط نصيب الفرد منه، والدخل الحقيقية من خلال دفع المتغيرات السياحية للنمو بأسره من معدل النمو الطبيعي"⁴.

ظهر مفهوم التنمية السياحية المستدامة حديثاً حي ارتبط بظهور مصطلح الاستدامة Sustainability مع بداية الثمانيات من القرن الماضي، ومن أهم التعاريف عن الاستدامة، التعريف الذي حددته اللجنة الدولية للتنمية والبيئة (WCED) عام 1987 حيث عرفت الاستدامة على أنها "العملية التنموية التي تلبى احتياجات الجيل الحالي من الموارد المتاحة، دونما أي ضرر مع حقوق الأجيال القادمة

¹- المرجع نفسه ، ص 22

²- سمر رفيق الرحي، الإدارة السياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص 114

³- محمد فريد عبد الله و صفاء الجبار الموسوي ومحسن مهدي الكنانى، إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2015 ، ص: 24-25.

⁴- طارق عبد الفتاح شرعي، تنمية المبيعات السياحية في ظل الازمة الاقتصادية العالمية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، الطبعة الثانية، 2010، ص 16.

وقد رتبهم على اشباع احتياجاتهم من هذه الموارد "حيث يعبر مصطلح التنمية السياحية المستدامة عن عملية التنمية المركبة والمتواصلة التي تهدف إلى تلاقي الصراع المتكرر حول استخدام الموارد المختلفة الطبيعية والثقافية والحضارية المتاحة، خلال العمليات الحالية والمشاريع السياحية التنموية المتنوعة¹.

2- أهمية التنمية السياحية: من الملاحظ على الصعيد الاقتصادي الدولي فإن الأنشطة السياحية - أصبحت من أكبر الأنشطة مصدرا للدخل وخلق لفرص العمل، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتعود أهمية التنمية السياحية لعدة أسباب نذكر أهمها:

1-2 الأسباب الاقتصادية: من الأسباب التي تسهم التنمية السياحية نذكر ما يلي²:

- تقوم التنمية السياحية بتحقيق الانتعاش الاقتصادي لدول المقصد السياحي من خلال تنمية حصيلة العملات الأجنبية ما يغطي احتياجات التنمية الاقتصادية للدولة لمختلف عناصر الإنتاج التي تحتاجها العملية الإنتاجية في مختلف القطاعات.
- تقوم التنمية السياحية بتنشيط القطاعات الاقتصادية الأخرى التي ترتب بالقطاع السياحي (القطاع الصناعي، الزراعي، وقطاع الخدمات) حيث توجد علاقة وثيقة بينه وبين القطاعات الأخرى فكلما تطور القطاع السياحي يساهم هذا التطور في تنمية باقي القطاعات بمعدلات مرتفعة.
- خلق فرص جديدة للعمل في القطاع السياحي وباقي القطاعات الأخرى.
- تحقيق التنمية المحلية والعمرانية من خلال تنمية مناطق حديثة للجذب السياحي، وهذا ما ينتج عنه تحقيق نمو على مستوى الاقتصاد الكلي وتحقيق العدالة في توزيع الدخل بين مختلف المناطق السياحية.

2-2 الأسباب الاجتماعية والثقافية: تعمل التنمية السياحية الداخلية على رفع درجة الترابط الاجتماعي والثقافي بين السكان، فيما تحقق التنمية السياحية الدولية على تعزيز التبادل الثقافي والحضاري بين مختلف الشعوب، من خلال تعرف السائحين على ثقافات الشعوب المستقبلية، وتعرف الشعوب المستقبلية على سلوكيات الزائرين ما يسمح بتقارب المسافات الاجتماعية فيما بينهم، ما يساهم في دعم التراث الإنساني واتساع الحلقة الحضارية على مستوى العالم.

¹ - محمد أحمد السيد مكاوي، ثنائية السياحة ونخيل التمر في بعض الدول العربية، مدخل استراتيجي لتطوير العلاقات التشابكية المستدامة بأساليب تخطيطية ذكية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2017، ص. ص: 39-40.

² - مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص. ص: 24-25.

3-2 الأسباب البيئية: خلال القرن العشرين زاد اهتمام العالم بالبيئة الطبيعية مع ضرورة الحفاظ

عليها وصيانتها، خاصة بعد مؤتمر ستوكهولم بالسويد عام 1992، وحتما فان التنمية السياحية توضح أهمية البيئة وكيفية المحافظة عليها والارتقاء بها و منع تلوثها، حيث تشكل البيئة النظيفة والجميلة المادة خام للعملية السياحية وعاملا رئيسيا في قيام السياحة.

3- أهداف التنمية السياحية: إن الوصول لتحقيق التنمية السياحية المتكاملة تشكل هدفا في حد ذاته، وفي نفس الوقت يعد مرحلة كن مراحل التنمية الاقتصادية والاجتماعية لاي دولة، تتمثل أهداف التنمية السياحية فيما يلي:¹

1-3 من الناحية السياحية: تهدف إلى:

➤ تحسين ميزان المدفوعات وزيادة العائدات الاقتصادية.

➤ خلق فرص جديدة للشغل

➤ تحقق التنمية السياحية التنمية المحلية

➤ والإقليمية وتعمل على خلق فرص جديدة للعمل في الأماكن الريفية

➤ زيادة مداخيل الدولة من الضرائب.

➤ تأمين خدمات البنى التحتية.

➤ تفعيل الصناعات التي تركز على الأنشطة السياحية.

2-3 من الناحية الاجتماعية: تهدف إلى:

➤ تقديم نشاطات ترفيهية للسكان المحليين.

➤ التعرف على عادات وتقاليد وثقافات الشعوب الأخرى، مع الحرص على تفادي الثقافات التي

تؤدي إلى انحطاط القيم الاجتماعية والحضارية.

➤ صيانة الرغبات الاجتماعية الخاصة بالجماعات والافراد.

3-3 من الناحية البيئية: تهدف الى:

➤ الحفاظ على البيئة ومناظرها الطبيعية والجمالية.

➤ الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية.

¹- طارق عبد الفتاح شريبي، مرجع سبق ذكره ، ص. ص: 22-24.

➤ العمل على وضع تدابير دائمة لحماية البيئة، وتطويرها كركيزة أساسية من ركائز التنمية المتواصلة.

➤ صيانة التراث القومي وحياء فن العمارة.

4-3 من الناحية الثقافية والسياسية: تهدف إلى:

➤ التعرف على الثقافات المتنوعة وزيادة التواصل ما بين الشعوب.

➤ زيادة مستوى الوعي السياحي لدى السكان.

➤ الارتقاء بالعلاقات السياسية بين مختلف الحكومات في البلدان السياحية.

➤ العمل على تحفيز القطاع الخاص لتوسيع مجال اهتماماته بالتنمية السياحية المتواصلة.

➤ اصدار قوانين وتشريعات لتنظيم السياحة ورفع من جودة خدماتها.

رغم تنوع أهداف التنمية السياحية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وبيئيا الا أن ولا بد الاتفاق على أن تتفق في مجموعة من الخصائص المعينة وهي أن تكون هذه الأهداف:¹

- واقعية وقابلة للتنفيذ وأن تتلاءم والموارد السياحية وبشرية والتمويلية لدى دولة المقصد السياحي.

- شاملة تحوي مختلف الابعاد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية على مستوى الدول أو المناطق التي لها عناصر جذب سياحي.

- مرنة نستطيع التغيير فيها حسب الظروف الطارئة والتي لم تكن في الحسبان خلال وضع الخطط السياحية.

- تكون في فترة زمنية محددة على أن تتحقق اهداف التنمية السياحية.

ويلخص الشكل التالي الأهداف الاستراتيجية للتنمية السياحية واستراتيجية تحقيقها:

الجدول (4-1): الأهداف الاستراتيجية للتنمية السياحية

الهدف	الاستراتيجية
تخطيط وتوجيه التنمية السياحية	الحد من الآثار السلبية
حماية النظم البيئية	الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية النباتات والحيوانات

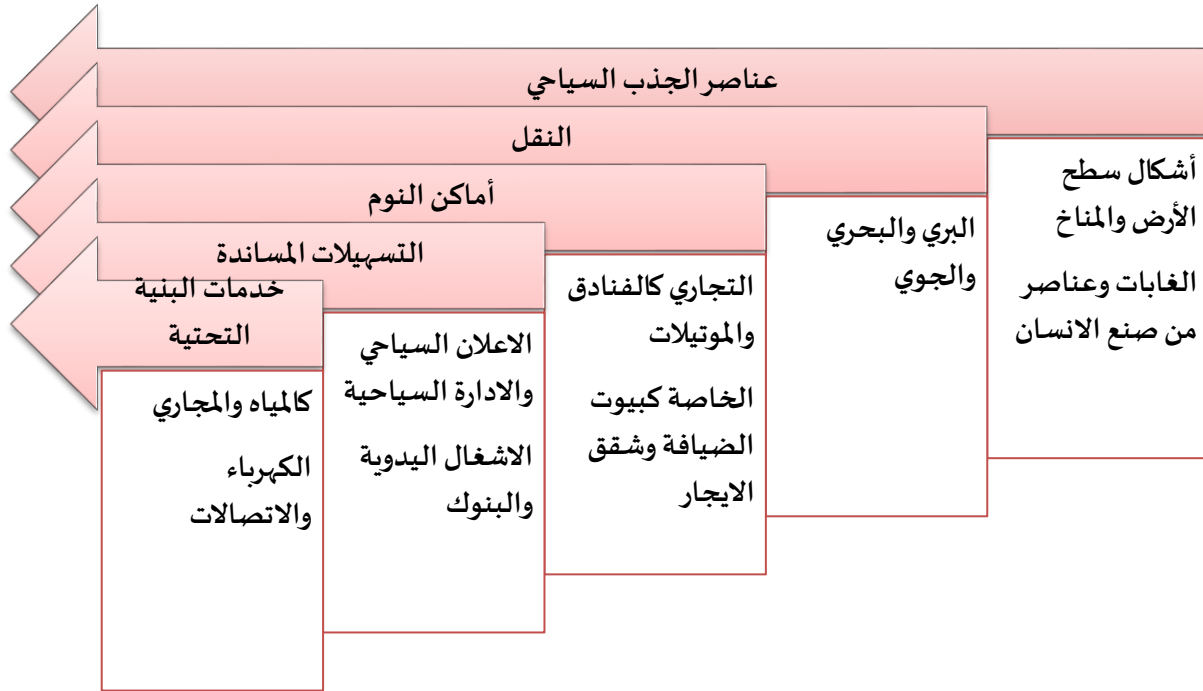
¹ - مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره ، ص 143.

تحسين الوضع البيئي للمناطق والمواقع السياحية	التأكد من مواقع مناطق الجذب السياحي التي تتمتع بأوضاع بيئية ممتازة ومحصنة ضد آثار المشروعات والمرافق الانشائية والتلوث الصادر عن القطاعات الإنتاجية كالصناعة والإسكان.
تنمية السياحة الطبيعية	التوظيف الأمثل للموارد البيئية لخلق فرص السياحة البيئية على مدار السنة من مختلف مناطق الدولة لتوفير دخل وفرص عمل إضافية لسكان تلك المناطق، ودعم جهود وترشيد استخدام الموارد الطبيعية، ودعم مساعي الحماية، بحث المجتمعات المحلية على الحد من الأنشطة.
ثقافيا	رفع درجة الوعي بقضايا حماية البيئة والتراث الثقافي.
اجتماعيا	رفع مستوى معيشة المجتمعات المحلية.
اقتصاديا	تحسين الاقتصاد الوطني والمحلي وتوفير فرص عمل واستثمار للمجتمعات المحلية.

المصدر: مصطفى يوسف كافي مصطفى يوسف كافي ، اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2016 ، ص 120.

4- عناصر التنمية السياحية: تتكون التنمية السياحية من عدة عناصر نوضح أهمها في الشكل التالي:

الشكل (3-1): عناصر التنمية السياحية



المصدر: مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 116.

المطلب الثاني: مراحل التنمية السياحية

1- مراحل التنمية السياحية: عالج العديد من الدراسات مراحل التنمية السياحية ومن أهم

نذكر نموذجين هما كالتالي :

1-1 نموذج ميوسك: Miossec حدد ميوسك هذه المراحل نتيجة لدراسات لمناطق سياحية

متعددة قام بها من أهم هذه المناطق منطقة بروفنس Province ومنطقة لونج يدو Langue

do، وحسب هذا النموذج فان التنمية السياحية تنقسم إلى أربعة مراحل متمثلة في الاتي :¹

- مرحلة الاكتشاف: يتم في هذه المرحلة اكتشاف القدرات السياحية للموقع السياحي.
- مرحلة النمو: يتم فيها تطوير الموارد السياحية في المنطقة السياحية بشكل تدريجي.
- مرحلة الانطلاق: في هذه المرحلة تبدأ الدولة على العمل بمبدأ التخطيط والتوسع السياحي.
- مرحلة النضوج: تظهر في هذه المرحلة المنطقة على الخريطة السياحية ويتم فيها تكامل للنشاط السياحي من خلال تواجد عوامل الجذب السياحي والتسهيلات.

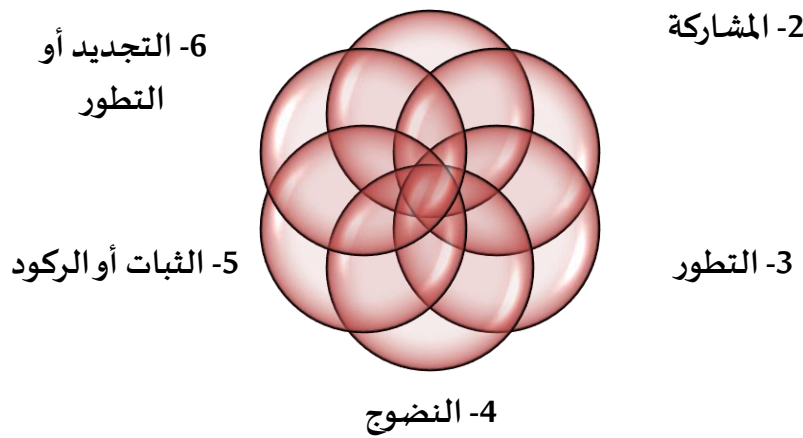
¹- المرجع نفسه، ص. ص: 28-29.

من بين الانتقادات التي وجهت لهذا النموذج أنه لم يهتم بالجانب الاجتماعي الذي يرافق النمو السياحي، إذ وجب وجود مرحلة أخرى تعالج مرحلة التكيف الاجتماعي للمنطقة السياحية، كذلك توقفه عند مرحلة النضج السياحي وعدم قيامه بتحليل العوامل السلبية التي قد تؤدي إلى استمرارية مرحلة النمو.

2-1 نموذج بتلر (1980): قام بتلر بتحديد ست مراحل للتنمية السياحية حسب الشكل التالي:¹

الشكل (4-1): مراحل التنمية السياحية حسب نموذج بتلر

1- الاكتشاف



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مصطفى يوسف كافي ، اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2016 ، ص 118 .

يتشابه نموذج بتلر للتنمية السياحية مع دورة حياة المنتج حي تبدأ المرحلة الأولى باكتشاف مجموعة الساحين لمنطقة سياحية جديدة، ومع تزايد الاقبال على تلك المنطقة تبدأ مرحلة المشاركة التي تظهر خلالها العديد من الخدمات والتسهيلات، لتأتي بعدها مرحلة الانطلاق يتم فيها توفير خدمات وتسهيلات للسائحين بشكل موسع وكثيف نظرا لتوافده الكبير وتدعى هذه المرحلة بمرحلة النمو وتمثل أصعب مرحلة خاصة على الجانب البيئي الذي قد ينتج عنها تدمير لعناصر الجذب السياحي بالمنطقة أو يحدث تدهورا للمرافق السياحية والفندقية.

¹ - المرجع نفسه، ص.ص: 30-31

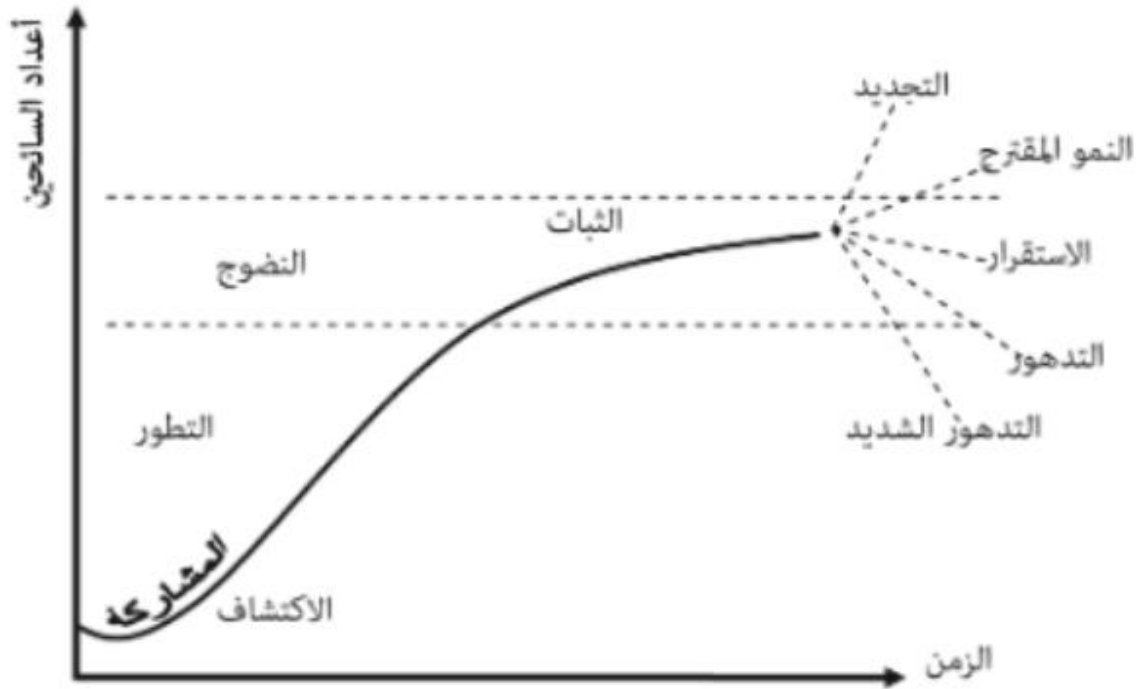
الفصل الأول: التنمية المستدامة والتنمية السياحية

مع استمرار النمو يتحقق مبدأ التوازن ونصل إلى مرحلة النضوج، تأتي بعد هذه المرحلة مرحلة أخرى تدعى التجمد حيث يتوقف خلالها تزايد عدد السياح ويتوقف التدفق السياحي ليصل إلى حد معين لا يزيد عنه.

في هذا النموذج نجد المرحلة التي أغفلها ميوسك سميت بمرحلة الانحدار وفي هذه المرحلة نلاحظ تدهور نتيجة تغيير السائحين لتوجهاتهم إلى مناطق سياحية منافسة توفر لهم احتياجاتهم ورغباتهم السياحية، ويمكن أن يظهر اتجاه آخر يظهر من خلال مرحلة التجديد والتي تتم فيها تنمية سياحية جديدة للمنطقة تقوم على مقومات سياحية مبتكرة لتشبع رغبات السياح المتجددة.

إن توفر سياسات تسويقية ناجحة يمكننا من عدم الوصول إلى مرحلة الانحدار فدراسة السوق ومعرفة احتياجاته يمكن أن يؤدي إلى إعادة اكتشاف المنطقة السياحية وتجديدها.

الشكل (5-1) : نموذج بتلر لمراحل التنمية



المصدر: مصطفى يوسف كافي ، صناعة السياحة والأمن السياحي/الأمن السياحي-الجرانم السياحية-الإرهاب-العولمة / ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق سوريا ، الطبعة الأولى ، 2009 ، ص 138

3-1 دراسة Mortin and Uysal (1990): قاما بتحليل لمراحل التنمية السياحية حيث وجد أن

لكل مرحلة لها مستوى من الاشباع ففي مرحلة الاكتشاف يكمن المجتمع متقبلاً للنشاط السياحي ، لكن الطاقة السياحية من البنية الأساسية للسياحة لا تستطيع تحمل عدد كبير من السائحين ، فيما تكون التسهيلات والخدمات السياحية في مرحلة الثبات ، إلا أن هذه

المشكلات الاجتماعية يمكن أن تؤدي إلى رفض السكان للتنمية السياحية ، ما يؤدي إلى الانحدار والتدهور وهكذا تم ادخال هذا التحليل مفهوما نسبيا للطاقة بحيث يأخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي خلال هذه المرحلة.

لذلك فإن إدارة النشاط السياحي إدارة سليمة في مختلف مراحل التنمية يمنع من الوصول إلى مرحلة الانحدار ويسمح بأن يدخل في مرحلة جديدة للتنمية المتوازنة والمستمرة.

2- مراحل اعداد خطة التنمية السياحية: يتم اعداد خطة التنمية السياحية عبر العديد من

الخطوات المترابطة والمتسلسلة تشمل العديد من المراحل كالتالي:¹

- أولها إعداد الدراسة الأولية.
 - تحديد اهداف التخطيط بشكل أولي والتي نستطيع تعديلها من خلال التغذية العكسية عند اعداد الخطة،
 - تجميع المعلومات والقيام بالمسوحات مع تقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية.
 - تحليل البيانات ووضع السياسات السياحية المناسبة مع تقييمها ووضع البدائل لاختيار السياسة الأمثل.
 - تحديد البرامج والمشاريع اللازم تنفيذها من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.
 - تحليل البيانات المسوحة التي تم جمعها وتفسيرها وتولييفها للخروج بحقائق واستنتاجات تساهم في اعداد الخطة.
 - تنفيذ الخطة بما تم التوصل اليه من استنتاجات وبالوسائل التي تم تحديدها خلال المرحلة السابقة.
 - متابعة وتقييم الخطة السياحية وتعديله وفق التغذية العكسية أن تطلب الامر ذلك.
- تمثل البيانات المجموعة والمسوحات مدخلات رئيسية لإعداد خطة التنمية السياحية بحيث تحتاج هذه المرحلة إلى دقة وتنظيم كبيرين وتتمثل هذه المعطيات فيما يلي:
- عناصر الجذب السياحي.
 - المرافق والخدمات.
 - وسائل النقل.
 - خدمات ومرافق البنية التحتية.

¹ - سمر رفيقي الرحي ، مرجع سبق ذكره، ص.ص: 120-121.

كما تتطلب هذه المرحلة كذلك أخذ بآراء المسؤولين في أجهزة الدولة وممثلي القطاعات كل حسب تخصصه وممثلي الجماعات المحلية مع التدقيق ومراجعة الدراسات والخرائط والبيانات الجغرافية والخصائص الطبيعية والبيئية ودراسة الأسواق السياحية، ودراسة كل من خصائص السياح ومعدلات انفاقهم وكفاءة السياحة المحلية والبنى التحتية.

1-2 المحاور الرئيسية التي يتم من خلالها تحليل البيانات: تشمل عملية تحليل البيانات ثلاث محاور أساسية هي:¹

1-1-2 تحليل الأسواق السياحية من حيث:

- التوقعات المستقبلية وتتمثل في الطلب السياحي على مرافق الإقامة.
- تحديد الحاجات من مرافق الإقامة والخدمات العامة وخدمات البنية التحتية.
- فمثلاً: نستطيع تحديد معدلات الطلب على الأسرة الفندقية كالتالي:

$$\frac{\text{عدد السياح في فترة زمنية محددة} \times \text{معدل فترة الإقامة} / \text{ليلة}}{\text{عدد الليالي في فترة زمنية محددة} \times \text{معامل الأشغال} / \text{الإقامة}}$$

ولاحساب الطلب السنوي :

$$\frac{100000 \text{ سائح في السنة} \times 7 \text{ ليالي}}{365 \text{ ليلة} \times 75 \% \text{ نسبة الأشغال}}$$

2-1-2 التحليل المتكامل: تشكل مرحلة تحليل الأسواق أساس التحليل والذي يتضمن العناصر التالية:

- خصائص البيئة الطبيعية.
- العوامل الاجتماعية والاقتصادية.
- عناصر الجذب السياحي.
- الأنشطة السياحية.
- السياسات والخطط المتوفرة.
- الطاقة الاستيعابية.

¹ - مصطفى يوسف كافي ، التنمية السياحية ، مرجع سبق ذكره ، ص. ص: 30-31

خلال هذه المرحلة من التحليل يتم الوصول إلى استنتاجات خاصة بالفرص المتاحة أو المعطيات السياحية المتوفرة مع تحديد المعوقات التي يمكن أن تحول دون تحقيق التنمية السياحية، وتتمثل العناصر التي تستدعي تحليلها في هذا المحور ما يلي:

- خصائص البيئة الطبيعية: المناخ، الجيومورفولوجيا، التربة، الحياة البرية.....
 - خصائص مواقع العناصر السياحية مثل: وجود معدان قابلة للاستغلال، القدرة الزراعية.
 - أنماط استخدامات الأراضي والاستيطان.
 - مرافق الإقامة، الحالة المخططة والخدمات والمرافق السياحية.
 - خدمات النقل الحالية والمخططة وأنواع البنية التحتية الأخرى.
- 3-1-2 تحليل العناصر الموسمية: يتضمن هذا المحور تحليل العناصر المؤسسة لقطاع السياحة على مستوى القطاعين العام والخاص ويشمل ميكانيزمات التنفيذ والمتابعة وتوفير الأنظمة والتشريعات والقدرة المالية والاستثمار وبرامج التعليم والتدريب السياحي.

المطلب الثالث: أشكال ،أنواع متطلبات ومحددات التنمية السياحية

- 1- أشكال التنمية السياحية: إن للتنمية السياحية أشكال عديدة ومختلفة تتمثل فيما يلي:¹
- 1-1 تطوير المنتجات السياحية: تعرف المنتجعات على أنها مناطق تقدم الاكتفاء الذاتي تتوافر بها أنشطة وخدمات سياحية متنوعة بهدف تقديم الاستراحة والترفيه والاستجمام، ويركز هذا النوع من التنمية على سياحة العطل والاجازات.
- 2-1 القرى السياحية: ينتشر هذا النوع من السياحة عي القارة الأوروبية، وانتقلت حديثا إلى العديد من دول العالم، تستهوي سكان المدن حياة القرى لأنها مختلفة عن حياة المدن طمعا في التغيير والبساطة، تعتمد القرى السياحية في انشائها على تواجد عنصر الماء (الشاطئ)، كمناطق الموانئ والجبال والمواقع الطبيعية والمواقع الاثرية والتاريخية والحدائق العامة، كما أن مساحات هذا النوع مختلفة وتتوفر بها العديد من المنشآت والاقامات والمرافق التكميلية كالأسواق والخدمات الترفيهية والمرافق السكنية، يتم الانشاء والتخطيط للقرى السياحية في وقت واحد ضمن الخطة السياحية الواحدة لمن تنفيذها يتم على عدة مراحل وفترات زمنية طويلة حسب الطلب السياحي.
- 3-1 منتجعات المدن: يقتضي هذا النوع من المنتجعات جمع مشاريع استخدامات الأراضي والتنمية الاجتماعية دون اهمال البعد الاقتصادي لما يوفره من فرص لجذب الاستثمار خاصة المشاريع

¹-سمر رफी الرجبي ، مرجع سبق ذكره، ص.ص: 118-120

كالفنادق في تلك المناطق، كما يتطلب إقامة هذا النوع من المنتجعات إلى تواجد أنشطة سياحية رئيسية ومميزة بتلك المواقع، على سبيل المثال التزلج على الجليد، مناطق أثرية أو دينية ؟، مناطق ذات أنشطة سياحية وعلاجية، تواجد الشواطئ.

4-1 منتجعات العزلة: يعد هذا النوع من المنتجعات السياحية المفضلة في العالم، حيث يتميز هذا النوع من المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها، يتم اختيار مواقع هذا النوع في مناطق بعيدة عن المناطق المسكونة كالجزر الصغيرة أو الجبال والتي يكون الوصول إليها يتم عن طريق القوارب أو المطارات الصغيرة أو المسالك البرية الضيقة.

5-1 السياحة الحضرية: يتواجد هذا النوع من السياحة في الأماكن الكبيرة التي تتعدد بها الأنشطة الاقتصادية بحيث لا تكون السياحة النشاط الوحيد في المنطقة، كما أنها تتميز بطابعها الحضري الذي تكون فيه المرافق السياحية جزءاً لا يتجزأ من الطابع الحضري العام للمدينة، واتخذت العديد من الدول مسؤولية تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوافر على موارد سياحية جاذبة والتي يمكن تطويرها لإشباع رغبات السكان الحاليين وجذب السياح إلى هاته المناطق.

6-1 سياحة المغامرة: يتميز هذا النوع بخصائص معينة وتعتمد على طول فترة إقامة السائح التي ستسمح له بالترفيه والاستجمام في نفس الوقت والتعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية التي تتوافر عليها هاته المناطق، إن هذا النوع من السياحة لا يستدعي تنمية سياحية أو استثمارات ضخمة ولا خدمات متعددة بل يحتاج إدارة جيدة وخدمات نقل ومرافق أساسية تتوفر على معدات ولوازم عالية النوعية ومؤكدة السلامة.

7-1 سياحة الرياضة البحرية: هذا النوع من السياحة يعتمد على وجود عنصر الماء كالبحار والبحيرات، بحيث تتباين المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المتنوعة مثل: التزلج على الماء، الغوص، سباق اليخوت، العوم أو القوارب.

8-1 السياحة الغذائية: تدعى كذلك بـسياحة الطهي ويمثل الطعام ثقافة الوجهة التي تقدم الخدمات السياحية والترفيهية كمصدر أساسي لاهتمامهم، حيث يمكن أن تجذب بعض المناطق السياح

بناء على الاطباق المحلية المرتبطة بها، ولا تعني هذه السياحة " سياحة الطعام " الأكل فقط وإنما تتمثل في العديد من الأنشطة السياحية كزراعة الخضروات وسوق المنتجات وجلسات التدوق.¹

9-1 السياحة التجريبية: يعرف أيضا بالسفر التجريبي أو السفر الغامر، يعد شكلا من أشكال السياحة حيث يهتم الأفراد بالتركيز على زيارة بلد أو مدينة أو مكان معين وذلك من خلال الانخراط في تاريخها وثقافتها وشعبها وطعامها وبيئتها والملاحظ تزايد الطلب على هذا النوع من السياحة كرحلات الاستكشاف الثقافي ورحلات الطهي.²

10-1 السياحة الاستشفائية: نتيجة الوظائف المرهقة وجدول الاعمال المتزايدة، أضحت السياحة الصحية تشكل طريقا للهروب للعديد من السياح، اكتسبت السياحة الصحية مؤخرا شعبية كبيرة حيث أن 48 % من المسافرين على استعداد مهتمون بقضاء عطلات "التفكير واختيار خيارات حياة أفضل"، و 40 % مهتمون بتجربة السفر الصحية أو الرفاهية وذلك من أجل إعادة شحن أنفسهم وهذا ما أتاح الفرصة للعديد من وكالات السفر والسياحة التنوع في منتجاتها وخلق منافسة.³

2- أنواع التنمية السياحية: تنقسم التنمية السياحية إلى الأنواع التالية:⁴

1-2 التنمية السياحية الشاملة: تعني بالتنمية السياحية الشاملة التنمية في جميع مجالات السياحة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والحضرية والسكانية المتواجدة في البلد، وتتطلب هذه التنمية العديد من الجهود البشرية والأموال الكثيرة.

2-2 التنمية السياحية المستدامة: نقصد بالتنمية السياحية المستدامة العمل على استعمال الموارد البيئية الطبيعية والثقافية والاجتماعية والسياحية، مع الحفاظ عليها وصيانتها للأجيال القادمة.

3-2 التنمية السياحية المحلية: تتمثل التنمية السياحية المحلية بالارتقاء في خدمات البنية الأساسية التحتية مثل شبكات الطرق والمواصلات والاتصالات، وتطوير المناطق السياحية الجاذبة والعمل على جذب العمالة من الريف إلى هاته المناطق السياحية.

4-2 التنمية السياحية الإقليمية: نقصد بالتنمية السياحية الإقليمية التنمية التي تركز على تطوير الطرق والمعايير الإقليمية والدولية والعمل على توفير مختلف الخدمات بها كمحطات البنزين

¹ - عمروش أحسن، التخطيط السياحي ودوره في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، دفاثر البحوث العلمية، المجلد 09، العدد 1، السنة 2021، 2021/06/08، الموقع الالكتروني: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/154335>، تاريخ الاطلاع: 2022-12-20، ص 624.

² - المرجع نفسه، ص 624.

³ - المرجع نفسه، ص 625.

⁴ - فؤاد بن غضبان، الجغرافية السياحية، دار اليازوني العلمية، عمان، الأردن، 2015، ص 141.

والمطاعم والكافيتيريات مع ضمان توفير خدمات الاتصال، والحرص على تبني سياسات سياحية تعمل على تنشيط السياحة بين دول المقاصد السياحية مثل الدول العربية والاتحاد الأوروبي.

3- متطلبات التنمية السياحية: يتم تحقيق التنمية السياحية بتفعيل بعض المتطلبات والتي نذكرها كالآتي:¹

1-3 متطلبات تنظيمية: تتمثل المتطلبات التنظيمية في العوامل والقواعد التنظيمية والإدارية التي ترتبط بالنشاط السياحي بمختلف أجهزته أو القطاع السياحي بأكمله، كما تشمل تحديد المسؤوليات والاختصاصات بين الأجهزة المعنية المختلفة.

2-3 متطلبات بيئية: تتعلق المتطلبات البيئية بالتركيز على حماية البيئة والحفاظ عليها حتى يتوفر المناخ الملائم للنشاط السياحي وتوافد السياح، حيث ترتبط التنمية البيئية ارتباطا وثيقا بالتنمية السياحية لما تلعبه من دور فعال في العملية السياحية التي تتضمن المحافظة على الاثار والموارد.

3-3 متطلبات إدارية: تتعلق المتطلبات الإدارية بإدارة النشاط السياحي والعاملين في هذا المجال من مهندسين واداريين تتوفر فيهم الكفاءة والفعالية والالمام بالعمل السياحي بصفة عامة والفنادق ومنشآت الإقامة والتنقل بصفة خاصة.

4-3 متطلبات عامة: تشمل المتطلبات العامة مختلف الخدمات التي يتم توفيرها من طرف الدولة التي وضعتها ضمن خطتها العامة، وتتمثل في الخدمات المقدمة لتنمية الحركة السياحية الدولية، وتنمية الصناعة السياحية من تشريعات وقوانين وتسهيلات للمشاريع السياحية والجمركية.

4- محددات التنمية السياحية: حتى تتحقق التنمية السياحية لا بد ان نأخذ بعين الاعتبار العديد من الإجراءات والاهتمام ببعض الجوانب خاصة في الدول النامية وهي:²

1-4 وضع أسعار في متناول السياح: تعد مشاريع البنية التحتية أساسية لقيام أي نشاط سياحي مثل شبكات النقل والاتصال وخدمات الصرف الصحي والكهرباء والغاز، كما يجب أيضا توفير تسهيلات في الإقامة والاطعام والشراب والنقل السياحي وكل ما هو متعلق بالأنشطة السياحية بنوعية جيدة وبأسعار تنافسية مقارنة بالمناطق الأخرى.

¹- المرجع نفسه ، ص. ص: 144-145.

²- هدير عبد القادر ، واقع السياحة في الجزائر وأفاق تطويرها، رسالة ماجستير في علوم التسيير ،جامعة الجزائر، 2005-2006 ،الموقع الالكتروني <https://dspace.univ-alger3.dz/jsui/handle/123456789/7679>، تاريخ الاطلاع: 28-12-2022، ص. ص: 52-53.

2-4 الموقع: يشكل الموقع الجغرافي عاملاً رئيسياً في السياحة، حيث تتحدد نفقات الرحلات السياحية من حيث الأهمية على أساسه، فالمواقع الجيدة تجلب السياح مهما كانت التكلفة المهم الوصول إلى هذا الموقع، على سبيل المثال السياحة في الجنوب الجزائري رغم صعوبة الوصول إليه إلا أغلب السياح الوافدين إلى الجزائر يفضلون زيارة المناطق السياحية بالجنوب والدليل على ذلك مهرجان تمنراست سنة 2004 الذي شهد اقبالاً كبيراً للسياح ومنه نستنتج أن الموقع الجغرافي يلعب دوراً رئيساً في الحركة السياحية الدولية للاستمتاع بالمناظر والآثار السياحية وعلى الدول النامية التعاون مع شركات النقل الجوي لحل مشكلة إبعاد المسافة ويظهر في هذا الشأن بعض الاحتمالات نذكر منها:

- منح مزايا لشركات النقل فيما يخص التسويق السياحي ووضع البرامج السياحية في مجال الرحلات الجوية أو قيام بإجراءات لدعم الأسعار.
- القيام بإنشاء شركات للنقل الجوي على مستوى الدول المستقبل للسياح.
- على شركات النقل الجوي تحقيق مزايا لجلب المتعاملين معها.

3-4 الأماكن الأثرية والتاريخية: لديها تأثير كبير على التطور السياحي وتعد مواقع جاذبة للسياح وتنقسم المواقع الأثرية إلى جزأين:

- مواقع أثرية تاريخية: تربط بكافة الثقافات الإنسانية.
- مواقع تاريخية خاصة: تعد مناطق غير معروفة لدى كافة الأفراد يتجه إليها المتخصصون والباحثون وتستقطب إليها عادة نسبة متوسطة من السياح.

4-4 طبيعة ومصدر الاستثمار في السوق السياحي: يتطلب إنشاء المرافق والمنشآت السياحية موارد مالية ضخمة كالفنادق والمراكز السياحية ومختلف المشاريع التي تخدم قطاع السياحة، ونظراً لضخامة التمويل الذي تحتاجه هذه الاستثمارات يجعل الدول النامية في تردد دائم للقيام بالاستثمار السياحي لطول فترة بقاء الاستثمار في أصول ثابتة لفترة طويلة (من 20 إلى 25 سنة)، ومع التغيرات التي تطرأ على السوق السياحي بالإضافة إلى التغيرات السياسية والاجتماعية ومع مشكل موسمية الطلب السياحي، جعل الدول النامية تلجأ إلى تقديم قروض طويلة الأجل، والاستفادة من الشركات المتعددة الجنسيات، وتلجأ الدول النامية عادة إلى نوعين من

الاستثمارات السياحية ، استثمارات تخص القطاع العام واستثمارات تخص القطاع الخاص والمحلي والأجنبي¹.

واضافة لهذه العوامل يمكن ذكر بعض العوامل الأخرى والتي يجب توافرها لدفع العجلة السياحية لأي بلد ونذكر منها:²

➤ الوضعية الاقتصادية للبلد.

➤ تطور شبكة المواصلات.

➤ استقرار الوضع السياسي.

➤ توفر وقت الفراغ.

المبحث الثالث: مبدأ الاستدامة في التنمية السياحية

تعني الاستدامة في التنمية السياحية قدرة السياحة على تلبية حاجيات السياح دون المساس بقدرات الأجيال القادمة من خلال تحقيق توازن بين الابعاد الثلاثة للتنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

المطلب الأول: ظهور السياحة المستدامة

يعد موضوع السياحة المستدامة تعبيرا حديثا له العديد من التعابير المتنوعة والمتباينة، وتعني الاستدامة في السياحة إمكانية وقدره المكان السياحي على البقاء في ميدان المنافسة لأطول فترة ومحافظا على مميزاته الثقافية ومتوازنا مع البيئة بكافة عناصرها خاصة وان المعروف على أن السياحة تعد قوة جاذبة لمحبي الاستطلاع.

تشير الدراسات إلى أن عدد السياح في العالم سيفوق مليار سائحا ما يؤدي إلى خلق ضغط على المواقع السياحية كالشواطئ والمراكز المدن والمناطق الطبيعية مثل القرى الريفية والمناطق الاثرية وهذا سيعرضها للعديد من الاخطار، لهذا لا بد أن يكون التخطيط للتنمية السياحية بطرق عقلانية وتحت مبدأ الاستدامة من خلال الدراسة الدقيقة للمستقبل ودراسة طاقات الاستيعاب وإيجاد أساليب لاستخدام الميزات السياحية للمواقع بحي يبقى صالحا للأجيال القادمة.³

¹- كواش خالد، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر ، 2003-2004، الموقع الإلكتروني: <https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/handle/123456789/2000>، تاريخ الاطلاع: 20-12-2022، ص 182.

²- هدير عبد القادر ، مرجع سبق ذكره، ص.ص: 53-54.

³- مصطفى يوسف كافي ، السياحة البيئية المستدامة "تحدياتها وأفاقها المستقبلية" ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، جرمانا ، دمشق ، سوريا ، 2014 ، ص.ص: 85-86.

كما ظهر في القرن الحادي والعشرين مفهومين أساسيين في مجال ترشيد السياحة:¹

- الأولى: تستدعي مسؤولية كبيرة نحو احترام سكان وثقافة المقصد السياحي، وهذا جاء نتيجة لتفاقم الآثار السلبية من طرف السياحة والسائح على المضيفين وبيئتهم.
- الثانية: تستدعي مسؤولية أكبر على السياح من المسافرين وهذا المطلب جاء نتيجة تزايد أصناف جديدة من الاستهلاك ما أدى بالسياح للسعي لتعلم وتطوير الذات دافعا أساسيا لسفرهم.
- تعتبر هاتان القوتان نقطة البداية الأساسية لظهور مفهوم السياحة المستدامة، ولاستدامة السياحة لا بد من الأخذ بالأمور التالية:
- الحرص على تجديد الموارد الطبيعية ونتاجيتها المستقبلية.
- نصيب متكافئ في النوافذ الاقتصادية.
- الانصات للسكان المحليين في المقاصد السياحية.

1- السياحة المستدامة في المؤتمرات الدولية: نلخصها في الجدول التالي:

الجدول (1-5): السياق التاريخي للسياحة المستدامة

المؤتمر	السنة	
أكابولكو Acapulco (المكسيك)	1982	قام بتحديد مسؤوليات الدول في دعم سياسات السياحة بشكل أكثر فعالية. قصد ضمان الحق في العطل وراحة وأوقات الفراغ وحرية الحركة السياحية، كما تم من خلال هذا الإعلان توجيه نداء لمعظم الدول بإقامة سلام دائم، وتنفيذ على مراحل الأهداف التي حددها "اعلان مانيل".
صوفيا (بلغاريا)	1985	تضمن "قانون السياحة" الذي صدر سنة 1985، حقوق كل فرد في الاجازة والراحة والعطل المدفوعة الأجر، وحرية مطلقة للحركة ضمن حدود القوانين المعترف بها دوليا، وتحفيز السياح للوصول إلى المجتمعات المحلية وإلى تراثها، واحراز التفاهم المشترك بين الشعوب وتأمين الحماية للسياح وممتلكاتهم.
لتراروت (اسبانيا) Lanzarote	1995	كشف "ميثاق السياحة المستدامة" في لتراروت (اسبانيا) سنة 1995 مشترك مع "برنامج الأمم المتحدة للبيئة" و"اليونسكو" و"الاتحاد الأوروبي" أن السياحة ظاهرة عالمية وتعد عنصرا مهما من عناصر التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للعديد من الدول، كما تساهم بشكل إيجابي في تحقيق تنمية المجتمعات المضيفة في اطار التنمية المستدامة، حيث دعى الميثاق إلى دعوة المجتمع الدولي الفاعلين في المجال السياحي للاعتماد على مبادئ هذا الميثاق والتعاون التقني والمالي لفائدة

¹ - مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص.ص: 129-130.

المواقع الضعيفة من الجانبين البيئي والثقافي.		
من خلال البرنامج الذي حددته الأمم المتحدة في "مؤتمر البيئة والتنمية في" قمة الأرض" سنة 1992 الذي عرف انضمام المجلس العالمي للسياحة والسفر إلى منظمة السياحة العالمية ومجلس الأرض، تم من خلاله إصدار تقرير بعنوان "جدول أعمال القرن 21" عرف "بالاجندة 21" التي أعدت في هذا الشأن منهج عمل مقترح للدول في مجال السياحة لتوفير الإمكانات وتأمين تنمية طويلة الأجل للمستقبل وصولاً إلى تحقيق أهداف قواعد الاستدامة.	1992	"مؤتمر البيئة والتنمية" "قمة الأرض"
"بيان السياحة الجنسية" الذي انعقد بستوكهولم (السويد) سنة 1996، حيث دعا الدول والأفراد للحيلولة دون استخدام السياحة لأغراض جنسية، وعلى المنظمات الدولية والوطنية المعنية الحكومية وغير الحكومية وممثلي القطاع السياحي منع "السياحة الجنسية" نظراً لما يترتب عن هذه الظاهرة نتائج خطيرة على الصحة وعلى الجوانب الاجتماعية والثقافية للبلدان المضيفة والمرسلة للسياحة معاً.	1996	ستوكهولم (السويد)
"المدونات العالمية لأخلاقيات السياحة" سنة 1999 في سانتياغو (تشيلي) حيث دعوت معظم موادها إلى تطوير التفاهم والاحترام بين المجتمعات، وإحترام التنوع الثقافي والمعتقدات وتوفير الحماية للسياح وممتلكاتهم وتحقيق المساواة في المعاملة بين السياح (الرجال والنساء) وحماية حقوق الإنسان خاصة الفئات الأكثر ضعفاً كالأطفال والمسنين والمعوقين.	1999	سانتياغو (تشيلي)
تضمن إعلان كيبك للسياحة البيئية حول أعداد خطة للتنفيذ موجهة للسياحة المستدامة والتي تضمنت تشجيع تنمية السياحة المستدامة والسياحة البيئية، ذلك لرفع المنافع التي تتأتى من الموارد السياحية لسكان المجتمعات المضيفة والحفاظ على المناطق الحساسة بيئياً وعلى التراث الطبيعي.	2002	إعلان كيبك (كندا)
تطرق "إعلان جربة" بتونس "السياحة وتغير المناخ" سنة 2003 إلى تحديد مدى مساهمة السياحة من خلال أنشطتها المختلفة في تغيرات المناخ وما يترتب عنه من آثار سلبية على البيئة الطبيعية والمادية للمجتمعات البشرية.	2003	"إعلام جربة" (تونس)
أكد "إعلان دافوس" على أن احتياجات وأنشطة السياحة يجب أن تدرج ضمن مختلف السياسات الوطنية والدولية الموضوعة في مجال التغير المناخي وعلى العاملين في هذا القطاع اتخاذ إجراءات ملموسة لمكافحة انبعاثات الغازات المسببة في الاحتباس الحراري.	2007	"إعلان دافوس" (سويسرا)

مؤتمر مدينة مسقط (عمان)	2005	انعقد بمسقط (عمان) مؤتمر دولي سنة 2005 حول تنمية قطاع السياحة بعنوان "رؤى معمارية لسياحة مستدامة" تم فيه مناقشة كيفية توظيف التراث لأغراض سياحية وتصميم نماذج وبناء مباني سياحية حديثة كما تضمن عرض نتائج ناجحة في مجال الهندسة المعمارية مثل "مشروع بوساتس" بالبرتغال و"طيبة زمان" بالأردن و"مدينة الإسكندرية" وعماراتها الحديثة التي تجمع بين الاصالّة المعاصرة والحفاظ على التنوع الثقافي .
-------------------------	------	--

المصدر : صليحة عشي، الأداء والاثّر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011، ص.ص: 220-224.

2- مفهوم السياحة المستدامة

برز مفهوم السياحة المستدامة حديثاً في العالم ونقصد بالاستدامة في السياحة قابلية الموقع السياحي البقاء لوقت طويل وأن يحافظ على ميزاتهِ الثقافية وأن يكون متوازناً مع البيئة، ومع تزايد عدد في العالم الذي من المتوقع أن يفوق مليار سائح خلال سنة 2010، فإن هذا يشكل ضغطاً على مختلف المواقع السياحية بمختلف أنواعها، لذا لا بد أن يكون التخطيط للتنمية السياحية يعتمد على مبدأ الاستدامة¹.

تعرف على أنها نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، وفي نفس الوقت تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها².

تعرف أيضاً على أنها: الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل ودي، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين³.

عرفت المنظمة العالمية للسياحة "السياحة المستدامة" كما يلي:

"التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبّي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، أنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل

¹ - حمزة درادكة، مروان أبو رحمة، حمزة العلوان، مصطفى يوسف كافي، مبادئ السياحة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية الأولى، 2014، ص. 71.

² - مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة - تحدياتها وآفاقها المستقبلية، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق سوريا، 2014، ص. 86.

³ مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، 2017، ص. 143.

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"¹

كما عرفها المجلس الأوروبي بأنها " تلك التنمية التي تلبي احتياجات السياح حاضرا وحماية المناطق المضيفة لهم في الوقت نفسه، وتعزيز الفرص لإدارة جميع الموارد بهذه الطريقة في المستقبل"²

لاستدامة السياحة ثلاث مظاهر متداخلة تتمثل فيما يلي:³

- الاستدامة الاقتصادية: إن معظم مؤسسات صناعة الضيافة هي مؤسسات صغيرة أو متوسطة الحجم، حيث ان الاستثمارات التي تعود إلى سلاسل عالمية نحو (20%) من هذه الاستثمارات، بينما باقي نسبة من الاستثمارات تشكل (80%) وهي عبارة عن استثمارات صغيرة، وعلى سبيل المثال فان الولايات المتحدة وأوروبا تختلف النسب بها حيث تشكل مؤسسات الضيافة الدولية (30%) الاستثمارات الصغيرة (70%).
 - الاستدامة الاجتماعية والثقافية: تتمثل في التخفيض من نسبة البطالة واسهام المرأة في النشاطات السياحية وتنشيط الصناعات اليدوية والحرفية التي لها بعد شعبي وموروث حضاري.
 - الاستدامة البيئية: تتمثل في مختلف الأنظمة الحيوية التي تتيحها الطبيعة كليا، كالأراضي والغابات والصحاري والمحميات، وأصناف المشاهدات المدرجة فيها، أو التي هي من صنع الانسان مثل المتنزهات والحدائق، وتغيرات المناخ عبر مختلف الفصول، فان هذه العناصر تتحول إلى مكونات سياحية كبرى نذكر منها ممارسة التزلج ومشاهدة الغروب على شاطئ البحر، كما لا ننسى كذلك العناصر الأخرى المتنوعة مثل الثروة الحيوانية والسمكية.
- تتضمن السياحة المستدامة الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والتخفيف من الاثار السياحية على البيئة والثقافة، وتتمثل كذلك في وضع الهيكل التنظيمي اللازم للوصول للأهداف المرجوة، نجد أن بعض الدراسات تطلق مطلق التطوير المستدام للسياحة عوضا عن مصطلح السياحة المستدامة وذلك للأسباب التالية:

- تنوع العوامل المناخية وتأثيرها على المشروع السياحية ومستقبله.
- تابك العوامل المناخية فيما بينها والتي لا بد من التنبؤ بها وتحليل آثارها.

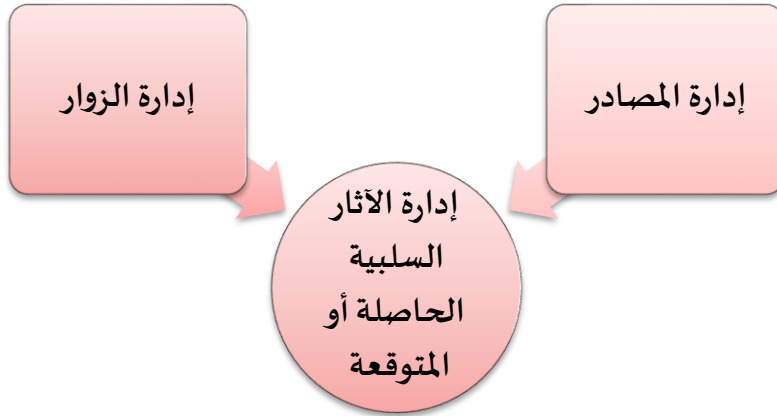
¹ - حمزة درادكه وآخرون ، مرجع سبق ذكره، ص 71

² - عشي صليحة، مرجع سبق ذكره ، ص 225

³ - مصطفى يوسف كافي ، مرجع سبق ذكره ، ص 87.

وحتى تصبح السياحة مستدامة ينبغي أن يتم دمجها مع كافة مجالات التطوير للقطاعات الداعمة للبيئة والسياحة، والملاحظ أن بعض الأنواع من السياحة لا يمكن أن تصبح مستدامة بتطور التكنولوجيا مثل رحلات الطيران وإنما عن ريق تقديم خدمات صديقة وأمنة للبيئة، لذلك يجب فهم المناخ الاستثمار السياحي من خلال الشكل التالي :

الشكل (1-6): متطلبات الإدارة السياحية المستدامة



المصدر: رضا محمد السيد، أساسيات الجغرافية السياحية، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى، 2016، ص 154

ومما سبق فإن الاستدامة في السياحة نلخصها في النقاط التالية:¹

- تتمثل الاستدامة في الحفاظ على الموارد المختلفة الطبيعية والتاريخية والثقافية ولا ننسى كذلك الموارد التي تتعلق بصناعة السياحة وذلك من اجل استخدامها حالياً وضمان استغلالها مستقبلاً، وتبرز أهمية الاستدامة في السياحة من خلال الاعتماد على الموارد كمقومات للجذب السياحي، وعلى سبيل المثال فإن معالم البيئة الطبيعية للمواقع الأثرية تمثل راس مال ثابت لتلك المواقع واي تشوه او اهمال لها يؤدي إلى اقصائها من المواقع السياحية الجاذبة ولتحقيق الاستدامة لهذه المواقع لابد من صيانتها وحمايتها والحفاظ عليها لتبقى منتجاً سياحياً جاذباً للسياح.
- إن تنمية السياحة وفق مبادئ الاستدامة يؤدي إلى تأمين التخطيط والإدارة الجيدة لها وتجنب مختلف المشاكل الاجتماعية والبيئية وهذا ما يجعل الدول تقوم بدراسة وتحديد طاقات الاستيعاب لتلك الموارد لاستخدامها من ذرف السكان والسياح وفق تعليمات وضوابط محددة.

¹ - مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية ، مرجع سبق ذكره ، ص 128-129.

➤ تشكل معايير الجودة في البيئة عاملاً أساسياً في مسألة اتخاذ قرار الزيارة من طرف السائح للمقصد السياحي.

➤ أصبحت الانطباعات المسجلة من قبل السياح قبل واثناء زيارة المقصد السياحي تشكل دعامة أساسية في مدى اقبال واستمرارية تدفق السياح على المواقع السياحية.

➤ تجلب السياحة العديد من المكاسب على المجتمع المحلي وعلى السلطات العمل على توزيع هذه المكاسب على أكبر فئة من السكان المحليين ليصبحوا بذلك يمثلون أساساً داعماً لتحقيق شرعية الاستدامة في السياحة.

➤ لتحقيق الاستدامة في السياحة يجب وجود إطار سياسي لأنه يتضمن الضوابط والتعليمات والمتابعة المستمرة اللازم تطبيقها.

3- مبادئ السياحة المستدامة: تعتمد السياحة المستدامة على مجموعة من المبادئ هي كالتالي:¹

➤ لا بد من وجود تخطيط لتنمية السياحة وإدارتها ضمن استراتيجيات التنمية المستدامة للبلد، ولكي يتم هذا التخطيط على نطاق موحد وبصفة عقلانية يجب ضمان مساهمة مختلف الوكالات الحكومية والمؤسسات الخاصة فئات المواطنين.

➤ على الوكالات والمؤسسات والمجموعات السياحية احترام كل من ثقافة وبيئة واقتصاد المناطق المضيفة، والسلطة والنظم السياسية.

➤ يجب أن تخطط السياحة وتدار بأسلوب مستدام يسعى إلى حماية الاستخدامات الاقتصادية المثلّية للموارد الطبيعية والبشرية والبيئية في المناطق المضيفة.

➤ على السياحة أن تعتمد العدالة في توزيع الفوائد بين مروجي السياحة والسكان المضيفين والمنطقة.

➤ قبل البدء في أي تنمية سياحية يجب أن يتم عمل تخطيط اقتصادي واجتماعي وبيئي شامل يأخذ بمقتضيات البيئة والمجتمع.

➤ لا بد من وضع برامج للتقييم والمراقبة خلال كل مراحل التنمية السياحية ووضع حلول تسمح للسكان المحليين من الاستفادة والتكيف مع المتغيرات المستجدة.

المطلب الثاني: أهداف وخصائص السياحة المستدامة

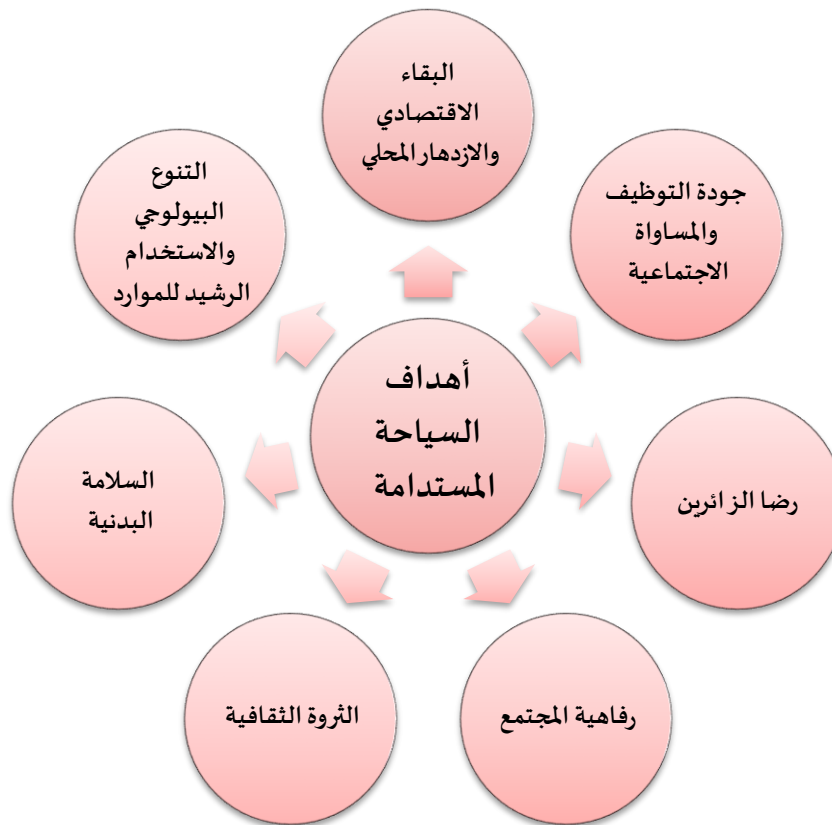
¹ - أحسن العايب و عبود زرقين ، أهمية السياحة المستدامة ضمن استراتيجية التنمية السياحية في الجزائر ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، المجلد 11 ، العدد 01 ، 2017 ، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/22612> ، تاريخ الاطلاع : 20-12-2022 ، ص.ص: 296-297.

تسعى السياحة المستدامة إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة البيئية والاقتصادية والاجتماعية وفيما يلي أهداف وخصائص السياحة المستدامة.

1- أهداف السياحة المستدامة: تسعى السياحة المستدامة إلى تحقيق الأهداف التالية:¹

- تحسين نمط الحياة لسكان المنطقة المضيفة.
- المحافظة على الثقافات والتماسك الاجتماعي للأفراد.
- الحرص على التوزيع العادل في حقوق الاستفادة بين الأجيال الحالية والمقبلة.
- صيانة البيئة والحفاظ على التنوع البيئي والوضع الحيوي.
- الحرص على تقديم معلومات وخبرات عالية وفي الصورة المناسبة للزائرين.

الشكل (7-1): أهداف السياحة المستدامة



المصدر:

- LAAJINI, T, La contribution du tourisme alternatif au développement territorial : Quel enseignement à tirer ? Cas de « Randonnées et Découvertes », - Alternatives Managériales Economiques- Revue ame ,Vol 3, No 3 (Juillet, 2021) 622-642, Site web : <https://revues.imist.ma/index.php/AME/article/view/27457>, Consulté le :13-09-2022,P 626.

¹-مصطفى يوسف كافي ، التنمية السياحية ، مرجع سبق ذكره ، ص 155.

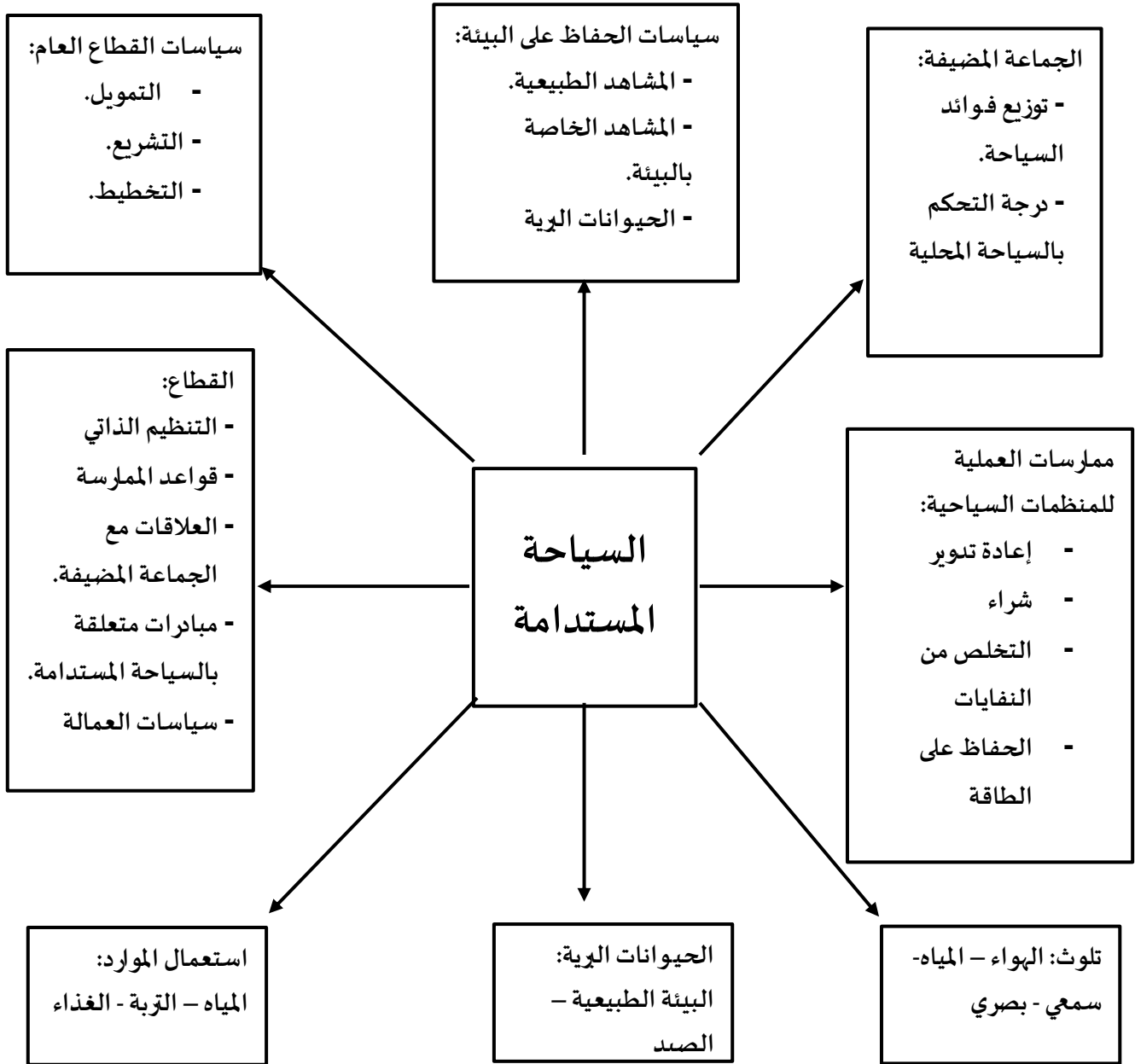
- 2- خصائص السياحة المستدامة: من أهم خصائص السياحة المستدامة نذكر ما يلي: ¹
- تسعى السياحة المستدامة إلى تقديم معلومات للسياح عن المقاصد السياحية التي يزورونها مع الحرص على توفير المساعدة في الحفاظ على خصائصها البيئية.
 - تحافظ السياحة المستدامة على مميزات المواقع السياحية من الناحية المعمارية والتراثية والايكولوجية.
 - تستهدف السياحة المستدامة بشكل رئيسي تحقيق المنفعة للسكان المحليين من خلال منح الأولوية في التوظيف والتدريب للسكان المحليين.
 - تساهم السياحة المستدامة في الحفاظ على الموارد الطبيعية المتنوعة وبالأخص غير المتجدد منها والحد من سلبات التلوث والنفايات والتخفيف من استعمال الطاقة والمياه والمواد الكيميائية.
 - تقدم السياحة المستدامة للسياح طرق التعامل الأفضل مع احترام القيم الثقافية للسكان وعاداتهم وتقاليدهم، ما ينتج عنها زيادة الوعي السياحي بين السكان المحليين والسياح.
 - تعمل السياحة المستدامة جاهدة للحفاظ على الجودة بحيث ان المقياس الحقيقي للنجاح في السياحة يعتمد على مدة إقامة السياح والأموال التي تنفق مواقع الاستدامة السياحية بدلا من أعداد السياح.
 - تحقق السياحة المستدامة مستويات من الرضا بين السياح وهذا ما يحفز معارفهم وأصدقائهم على الاستمتاع بالتجارب والخبرات المكتسبة من طرفهم ما يؤدي إلى تدفق السياح والزوار إلى هذه المواقع ويخلق نوع من الاستدامة في النشاط السياحي.

المطلب الثالث: نطاق واتجاهات السياحة المستدامة

- 1- نطاق السياحة المستدامة: تشكل السياحة المستدامة مجالا واسعا يتضمن العديد من العناصر في نظام السياحة ويظهر ذلك من خلال الشكل التالي:

¹- مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية، مرجع سبق ذكره، ص 131.

الشكل (1-8): نطاق السياحة المستدامة



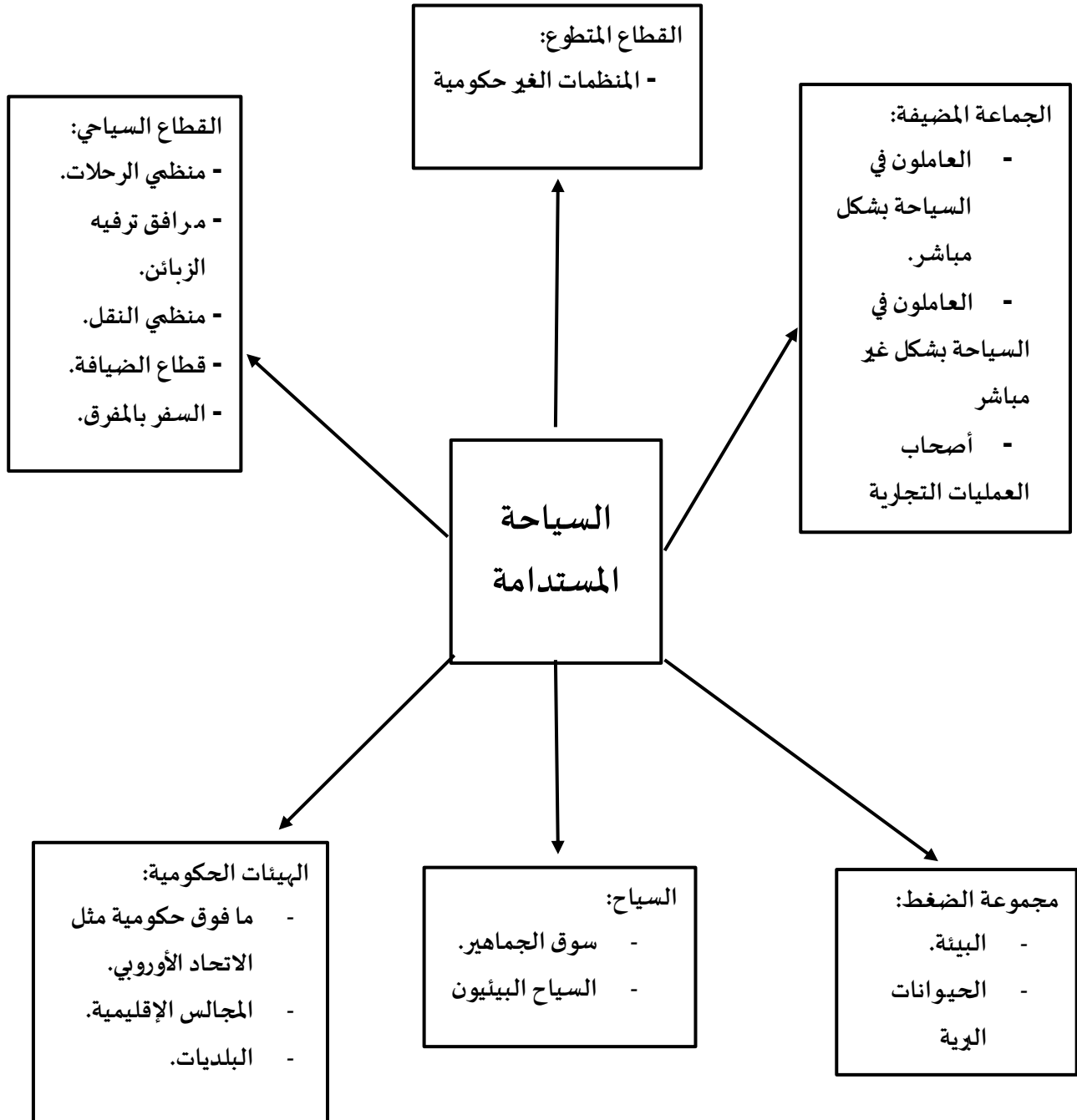
المصدر: حمزة درادكة وآخرون ، السياحة البيئية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى، 2014، ص 109

2- الجهات المعنية بالسياحة المستدامة: تعددت الجهات المعنية بالسياحة المستدامة وترتكز

أساساً على الأطراف الفاعلة والمعنوية بعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بها، حيث تقع مسؤولية

السياحة المستدامة على عاتق القطاع الخاص والعام معا، والشكل التالي يوضح الجهات المعنية بها:¹

الشكل رقم (9-1): الجهات المعنية بالسياحة المستدامة



المصدر: مصطفى يوسف كافي، التنمية السياحية، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، الطبعة الأولى، 2017، ص 152.

¹ - مصطفى يوسف كافي، التنمية السياحية، مرجع سبق ذكره، ص 151.

3- اتجاهات السياحة المستدامة: من خلال الممارسة العملية للسياحة لاحظ المختصين أنه هناك بعدين منفردين للاستدامة المطبقة على السياحة والسفر، يندرج البعد الأول تعزيز الممارسة المستدامة للسياحة في الوجهات التي يتم اختيارها من طرف الزائرين على المدى الطويل والتي قد يكون للسياح آثارا سلبية على:¹

➤ البيئة المادية: كمثال على ذلك فإن تآكل الشعاب المرجانية نتيجة إقامة الأنشطة الترفيهية، كذلك الجبال فإن كثرة التزلج والمشي وبعض الممارسات البشرية غير الحساسة يعرضها للخطر، الاستعمال المبالغ فيه للمياه العذبة في السباحة والاستحمام وسقي الحدائق، تلوث المياه العذبة ومياه البحر بسبب تصريف قنوات الصرف الصحي، انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن استعمال السيارات للأغراض الترفيهية.

➤ البيئة الاجتماعية والثقافية: على سبيل المثال انتقال الفنون والطقوس التقليدية إلى صورة من صور الترفيه والربح للفنادق، ما يؤدي إلى تغيير في الأنماط التقليدية للأجور والتخلي عن الوسائل التقليدية لكسب العيش عن طريق التغذية الإجبارية "Force Feeding" للمعايير الثقافية والسلوكية للأثرياء في المجتمعات التي لم تألف مثل هذه الطرق من خلال عملية يطبق عليها غالبا اسم "الاستعمار الجديد" "Neo-colonialism" على عكس الصناعات الأخرى المقارنة.

مع ذلك فإن السياحة والسفر يعملان على تقديم مساهمات إيجابية كبيرة في البيئات المادية والثقافية والاجتماعية في الوجهات التي يزورها السياح، وتعتبر هذه فرصة لتسخير هذه المساهمات والمكاسب الإيجابية والمستدامة لجعل قطاع السياحة أكثر نشاط وحيوية في القرن الحادي والعشرين.

يركز البعد الثاني على تعزيز ممارسات الاستدامة التي تدير بها الشركات المتخصصة في صناعة السياحة والسفر قراراتها التنموية والتشغيلية، حيث تتم بعض الأنشطة على مستوى الموقع السياحي كالمؤسسات الفندقية أو المنتجعات والمعالم السياحية وتأجير السيارات، أما بعض الأنشطة الأخرى فإنها تقام بعيدا عن الموقع السياحي على سبيل المثال الأنشطة التي تقوم بها شركات الطيران والسفن العبارات ونشاطات منظمي السفر والرحلات السياحية ووكلاء السفر، كون صناعة السياحة تمثل شكلا من أشكال الصناعة، فإنه يجب على أصحاب هذه النشاطات تحمل مسؤولية

¹ - Victor T. C. Middleton, Rebecca Hawkins. Sustainable Tourism: A Marketing Perspective, Butterworth-Heinemann, First published 1998, P 7.

كبيرة للتحكم في نسب التلوث وكيفية إدارة النفايات خاصة وأن هذه الأنشطة تقام في مناطق مختارة مخصصة لأغراض تجارية تتميز بخصائص جاذبة وحساسة من الجانب البيئي، وهذا ما يستدعي التركيز على تنفيذ البرامج لتوفير الطاقة والتحكم في التلوث وانبعاثات الغازات و الضوضاء وتخفيض الطلب على المياه العذبة، إعادة تدوير المواد اللازمة لممارسة النشاطات التجارية، الحد من استعمال المواد الكيميائية السامة، زيادة على ذلك فإن الشركات السياحية تتحمل مسؤولية خاصة عن نوع وحجم التنمية المفروضة على مستوى المواقع التي لها حساسية في الجانب البيئي، وترتبط هذه المسألة بطرق وأساليب إنشاء وتصميم هذه المؤسسات الفندقية وحمامات السباحة والمنتجعات، ملاعب الغولف، حيث أن الالتزام بالتصميم الجيد للمباني والمصانع الحديثة يقلل بشكل كبير من مستويات التلوث التي تنتج عن توافد السياح يوميا.

خلاصة:

تسعى التنمية المستدامة إلى ضمان حقوق الأجيال القادمة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، وتعني السياحة المستدامة تطوير السياحة بطرق تؤدي إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة مع الحفاظ على الموارد الطبيعية.

ترتبط التنمية المستدامة والسياحة المستدامة ارتباطاً وثيقاً وتعد السياحة المستدامة أداة حقيقة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بما في ذلك توفير فرص العمل وتعزيز الاقتصاد والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتركز الاستدامة في السياحة على ثلاثة جوانب الاستدامة البيئية، الاقتصادية والاجتماعية وتهدف الاستدامة في السياحة إلى خلق توازن بين البيئة والاقتصاد والمجتمع بما يعزز التنمية المستدامة والحفاظ على مكتسبات السياحة للأجيال القادمة وضمان حقوق الأجيال الحالية.

الفصل الثاني:

قراءة اقتصادية لعلم الجغرافية السياحية

تمهيد:

تسعى الدراسة الجغرافية لأي مكان إلى تحديد وحصر الموارد الاقتصادية المتاحة وتقييمها في سطح الأرض وباطنه وكل ما يحيط به من موارد التي يهتم بها الجغرافي ويحاول تحديد احتمالية استغلالها لصالح المجتمع ، والمغزى من ذلك فإن الجغرافيا تهتم بالإمكانيات الطبيعية والبشرية مهما كان نوعها ووضع تصور لها ، تقوم السياحة على توظيف الموارد الطبيعية والموارد البشرية في بيئة معينة من أجل جذب السياح بغرض قضاء اجازاتهم ، وهذا ما يجسد قابلية توظيف الجغرافيا في مجال السياحة من خلال ابراز المميزات الخاصة بالمواقع وذلك من حيث المعالم والتوزيع الذي يستطيع ان يقدر عرضا يمكن استثماره في تلبية الطلب السياحي .

ومن هذا المنظور فانه تبرز علاقة وثيقة بين البيئة الطبيعية مثل السواحل وأشكال سطح الأرض والأشكال النباتية والحياة الفطرية وأنواع السياحة المرتبطة بهذه الموارد ، ويقوم النشاط السياحي بتغيير الملامح الطبيعية العامة بما يسمح بالقيام باستثمارات سياحية مثل الإضافات البشرية على مستوى المواقع الطبيعية كإقامة المنتجعات والقرى والإقامات السياحية، وبالتالي فان الجغرافية السياحية تقوم على دراسة هذه العلاقات المكانية في المناطق السياحية وتحليل الحركة السياحية على سطح الأرض وتوزيع هذه الموارد سوء بشرية كانت أو طبيعية على الخرائط السياحية .

تشكل السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تظهر علاقة الانسان بالمكان وأصبحت تمثل مسألة هامة للفرد بعد عبء العمل ، والسياحة والترفيه تمثل حاجات رئيسية والتي يتم تلبيتها باستثمار الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة سواء في وسطه الذي يعيش به أو في أوساط مجاورة ، وليس للترفيه فقط بل أضحت السياحة أداة فعالة في قيام العديد من الصناعات الأخرى وخلق فرص العمل ومصدرا للتدفقات النقدية ناهيك عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تنشأ بفعل السياحة ، وبالتالي من أجل التعرف على أهم الجوانب المتعلقة بهذا العلم قمنا بتقسيم هذا الفصل على النحو التالي :

المبحث الأول: الإطار النظري للسياحة

المبحث الثاني: الجغرافيا السياحية نظرة تحليلية

المبحث الثالث: الآثار الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية للسياحة

المبحث الأول: الإطار النظري للسياحة

عرفت السياحة منذ القدم بوسائل بسيطة ثم تطورت عبر العديد من المراحل لتصبح صناعة بحد ذاتها تنتج وتسوق وسنحاول من خلال هذا المبحث للتطرق إلى الإطار النظري للسياحة، نشأتها، مراحل تطورها، مفاهيم أساسية عن السياحة والسائح.

المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها

نشأت السياحة وتطورت عبر العديد من المراحل قبل التاريخ، كما تميزت كل مرحلة بخصائصها المختلفة ونلخص هذه المراحل فيما يلي:

1- مراحل تطور السياحة

إن ظاهرة السياحة معروفة منذ القدم فعرفت بالتنقل والترحال بوسائل بسيطة وبدائية في شكلها وأسبابها وأهدافها، لتنمو هذه الظاهرة وتصبح صناعة بحد ذاتها لها مبادئ وأسس وقواعد وعمدت العديد من الدول إلى تنميتها لتصبح علما يدرس ولدراسة مفهوم تطور السياحة لابد من الرجوع إلى دراسة حضارة الانسان وتحركاته عبر مختلف المراحل التاريخية والتي سنبرزها فيما يلي:

1-1 المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التاريخ

عرفت هذه المرحلة الحضارية بخصائص مختلفة اذ تميزت بإقدام الانسان على الاطلاع والتعرف على الطرق بدرجات متفاوتة من حيث التوزيع الجغرافي هذا ما ساهم في تسهيل عميلة السفر والترحال بغية أغراض متباينة، وفي هذه المرحلة يعتبر الترحال جزءا هاما لا يتفرق عن حياة الانسان نتيجة الحاجة إلى توفير الظروف المعيشية والمادية لتوفير مستلزمات، ويمكن القول أن المصريين سبقون إلى تجهيز الطرق وتحسينها لكثرة التنقل والأسفار وبالتالي أضحت مصر أول من تشهد أشكال الترويج والسياحة بين المجتمعات المتحضرة، وتجاوز نشاط السفر والترحال حدود مصر ليمتد إلى حدود مصر السياسية والاقاليم المجاورة وخاصة في الشمال والجنوب.¹

اشتهر الفينيقيون بحب المغامرة كذلك وكثرة الترحال البحري من فينيقيا (ساحل الشام) إلى مختلف أنحاء البحر الأبيض المتوسط وقاموا بتأسيس مدن في سواحل افريقيا إلى غاية الساحل الجنوبي الغربي لإنجلترا وشمال غرب افريقيا وعبروا مضيق جبل طارق، واشتهروا برحلاتهم مع مصر والبحر الأحمر والمحيط الهندي.²

¹-فؤاد بن غضبان، الجغرافية السياحية، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2015، ص. ص: 38-39

²- آمنة أبو حجر، الجغرافية السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص. ص: 13-14

اهتم الاغريق برحلات القوارب لمسافات أقصر، وتعد رحلة هيروودوت لكل من فينيقيا ومصر وسوريا وبابل من أهم الرحلات الاغريقية التي ساهمت في التعرف على مختلف الشعوب وعاداتهم ووسائل العلاج حيث لقب بأبو التاريخ وسجل رحلاته في تسعة مؤلفات، كما تميزت الرحلات السياحية عند الاغريق بانعقاد الألعاب الأولمبية كل 4 سنوات بانتظام منذ سنة 776 قبل الميلاد¹، وهي مؤشر لبداية السياحة الرياضية في تلك الفترة.²

عرف القرن السادس عشر ق.م بأكثر فترات التطور السياحي في العالم، وساهمت عدة عوامل على السفر والترحال والتنقل نظرا لتوفر الطرق الآمنة وظهور العربات وانتشار الخيول وتعد الدولة الرومانية أول من مارس التنقل والسفر لغرض التمتع والتنزه.³

2-1 المرحلة الثانية: مرحلة العصور الوسطى والحضارة الإسلامية

اتسمت هذه المرحلة من العصور الوسطى والتي امتدت من القرن الخامس وحتى نهاية القرن الخامس عشر الميلاديين، بتعدد الأسفار والرحلات من طرف الأوروبيين والعرب.

➤ **مرحلة العصور الوسطى بأوروبا:** عرفت أوروبا في تلك الفترة العديد من الأوضاع المتفاوتة

وتأثرت بذلك ظاهرة الترويج والسياحة نتيجة عوامل مختلفة نذكر منها:⁴

- الأوضاع السياسية السائدة في تلك الفترة.
- مستوى الرفاهية الذي حظيت به تلك المناطق خلال فترة العصور الوسطى.
- توفر الطرق الآمنة ووسائل النقل المستخدمة.
- التجارة.
- أثر العقيدة الدينية

ونتيجة لهذه العوامل نشطت ظاهرة السياحة لعدة أغراض نجد رحلات الاستكشاف الدينية ورحلات طلب العلم رحلات الاستكشاف الجغرافي وهنا برز الرحالة الأشهر في التاريخ الأوروبي الإيطالي "ماركو بولو" الذي وضع كل تفاصيل رحلاته عن شرق آسيا والصين في كتابه الذي تحدث عن مشاهداته وحكاياته

¹- آمنة أبو حجر، مرجع سبق ذكره، ص 14.

²- سليم بطرس جلدة، مبادئ دارة مكاتب السياحة والسفر، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان الأردن، 2017، ص 17.

³- ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 16.

⁴- فؤاد بن غضبان، مرجع سبق ذكره، ص 40.

العجيبة عن الحضارة الآسيوية برز أيضا الرحالة «كريستوف كولومبوس» والذي اكتشف الأمريكيتين عام 1942¹.

➤ **مرحلة الحضارة العربية الإسلامية:** عرف العرب بكثرة التنقل والترحال منذ القدم وبمسافات طويلة عبر البحر والقارات وقبل الإسلام تميز العرب برحلاتي الشتاء (اليمن) والصيف (الشام) وتوسعت دائرة الرحلات العربية بعد ظهور الإسلام وانتشاره أي منذ القرن الثامن ميلادي والذي خلق دافعا جديدا للاستكشاف الجغرافي وللإلمام بالمعرفة الجغرافية ويتجلى ذلك في آيات القرآن الكريم التي دفعت بالمسلمين إلى التعرف على الكون والقيام بالترحال لطلب الرزق والعلم² ومن أمثلتها قول الله تعالى في الآية الكريمة "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ"³، بالإضافة إلى فريضة الحج التي دعت المسلمين للترحال نحو مكة المكرمة والمدينة المنورة لأداء مناسكها فأصبح السفر يشكل محورا هاما في الحضارة الإسلامية وأتاح للشعوب العربية الالتقاء والتعارف مع شعوب أخرى.

من خلال دراستنا لهذه المرحلة نلاحظ أنها تميزت بكثرة الرحلات والاسفار والاستكشاف الجغرافي وتعددت الدوافع فبعضها كان بهدف الاستكشاف والمعرفة وأخرى من أجل طلب العلم والرحلات الدينية، حيث ترسخت في تلك الفترة المبادئ الأساسية للسياحة.

3-1 المرحلة الثالثة: المرحلة الحديثة: امتدت هذه المرحلة ما بين القرن السادس عشر ونهاية القرن التاسع عشر الميلادين، واتسمت السياحة في هذه الفترة بمرحلتين:⁴

➤ **السياحة في عصر النهضة:** شهدت هذه المرحلة الرغبة في السفر لأغراض استطلاع الأماكن الأثرية والتاريخية، حيث في بريطانيا وخلال فترة حكم الملكة اليزابيث الأولى منحت طلبية الجامعات مثل أكسفورد Oxford و كامبردج Cambridge منحا للسفر باستخدام عربات الخيول، كما قامت بإصدار شهادات للسفر لمدة تتراوح بين سنتين إلى 3 سنوات وأقرت إجراءات لصدور جوازات السفر للمسافرين وكانت الرحلات تبدأ من بريطانيا متجهة نحو إيطاليا، واشتهرت تلك الرحلات التي أقامتها الملكة اليزابيث وعرفت باسم الرحلة الكبرى في نصف القرن

¹ - - أمانة أبو حجر، مرجع سبق ذكره، ص. ص: 18-19.

² - - المرجع نفسه، ص. ص: 19-20.

³ - سورة الملك الآية رقم 15.

⁴ - مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2016، ص. ص: 30-31.

السادس عشر وعلى إثرها صدر كتاب دليل سفر المسافرين من قبل المؤرخ وكاتب صفر توماس نوغت Tomas Nougant عام 1778 م .

➤ **السياحة في عصر الثورة الصناعية:** امتدت هذه المرحلة للفترة (1750-1850) حيث تمحورت فكرة السياحة الشعبية المتواجدة الآن، وعرفت هذه الفترة فوارق اقتصادية واجتماعية جوهرية حيث انتقل العمل من الأراضي إلى المؤسسات الصناعية ومن العيش في الريف إلى العيش في المدينة، وترتب على الثورة الصناعية ظهور طبقة اجتماعية وسطى ما أدى إلى زيادة وقت الفراغ وبالتالي كثرة الطلب على السفر من أجل الاستجمام، ومع نهاية القرن التاسع عشر أصبح العمال يستفيدون من العطل السنوية توسعت فكرة رحلات الترويج والسياحة الجماهيرية.

4-1 المرحلة الرابعة: المرحلة المعاصرة : منذ بداية القرن العشرين ونتيجة لاستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية عرفت ظاهرة السياحة بعدا جديدا، فقد أثرت الحربين العالميتين بشكل كبير في تطوير السياحة، وكان لتنقل الجيوش خلال الحربين دورا هاما في اكتشاف بلدان أخرى، بعد الحرب العالمية الثانية بدا الاهتمام بالجوانب الاجتماعية حيث شهدت وسائل النقل تطورا كبيرا وركزت الدول على تحويلها من وسائل نقل حربية إلى مدنية، عرفت صناعة الطائرات تقدما ملحوظا من طائرات حربية إلى طائرات مدنية وكذلك السيارات والقاطرات، وأصبحت الرحلات تستغرق مدة أقل بفضل الطائرات المدنية التي تقل المسافرين بدلا من النقل البحري الذي يستغرق مدة أطولا وتخفيف مخاطره، وواكب التطور الحاصل في وسائل النقل تطورا ملحوظا في البنى التحتية والطرق وبناء الفنادق ما ساهم في ارتفاع الحركة السياحية¹.

مما سبق نعتبر أن كل المبادئ الخاصة بصناعة السياحة تجسدت في القرن العشرين وهذا راجع لعدة أسباب نذكر أهمها:²

- تطور وسائل الاعلام التي سهلت التعرف على مناطق الجذب السياحي.
- حرص الدول المستقبلية للسياحة على تنمية الأماكن السياحية والمحافظة على منظرها الحضاري.
- أتاحت العطل السنوية مدفوعة الاجر ارتفاعا في فترات الفراغ ما جعل هناك تزايد في الرحلات السياحية.

¹- ماهر عبد العزيز توفيق ، مرجع سبق ذكره ، ص 20.

²-فؤاد بن غضبان، مرجع سبق ذكره ، ص 48

- اهتمت الدول المستقبلية للسياح بتوفير خدمات سياحية وتسهيلات التي يحتاجها السياح من مكان المقصد وحتى وصوله إلى المناطق السياحية.
- التقدم الضخم الذي حصل في وسائل النقل بصفة عامة والنقل الجوي بصفة خاصة الذي يتميز بالسرعة والراحة وقطع مسافات أطول بوقت قصير.
- الترويج لفكرة الرحلات السياحية المشتركة لأصحاب الدخل المحدود والمتوسط الراغبين في الذهاب لقضاء أوقات اجازاتهم حسب امكانياتهم، وتشكل هذه الفئة نسبة هامة من السكان في العالم.
- تزايد انتشار المركبات السياحية في كثير من بلدان العالم والتي تستخدم أساليب عدة لجذب السياح ن خلال المحافظة أو خلق ملامح بيئية ضمن نشاطاتها.

2- المفاهيم الأساسية للسياحة

1-2 مفهوم السياحة:

اشتقت كلمة (سياحة) في الأصل من الكلمة اللاتينية (Tornos) والمقصود بها عمل دائرة (Making a circle)¹، أما لغويا كلمة سياحة تعني التنزه والتجول²، كذلك وردت في القرآن الكريم في سورة التوبة قوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ فَسَيَحْوَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ³.

حرص العديد من الباحثين على إعطاء تعريف منتظم للسياحة وكل ركز على جانب معين هماك من ركز على الجانب الاقتصادي والاجتماعي، ومنهم من ركز على الجانب الثقافي والنفسي وفيما يلي نعرض بعض التعاريف:

أول محاولته لتعريف السياحة كانت من طرف الباحث الألماني جوير فرولر Eduard Guyer – Freuller عام 1905 الذي عرف السياحة على أنها: "ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والاحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل"⁴ والملاحظ من خلال هذا التعريف نجد أن الباحث اهتم بالسياحة فقط من الجانب النفسي والإنساني وأهمل الجوانب الاقتصادية والثقافية.

¹- أماني رضا، الإعلام والسياحة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الطبعة الأولى، مصر، 2017، ص 14.

²-مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى علم السياحة، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، الطبعة الأولى، 2017، ص 44.

³- سورة التوبة، الآية 1 و2.

⁴- مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى علم السياحة، مرجع سبق ذكره، ص 44.

كما عرف الأستاذ علي أحمد هارون السياحة: "أنها مجموعة الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخ بانتقال الافراد إلى بلاد غير بلادهم، وإقامتهم لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض كان ماعدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار"¹،

أما منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (O.E.C.D) فعرفت السياحة على أنها: صناعة تركز على تنقل الافراد أكثر من السلع.²

كما عرفت المنظمة العالمية للسياحة على أنها: "ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تركز على انتقال الأشخاص إلى بلدان وأماكن خارج بيئتهم المعتادة قصد تحقيق رغبات شخصية أو ممارسات تجارية"³ وفي تعريف آخر للسياحة على أنها: "الأنشطة التي يقوم بها الشخص خلال سفره إلى مكان خارج عن بيئته المعتادة لمدة لا تقل عن فترة محددة ويكون الهجف الرئيسي من السفر ممارسة نشاطات غير العمل وكسب أجر في المكان الذي تم زيارته"⁴

فيما عرفها Matthieson and Wall على أنها: "حركة الاشخاص المؤقتة إلى وجهات خارج أماكن عملهم وإقامتهم العادية من أجل ممارسة أنشطة تلي احتياجاتهم"⁵

وتعرف السياحة أيضا بأنها صناعة ، قوامها المواد الأولية ورأس المال واليد العاملة من مختلف درجات الأهل والخبرة ، فالمواد الأولية في الصناعة السياحية هي الطبيعة والطقس والتضاريس والمعطيات الحضارية المختلفة والمناطق السياحية المتاحة في الدول المضيفة ، ويعتبر رأس المال من مستلزمات صناعة السياحة ، من أجل الاستثمار في تهيئة وتنمية المناطق السياحية ، وفي مكونات البنية التحتية لنمو هذه الصناعة ، أما اليد العاملة المؤهلة فهي عامل النتاج الأكثر أهمية في الإدارة واعداد الخطط لإنجاز أهداف السياحة⁶، وتعرف السياحة أيضا أنها مجموع العمليات والأنشطة والنتائج المشتقة من العلاقات والتفاعلات بين السياح وموردي السياحة والحكومات والاتحادات المضيفة والبيئات المحيطة التي تشارك في جذب السياح ونقلهم واستضافتهم وإدارتهم⁷.

¹- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق ، سوريا ، الطبعة الأولى ، 2009، ص 14.

²- حمزة عبد الحليم دراركة وآخرين، مبادئ السياحة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية الأولى، 2016، ص 18

³ - World Tourism Organization ,International Recommendations for Tourism Statistics ,2008 ,p1.

⁴- Nuskiya Hassan , Geography of Tourism, Excellent Publication 2020,Septmebre 2020, (78-105),p 81.

⁵ -Adrian Franklin, Tourism: An Introduction, SAGE Publications, London, First published ,2003, p 27.

⁶- فؤاد بن غضبان، مرجع سيق ذكره، ص.ص: 49-50.

⁷ - D.Weaver ,L.Lawton ,Tourism Managemnt , John Wiley & Sons, Australia ,fifth edition ,2014,p 03.

2-2 تعريف السائح: يعرف السائح "على أنه كل شخص يزور مكانا غير المكان الذي اعتاد الإقامة فيه وذلك لمدة زمنية معينة بدافع السياحة"¹.

عرف مؤتمر روما العالمي للسياحة عام 1963 السائح بأنه: "الشخص الذي يزور بلدا أجنبيا ويمكث فيه أكثر من 24 ساعة وأقل من ثلاثة أشهر ولا يقصد القيام بوظيفة أو نشاط مهني"² ويضم هذا التعريف المفاهيم التالية:

1-2-2 الزائر (Visitor): كل شخص يزور دولة غير الدولة المقيم فيها، وأن لا يكون الغرض من الزائر ممارسة نشاط أو عمل يجبر عليه، ويشمل هذا التعريف الزيارات داخل أراضي الدولة الواحدة، وينقسم الزوار إلى ثلاث فئات هم السياح والمتنزهون والزائر العابرون³:

➤ السياح (Tourists): يتمثل السياح في الزائرين المؤقتين المتجهين إلى مكان مقصود لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن السنة، وهنا نميز نوعين من السياح حسب الغرض من الزيارة.

- زوار بدافع قضاء وقت الفراغ
- زوار بدافع ممارسة أعمال تجارية.

➤ المتنزهون (Excursionists): ينفرد هذا النوع من الزوار بزيارة الأماكن المقصودة والبقاء فيها لمدة تقل عن 24 ساعة، ونجد منهم المسافرين على السفن البحرية أو النهرية.

➤ الزائر العابرون (Transient Visitor): يعرف الزائر العابرون على أنه كل مسافر إلى بلد غير بلده لمدة تقل عن 24 ساعة بشرط أن يتوقف لفترة زمنية قصيرة ولأسباب غير سياحية.

2-2-2 المسافر (Traveler): كل شخص يسافر إلى مكان سواء داخل دولته أو خارجها، لأغراض التنزه أو العمل أو طلب العلم.

نستنتج من خلال هذه المفاهيم يتضح أن مفهوم السائح يستلزم توفر الشروط التالية:⁴

- كل شخص مسافر بغرض الدراسة أو طلب العلم.
- كل شخص مسافر بغرض حضور أو مشاركة في اجتماعات أو في مسابقات رياضية.
- كل شخص مسافر لغرض التنزه والترفيه أو العلاج.

¹ - David L. Edgell, Sr Maria DelMastro Allen Ginger Smith, Jason R. Swanson, Tourism Policy and Planning, yesterday, today and tomorrow, Elsevier Oxford, First edition, 2008, P 02.

² - مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات النقل السياحي، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2015، ص 31.

³ - مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، مرجع سبق ذكره، ص 41.

⁴ - ماجد عيسى القرنة، الاتجاهات الحديثة في الإدارة السياحية، دار الرزيم للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2019، ص 28.

ومما تم ذكره نستنتج أنه لا يعد سائحا كل من:¹

- الشخص المسافر للعمل بعقد.
- الشخص الذي يسافر بتمثيل بلده مثل أعضاء السلك الدبلوماسي.
- اللاجئين والمسافرين بطرق قصيرة.
- أفراد القوات المسلحة الأجنبية.
- كل شخص مقيم في عند حدود بين دول ويعمل في بلد آخر غير بلده الأصلي.
- كل شخص يعمل في مجال الترانزيت عمال طواقم الطائرات والبواخر والشاحنات والقطارات.

3- أنواع السائح: يوجد نموذجان رئيسيان من السائح هما كالتالي:²

1-3 السائح الدولي (International Tourism): كل شخص يسافر عبر الحدود الدولية لم

بصفة مستمرة ولمدة زمنية تفوق 24 سا وأكثرها سنة واحدة، بدافع الرغبة في التنزه والترفيه، بشرط ألا يقوم بأعمال تعود عليه بأجر أو البحث عن إقامة دائمة في الدولة المزارة.

2-3 السائح الداخلي (Domestic Tourism): كل شخص يسافر داخل حدود دولة محل

اقامته لكن بشرط الابتعاد عن مكان اقامته المعتاد لمدة زمنية لا تقل عن 24 سا، وفيما يخص كيفية تحديد هذا النوع من السائحين تضع بعض الدول شرط المسافة الدنيا ما بين 40 – 100 كلم .

4- عناصر السياحة (مكونات): تعد السياحة مزيجا من المكونات المتنوعة والأساسية لتحقيق

رغبات المستهلكين (السائحين) وتتمثل مكونات السياحة فيما يلي:³

1-4 إمكانية الوصول: تعتبر القدرة على الوصول إلى الأماكن المقصودة في السفر بإمكانية

الوصول، ونقصدها وصل مكان بآخر من خلال وسيلة نقل، وللوصول إلى الأماكن المقصودة لا بد من توفر وسائل نقل سهلة ومريحة وبشكل عام نجد 4 سبل للنقل تتمثل في:

- الهواء.
- الأرض.
- المياه.

¹- بركات كامل النمر المبهرات ، الجغرافيا السياحية ،الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص 25 .

²- حمزة عبد الحليم دراركة وآخرين ، مرجع سبق ذكره، ص.ص: 22-23

- السكك الحديدية.

وتستعمل هذه الأنواع من وسائل النقل في النقل الداخلي والنقل الخارجي.

2-4 الإقامة: تتمثل في توفير الإقامة للسياح وتشمل الإقامة مختلف الفنادق والمنتجعات ودور الضيافة ومواقع التخييم.

3-4 عوامل الجذب: تتمثل في المميزات التي تنفرد بها الأماكن التي يتجه إليها السائحون، وتكون سببا رئيسيا للسفر إليها، وهي نوعان :

➤ عوامل الجذب الطبيعية: مثل الطبيعة التضاريس البحار الأنهار والغابات والمحميات.

➤ عوامل الجذب غير طبيعية: للإنسان دخل فيها مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية وحوادث التسلية.

4-4 الأنشطة: تتمثل في مختلف الأنشطة التي يمارسها السائح ف الوجهات السياحية مثل ركوب القوارب ورياضات المغامرة وصيد الأسماك.

المطلب الثاني أنواع السياحة

هناك عدة معايير لتصنيف السياحة، من أهمها:

1- وفقا لعدد الأشخاص: تنقسم إلى¹:

1-1 السياحة الفردية (الرحلة الفردية): حيث السائح يقوم برحلته بصفة منفردة سواء أفراد أو عائلات أو أسر حسب رغبتهم الخاصة.

2-1 السياحة الجماعية: وهي عكس السياحة الفردية حيث تكون جماعية ومنظمة من طرف الشركات السياحية أو منظمة من طرف العائلة والاقارب من أجل التنزه والترفيه.

2- وفقا للعمر: تتمثل فيما يلي²:

1-2 سياحة الطلائع: يختص هذا النوع من السياحة بالفئة العمرية من 7-14 سنة، من خلال السن نلاحظ أنها تركز على الأطفال من خلال البرامج التعليمية لاكتساب المهارات، تنظم هذا الرحلات المؤسسات السياحية أو الجمعيات والنقابات مثل رحلات الكشافة أو السباحة أو التنزه في الطبيعة.

¹- فؤاد بن غضبان، مرجع سبق ذكره، ص. ص: 76-77.

²- سفر وسياحة، جغرافيا السياحة والطيران، المملكة العربية السعودية، ص. ص: 19-20.

2-2 سياحة الشباب: يتعلق هذا النوع بالفئة العمرية من 15-21 سنة، هذا النوع من السياحة هو موجه للشباب من أجل الاثارة والاستكشاف وتكوين صداقات، وفي الوقت الحالي أصبح يركز هذا النوع على الرحلات البحرية بالإضافة إلى الرحلات الأخرى.

3-2 سياحة الناضجين: يهتم هذا النوع من السياحة بالفئة العمرية من 35-55 سنة، يعد هذا النوع فرصة للاستمتاع والاسترخاء بعيدا عن أجواء العمل الروتينية وأكثر الرحلات في هذا النوع تتمثل في الرحلات الساحلية والجبيلية حيث الهدوء، وتنظم هذه الرحلات الشركات السياحية وأسعارها في متناول السياح.

4-2 سياحة المتقاعدين: اشتهر هذا النوع من السياحة في أمريكا والغرب حيث يركز على المتقاعدين وكبار السن من خلال تنظيم رحلات من طرف الشركات السياحية لهذه الفئة وغالبا ما تكون مرتفعة السعر نظرا للخدمات المقدمة كما تتميز بفترات طويلة من أسبوعين إلى شهرين.

3- وفقا لمدة الإقامة: تنقسم إلى:¹

1-3 سياحة أيام: حسب تسميتها فإن هذا النوع من السياحة مدته من يومين إلى أسبوع، يمكن أن يكون ضمن برنامج سياحة جماعي أو فردي.

2-3 سياحة موسمية: يخص هذا النوع موسما محددا اتجاه أماكن مقصودة بفترة تتراوح ما بين شهر إلى 3 أشهر، وتركز العديد من الدول على هذا النوع من السياحة بسبب طول فترة بقاء السائح بالمنطقة ما يجعل مصاريفه مرتفعة بالتالي مزداد مداخيل الدول.

4- سياحة عابرة: تنقسم إلى نوعين:

1-4 أثناء تنقل السياح باستعمال النقل البري إلى دولة ما فانهم يمرون بدولة معينة يتم البقاء فيه ليوم أو يومين، تستغل الشركات السياحية هذه الفترة القصيرة من يوم إلى يومين بتنظيم رحلات لهؤلاء السياح.

2-4 أثناء تنقل السياح باستخدام الطائرات في بعض الأحيان يحدث عطل لطائرة أو وجود إضرابات، تغتنم الشركات السياحية الفرصة بتنظيم رحلات سياحية للمواقع الاثرية والحضارية بشرط أن يكون التعطل لفترة لا تقل عن 5 ساعات، والملاحظ في هذا النوع من السياحة أنها غير مخطط لها ما يشترط على الشركات السياحية التميز بالمرونة في هذه الحالات الاستثنائية.

¹ - مصطفى يوسف كافي ، مرجع سبق ذكره، ص. 36 – 37.

5- وفقا لمعيار المناطق الجغرافية

1-5 سياحة داخلية: تتمثل في تنقل الأشخاص داخل الدولة أي داخل حدود البلد ويتطلب هذا النوع من السياحة توفير التسهيلات والخدمات السياحية اللازمة والتحفيزية وبأسعار مختلفة لتشجيع المواطنين على القيام بالرحلات السياحية داخلية ويعد هذا النوع من أهم الأنواع السياحية نظرا للأسباب التالية:¹

- العنصر الأساسي في السياحة الداخلية هو المواطن ونجاح السياحة الخارجية يرتبط ارتباطا وثيقا بنجاح السياحة الداخلية أي سياحة مواطني البلد التي تحفز على التعرف على الوجهات السياحية وبالتالي يصبح السائح الداخلي سفيرا لبلده.
- التوزيع المتساوي للدخول وعدم تركيزها على منطقة معينة.
- القضاء على البطالة.

- الاهتمام بتطوير السياحة الداخلية يؤدي إلى تطوير البنى التحتية والمساهمة في تطويرها.

2-5 سياحة خارجية (دولية): عكس السياحة الداخلية تكون من طرف المواطنين الأجانب إلى داخل دول أخرى، وتركز العديد من الدول على هذا النوع من السياحة لما يدره من عملات صعبة، لنجاح السياحة الخارجية لابد من توافر الخدمات السياحية المتنوعة من حيث الجودة والأسعار وبنى تحتية كبيرة الجاذبة لعدد كبير من السياح وتتطلب هذه السياحة وجود العناصر التالية:²

- خدمات سياحية متنوعة.
- بنى تحتية متكورة.
- استقرار الأوضاع وضمان الأمن.
- وجود قوانين ثابتة.
- أسعار منخفضة.
- تسهيلات للحصول على التأشيرة.

¹- ربهام يسرى السيد ، أسس صناعة السياحة ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة 1 ، 2020 ، ص 30.

²- رضا محمد السيد ، أساسيات الجغرافيا السياحية ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة 1 ، 2016 ، ص 35.

6- وفقا لمعيار الجنسية: يركز هذا المعيار على جنسيات السياح لأن كل سائح يختلف في سلوكياته ومعتقداته عن سائح آخر، مثلا السائح العربي تختلف رغباته عن السائح الأمريكي ويضم ثلاثة أنواع وفقا لهذا المعيار:¹

1-6 سياحة الأجانب: يخص هذا النوع من السياحة معظم الأجانب باستثناء مواطني البلد يقوم هذا النوع على جذب السياح الأجانب وفق رغباتهم وسلوكهم من خلال التخطيط لبرامج خاصة من طرف المنظمات السياحية والذين يفضلون الوجهات السياحية الصحراوية والأثرية والشاطئية.

2-6 سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين): تخص المهاجرين إلى الخارج، تتمثل في تنظيم برامج سياحية عند زيارتهم لبلدانهم الأصلية

3-6 سياحة مواطني الدولة (السياحة الداخلية): من تسميته فان هذا النوع يخص السياحة داخل البلد من طرف مواطنيه ويتضمن هذا النوع العديد من الخدمات المقدمة من طرف الشركات السياحية ويلائم كافة المستويات الاقتصادية.

7- أنواع السياحة حسب الغرض منها:

1-7 السياحة الثقافية: تعرف السياحة الثقافية على أنها: "كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث عمراني مثل المدن والقرى والمعالم التاريخية والحدايق والمباني الدينية أو تراث رוחي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية أو المحلية"²

2-7 السياحة الترفيهية: تعرف السياحة الترفيهية على أنها التنقل لمدة يوم أو أكثر بغرض الترفيه والترويح عن النفس، وفي نفس الوقت يتوسطها ممارسة السياح لبعض الهوايات المحببة مثل الغوص وصيد السمك، كذلك التوجه إلى المناطق الجبلية والصحراوية بغرض البحث عن الهدوء، تعد السياحة الترفيهية دمج أنواع السياحة والاسرع نموا من بين الأنواع الأخرى ومن أكثر الوجهات السياحية المقصودة لهذا النوع دول البحر الأبيض المتوسط، حيث بلغ معدل السياحة لهذا النوع 80%، وتمتاز دول البحر الأبيض بمقومات سياحية جاذبة للسياحة كمصر ودول أخرى، وتعتبر السياحة الترفيهية أقدم أنواع السياحة في العالم ومنها انبثقت الأنواع السياحية الأخرى مثل الرياضية والعلاجية وغيرها.....³

¹ - ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص.ص: 71-72

² - قانون رقم 01-03 مؤرخ في 17 فيفري 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة. الجريدة الرسمية رقم 11 بتاريخ 19-02-2003.

³ - ماهر عبد الخالق السيبي، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، الطبعة 1، 2016، ص.ص: 52-53.

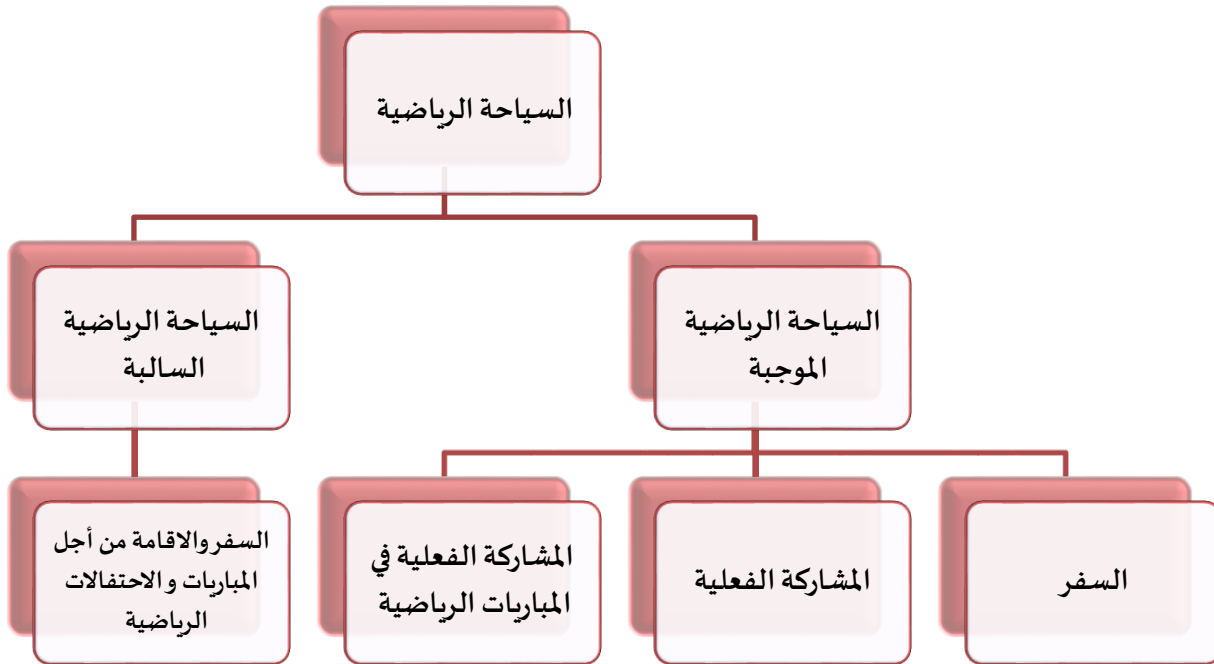
- 3-7 **سياحة الاعمال :** تتمثل في التنقل والسفر لغرض المشاركة في المؤتمرات والمعارض العالمية، وإبرام الاتفاقات التجارية، ويعتبر هذا النوع من السياحة حديث النشأة وظهر نتيجة تطور المشاركات الدولية في مجال الاستثمارات والشركات المتعددة الجنسيات ما دفع إلى تزايد التنقل لإبرام المعاهدات والتعاون الاقتصادي، ويتسم هذا النوع بارتفاع نفقاته ، يندرج تحت هذا النوع من السياحة نشاط سياحي مزدوج حيث نجد العمل من جهة والترفيه من جهة أخرى. وتسعى العديد من الدول إلى خلق أنشطة سياحية حديثة لتمييز بها ضمن هذا النوع من السياحة وتلبية رغبات السياح لتجربة أنشطة جديدة وغريبة.¹
- 4-7 **السياحة العلاجية:** تعتبر السياحة العلاجية نوعا آخر من أنواع السياحة وتتميز بتزايد مداخيلها نظرا لارتفاع نفقات السياح خلال مدة اقامتهم التي تتراوح ما بين أربعة عشر يوما إلى شهور أحيانا، ما جعل الدول تهتم بهذا النوع من خلال استغلال مناطق الجذب السياحي للخدمات الطبية واستحداث مناطق جديدة لتوفير خدمات علاجية للسياح وبالتالي زيادة عوائد الدول من الدخل الوطني.²
- 5-7 **السياحة الرياضية:** تعد السياحة الرياضية من واحدة من أسرع أنواع السياحة تزايدا في العالم حيث أصبحت النشاطات الرياضية محل اهتمام وتزايد من طرف السياح خلال رحلاتهم سواء كان الغرض من التنقل والسفر الرياضة أو لا ، كما تعتبر الساحة الرياضية بمختلف أنماطها وأحجامها، ويساهم كل من المشاركين والمتفرجين في إضافة تجارب خاصة وأصيلة كل حسب منطقته، وتشكل الاحداث الرياضية الضخمة مثل الألعاب الأولمبية وكأس العالم دافعا قويا لتطوير السياحة والاستفادة منها من خلال الاهتمام بالبنى التحتية والعديد من المزايا الاقتصادية والاجتماعية الأخرى.³ كما تنقسم السياحة الرياضية إلى نوعين:

¹- أماني رضا ، مرجع سبق ذكره، ص ص 29-30.

²- محمد عبد المنعم شعيب ، إدارة المستشفيات منظور تطبيقي، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر، الجزء الثامن ، 2014، ص. ص: 105-106.

³- UNWTO, Sports Tourism, <https://www.unwto.org/sport-tourism>, Consulté le : 03/10/2022

الشكل (2-1): أنواع السياحة الرياضية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، الطبعة 1، ص 63.

8-7 السياحة الدينية: يتمثل في التنقل والسفر سواء داخل الدولة أو خارجها من أجل زيارة الأماكن الدينية المقدسة، كأداء فريضة الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية ويتميز هذا النوع من السياحة بالخصائص التالية¹:

- الوجهات السياحية محددة ومعروفة مسبقا.
- تتميز بمعرفة فترتها خلال السنة
- لا تحتاج إلى خدمات سياحية رفيعة.
- فترة الإقامة في هذا النوع من السياحة أطول من الأنواع الأخرى.
- تستخدم في أغلب الرحلات السياحية الخاصة بهذا النوع النقل البري.
- أغلب السياح في هذا النوع من فئة عمرية كبار في السن.

¹ - مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى علم السياحة، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، الطبعة 1، 2017، ص 92.

المطلب الثالث: السوق السياحي

1- مفهوم السوق السياحي

1-1 تعريف السوق: "السوق هو المكان الذي يلتقي فيه العرض بالطلب، والسوق السياحي هو الذي يلتقي فيه الطلب السياحي من السائحين بالعرض السياحي الذي تقدمه المؤسسات العاملة في المجال"¹

كما يعرف كوتلر السوق بأنه: "جميع المستهلكين المحتملين الذين يشتركون في حاجاتهم ورغباتهم والذين لديهم المقدرة والرغبة في القيام بعميلة التبادل من أجل إشباع حاجاتهم ورغباتهم تلك"²

2-1 تعريف السوق السياحي: تعددت تعاريف السوق السياحي، حسب كل باحث نظرته ومجال بحثه وفيما يلي بعض التعاريف الخاصة بالسوق السياحي:

يعرف السوق السياحي على أنه: "عبارة عن مجموعة من المشتريين الفعليين والمرتقبين الذين يدخلون في عملية تعامل مع البائعين، ويعتمد حجم السوق على عدد الأشخاص ممن لديهم حاجة مشتركة يعرضونها، ولديهم المال أو موارد أخرى تهم الآخرين والذين لديهم الرغبة بعرض هذه الموارد مقابل ما يريدونه"³

يعرف أيضا السوق السياحي على أنه: "الطلب السياحي الحالي والمتوقع على المنتج السياحي وشراء البرامج السياحية الخاصة بوجهة سياحية معين لإشباع حاجات ورغبات المستهلكين السياحيين"⁴

كما عرف السوق السياحي أيضا: "هو عبارة عن مجموعة الأبحاث والتحليل، وعملية التنبؤ بالطلب المستقبلي وكذا إعداد دراسة واعضاء اقتراحات خاصة بالبرامج التسويقية، فالسوق ومهما كانت طبيعتها تمثل عادة بمجموعة من الأفراد والذين يحتاجون ويريدون خدمة معينة، ولديهم القدرة (القوة الشرائية) لشراء الخدمات الفندقية والسياحية، ولهم الرغبة لانفاق مالههم للحصول على الخدمة ولديهم الصلاحية لشراء الخدمة"⁵

¹- مصطفى يوسف كافي، هبة مصطفى كافي، التنمية والتسويق السياحي، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، الطبعة 1، 2017، ص 89.

²- عبد الله محمد يوسف الهرش، أثر الإستراتيجيات التسويقية في زيادة الطلب على المنتج الأردني (دراسة ميدانية على المواقع السياحية: البتراء والمغطس وعجلون)، أطروحة دكتوراه الفلسفة قسم التسويق، كلية العلوم المالية والمصرفية، 2010، الأردن، ص 12.

³- مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، مرجع سبق ذكره، ص 169.

⁴- سعيد البطوطي، التسويق السياحي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، الطبعة 1، 2012، ص 155.

⁵- سمر رفقي الرحي، الإدارة السياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 1، ص 63.

ويعرف أيضا على أنه " الطلب السياحي الحالي والمتوقع على المنتج السياحي وشراء البرامج السياحية بوجهة سياحية معينة لإشباع حاجات ورغبات المستهلكين السياحيين"¹ من خلال هذه التعاريف نعطي مفهوما شاملا عن السوق السياحي على أنه مكان التقاء كل من الطلب السياحي الذي يمثل السياح والعرض السياحي والذي بدوره يمثل الدول المستقبلة للسياح (الوجهات السياحية).

3-1 أنواع الأسواق السياحية: تنقسم الأسواق السياحية إلى الأنواع الرئيسية التالية:

1-3-1 الأسواق الرئيسية: تشكل هذه الأسواق محور اهتمام المسوقين لما تمتاز به من تدفق سياحي مرتفع ومصدرا رئيسيا للطلب السياحي .

2-3-1 الأسواق الثانوية: ليست بنفس أهمية الأسواق الرئيسية.

3-3-1 الأسواق النشطة: يمكن معرفة هذا النوع من خلال نشاطه الكبير وحجم التعاقدات المبرمة في السوق مع الشركات السياحية الكبرى، ونستطيع معرفة درجة نشاط السوق السياحي من خلال العديد من العوامل تتمثل في :

➤ ضخامة الاتفاقيات التي تتم في السوق سنويا

➤ مدى استجابة الطلب السياحي للسوق

➤ التدفق السياحي القادم من الأسواق في فترة معينة.

➤ حجم نشاط الشركات السياحية المتواجدة في السوق.

4-3-1 الأسواق الكامنة: تزدهر هذه الأسواق في فترات زمنية معينة لكن حين تتوفر الظروف الملائمة (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية) تصبح هذه الأسواق نشطة وفعالة.

5-3-1 الأسواق المحتملة: تتمثل في الأسواق التي من الممكن أن يكون فيها التدفق السياحي عاليا نتيجة التخطيط الجيد والتسويق الفعال.

4-1 مكونات السوق السياحي: يوضح الشكل الموالي مكونات السوق السياحي:

¹ - سعيد البطوطي ، مرجع سبق ذكره ، ص 155.

الشكل (2-2): مكونات السوق السياحي



المصدر: مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 1، 2016، ص 171.

2- **الطلب السياحي:** يدل الطلب على الكمية المطلوبة من طرف المستهلكين من سلعة معينة، بسعر وزمن ومكان محدد، ومستوى الطلب يمكن حساب حجمه شرط افتراض باقي المتغيرات الأخرى بقائها أمر على حالها، لكن فقط في حالة السلع أما فيما يخص السياحة يعتبر الأمر معقداً أكثر لأن المتغيرات التي تحكم السياح خلال تنقلهم من وجهة إلى أخرى متباينة.¹

عرف **Matheson and Wall** الطلب السياحي بأنه: "العدد الكلي للأشخاص الذين يسافرون أو يرغبون في السفر لأجل استعمال التسهيلات والخدمات السياحية في أماكن بعيدة عن مجال إقامتهم وأعمالهم"² كما يعرف أيضاً على أنه "السوق السياحي المرتقب الذي تهدف إلى إثارته وتنشيطه مختلف الدول السياحية لتحقيق أكبر حركة سياحية قادمة منه"³، أما حسب **Cooper and Al** فإن الطلب السياحي: "هو عن كمية السلع والخدمات التي يكون السياح مستعدين وقادرين على شرائها عند كل سعر محدد في مجموعة من الأسعار المحتملة خلال فترة زمنية محددة"⁴

¹ - ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سيق ذكره، ص 149.

² - SS.j.page, Tourism Management, Sixth edition, Routledge, United Kingdom, 2019, p 82.

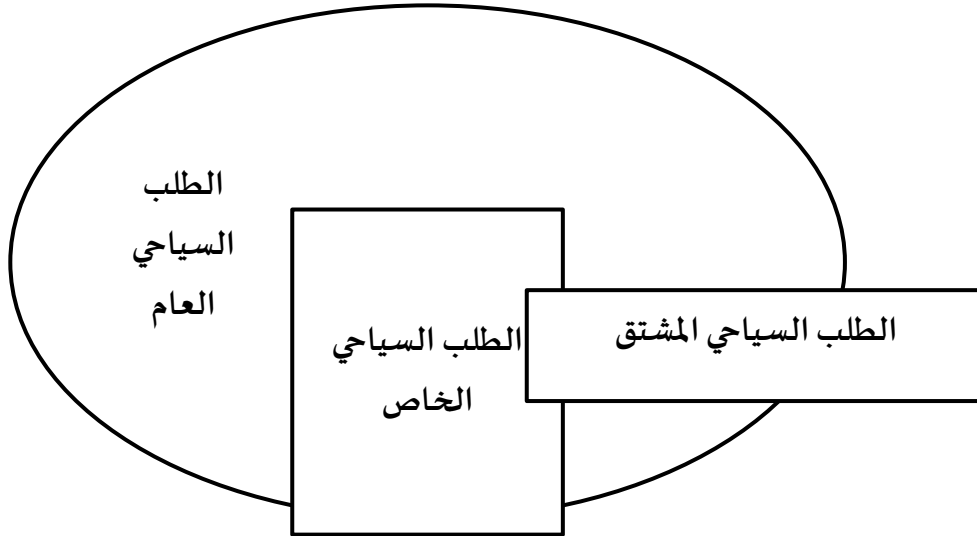
³ - سعيد البطوطي، مرجع سيق ذكره، ص 100.

⁴ - K.K Sharma, Tourism and Regional Development, Sarup & Sons, New Delhi, India, 1 St Edition, p 172.

- 1-2 أنواع الطلب السياحي: ينقسم الطلب السياحي إلى الأنواع التالية:¹
- **الطلب السياحي العام:** يعبر الطلب السياحي العام على مجموع الخدمات السياحية الخاصة بمختلف العمليات السياحية بصفة عامة ولا يرتبط بالوقت أو المدة.
 - **الطلب السياحي الخاص:** عكس الطلب السياحي العام فإن هذا النوع يكون محددا ببرنامج سياحي خاص يطلب من طرف السائح لتلبية احتياجاته السياحية.
 - **الطلب السياحي المشتق:** يتمثل في الطلب على الخدمات المرافقة للرحلة السياحية كالطلب على الفنادق وشركات النقل الجوي وغيرها، وأغلب الدول تعمل على تغيير الطلب المشتق إلى طلب خاص ثم طلب عام من خلال خلق برامج سياحية متنوعة.
 - **الطلب السياحي الفعال:** يعبر هذا النوع من الطلب السياحي عن مجموع عدد السياح الداخلين والذين لهم القدرة على الدفع نتيجة تلبية مختلف طلباتهم السياحية.
 - **الطلب السياحي الكامن:** وهو الطلب الذي يعبر عن نقص أحد المكونات الرئيسية لدى السياح نذكر منها:
 - عدم الاستطاعة على دفع نفقات الرحلة
 - وجود ظروف غير ملائمة.
 - عدم توفر المعلومات الكافية لدى السياح.
 - نقص الترويج وسائل الاعلام.
- ويمكن تغيير الطلب السياحي الكامن إلى طلب سياحي فعال عن طريق التخطيط لبرامج سياحية متنوعة وبأسعار مدروسة والترويج الجيد مع توفير مختلف الإمكانيات كالنقل والمواصلات، بالإضافة إلى وسائل الاعلام.

الشكل (2-3) : العلاقة بين مختلف أنواع الطلب السياحي

¹ - فؤاد بن غضبان، مرجع سبق ذكره، ص. ص: 103-105.



المصدر: صالح بزة، تحليل إطار استراتيجي للتنمية السياحية المستدامة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، 2016-2017، ص 39.

2-2 خصائص الطلب السياحي: تتمثل خصائص الطلب السياحي فيما يلي:

1-2-2 المرونة: يمثل الطلب السياحي دالة لعدة متغيرات منها كمية يمكن أن نقيسها مثل الأسعار والدخل، بينما توجد بعض المتغيرات لا نستطيع قياس حجمها مثل رغبات السياح، أذواقهم، وكلما تغيرت العوامل الكمية يتغير الطلب السياحي (الكمية المطلوبة) من الخدمات السياحية المقدمة، ونقصد بالمرونة درجة استجابة التغير في الكمية المطلوبة من السلع والخدمات محددة إلى التغير في أحد العوامل الأخرى التي تحدد الطلب وهذا ما يدعى بمرونة الطلب بشرط بقاء باقي المتغيرات ثابتة¹، ويعد الطلب السياحي عالي المرونة نحو التغير في الأسعار، حيث كلما تنخفض الأسعار في المقاصد السياحية يرتفع التدفق السياحي إليها والعكس صحيح، باستثناء بعض الوجهات السياحية الراقية التي لا تنطبق عليها هذه القاعدة لأنها خاصة بفئة معينة من السياح (الممثلين، رجال الأعمال ...) الذين يريدون الذهاب لتلك الوجهات قصد التفاخر².

¹ - - مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، مرجع سبق ذكره، ص 184.

² - مصطفى يوسف كافي، هبة مصطفى كافي، التنمية والتسويق السياحي، مرجع سبق ذكره، ص 104.

1-2-2 الحساسية: يتميز الطلب السياحي بحساسية عالية اتجاه تغير الأوضاع الاجتماعية والسياسية

والأمنية غير متوقعة نذكر بعضها:¹

➤ أزمات أمنية وسياسية.

➤ أزمات اقتصادية ومالية.

➤ الازمات الصحية (الامراض والابوئة).

➤ ظرف قاهر مثل حدوث الزلازل والفيضانات، التغيرات المناخية.

2-2-2 التوسع: توسع الطلب السياحي سنويا حسب الأوضاع التي تنشأ في الدول التي تصدر وتستقبل

السياح، ومن أهم هذه العوامل نذكر أهمها:²

➤ التطور الهائل والسريع في التكنولوجيا والمواصلات.

➤ حرص العديد من الدول على تنمية مواردها السياحية سواء الطبيعية أو الاصطناعية.

3-2-2 الموسمية: نقصد بالموسمية تزايد الطلب على السياحة خلال مواسم معينة وفترات زمنية محددة

ترتبط بالأوضاع المناخية أو فترات الأعياد والمناسبات كالأحتفالات ذات طابع سياحي، حيث يصل

إلى أعلى مستواه خلال ذلك الموسم وينخفض باقي الفترات، مثلا فترة الأعياد الدينية يزداد الطلب

خلال موسم الحج، وفي فصل الصيف تزداد الحركة السياحية في دول البحر الأبيض المتوسط.³

وأصبح تشكل ظاهرة الموسمية السياحية أحد أبرز التحديات التي تواجه معظم الوجهات

السياحية حول العالم وحظيت قضية الموسمية باهتمام العديد وليس فقط الاكاديميين ولكن

أيضا صانعي القرار والعاملين في القطاع السياحي.⁴

¹ - مزواغي جيلالي ، دراسة أثر بعض المتغيرات الاقتصادية على الطلب السياحي الأجنبي – دراسة قياسية وتحليلية لحالة الجزائر (1990-2020) ، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية ، جامعة مستغانم ، الموقع الالكتروني: <http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/20514> ، تاريخ الاطلاع: 2023-01-05 ، ص.ص: 51-52

² - صكوشي حاسين ، السياحة كرهان يديل لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، تخصص إقتصاديات المالية والبنوك ، ص 26.

³ - زير ريان ، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي -دراسة مقارنة الجزائر تونس الإمارات ، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية -تخصص تسويق سياحي جامعة محمد خيضر بسكرة: الموقع الالكتروني: <http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/23440> ، تاريخ الاطلاع: 2022-10-11 ، ص 66.

⁴ -N. Alzboun, "Measuring Seasonality of Tourism Demand in Petra, Jordan (2006-2017)", Modern Applied Science, Volume: 12,

N°:9, 2018, Site web :

<https://ideas.repec.org/a/ibn/masjnl/v12y2018i9p131.htmlhttps://ideas.repec.org/a/ibn/masjnl/v12y2018i9p131.html> , Consulté le : 05-01-2023,P 131.

4-2-2 المنافسة: يقصد به احتكار السوق السياحي من طرف الدول التي تتوفر على مقومات وموارد

سياحية متنوعة (طبيعية كالأثار القديمة) فإنه من الصعب منافستها.¹

5-2-2 عدم التكرار: من أهم الخصائص التي يتصف بها الطلب السياحي وهو التكرار ويعني ذلك أنه

عندما يلبي السائح حاجاته ورغباته في المكان المقصود لا يعني ذلك أن سيقوم بتكرار نفس الرحلة

إلى المكان الذي قام بزيارته بل يذهب أي وجهات مغايرة.²

3- العرض السياحي: يعرف العرض بصفة عامة على أنه " الكمية من السلع والخدمات المجهزة

للبيع في الأسواق مقابل سعر معين وفي وقت معين " ³، فيما يعرف العرض السياحي بأنه "

مجموع المعالم الطبيعية وعناصر الجذب المختلفة في منطقة معينة، بالإضافة إلى الخدمات

والتسهيلات المتنوعة (النقل، إجراءات السفر ...) والتي من شأنها خلق رغبة لدى السائحين

واقناعهم بزيارة المنطقة ⁴

كما يعرف أيضا على أنه: " كل المستلزمات التي يجب أن توفرها أماكن القصد السياحي لسياحها

الحقيقيين أو المحتملين وكل الخدمات والبضائع التي قد يحتمل أن تغري الناس لزيارة بلد معين

" ⁵ ويعرف أيضا العرض السياحي على أنه مجموعة المنتجات والخدمات السياحية المتاحة للسائحين

في وجهة معينة قصد استخدامها واستهلاكها، ويشمل هذا التعريف مختلف الخدمات التي الغرض

منها تلبية الطلب السياحي (النقل والإقامة، خدمات التموين، السوق، والخدمات الترفيهية الأخرى،

والمعالم الرياضية والثقافية. ⁶

يمكن أن نعرف العرض السياحي تعريفا شاملا وجامعا على أنه مختلف المقومات التي تمتاز بها

منطقة والتي بإمكانها جذب السياح إليها وتلبية رغباتهم.

1-3 العوامل المؤثرة في تشكل العرض السياحي: يتأثر العرض السياحي بالعديد من العوامل في

تشكيله نذكر أهمها: ⁷

➤ عدد المتعهدين السياحيين (الفنادق ، الاطعام ، التسلية ...)

¹- مصطفى يوسف كافي وهبة مصطفى كافي ، التنمية والتسويق السياحي ، مرجع سبق ذكره ، ص 106.

²- مصطفى يوسف كافي ، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر ، مرجع سبق ذكره ، ص 189.

³ - David N Hayaman , Economics , Mc Graws Hill Inc , USA , 4th Edition ,1997, p 53.

⁴ - بلاطة مبارك و كواش خالد ، سوق الخدمات السياحية ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، العدد 04 ، 2015 ، الموقع الالكتروني :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/6000> ، تاريخ الاطلاع : 20-09-2022 ، ص 149

⁵ - فؤاد بن غضبان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 79-80.

⁶ - Terry V.Liu (Editor) , Tourism Management :NEW RESEARCH ,Nova Science Publishers ,Inc , 2006,p 150.

⁷- مصطفى يوسف كافي ، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر ، مرجع سبق ذكره ، ص 210.

- عدد المؤسسات المختصة بالبيع.
 - درجة فاعلية إنتاج السلع والخدمات السياحية.
 - درجة التطور العلمي والتقني.
 - قوانين الجباية والضرائب المطبقة.
 - تكاليف عوامل الإنتاج.
 - تقدير آفاق الطلب والمداخيل المحتملة مستقبلا
- 1-3 خصائص العرض السياحي: يتميز العرض السياحي بمجموعة من الخصائص تميزه عن باقي أنواع العروض وفيما يلي نذكر أهمها:¹
- 1-1-3 عنصر العمل: يعتبر عنصر العمل في النشاط السياحي عاملا أساسيا ، لا تستطيع الالة أن تكون محله ويبقى استعمالها محدودا كون النشاط السياحي له طابع خدماتي.
- 2-1-3 المنافسة: من خصائص العرض السياحي أنه خاضع للمنافسة على كافة المقومات (الموقع السياحي ، الشركات السياحية)
- 3-1-3 تعدد المنتجين: يعتبر تجهيز أو صنع المنتج السياحي نتيجة مشاركة العديد من المنتجين منها قاعة تنتمي إلى مجال السياحة وأخرى خارج مجال السياحة لكن تساهم بشكل غير مباشر في عملية تصنيعه .
- 4-1-3 تنوع وتداخل مكونات العرض السياحي : يتصف العرض السياحي بتنوع وتداخل مكوناته، يمكن خلق عدة أنشطة سياحية بجمع عدة أنواع للسياحة.
- 5-1-3 عدم مرونة العرض السياحي: تعني مرونة العرض السياحي درجة استجابة المنتج للتغيرات التي تطرأ على أسعار السلع والخدمات وتقدر عن طريق حساب معامل مرونة العرض رياضيا ويعبر عنها كما يلي:²

$$Es = \frac{\Delta S}{\Delta p}$$

حيث إن:

¹- مصطفى يوسف كافي وهبة مصطفى كافي ، التنمية والتسويق السياحي ، مرجع سبق ذكره ، ص 119.

²- مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر ، مرجع سبق ذكره، ص.ص: 215-216.

Es	معامل مرونة العرض
ΔS	التغير النسبي في الكميات المعروضة
Δp	التغير النسبي في الأثمان
تكون درجة استجابة المنتج في النشاط السياحية للتغيير في أسعار الخدمات السياحية منخفضة جدا على الأقل في المدى القصير، ويعود ذلك إلى الأسباب التالية:	

➤ عنصر الوقت.

➤ اشتداد رأس المال الثابت.

➤ العامل الطبيعي.

➤ القابلية على التخزين.

➤ القابلية للنقل

➤ القابلية للتحويل.

تواجد هذه العناصر السنة أو البعض منها يؤدي إلى عدم مرونة العرض السياحي وهذا ما يشكل أساس القاعدة، الا أن هناك حلول استثنائية لتحويل العرض من عدم المرونة إلى عرض سياحي مرّن، كاستعمال المخيمات والكر فانات المتنقلة والفنادق المتنقلة من أجل خلق طاقة استيعابية أكبر للإيواء.

4- مكونات العرض السياحي: يتكون العرض السياحي من إلى ثلاث فئات أساسية:¹

1-4 مناطق الجذب السياحي: تتمثل في كل مكان أو موقع أو وجهة أو حدث يدفع السياح للتنقل إلى منطقة الجذب السياحي ويمكن أن تكون عوامل الجذب طبيعية أو تاريخية أو ثقافية ذات أغراض متنوعة المناسبة التقليدية والشعبية، علمية...إلخ

2-4 المرافق والخدمات السياحية: تتمثل في كافة المنشآت والمباني والتجهيزات والخدمات اللازمة لتنمية النشاط السياحي وتشمل مختلف خدمات الإقامة والتموين والترفيه والحجز وخدمات سياحية أخرى.

¹- Gui Lohman and Alexandre Panosso Netto ,TOURISM THEORY: Concepts ,Models and Systems ,CAB International ,United Kingdom,p 223.

3-4 البنية التحتية الداعمة للسياحة: تشمل كافة المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية المادية والمرافق التي تسمح بتطوير العملية السياحية كالنقل، أنظمة الكهرباء ونظام الصرف الصحي وتوفير المياه وشبكات الاتصال وما إلى ذلك.

4-4

المبحث الثاني: الجغرافيا السياحية نظرة تحليلية ومعالجة علمية

المطلب الأول: تصنيف العلوم الجغرافية وميادينها

نسب علم الجغرافيا قديما إلى اليونانيين ويعود الفضل لهم في تأسيسه، وصنف في بادئ الامر بعلم وصف الأرض وكلمة جغرافيا Geography وهي مشتقة من كلمتين يونانيتين Geo يقصد بها الأرض و Graphos يقصد بها وصف، لكن لا تعكس الكلمة بوضوح مناهج البحث الحديثة¹ وعرفها بطليموس بأنها علم دقيق تدرس الأرض كقسم من الكون والتي تنحصر ضمن مجالين في الدراسات الجغرافية هما كالتالي:²

➤ المجال الأول: السفلي من الجو الذي يحيط بالأرض.

➤ المجال الثاني: وهي ما يعرف بالجغرافيا الطبيعية وتمثل المنطقة السطحية لقشرة الأرض الصلبة.

بينما هناك ظواهر تدرس ضمن الجغرافيا البشرية متواجدة على سطح الأرض والانسان هو السبب الرئيسي في نشأتها.

أهم تصنيفات العلوم الجغرافية: للجغرافيا العديد من التصنيفات نذكرها فيما يلي:

1- الجغرافيا الطبيعية Physical Geography: تعرف على أنها³: "العلم الذي يدرس الظواهر الغير الحية فوق سطح الأرض بما فيها الصخور والتضاريس والتربة والجيومورفولوجيا والمحيطات والبحار والغلاف الجوي، وأحيانا العلاقة بين الانسان والبيئة الطبيعية والجغرافيا الحيوية والتاريخ والمياه والفلكية".

¹ - محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الحادية عشرة، 2000، ص 17.

² - بركات كامل النمر المبهرات، الجغرافيا السياحية الأقاليم السياحية في العالم، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 1، 2011، ص 91،

³ - يحيى محمد نهان، معجم مصطلحات الجغرافيا الطبيعية والفلكية والسياسية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 100.

تدرس الجغرافيا الطبيعية شتى الظواهر الطبيعية الموجودة التي لم يقم الانسان بالتدخل في قيامها، وتبحث الجغرافيا الطبيعية في دراسة كوكب الأرض باعتباره من المجموعة الشمسية، وتستكشف غلاف الأرض الصخري والجوي، وتتقيد بالأفكار الجيولوجية الحديثة على نتيجة التغير الدائم للأرض منذ نشوء القشرة الصلبة للأرض وظهور الحياة على سطحها حصيلة للعمليات الطبيعية المستمرة إلى غاية اليوم.¹

2- الجغرافيا المناخية: تبحث الجغرافيا المناخية في دراسة حالة المناخ والجو على مستوى المنطقة

باختلاف الفصول وتستخدم في ذلك الارصاد الجوية لكي تعرف حالة الجو يوميا وتستعين كذلك بعمل التكرارات والجداول اللازمة التي لا يمكن الاستغناء عنها في الفعاليات الاقتصادية ومن أهمها الحركة السياحية وتحليل الاختلاف بين المناطق في حالة المناخ والجو المسيطر، وان الظواهر المختلفة للجو التي تدرسها الجغرافيا المناخية المادة الأولية وهنا نبين مصطلحين مصطلح "جو" ومصطلح "مناخ"، نجد من يستخدم المصطلح الثاني ويقول المناخ هو متوسط حالة الجو، والقول الثاني مجموع حالة الجو في فترة معينة أو سلسلة من الأجزاء في فترة معينة.²

3- الجغرافيا الحيوية: قام بتعريفها Pierre Dansereau على أنها تدرس توزيع النباتات والحيوانات

وطريقة تكيفها في بيئتها، وتكمن مهمتها في دراسة وتحديد طبيعة العلاقة الموجودة بين الكائنات الحية وبيئتها وكيفية توزيعها. ومن خلال تعريف M.S ANDERSON بكتابه جغرافيا الاحياء Geography of living things للجغرافيا الحيوية بأنها لا تنحصر فقط في دراسة توزيع الكائنات الحية والبحث في بيئتها وإنما ذهب بمفهومه إلى أبعد من ذلك وهو دراسة أثر هذا التوزيع على الانسان وبيئته ومختلف مظاهر الطبيعة الحية وغير الحية، وكتعريف شامل فإن الجغرافيا الحيوية هي: "دراسة للأحياء برية النشأة فب بيئتها بكل أبعاد هذه الدراسة من توزيع وتحليل وتقويم بما يفسر طبيعة العلاقة المتداخلة والمتشابكة بين الاحياء وبيئاتها".³

4- الجغرافيا البشرية: إن للجغرافيا العديد من الفروع وتعتبر الجغرافيا البشرية من أهم فروع

الجغرافيا بعد الجغرافيا الطبيعية والتي لا يمكن دراستها والبحث فيها منفصلة عن المحيط الطبيعي،⁴ تدرس الجغرافيا البشرية تقسيم المجتمعات البشرية والعلاقة المتبادلة بينها وبين

¹ - علاء داوود المختار وحسين مجاهد سعود، أساسيات الجغرافيا الطبيعية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 07.

² - بركات كامل النمر المهبترات، مرجع سبق ذكره، ص 92.

³ - نعيم الظاهر، الجغرافيا الحيوية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص.ص 10-11.

⁴ - إبراهيم أحمد سعيد، أسس الجغرافيا البشرية والاقتصادية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، سوريا، 1997، ص 17.

البيئة الطبيعية المحيطة بهم، كتوزيع النسمة وأساليب التقسيم العمراني، كما تقوم الجغرافيا البشرية كذلك على دراسة النشاط البشري وطريقة توزيعه والبنية السياسية للمناطق كظواهر جغرافية تتمثل في مساحات من الأرض تتميز بإمكانياتها البشرية والاقتصادية ولها حدود اصطناعية وما ينتج عنها من إشكاليات تتأثر بالأوضاع الجغرافية على مختلف المستويات الإقليمي والدولي¹.

5- الجغرافيا الاقتصادية: هي أحد أهم فروع الجغرافيا البشرية وتعد مجالا واسع الدراسة للباحثين ولها العديد من الدراسات والأبحاث الأجنبية والعربية في مجالها².

➤ فروع الجغرافيا الاقتصادية: يوافق المختصون في هذا المجال على أن للجغرافيا الاقتصادية ثلاثة فروع وهي موضحة في الشكل التالي³:

الشكل رقم (2-4): فروع الجغرافيا الاقتصادية



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على : إبراهيم أحمد السعيد، أسس الجغرافيا البشرية والاقتصادية مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب ، سوريا، 1997، ص 105-106

¹- فتحي محمد أبو عيانة، دراسات في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1989، ص.ص 03-04.

²- محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص.ص 19-20.

³- إبراهيم أحمد سعيد، مرجع سبق ذكره، ص.ص 105-106

6- الجغرافيا التاريخية: عرف فاوست C.Fawcet الجغرافيا التاريخية بأنها " العلم الذي يدرس تأثير الحوادث التاريخية على الحقائق الجغرافية "يفسر هذا التعريف العلاقة القوية التي ربطت الجغرافيا بالتاريخ ، مما جعل الباحثين يولون اهتماما خاصا بهذه العلاقة ، فيما يرى آخرون أن الجغرافيا التاريخية تدرس فترات ما قبل التاريخ أو هي دراسة جغرافية لفترة تاريخية بحيث تحتوي هذه الأخيرة على أدلة تاريخية¹.

7- الجغرافيا الإقليمية: بالرغم من أن كثير من النقاد استبعدوا فكرة الإقليمية وأنه لا وجود لها وأن الإقليم الجغرافي لا وجود له الا في أذهان الباحثين الا ان علماء آخرين استطاعوا أن يدافعوا عن التقسيم بقولهم: أنه ليس من المستحيل أن يقوم علم يحمل اسم الجغرافيا الإقليمية تتبع التقسيم النوعي واخذت الدراسات الحديثة التقسيم الذي يعتمد طريقة التجانس والمقارنة أساسا له².

المطلب الثاني: الجغرافيا وعلاقتها بالسياحة

ترتبط السياحة ارتباطا وثيقا بالجغرافيا و العلاقة بينهما معقدة حيث تركز السياحة أساسا على المعلومات الجغرافية ،ويمكن إيضاح هذه العلاقة من خلال التطرق لتعريف علم الجغرافيا والذي يبرز أثر عنصر المسافة على مختلف الظواهر على سطح الأرض (الجغرافيا علم المسافات) Science Of Distance ، وتهتم الجغرافيا السياحية أساسا بالعلاقة التي تربط بين عنصر المسافة وقوة الجذب السياحي للمقصد السياحي ،لذلك فإن عنصر الوقت يؤثر في عامل التكلفة ويعتبر محدد رئيسي لجنسيات السياح الوافدين للمناطق السياحية، وعلى سبيل المثال نجد تايلاند التي لقت فيها السياحة رواجا كبيرا فيها خلال السنوات الأخيرة نتيجة توافد السياح من المناطق القريبة منها خاصة اليابان .

وهكذا لفهم موقع جغرافيا في منظومة العلوم الجغرافية، من المهم الأخذ بالاعتبار أن هذه المنظومة ذات طابع ديناميكي، وتبعاً لمقدار الطلب عليها يمكن أن تطرأ تغييرات مختلفة الطابع. تمثل جغرافية السياحة جزءاً من مجموعة العلوم الجغرافية البشرية، وترتبط معها بشكل وثيق إلى جانب العلوم

¹- محمد الفتحي بكير محمد، الجغرافيا التاريخية دراسة أولية تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص. ص: 02-03.

²- بركات كامل النمر المهورات، الجغرافيا الاقتصادية الإقليمية السياحية في العالم، مرجع سبق ذكره، ص 94.

الجغرافية الطبيعية، وتتشكل وفقا للمهام البحثية والتطبيقية التي تواجه هذا العلم الجديد اتحادا للعلوم والمداخل الجغرافية التي تساعد بشكل كبير على التنظيم وإيجاد الحلول الصحيحة.¹

أصبحت السياحة واحدة من أكبر الصناعات في العالم وهي تمثل موضوعا لتخصص فرعي محدد من الجغرافيا بحيث نمت في هذا المجال بشكل كبير خلال السبعينات الذي يشمل مجموعة من التقاليد والأساليب المختلفة بما في ذلك الجغرافيا التطبيقية، والسلوكية والاهتمامات الحديثة بقضايا العولمة، وقد شجعت الخصائص المحددة للسياحة باعتبارها تشكل جزءا من أشكال التنقل المؤقت للجغرافيين على دراسة العرض والطلب السياحي بالتركي على أنماط الإنتاج والاستهلاك السياحي، والثبات المكاني للمنتج السياحي ودور الموسمية في السياحة.²

تعد السياحة واحدة من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي تناولها أصحاب التخصصات المختلفة من الاقتصادي إلى الاجتماعي والاحصائي والسياسي.. إلخ، إلا أن كل تخصص تناولها من الجانب الذي يهم هذا العلم أو ذاك، إلا أن الجغرافي اهتم اهتماما واضحا بالظاهرة السياحية باعتبارها إحدى الأنشطة التي تخضع للبحث الجغرافي، فالسياحة تجمع بين أكثر من نشاط بشري، فهناك الجانب الاقتصادي والعمراني والحضاري. والجانب الذي يتعلق بمستوى معيشة الناس ورغباتهم وميولهم، كما أنها تجمع أيضا إلى جانب ذلك الموارد الطبيعية والحيوية ومن هنا كان انتماء أيا من هذه الجوانب من الدراسة إلى مجالات التخصص الجغرافي أمرا واضحا وأصبحت صلة الجغرافيا بالسياحة وثيقة كون الجغرافيا تهتم بـ³:

➤ دراسة الظاهرة الثابتة (المكان) أو الطبيعة.

➤ دراسة الظاهرة السائبة أو المتحركة أو البشرية.

إن المساهمة المتبادلة التي يمكن أن تقدمها الجغرافيا والسياحة لبعضهما البعض تنبع من طبيعة كل منهما وموقفه ومجال بحثه، وبشكل خاص فانه يمكن للجغرافيا أن تتقاسم مع السياحة مجموعة واسعة من المعرفة والتفسيرات المرتبطة بالبيئات التي تقدرها السياحة بالفعل ومن جهة

¹ - مصطفى يوسف كافي وهبة كافي، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2016، ص: 93-94.

² - Hall C.M., Geographie of tourism, Vol II, University of Otago, DUNEDIN, New Zealand, p 01.

³ - بركات كامل النمر المبهرات، الجغرافيا الاقتصادية الإقليمية السياحية في العالم، مرجع سبق ذكره، ص 94.

أخرى من المرجح أن تثير السياحة اهتماما بالثقافات والأماكن غير المعروفة، والتي تراكمت حولها الجغرافيا (إلى جانب تخصصات أخرى) مع مرور الوقت معرفة هائلة¹.

1- مفهوم الجغرافيا السياحية: قبل التطرق في التعريف بمفهوم الجغرافيا السياحية لا بد من الإشارة إلى العوامل التي ساعدت على تطورها وفي ظهور هذا الفرع من المعرفة وهي كالآتي:

رحلات الاستكشاف الكبرى والتي بدأت من بعد قيام الدولة الإسلامية، وربما لم يكن تبليغ الرسالة ونشر الإسلام الحافز الوحيد بل كانت هناك حوافز اقتصادية أخرى تدعم هذا التحرك وتوجهه حيث الخبرة العربية الإسلامية بركوب البحر والحنكة في استخدام السفن والاضافة في تجهيزاتها كل ذلك قد ساعد في دعم ذلك التصاعد النشط في أعالي البحار ومن الرحالة العرب المشهورين المسعودي في كتابه مروج الذهب ابن حوقل في كتابه المسالك والممالك، ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان.

بينما كانت هناك أيضا رحلات ماركوبولو وماجلان وفاسكو دي جاما وكولومبس وكوك وغيرهم من أمثال الرحالة الأوروبيين، وقد تمخضت هذه الرحلات عن كشوفات جغرافية كبرى امتدت من القرن الخامس عشر إلى أواخر القرن التاسع عشر، حيث انهمك الفكر الجغرافي وبكل اهتمام في متابعة الكشوفات في أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية وفي استراليا وتحمل الجغرافيون مسؤولية تسجيل هذا الحصاد المفيد لكي يكون رصيذا لحساب المعرفة لمادة الجغرافيا السياحية.

التحول من الوصف ورد الحقائق إلى التوزيع والتعليل والربط، فبعد ان افلح العرب في وصف الأماكن التي وصلوا اليها كتجار والتي امتدت لتصل إلى الصين كما ورد في الحديث النبوي الشريف اطلبوا العلم ولو كان في الصين. أو كفاتحين كما هي الحال في اسبانيا التي ظلت أسماء مدنها العربية دليل قوي على وصول المسلمين اليها لحد وقتنا الحاضر (مثل غرناطة واشبيلية) وقد استفاد الفكر الجغرافي الحديث من هذا الوصف لينتقل إلى مرحلة التفسير والتعليل حيث استطاع ان يبرز ويسجل العلاقات ويضيف الجديد إلى رصيده من المعرفة عن الواقع الطبيعي والبشري لتلك البلدان.

وبذلك قد اتخذت الجغرافيا السياحية وضعها ومسارها شأنها في ذلك أي علم من مجموعة العلوم المتخصصة الحديثة، فالتوزيع يخضع لنظام معين ويعني تسجيل انتشار الظاهرة "السياح" والغاية

¹ - Corna Pellegrini Giacomo , Geographie and tourism ,AlmaTourism N.4, 2011, Site web :

<https://almatourism.unibo.it/article/view/2475/1848>, Consulté le : 06-01-2023 , P 03.

الرئيسية من التوزيع هو التنبؤ المستقبلي ويعتمد التوزيع الحالي والمستقبلي للسياح على معرفة راسخة فيأتي من بعد ان يثير التوزيع الانتباه.

ويستهدف التفسير لمثل هذا التوزيع البحث عن السبب او الأسباب الكامنة التي تحكم التوزيع ومن ثم يكون المطلوب من المهتم بالجغرافيا السياحية أن يحدد القواعد التي تحدد هذا النوع من التوزيع او التي تفسر احتمالات الشذوذ عن تلك الضوابط.¹

وتذكر المصادر العلمية إلى أن مصطلح الجغرافيا السياحية لم يظهر بشكله المتعارف حاليا الا في بداية عام 1905 حيث اشتمل مفهوم المصطلح تسليط الضوء على الظواهر الآتية:²

- متابعة انتشار السياح عالميا ودراسة السوق السياحية العالمية.
- تسجيل احتمالات التكرار او الاختلاف في تدفق المجاميع السياحية على المستوى الإقليمي والقطري أو العالمي.
- تبيان أثر العوامل الطبيعية والبشرية في أسباب تطور وبلورة السياحة.
- تمثيل المناطق السياحية في خرائط موضوعية.
- تحليل الأهمية الاقتصادية للسياحة.
- أسباب واشكال الحركة السياحية.
- اظهار العلاقة والتأثير المتبادلين بين الساحة والعوامل الجغرافية والبشرية (المواصلات والمستوطنات البشرية...إلخ).
- اظهار دور السياحة كجزء من صورة الطبيعة وكعامل مؤثر في تطور المظاهر الحضارية حيث أصبح وصف وتحليل طبيعة المظهر الحضاري وتغييره من المسائل المركزية في دراسات الجغرافيا السياحية.

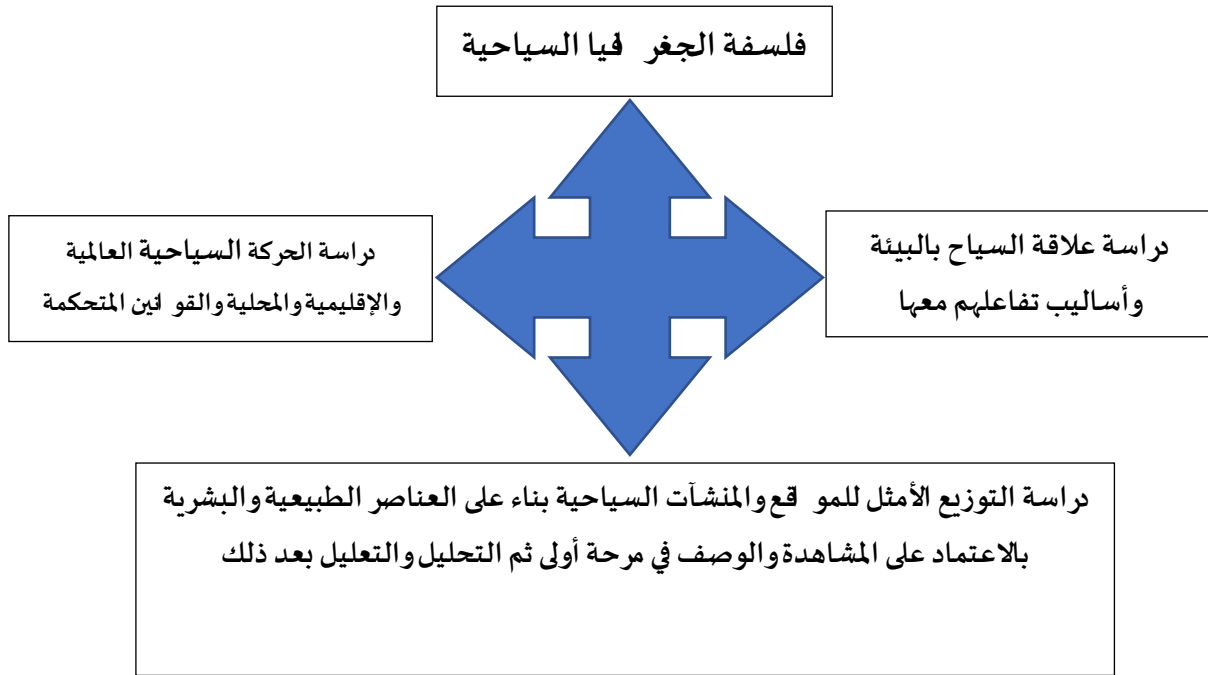
تمت الجغرافيا السياحية بتحليل الحركة السياحية بين مناطق الطلب السياحي والعرض السياحي، إلى جانب تفسير العلاقة بين نقاط انطلاق السياح ودراسة هذه الأماكن دراسة وافية وكذا دراسة نقاط الوصول لمواقع الجذب السياحي، وهو ما يسمح على إدراك آليات الرحلات السياحية وعملية تنظيمها.³

¹- آمنة أبو حجر، مرجع سبق ذكره، ص: 47-48.

²- المرجع نفسه، ص 49.

³- فؤاد غضبان، مرجع سبق ذكره، ص 12.

الشكل رقم (2-5): فلسفة الجغرافيا السياحية



المصدر: إبراهيم بظاظو، الجغرافيا السياحية في الأردن، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2020، ص 17.

1-1 تعريف الجغرافيا السياحية: تمثل الجغرافيا السياحية واحدة من بين العلوم التي تقوم بدراسة النشاط السياحي ويرى كراتشيل Krachila أن مادة الجغرافيا السياحية هي النشاط السياحي أما موضوع الدراسة فهو التنظيم المكاني للنشاط السياحي، وتمثل الجغرافيا السياحية أحد فروع الجغرافيا التي تدرس التنظيم المكاني للنشاط السياحي وظروفه وخصائص تطوره في مختلف الأقاليم والدول.¹

وفي تعريف آخر هي العلم الذي يتناول دراسة وتحليل العلاقات المكانية المتبادلة بين أماكن العرض والطلب السياحي، ومدى تأثير السياحة على المجتمعات المحلية وبيئات المواقع السياحية وما ينتج عنها من تأثيرات في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.²

تعرف أيضا على أنها العلم الذي يهتم بدراسة بعدين أساسيين هما: (نقاط انطلاق السياح) وتحليل هذه الأماكن مقارنة مع دراسة وتحليل نقاط الوصول (جهات القصد السياحي) وتحديد

¹ - مصطفى يوسف كافي و هبة كافي، جغرافيا السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، مرجع سبق ذكره، ص 99.

² - إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا السياحية: تطبيقات على الوطن العربي، الوراق، عمان، 2010، ص 50.

إمكانيات جذبها السياحي وتبيان درجة الاختلاف بين هذين البعدين والتي بالنتيجة تفسر لنا أسباب القيام بالرحلات السياحية التي تتصف بقربها مرة وبعدها مرة أخرى.¹

وفي تعريف آخر هي العلم الذي يدرس الحركة السياحية في منطقة المنشأ ومنطقة الوصول والآثار المختلفة المترتبة على ذلك وإيجاد الترابط بين الظواهر الجغرافية المؤثرة في السياحة.² وتتناول الجغرافيا السياحية دراسة وتحليل العلاقات المكانية المتبادلة بين أماكن العرض والطلب السياحي ومدى تأثير السياحة على المجتمعات المحلية، وبيئات المواقع السياحية، وما ينتج عنها من تأثيرات في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتتناول الجغرافيا السياحية أربعة جوانب رئيسية:³

- **العوامل الجغرافية الطبيعية:** تشمل كافة مظاهر البيئة الطبيعية كأشكال سطح الأرض في المواقع السياحية كمقومات طبيعية جاذبة للسياحة.
- **العوامل الجغرافية البشرية:** تشمل كافة الخدمات والتسهيلات السياحية، ودراسة التوزيعات المكانية للخدمات السياحية مثل الفنادق والمكاتب السياحية والمطاعم ومراكز الزوار وغيرها.
- **دراسة الأقاليم السياحية:** تشمل ما تحتويه من مقومات طبيعية وبشرية جاذبة للحركة السياحية وتخطيطها وتنميتها بشكل يحقق الاستغلال الأمثل لهذه المقومات مع عدم الإضرار بالبيئة الطبيعية وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.
- **اعداد الخرائط السياحية:** تضم مناظر تتصف بالشمولية لكافة المقومات السياحية الطبيعية والبشرية وتوزيعها على الخرائط السياحية مما يوفر نظرة شمولية عن الموقع السياحي ليستفيد منها في التخطيط السياحي.

2-1 خصائص الجغرافيا السياحية: تتميز الجغرافيا السياحية بعدة خصائص تميزها عن سائر العلوم الأخرى ونلخص أهمها في الجدول التالي أهمها فيما يلي:

الجدول رقم (2-1): خصائص الجغرافيا السياحية

¹- آمنة أبو حجر، مرجع سبق ذكره، ص. 50-51.

²- بركات كامل النمر المهبترات، الجغرافيا الاقتصادية الأقاليم السياحية في العالم، مرجع سبق ذكره، ص. 98.

³- شوقي السيد محمد دابي، المدخل إلى جغرافية السياحة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، مصر، 2019، ص. 14-15.

النظرة الشمولية في البحث	تتميز الجغرافيا السياحية بكونها قادرة على تحليل الظواهر المنتشرة فوق سطح الأرض، خاصة الناجمة عن علاقة السياح في البيئات المواقع السياحية.
تشابك التفسيرات	تدرس الجغرافيا السياحية كل الظواهر الموجودة في المنطقة السياحية، لأن هذه الأخيرة تشكل الوحدة التي يحاول الجغرافي فهمها داخل المواقع السياحية.
اتساع مصادر دائرة البيانات:	نظرا لتعدد العلاقات وتشابكها في دراسات التخطيط والتطوير السياحي للمواقع السياحية، يفرض على الجغرافي البحث في البيانات والمعلومات عن جميع أنواع النشاط.
ديناميكية الموقع والعلاقات المكانية	تدرس الجغرافيا السياحية النشاطات على أساس غير خصائصها الدائمة وليس على أساس أنها ظواهر ثابتة.
الشخصية الثنائية	ما يميز الجغرافيا السياحية عن بقية التخصصات الأخرى التي تدخل ضمن دائرة الدراسات السياحية أنها تجمع بين العلوم الطبيعية والعلوم البشرية، وتقوم على أساس عدم الفصل بين الإنسان وبيئته.
اهتمامها بالدراسة الإقليمية	من خلال إجراء مسح شامل لكافة الظواهر الموجودة داخل الأقاليم السياحية
الخريطة	تمثل أداة ووسيلة للجغرافي في بحثه. يقوم بتوزيع كافة المعالم والمقومات السياحية الطبيعية والبشرية.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على إبراهيم خليل بظاظو ، الجغرافيا السياحية "تطبيقات على الوطن العربي"، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، الطبعة الأولى ، 2010، ص.ص: 51-52

3-1 الجغرافيا السياحية وفلسفة المكان: لقد تزايدت عدد الدراسات الجغرافية المتعلقة بالسياحة بشكل كبير خلال العقدين الماضيين في اجتماعات الاتحاد الجغرافي الدولي¹، بحيث أصبحت عدد الجلسات المخصصة للجغرافيا السياحية هي الأكبر، وفي الوقت ذاته فإن البحوث أصبحت أكثر تنوعا ، وصارت مساهمة الجغرافيين السياحيين متزايدة في البحث الأكاديمي خارج التخصص

¹ - إبراهيم خليل بظاظو ، مرجع سبق ذكره ، ص.ص: 52-53.

الفرعي ، وابتحت الجغرافيا السياحية على العموم أكثر عالمية من أجراء أخرى كثيرة من الجغرافيا¹.

تنطلق الجغرافيا السياحية من فلسفة المكان ومن أهم الأسباب التي أدت لظهور الجغرافيا السياحية كعلم، هو مدى ضرورة معرفة خائص المكان السياحي الذي يوجد عليه الانسان، قصد استغلاله وتحقيق غاياته، هذا من جهة ومن جهة ثانية الضرورة المتزايدة لمعرفة ظروف الأماكن السياحية الأخرى وذلك بغاية التوسع والامتداد الحضاري والثقافي والقيام بمختلف النشاطات السياحية، لذلك فإن المعرفة الجغرافية بالمنطقة السياحية تساهم في تفسير العديد من المظاهر الجغرافية والتي بدورها تساهم في تفسير أشكال أخرى من الظواهر.

إن ما يميز الجغرافيا السياحية عن باقي العلوم التي تعالج السياحة وهو تركيزها على المكان من خلال دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية معا، حيث عند دراسة المظاهر الطبيعية الموجودة على سطح الأرض يتم التركيز على المناخ والتضاريس و أشكال سطح الأرض والتنوع الحيوي ومختلف الموارد الطبيعية التي تشكل فيه العلوم التطبيقية مثل الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والمناخ علوما رئيسية داعمة لهاته الفروع ، أما الاهتمام الثاني للجغرافيا السياحية فيمكن في دراسة الظواهر البشرية على سطح الأرض ويعتبر هذا الاهتمام أكثر اتساعا وتنوعا من الدراسة الظواهر الطبيعية وهو يرتبط بالعديد من العلوم على سبيل المثال علم الآثار والانسان وعلم الديموغرافيا وخاصة الدراسات الإحصائية للساح كعدد السياح وتحليل الحركة السياحية والفنادق... إلخ الذي له دور كبير وهام في تطور الجغرافيا السياحية .

وتكمن أهمية علم الجغرافية السياحية في دراسة المكان وتركيزها على الظواهر الطبيعية والبشرية بالتوازي مع التنمية والتخطيط السياحي بالإضافة إلى هذا العلم يعتمد في الوقت الحالي على تقنيات حديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار الذي أحدث ثورة في تور الانسان لمختلف الظواهر السياحية والتأكيد على هذا التوجه الذي أصبحت العديد من الدول المتقدمة تسعى للاستفادة منه.

2- المكونات الرئيسية للجغرافيا السياحية: حدد Pearce ستة ميادين لدراسة الجغرافيا السياحية وتعد هذه الميادين المكونات الرئيسية لها وتتمثل في:¹

¹ - Jarkko Saarinen ,Tourism Geographie :Connections with human geography and emerging responsible geographies ,Geographie Polonia ,August 2014, P 349.

- الأنماط المكانية للعرض السياحي: وتشتمل على عوامل الجذب السياحي، وسائل النقل، وسائل الراحة والتسلية، البنية الأساسية للخدمات المختلفة.
 - الأنماط المكانية للطلب السياحي: وتعتمد أساساً على مستوى كل من الدخل والثقافة والتعليم.
 - جغرافية المنتجعات: تشتمل المنتجعات التي تتباين أنماطها تبعاً لكل من ملامح الطبيعة والخصائص الحضارية والبشرية.
 - تيارات حركة السياحة الدولية: تتمثل في التحركات السياحية ومحاورها على المستويين الدولي والقومي والإقليمي.
 - الآثار الناجمة عن السياحة: نتائج السياحة في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.
 - النماذج المكانية للسياحة: دراسة نماذج بعض الأماكن بهدف إبراز ملامح شخصيتها الجغرافية وتحديد اتجاهاتها المستقبلية.
- 3- أهداف الجغرافيا السياحية: للجغرافيا السياحية أهداف متعددة ومتنوعة، يمكن توزيعها إلى مجموعتين:²
- 1-3 أهداف أكاديمية: تتمثل الأهداف الأكاديمية للجغرافيا السياحية في معرفة التوزيع الجغرافي للأنشطة السياحية على سطح الأرض، وتنظيمها وتباينها، وأسباب ذلك وتفسيره وتعليله، وتحديد مناطق العرض والطلب السياحي، ودراسة اقتصاديات الأقاليم السياحية، وتحليلها للوقوف على خصائصها، وتصنيف الأنشطة السياحية التي يمارسها السياح، وأثر الأنشطة السياحية على بقية ظواهر المكان والامام بالمفاهيم العلمية ذات الصلة بهذا الفرع.
- 2-3 أهداف تطبيقية: يتلخص دور الجغرافيا السياحية بتحقيق الهدف العلمي النفعي التطبيقي لهذا العلم في القيام بعمل مسح شامل للموارد الطبيعية والاقتصادية والبشرية المتاحة في المواقع السياحية، لإعداد قاعدة البيانات الضرورية للتخطيط والتطوير السياحي، ومع وصف الحالة السياحية فيها وعمل التحليلات العلمية النوعية، وتحديد المواقع الأفضل لتوطين المشاريع السياحية، ووضع أفضل نموذج لاستخدامات الأرض في المناطق السياحية،

¹- آمنة أبو حجر، مرجع سبق ذكره، ص 57.

²- فؤاد غضبان، مرجع سبق ذكره، ص. ص: 31-32.

وتقييم السياسات الحكومية والحلول المقترحة لمعالجة المشاكل المرتبطة بالثروات السياحية الطبيعية والبشرية .

والجدير بالذكر أن بعض المشاكل التي تدرسها الجغرافيا السياحية لوضع حلول لها أبحاث عالمية الطابع مثلاً: مشكلة الطاقة الاستيعابية في مواقع التراث الطبيعي، وهدر الموارد السياحية، وكيفية صيانتها، ويعمل الجغرافي المختص في المجال السياحي على التطبيقات العملية من خلال التركيز على منهجية التحليل المكاني لتسويق المواقع السياحية والخدمات السياحية وأسواقها المستهدفة وفرص لاستخدام الموارد السياحية.

4- الجغرافيا السياحية كجغرافيا تطبيقية: يمكن تعريف الجغرافيا التطبيقية بأنها تفعيل الدراسات المنهجية الجغرافية والتي تتضمن المح الشامل والبحث والتحليل والعرض بأسلوب علمي لمواضيع تتعلق بالتخطيط الطبيعي والإقليمي وبالتطوير الحضري، ويختلف مجال الجغرافيا التطبيقية عن الجغرافيا التقليدية أو القديمة كما يقول لزيكي Leszczeki في أربعة مظاهر خاصة:¹

- ان التقصي أو البحث الجاري القيام به موجه إلى هدف علمي
- أن العمل يتضمن التقييم الانتقادي للطواهر موضع الدراسة
- ان الغرض العملي للدراسات يتطلب عرض النتائج عرضاً كمياً.
- ان هذه الدراسات تأخذ في اعتبارها احتمالات مزيد من التطور في المستقبل، ولذلك فلا بد من إثبات قدرتها على اكتشاف واستنباط مدركات وتوقعات قائمة على أساس علمي.

ويستطرد لزيكي في حديثه قائلاً ان دراسات الجغرافيا التطبيقية اما تعطي حلولاً لمشاكل معينة بالتزويد بتقييم مدارك جديدة، أو تكون لها قيمة علمية هامة لحل مشكلة قائمة على الطبيعة، فاذا استخدمت هذه المعايير يمكن أن تصل إلى وضع جديد تستطيع من خلاله اقتراح معالجات ملائمة للتنمية السياحية حيث أن الدراسة الجغرافية للسياحة تشمل كل المظاهر الأربعة الانفة الذكر.

5- المقومات الجغرافية للسياحة: تتمثل المقومات الجغرافية للسياحية في المقومات الطبيعية والبشرية ودورها في الجذب السياحي:

¹- آمنة أبو حجر، مرجع سبق ذكره، ص. ص: 63-64.

1-5 المقومات الطبيعية ودورها في الجذب السياحي: تتمثل فيما يلي¹:

- **الموقع الجغرافي:** يمثل الاختيار الموفق للموقع الذي ستنم عمل مشاريع سياحية به ويمثل الموقع الجغرافي أهم مرحلة من مراحل الدراسات الأولية لإنجاح النشاط السياحي وتحقيق تنمية سياحية مستدامة به.
- **توزيع اليابس والماء:** ان تباين المسطحات المائية تؤثر في الخصائص الطبيعية للمياه (حرارة المياه، لونها، كثافتها، اتجاه تياراتها البحرية) التي سيتم استثمارها في السياحة.
- **مظاهر المياه الجوفية:** تمثل المياه الجوفية عنصرا رئيسيا في الجذب السياحي خاصة اذا كانت موجهة للعلاج الإنساني مثل الينابيع والعيون وهي منتشرة بكثرة في الدول العربية.
- **الاشكال الجيولوجية:** ان الاشكال الجيولوجية للصخور والحفريات غريبة التكوين أصبحت اهتمام العديد من الباحثين مؤخرا وتجذب العديد من السياح المهتمين بهذه الاشكال.
- **مظاهر السطح:** تؤثر مظاهر السطح في صناعة السياحة وتضم كل من المرتفعات الجبلية والأودية والسهول والهضاب.. إلخ، وتعد الجبال من أهم مواقع الجذب السياحي نظرا لارتباطها بمظاهر متنوعة أخرى.
- **الأحوال المناخية:** يشكل المناخ مقوما أساسيا للاستثمار في النشاط السياحي، وله مفعول مزدوج في مجال صناعة السياحة ويثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على الأنشطة السياحية والتسويق لها بما تتيحه من جذب سياحي.

2-5 المقومات البشرية ودورها في الجذب السياحي: تتمثل في²:

- **الانسان:** يمثل الانسان أهم جزء في تركيب السياحة البشرية وتكمن غايته تحقيق مكاسب من وراء القيام بالأنشطة السياحية نذكر منها: إيجاد الراحة والمتعة والترفيه من خلال ممارسة أنشطة سياحية متنوعة.
- **النقل والمواصلات:** تتقدم السياحة بالتطور الحاصل في تكنولوجيا المواصلات، وتصبح المواقع التي تتوفر بها إمكانية الوصول سهلة جاذبة أكثر للسياح.

¹- أحمد حسن عبد الرحيم إبراهيم البحراوي ، جغرافيا السياحة الرياضية بجمهورية مصر العربية ، أطروحة دكتوراه في الفلسفة في التربية الرياضية ، تخصص إدارة رياضية وترويج ، مصر ، 2018 ، الموقع الإلكتروني :

http://lib.mans.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12

529143 ، تاريخ الاطلاع : 2022-09-30 ، ص.ص: 15-16

²- أحمد حسن عبد الرحيم إبراهيم البحراوي ، المرجع نفسه ، ص.ص: 16-17

- النقل الجوي: أصبح من الممكن الانتقال واستعمال الطيران لمسافات طويلة ووقت أقل وسهولة عقب الحرب العالمية الثانية.
- تسهيلات الإقامة: تشكل تسهيلات الإقامة أحد لأهم وامل الجذب السياحي حيث تشهد المناطق التي تتوفر بها تسهيلات الضيافة اقبالا كبيرا من طرف السياح.
- تسهيلات الامداد: لا تقوم تسهيلات الإقامة لا عملية تسهيل الامداد بالمواد الضرورية وبالأخص المرافق التي توفر نشاطاتها نحو الحركة السياحية.
- خدمات البنية الأساسية: تشكل البنية الأساسية درجة كبيرة من الأهمية في النشاط السياحي وتشكل كل أنماط البناء التي يحتاجها السكان.
- المنتجعات السياحية: تتمثل في وحدة جغرافية تجتمع فيها مختلف مقومات الجذب السياحي والمرافق الأساسية والترفيهية والرياضية التي يحتاج اليها السائح.
- المنشأة السياحية: تتمثل في وحدة متصلة هدفها انتاج خدمات وتقديمها في السوق السياحي.
- القرى السياحية: تضم القرية السياحية العديد من الشاليهات ومراكز تعليم مختلف النشاطات الرياضية المتعلقة بالبحر كالغوص والتجديف وغيرها من الأنشطة بالإضافة إلى مرافق موجهة للسياح لقضاء إجازتهم.

المطلب الثالث: مناهج البحث في الجغرافيا السياحية

كلمة منهج هي مشتقة من نهج أي مسلق أو طريق ، ويعرفه العلماء على أنه فن التنظيم الصحيح لتشكيلة من الأفكار ، وذلك من اجل اظهار حقيقة مجهولة مثل : توقع نمو الحركة السياحية في منطقة معينة ، والبرهنة على حقيقة لا يعلمها الاخرين ، ومنه نستنتج اتجاهين للمنهج أحدهما يدعى منهج التحليل أو الاختراع والثاني يسمى منهج التصنيف ، وان اكثر منهج استخداما هو الي يقوم بتحليل ظاهرة أو موقف معين ويعتمد في دراسته على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها ويتبنى في تحليله على الوصف الكمي والكيفي لمختلف الظواهر بالرؤية الحقيقية قصد التعرف على تركيبها¹.

بصفة عامة يمكن تقسيم المناهج الجغرافية لدراسة الظاهرة السياحية إلى خمسة منهاج وهي كالآتي:

1- المنهج التاريخي : يستعمل هذا المنهج في دراسة الماضي بالدراسات الجغرافية السياحية ، وذلك للحصول على معطيات حول ما كانت عليه الظواهر السياحية ، ومختلف العلاقات المتداخلة

¹ - إبراهيم خليل بظاظو ، مرجع سبق ذكره ، ص 74 .

عبر مختلف العصور التاريخية ، وتمثل أهمية دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والقدرة على استقراء المستقبل ، كما يدرس هذا المنهج أيضا الوقت الحاضر بالرجوع إلى الماضي وتفسير أسباب وأول بعض الظواهر مثل : تحليل تطور الحركة السياحية خلال فترة معينة ، تعقب عدد السياح الوافدين إلى موقع سياحي عبر فترات زمنية ، وإسناد المعرفة بهذا المنهج تكمن في الإحصاءات العامة والسجلات التاريخية والروايات المنقولة والتي تتداولها الأجيال المختلفة ما يعني أن المنهج التاريخي لا يقوم فقط على الملاحظات المباشرة والتجارب العلمية ، لذا فلا بد من التدقيق وفحص المعطيات في هذا المنهج قبل الأخذ بها كمادة علمية ونجد هناك مرحلتين لفح المعلومات في هذا المنهج المرحلة الأولى تدعى الفح أو النقد الخارجي ، والمرحلة الثانية الفحص أو النقد الداخلي¹.

2- المنهج الأصولي: تتمحور الدراسة في هذه الحالة على العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية والتي لها تأثير ملحوظ من خلال العناصر التالية:

➤ عناصر البيئة الطبيعية: يحدد معالم دراسة البيئة الطبيعية واحتمالية استثمارها سياحيا، ويعمل على تحديد نوع السياحة وحتى في بعض الأحيان درجة تطورها وما مدى مساهمة هذه الصناعة في الدخل على المستويين العام والفرد في المناطق السياحية، وتمثل هذه العناصر في توزيع اليابس والماء ، والموقع الجغرافي ، المناخ ، أشكال سطح الأرض وغيرها من المقومات الطبيعية .

➤ العوامل البشرية والاجتماعية: تضم الدراسات السكانية على مستوى الإقليم من حيث: التوزيع الجغرافي ، الحجم والعادات والتقاليد ، الأنظمة الاقتصادية السائدة ، القدرات المالية للقيام بالاستثمارات السياحية ومختلف الخدمات المرافقة لها ، وتمثل العوامل البشرية الوجه الثاني للبيئة السياحية حيث تبحث في مستوى ودرجة وأشكال المتعة التي يمكن إتاحتها للسياح ، وبصيغة أخرى إيجاد العرض السياحي المناسب الذي يقابل الطلب السياحي.

¹ - المرجع نفسه ، ص.ص: 75-76

➤ تتبع النتائج الاقتصادية والاجتماعية والثقافية : تكمن في متابعة النتائج المترتبة عن المجموعتين السابقتين من العناصر ،وتتبع مشاكل القطاع السياحي ومكانته في الاقتصاد الوطني في العديد من دول العالم.¹

3- المنهج الإقليمي: يمثل فيه الإقليم أساس الدراسة أي دراسة الظاهرة السياحية في إقليم ، حيث تتم الدراسة فيه على أساس تقسيم إلى أقاليم وبالتالي يدرس إقليم بهدف اظهار طابعه السياحي ، ويمكن ان تكون الإقليم عبارة عن وحدات إدارية صغيرة أو كبيرة ، دول أو أقاليم داخل قارات ومن هنا يجب ترسم الحدود التي يمكن ان تكون سياسية أو طبيعية أو بشرية ، التي يمكن دراستها وتحديد طابعها ووزنها السياحي على المستويين الدولي والمحلي ، ويرتكز المنهج الإقليمي في دراسته على وحدة الإقليم وفي المجال السياحي تتم معالجته من خلال ²:

➤ البحث عن الحاجات الطبيعية والبشرية التي تؤثر في الحركة السياحية على مستوى الإقليم وكيف تبرز هذه الحاجات في شكل موارد سياحية ويعد ذلك تحضيرا لتحديد حقيقة الموارد السياحية.

➤ تعيين نوع النشاط السياحي بمختلف مستوياته داخل الإقليم، التي تشكل في جملتها صورة عن النشاط السياحي ووزنه ومكانته في صورة البناء السياحي الشامل .

➤ يقوم المنهج بإبراز وتحديد الشخصية السياحية الخاصة بالإقليم وبالتالي مقارنتها مع أقاليم أخرى من العالم وتبيان مكانته العالمية، وينتهي المنهج إلى تفسير العديد من العلاقات والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تشكل أساسا للتخطيط السياحي ما ينعكس على احداث التنمية السياحية المستدامة.

4- المنهج الموضوعي: ينقسم هذا المنهج إلى قسمين المنهج السلبي والمنهج الحرفي³:

➤ المنهج السلبي: يأخذ من المقومات الطبيعية والبشرية التي تشكل حصيلة نهائية للنشاط بين السياح والبيئة، وسيلة و نهجا للدراسة سواء كانت المقومات طبيعية أو بشرية، حيث يبدأ بوصف المقومات بنوعها وتوزيعها الجغرافي وكذا المواقع التي تتمركز بها واستغلالها ومعدلات اشغالها والطاقة الاستيعابية لها ومن مميزات المنهج السلبي نذكره فيما يلي:

- سهولة تقسيماته.

¹ - مصطفى يوسف كافي و هبة كافي (2016) ، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية ، مرجع سبق ذكره، ص. ص: 88-89

² - محمد صبيحي عبد الحكيم و حمدي أحمد الديب ، جغرافية السياحة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر، 2009، ص 21.

³ - إبراهيم خليل بظاظو ، مرجع سبق ذكره، ص. ص: 79-80.

- القدرة على إبراز أهمية المقومات السياحية كل على حدى.
 - إيضاح المشاكل التي تتعلق بالمواقع السياحية.
 - قادر على تلبية احتياجات الدراسة لتشمل حدود الإقليم السياحي على المدى الواسع.
- **المنهج الحرفي:** ينطلق هذا المنهج من نشاط الحركة السياحية ويتخذها على أساس وحدة ومنطلقا، للبحث، وبعبارة أخرى فإن البحث يبدأ من الواقع الذي يعيشه الفرد والذي يستهدف وبعبارة عن صورة من صور استغلال الموارد ويقوم هذا المنهج بتصنيف الانسان وتفاعله في لائحة تضم الحرف في اشكالها وأساليبها المتنوعة، ومن مميزاته أنه يعد أشمل من المناهج الأخرى ، لأنه عند دراسة حرفة واحدة فإنها تشمل عددا مختلفا من الأنشطة السياحية وبالتالي تضم أنواعا مختلفة من أوجه النشاط السياحي وعلى سبيل المثال: دراسة حرفة التحف الشرقية.
- 5- **المنهج الوظيفي :** تركز الدراسة في هذا المنهج على القاء الضوء على التركيبة الوظيفية لهذا النوع من النشاطات الاقتصادية الذي يختلف من أقليم إلى آخر ومن فترة إلى أخرى في نفس الأقاليم ويحتاج المنهج الوظيفي لدراسة السياحية العناصر الأساسية التالية¹:
- **دراسة وحدات الإنتاج:** يتعلق الامر هنا حول المنشآت السياحية وملكيته حيث بعد الحرب العالمية الثانية لم تكن للملكية الفردية أي دور في تطوير الصناعة السياحية ويعود ذلك إلى تملك الدولة وتحكمها بمختلف المنشآت الاقتصادية بما في ذلك المنشآت السياحية الا بعد أكتوبر عام 1990 ، تاريخ توحيد نصفي ألمانيا إلى دولة واحدة وتطبيق النظام الرأسمالي الحر وبالتالي أصبح للملكية الفردية دورا هاما وأساسيا في صناعة السياحة ، إضافة إلى ما سبق فإن العوامل التالية المتمثلة في تباين أشكال ملكية المنشآت السياحية وتباين مستوى كفاءة الإدارة للعاملين ومستوى التشغيل والأساليب المتبعة تعتبر متغيرات تتطلب دراستها عند الارتكاز على هذا المنهج .
- **دراسة الأسواق المصدرة:** من خلال دراسة الخصائص ومختلف العوامل التي تؤثر في النشاط السياحي مثل مستوى المنافسة والشبكات الطرق المتاحة والمواقع جغرافية لدول

¹- مصطفى يوسف كافي و هبة كافي ، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية ، مرجع سبق ذكره، ص.ص: 89-91

العرض السياحي خاصة وان الموقع الجغرافي يحدد بشكل كبير خصائص السائح وجنسيته ومعدل انفاقه وبقائه.

- تحديد دور الدخل السياحي في بناء الاقتصاد الوطني : حيث لا يتوقف دوره عند مستوى وحجم الاستثمار في المقومات الطبيعية والبشرية وانما حتى الأنشطة الاقتصادية الأخرى تلعب دورا مهما من حيث نوعها وحجمها و معدل دوران مضاعف الدخل السياحي .
- تحليل دور السياحة في التجارة الخارجية: ويتم تحليل ذلك من خلال حجم التجارة الدولية واهميتها وقيمتها .

وتعتبر السياحة أحيانا أساس قيام ونشأة بعض المدن التي تطورت وتنوعت وظائفها بفعل التدفق السياحي لها وتتراوح بين وظائف دائمة في المواقع العمران الحضري و وظائف موسمية في المواقع الحضرية المؤقتة نظرا لموسمية نشاطها وتتمثل هذه المراكز في ما يلي:

- مراكز المصايف الشاطئية.
 - مراكز المصايف الجبلية.
 - مراكز المشاتي.
 - مراكز الآثار والمزارات التاريخية.
 - مراكز المزارات الدينية.
- 6- المنهج الحضري : ينطلق هذا المنهج من مبدأ تحليل السياحة كظاهرة حضرية وباستخدام أحد الأساليب التالية¹ :

- دراسة الحالة : من خلال القيام بدراسة تحليلية مفصلة لأحد المراكز الحضرية السياحية ، بهدف اظهار دور السياحة ومساهمتها في تطور هذا المركز والتركيز على النشاط السياحي به ومستقبله والقاء الضوء على المشاكل المتعلقة به ، ويركز هذا المنهج على دراسة المميزات الشخصية لمركز سياحي معين وتحديد مختلف العوامل المؤثرة فيه.
- دراسة مقارنة : من خلال المقارنة التي تتم لأكثر من مركز سياحي والهدف منها ابراز المصادر الجغرافية ومستوى الاستثمار ونتائجه على الصناعة السياحية وأنواعها ومستقبلها.

¹- المرجع نفسه، ص. ص: 92-93.

➤ دراسة وظيفة : يقوم هذا المنهج على التركيب الوظيفي الذي يبحث في أبعاد وظيفة السياحة بالمراكز الحضرية متعددة الوظائف ، مع التركيز على دراسة التوزيع الجغرافي لكل مؤسسة سياحية ومواقعها وطول المسافة بين مكان إقامة السياح وبين المعالم السياحية والترويجية في المدينة ونتائجها على أنماط استغلال الأرض وأسعارها مع دراسة مستوى تشغيل المنشآت والمرافق ورد نتائج الوظيفة السياحية على الريف وبصيغة أخرى دراسة وتتبع العلاقة ومدى تغيرها بين المركز الحضري والريفي بسبب السياحة.

المبحث الثالث: آثار السياحة الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية

تلعب السياحة دورا هاما في اقتصاديات الدول ودائما ما تترك آثارها على مختلف نواحي الحياة، منها الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية .

المطلب الأول: الآثار الاقتصادية للسياحة

تحظى السياحة بمكانة اقتصادية جوهرية على المستوى العالمي، وأضحت تؤدي دورا هاما في اقتصاديات العديد من الدول وتعد موردا هاما للعمالات الصعبة وتؤدي دورا هاما في ميزان المدفوعات، وتشكل العمالات الصعبة التي تدرها السياحة مح اهتمام العديد من رجال الاقتصاد والسياحة، وتتأثر صناعة السياحة بعدة متغيرات نذكر منها¹:

- مستوى اهتمام الدول والأفراد بالحركة السياحية.
- حجم الانفاق السياحي والاستثمار السياحي في الدول السياحية.
- درجة تلبية الدول السياحية للطلب السياحي.
- طبيعة العرض السياحي ودرجة جاذبيته.
- درجة النفوذ الاقتصادي للدول السياحية.
- القوانين والتنظيمات المشرعة للصناعة السياحية.

وتنقسم الآثار الاقتصادية للسياحة إلى قسمين أساسيين آثار مباشرة وأخرى غير مباشرة تتمثل فيما يلي:

1- الآثار المباشرة: تساهم السياحة بصفة مباشرة في:

¹ - فؤاد بن غضبان، مرجع سبق ذكره، ص.ص: 116-117

1-1 تحسين ميزان المدفوعات: تؤثر الحركة السياحية على عناصر ميزان المدفوعات من خلال عدة وجوه أهمها:¹

- العوائد السياحية التي تصل من السياح الأجانب (غير المقيمين) في الداخل.
- المدفوعات السياحية التي تدفع من طرف السياح الونيين (المقيمين) في الخارج.
- السلع والخدمات المستوردة والتي لها علاقة بالنشاط السياحي مثل تجهيزات الفنادق، والآلات، والمشروبات.
- عوائد الاستثمارات السياحية.
- التحويلات النقدية التي تحدث في الداخل والخارج نتيجة توظيف العمالة المغتربة في النشاط السياحي.
- نفقات التسويق السياحي، ومصاريف المنظمات التي تنتمي للنشاط السياحي في الداخل والخارج مثل شركات الطيران ومكاتب السياحة.
- الاستثمارات الوطنية والأجنبية في الداخل والخارج، وتعمل السياحة على تدعيم الشركات الوطنية لدخول أسواق دولية من خلال السلع المنتجة بتصديرها إلى الخارج نتيجة اقبال السواح عليهم خلال فترة اقامتهم السياحية في ذلك البلد والملاحظ هنا ان السياحة تساهم حتى في دخول الشركات والمؤسسات إلى أسواق خارجية لتلبية رغبات السياح في بلدانهم.

والجدول التالي يوضح نموذج عن الحساب الخارجي للسياحة "الاستغلال السياحي"

الجدول (2-2): نموذج عن الحساب الخارجي للسياحة "الاستغلال السياحي"

النفقات		الإيرادات	
العناصر	القيمة	العناصر	القيمة
النفقات السياحية (نفقات المقيمين في الخارج)		الإيرادات السياحية (نفقات السياح الأجانب)	
استيراد السلع الاستهلاكية (السلع الغذائية، سلع التجهيز...)		تصدير السلع، البضائع الاستهلاكية الدائمة، انتاج الصناعات التقليدية	

¹ - حمزة عبد الحليم دراركة وآخرين، مرجع سبق ذكره، ص. 273-274.

....	النقل (الحصة المدفوعة من قبل الشركات الأجنبية)		النقل (الحصة المدفوعة لشركات النقل الأجنبية)
....	الاستثمارات السياحية المنجزة في الخارج مردودية الاستثمارات المنجزة في الخارج		الاستثمارات السياحية المنجزة من قبل الأجانب دفع (تسديد) فوائد الاستثمارات الأجنبية وتعويض رأس المال
....	التكوين السياحي للعمال الأجانب مداخل اليد العاملة السياحية الوطنية		مصاريف التكوين في الخارج المدخل المدفوعة لليد العاملة السياحية الأجنبية
....	الاشهار الخدمات المختلفة		الاشهار الخدمات المختلفة
....	مجموع الإيرادات		مجموع النفقات
....	رصيد دائن (عجز)		رصيد مدين (فائض)

المصدر: خالدكواش، مكانة وأهمية القطاع السياحي في النشاط الاقتصادي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، الجزائر، 1996-1997، ص 83.

2-1 خلق مناصب شغل: يعتبر النشاط السياحي نشاط اقتصادي ذو طبيعة متصاعدة، ويحتاج إلى الكثير من العمالة ويتأثر حجم هذه العمالة بالمتغيرات التالية:¹

- نسبة رأس المال المستثمر في النشاط السياحي.
- يوفر النشاط السياحي العديد من العمالة متباينة المستوى ما بين عمالة مؤهلة وعمالة تكتسب الكفاءة والخبرة.
- مستوى المهارات المتوفرة في السوق السياحي.
- حجم العمالة الفعلية في قطاع النقل والسفر والتي لها علاقة مباشرة مع النشاط السياحي.
- توزيع العمالة في النشاط السياحي وعلى مختلف القطاعات الاقتصادية والخدماتية.

¹ - آمنة أبو حجر، مرجع سبق ذكره، ص 244.

1-2-1 أنواع العمالة في الصناعة السياحية: كما ذكرنا سابقا تتصف صناعة السياحة بأنها نشاط

كثيف العمالة ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع هي:

➤ العمالة المباشرة (Direct Employment): تتمثل في العمالة التي لها علاقة مباشرة بالنشاط

السياحي كالفنادق ووكالات السفر والنقل السياحي والمتاحف ومجالات التسويق السياحي، وتولي الدراسات اهتمام بالغاً لهذا النوع من العمالة حيث تظهر بعض الدراسات أنه كلما زاد الانفاق في النشاط السياحي فإنه يخلق فرص عمل جديدة أكبر من الانفاق على مجالات أخرى، فكل نشاط يرتبط مباشرة بالسياحة يخلق فرصاً جديدة للعمل وبالتالي إيجاد دخل لهم،¹ ويعد هذا النوع من العمالة العمود الفقري لصناعة السياحة.²

➤ العمالة غير المباشرة (Indirect Employment): تمثل العمالة غير المباشرة فرص العمل التي

تنشأ من خلال قطاعات أخرى مثل النقل والامداد والتجارة. ومن خلال المسح الذي أجري على الكثير من المناطق تبين أنه في كل 9 فرص عمل مباشرة تولد في قطاع السياحة يقابلها فرصة عمل غير مباشرة في مجالات أخرى.³

➤ العمالة المحفوزة (Induced Employment): تشمل العمالة المحفوزة فرص العمل التي تنشأ

نتيجة للإنفاق السياحي كالبنى التحتية مثل بناء فندق سياحي فإنه يتطلب يد عاملة ما يعني خلق فرص عمل جديدة.⁴

3-1 تدفقات رؤوس الأموال: تجلب السياحة التدفقات النقدية الأجنبية ويمكن تلخيص بعض أنواع

هذه التدفقات الناتجة عن السياحة في الشكل التالي:

الشكل (6-2): أنواع تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية

¹- مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، مرجع سبق ذكره، ص ص 114-115.

²- آمنة أبو حجر، مرجع سبق ذكره، ص 245.

³- مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، مرجع سبق ذكره، ص 116.

⁴- المرجع نفسه، ص 117

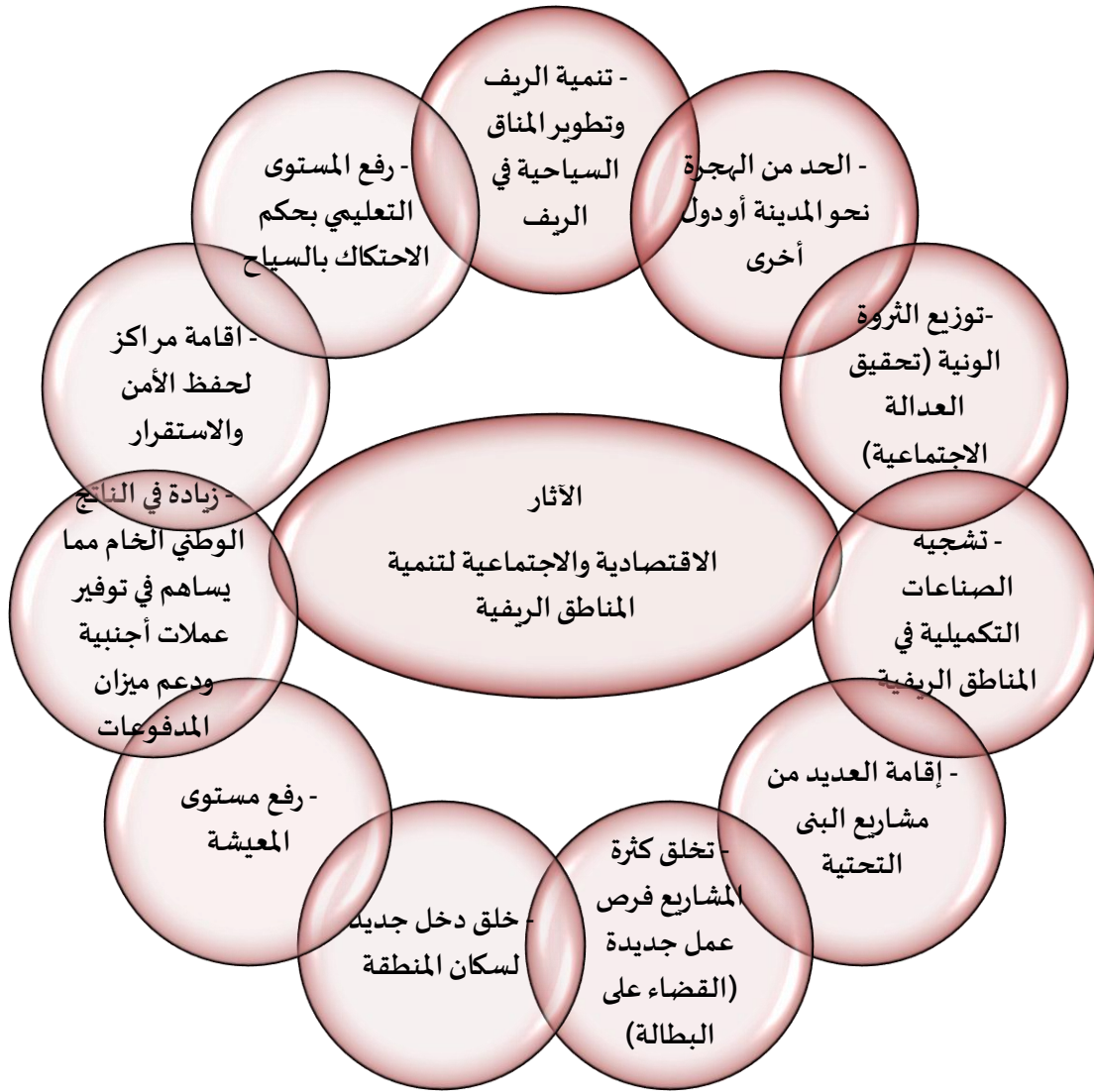


المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على سمر رفيقي الرحي ، الإدارة السياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن ، 2014، ص 110.

3-1 إعادة توزيع الدخل: تساهم السياحة في تنمية مناطق سياحية جديدة ، خاصة التي تتوفر على مقومات طبيعية ، وفي الغالب تتواجد هذه المناطق خارج المدن الكبيرة والاستثمار فيها واقامة منشآت سياحية مع اتاحة مختلف الخدمات السياحية للسياح يجعلها تصبح مصدرا أساسيا للدخل لأصحاب هذه المناطق ما يخلق توازنا في شتى أقسام الدولة الواحدة وهذا ما يسمى بإعادة توزيع الدخل وبالتالي تحقيق توازن اقتصادي واجتماعي داخل الدولة، ويؤثر أكثر على السياحة الداخلية بالبلد ما يولد آثار اجتماعية ملحوظة زيادة على الأثر الاقتصادي ونعرض أبرزها في الشكل التالي:¹

الشكل (2-7): الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة على تنمية المناطق الريفية

¹ - مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، مرجع سبق ذكره ، ص. ص: 125-127



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2016، ص. ص: 125-127.

2- الآثار الغير مباشرة:

1-2 الآثار المضاعف للسياحة:

يعرف المضاعف السياحي على أنه "نسبة التغيرات الأولية والمتولدة في الدخل القومي على التغيرات الأولية"¹

ويعرف أيضا على أنه: "عدد المرات التي ينتقل فيها الدخل من جهة لأخرى قبل أن يختفي أثره"²

¹ - مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي (الأمن السياحي - الجرائم السياحية - الإرهاب - العولمة)، دار الرسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، الطبعة 1، 2009، ص 106

² - مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، مرجع سبق ذكره، ص 153.

وبالشكل الرياضي نعبر عنه كالآتي :

$$\frac{\text{التغير في الدخل القومي} + \text{التغير في الدخل القومي}}{\text{الناتج عن الإنفاق السياحي الأولي}} = \text{المضاعف السياحي}$$

$$\frac{\text{الناتج عن الإنفاق السياحي المتولد}}{\text{التغير في الدخل الناتج عن الإنفاق السياحي الأولي}}$$

يمكننا المضاعف السياحي من حساب الدخل الكلي الذي ينتج عن الحركة السياحية، على فقط في المجال السياحي وإنما على مستوى المجالات الأخرى التي تتعلق بالاقتصاد ككل.¹

2-2 الاستثمار في البنى التحتية: تساهم السياحة في رفع حجم الاستثمار في البنى التحتية مثل شبكات الطرق والمطارات والموانئ بالإضافة إلى محطات معالجة المياه، وغيرها من البنى التحتية الأخرى، وهذا ما يترتب عنه درجة من الرخاء الاقتصادي للسياح والمقيمين معا.²

أسواق بعض السلع: تؤدي السياحة إلى تنمية أسواق السلع خاصة بعض السلع الرائجة والتي تتميز بها دولة دون أخرى كصناعة الساعات في سويسرا وصناعة السجاد في دولة إيران، تساهم السياحة في زيادة الطلب على هذه المنتجات وتطويرها وخلق صناعات جديدة غير متواجدة أصلا في السوق.³

المطلب الثاني: الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة

تشكل السياحة أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر في المجتمعات المحلية من سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية مما يترك أثرا ظاهرا على المناطق السياحية وسكانها، وتتمثل الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة فيما يلي:⁴

- إن ازدهار الحركة السياحية في مناطق معينة يساهم في ارتفاع الكثافة السكانية بها نتيجة هجرة الأفراد إلى هذه المناطق بغرض إيجاد فرص شغل، ما يجعل السياحة عاملا هاما في تزايد السكان.

¹ - مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي (الأمن السياحي - الجرائم السياحية - الإرهاب - العولمة)، مرجع سبق ذكره، ص 106

² - ساعد بوراوي، تأثير الاستثمار الأجنبي على تنمية القطاع السياحي في بلدان المغرب العربي (الجزائر، تونس والمغرب)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد دولي، 2016-2017، الموقع الإلكتروني: <http://dspace.univ-batna.dz/handle/123456789/493>، تاريخ الاطلاع: 2022-10-06، ص 36.

³ - حيزية حاج الله، الاستثمارات السياحية في الجزائر، ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود، مالية، وبنوك، 2006، الموقع الإلكتروني: <https://di.univ-blida.dz/xmlui/handle/123456789/9901>، تاريخ الاطلاع: 2022-10-13، ص 64

⁴ - خالد كواش، مكانة وأهمية القطاع السياحي في النشاط الاقتصادي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، الجزائر، 1996-1997، ص 90.

الفصل الثاني: قراءة اقتصادية لعلم الجغرافية السياحية

- تؤثر السياحة على الجوانب الثقافية جراء الاحتكاك بشعوب أخرى، إن تنقل السياح إلى الأماكن السياحية يسمح بانتقال اللغات والثقافات المتنوعة والعادات والتقاليد، ما يسمح لأفراد الدول المستقبلية بالتعرف على ثقافات أجنبية مختلفة تشجع في الانفتاح على العالم الخارجي.
- يساهم التقدم التكنولوجي في تغيير أنماط العيش وأذواق الأفراد في بعض المناطق السياحية.
- تخلق السياحة نماذج عمرانية جديدة كمنتجعات السياحة جبلية كانت أو ساحلية وتحافظ على الآثار القديمة ذات الأهمية التاريخية والدينية.¹

الجدول (3-2): الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة

الظاهرة السياحية	التأثير الإيجابي	التأثير السلبي
استخدام الثقافة كمسوق سياحي	- دعم الثقافة السائدة - نشر الهوية العرقية - إحياء الفنون والتراث واللغة التقليدية	- تغييرات في الأنشطة التقليدية واللغوية - تكيف الإنتاج لأجل السياح - الازدحام وتشويش التوزيع للأنشطة التقليدية - غزو خصوصيات المجتمع
اتصالات مباشرة بين السياح والسكان	- تطوير السبلات الراسخة . - زيادة فرص التقدم الاجتماعي . - التفاعل الحضاري مع العالم .	- تفاقم التناقضات بين الراسخ والجديد . - انتشار الروح التجارية . - انتشار بعض الأمراض والممنوعات
تغيرات هيكل العمالة والادوار الاجتماعية	- فرص اقتصادية ودخل . - تغير في مفاهيم العمل. - تطور نوعي في السلوك.	- صراع اجتماعي وتوتر. - زيادة الفوارق الاجتماعية . - تسرب العمالة وفقدان الأصالة.
زيادة الكتلة البشرية في المواقع والتوسع الذي يتبع ذلك	- دعم الخدمات الصحية والتعليمية. - تطور تسهيلات الحياة اليومية ومظاهرها	- زحام وضجيج وتلوث . - زيادة السبلات الاجتماعية مثل التهريب - الاجرام - الاعتداء

المصدر: حمزة درادكة وآخرون ، مبادئ السياحة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2013، ص.ص: 286-287.

1- فؤاد بن غضبان، مرجع سبق ذكره، ص 130.

المطلب الثالث : الآثار البيئية للسياحة

عرفت التكنولوجيا تطوراً كبيراً خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون رافقه ارتفاعاً في الحركة السياحية وتزايداً في استعمال وسائل النقل بشتى أنواعها ما أدى إلى ارتفاع نسبة التلوث البيئي نتيجة الضوضاء وتلوث الهواء ، لأصبح للسياحة تداعيات سلبية على البيئة والموارد الطبيعية ، في السنوات الأخيرة ظهر مفهوم السياحة الخضراء تدعو إلى اتباع نظام متكامل للحفاظ على البيئة من خلال الارتقاء بالخدمات السياحية وتحرص المنظمة العالمية للسياحة ومجلس السفر والسياحة على تقديم منهج كثيف للأعضاء تحت اسم البرنامج الكوني الأخضر لترسيخ ثقافة المحافظة على البيئة¹، تؤثر السياحة على البيئة بشكل إيجابي أو سلبي والشكل الموالي يوضح الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة على البيئة :

الشكل (8-2) : الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة على البيئة

الآثار الإيجابية

- تهتم السياحة بالبيئة في المواقع السياحية ما يسمح بتوفير جو مريح بهاته المواقع.
- الاهتمام بتطوير البنية التحتية للمواقع السياحية وشبكات وتمديدات المياه وبالمظهر العام للبلد .
- تطوير قطاع النقل بحيث لا يؤثر على تلوث الهواء والبيئة من خلال اصدار الغازات السامة من المركبات القديمة أو العاطلة .
- وضع نظام فعال للتخل من النفايات دون الاضرار بالبيئة واشاء هيئات متخصصة بمجال البيئة والمحافظة عليها .

الآثار السلبية

- زيادة رمي النفايات في المناطق السياحية ما يؤثر على نظافة المدينة
- استغلال أكبر قدر من اراضي ي بناء الاستثمارات السياحية ، ما ينعكش على البيئة في عدم وجود منفس والازدحام في المدينة.
- تخريب المواقع السياحية من طرف بعض السياح ما يترك آثاراً سلبياً لذلك العمل.
- زيادة وسائل النقل في المناطق السياحية مما يزيد من الحركة في الشوارع وحوث اختناقات مرورية.

المصدر: نائل موسى سرحان ، مبادئ السياحة ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2015 ، ص. ص: 71-72.

¹-مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى علم السياحة ، مرجع سبق ذكره، ص 71.

الفصل الثاني: قراءة اقتصادية لعلم الجغرافية السياحية

يلخص الجدول الموالي تنقسم الآثار السلبية للسياحة إلى ثلاثة أقسام آثار سلبية في الجانب الاقتصادي والبيئي والاجتماعي:

الجدول (4-2): الآثار السلبية للسياحة

الجانب	الآثار الناتجة
الآثار السلبية على الجانب الاقتصادي	إن القطاع السياحي رغم أهميته إلا أنه يبقى قطاعا موسميا هشاً وعرضة لتقلبات عدة نتيجة عدة عوامل فلا يمكن اعتباره قطاعا بديلا مثلاً لقطاع الفلاحة.
	ارتبط الاستثمار في المشاريع السياحية فقط بفكرة الفرضة الضائعة أن لم تصل السياحة الغرض المنشود نعتبر ضياع لاستثمارات أموال في القطاع
	خلال مواسم السياحة وتوافد السياح بشكل كبير يؤدي إلى رفع الأسعار خاصة في المواسم السياحية وتحديد أسعار السلع والخدمات الأساسية (السكن، الغذاء، المواصلات، الألبسة... الخ).
الآثار السلبية على الجانب البيئي	تحدث الحركة السياحية تلوثا (طبيعي، كيميائي، سمعي وجمالي) نتيجة الحركة والضوضاء النفايات ودخان السيارات وغيرها، واستغلال الموارد في سبيل التوسع وتغيير معالم بعض المناطق الطبيعية.
الآثار السلبية على الجانب الاجتماعي	تسبب السياحة في انحدار أخلاقي كانتشار الجريمة وألعاب القمار
	استغلال السياح بهدف تحقيق أكبر ربح وفي وقت قصير
	ازعاج السكان المحليين وتضارب في القيم
	ادخال عادات استهلاكية جديدة
	ارتفاع الفجوة الاجتماعية بين المجتمع بسبب التوزيع الغير متكافئ للأرباح

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على حمزة عبد الحليم درادكه وآخرون ، مبادئ السياحة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ،

الطبعة الأولى ، 2016 ، ص.ص: 293-295

خلاصة:

تناولنا من خلال هذا الفصل طبيعة العلاقة التي تربط الجغرافيا والسياحة وكيف تطور علم الجغرافية السياحية التي أضافت بعدا هاما لميدان الجغرافيا بصفة عامة والجغرافيا البشرية بصفة خاصة، حيث تهتم الجغرافيا السياحية بدراسة ظاهرتين ظاهرة ثابتة تتعلق بالطبيعة أو المكان والثاني ظاهرة متحركة والتي تهتم بدراسة الظواهر البشرية، وتكمن أهمية هذا العلم في التنمية والتخطيط السياحي التي تساهم في تطوير السياحة باستخدام نظم وتقنيات جغرافية حديثة.

وعرفت ظاهرة السياحة منذ القدم وتطورت عبر الزمن لتصبح صناعة لها العديد من الأصناف وفق معايير متعددة وتحظى باهتمام الدول وتنافس الصناعات الأخرى، وللسياحة دور هام في اقتصاديات الدول من خلال تدفقات العملة الصعبة وتأثيرها على ميزان المدفوعات، وتوفير مناصب الشغل مباشرة وغير مباشرة ما يجعلها تساهم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

الفصل الثالث:
واقع تطور الجغرافية السياحية في
الجزائر

تمهيد:

تختلف المقومات التي تتوفر عليها البلدان من منطقة إلى أخرى بين مقومات طبيعية وأخرى بشرية، وتعد هذه المقومات الركيزة الأساسية للعرض السياحي في الدول، الجزائر من الدول التي تتوفر على جغرافية سياحية متنوعة ما يجعلها من الدول القادرة على النهوض بهذا القطاع وتطويره بتطوير أنماط سياحية متنوعة، حيث اتخذت منذ الاستقلال عبر العديد من المخططات التنموية لرسم سياسة وطنية تهدف لخلق مشاريع سياحية ضمن مختلف المخططات التنموية المسطرة، من ضمنها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق الذي يمثل أداة حقيقية لتجسيد إرادة الدولة في تثمين الإمكانات الطبيعية والثقافية والتاريخية لتطوير القطاع السياحي توازن شامل لمختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية وحتى البيئية، والترويج للوجهة السياحية الجزائر في العالم سنقوم من خلال هذا الفصل باستعراض التطورات الهامة للجغرافية السياحية بالجزائر من خلال التقسيم التالي:

المبحث الأول: جغرافية السياحة في الجزائر

المبحث الثاني: السياحة في الجزائر ضمن مخططات التنمية الوطنية

المبحث الثالث: التنمية السياحية في الجزائر حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030

المبحث الأول: جغرافيا السياحة في الجزائر

المطلب الأول: المقومات الطبيعية

تعتبر الجزائر من البلدان المغاربية التي تتربع أكبر مساحة في المغرب العربي وتتوفر على إمكانات جغرافية طبيعية متنوعة، تجعلها بلد سياحي بامتياز وبأنماط متنوعة ساحلية، جبلية، تاريخية وبيئية.

1- الموقع الجغرافي

تمثل الجزائر الإقليم الجغرافي الأكبر مساحة في المغرب العربي وتقع في وسط شمال القارة الأفريقية وبين خطي طول 9° غرب غرينتش و 12°، وبين دائري عرض 19° و 37° شمالا، وتتربع على مساحة قدرها 2.381.741 كلم مربع، كما يبلغ امتدادها الشمالي الجنوبي 1900 كلم وامتدادها الشرقي الغربي يتراوح ما بين 1200 كلم على خط الساحل، و 1800 كلم على خط تندوف غدامس، نظرا لاتساع مساحتها فإنها تحيط بها العديد من الدول، فمن الشرق تحدها تونس على طول 965 كلم، وليبيا بـ 982 كلم، زمن المملكة المغربية بـ 1559 كلم، والصحراء الغربية بـ 42 كلم، ويحدها من الجنوب كل من النيجر بـ 956 كلم ومالي بـ 1376 كلم وموريتانيا بـ 463 كلم، ومن الشمال البحر المتوسط بساحل طوله 1200 كلم، ويشكل موقعها أهمية استراتيجية ومميزات حيوية، تضم ميزات نادرة مستمدة من موقعها الذي يتوسط خريطة العالم القديم فهي تمثل محور التقاء وجسر تواصل بين أوروبا وإفريقيا وبين المغرب العربي والشرق الأوسط وتشكل أيضا معبرا حيويا للعديد من أساليب الاتصال العالمية برا وبحرا وجوا.¹

2- جغرافيا الجزائر الطبيعية: تتميز الجزائر بنطاقين طبيعيين ومختلفين من حيث التضاريس

والتركيب الجيولوجي والمناخ والتوزيع السكاني والتركيز الاقتصادي:

1-2 النطاق الشمالي: تبلغ مساحته نحو 400 ألف كلم مربع يطغى عليه الطابع الجبلي في سلسلتين

متوازيتين الاطلس التلي والاطلس الصحراوي، وتقع بينهما منطقة هضبية واسعة مناخها متوسطي وتتميز بغطاء نباتي كثيف وزراعة واسعة، يتركز في هذه المنطقة 90% من سكان

¹ - محمد الهادي لعروق، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 13.

الجزائر بكثافة سكانية تصل إلى 40 نسمة كلم مربع، وتوزع على أهم المدن والقرى والمناطق الصناعية وشبكات البنية التحتية.

2-2 **النطاق الجنوبي:** تبلغ مساحته حالي 2 مليون كلم مربع، ويشكل قاعدة صحراوية قديمة ويتميز بتضاريسه الهادئة باستثناء المنطقة الشمالية الشرقية، مناخه جاف والغطاء النباتي محدود تبلغ الكثافة السكانية به 1 نسمة / كلم مربع تقتصر على الواحات وبعض مناطق استغلال البترول والغاز.

3- **المناخ:** تتحكم الظروف الناشئة عن تداخل الموقع لدرجات العرض، وتوزع اليابسة والماء والتضاريس واتجاهاتها وارتفاعها، واتساع مساحة الجزائر في رسم الصورة المناخية للبلاد، حيث تظهر ثلاثة نطاقات مناخية رئيسية بها بصمات مميزة وتمتد على شكل نطاقات عرضية من الغرب للشرق، ومرتبة من الشمال إلى الجنوب كالتالي:¹

1-3 **مناخ البحر الأبيض المتوسط:** يغطي المناطق المحاذية لساحل البحر شمال الاطلس التلي ، من تنس إلى القالة ويعتبر نطاقا ضيقا مقارنة باتساع مساحة الجزائر، طقسه معتدل ويتميز بفضلين متباينين ،الأول ممطر ودافئ وطويل وهو فصل الشتاء ،بينما الثاني داف وحر وقصير يتمثل في فصل الصيف ،والمدى الحراري ضئيل ، ويمكن التمييز ضمن هذا النطاق بين مناخ المتوسط الرطب الذي يغطي منطقة القبائل الصغرى من الجرجة إلى القل ،وهو أكثر رطوبة حيث يزيد معدل المطر عن 1000 ملم في الجرجة والبابور ،وحول 2000 ملم في القل ،حيث توجد منطقة الزيتونة ،أكثر مناطق الجزائر مطرا بنحو 2443 ملم خلال السنة ،كما تدوم الثلوج في هذه المنطقة لفترة تزيد عن 10 أيام في السنة ،والغطاء النباتي فيها كثيف من نوع الغابة أساسا، والنوع الثاني هو مناخ المتوسط شبه الرطب ،الذي يغطي باقي مناطق التل بمعدل مطري يبلغ 700 ملم/ سنة .

2-3 **مناخ الاستبس:** يغطي الهضاب العليا، وهو مناخ انتقالي بين المناخ المتوسطي والصحراوي، وهنا تبدأ ملامح المناخ المتوسطي في الانحصار تدريجيا من الشمال لتفسح المجال للمناخ الجاف، المتميز بالظروف القارية، فالأمطار تتراوح ما بين 300 و500 كلم / سنة وهي تعتبر غير منتظمة والفوارق الحرارية الشهرية متطرفة، والهضاب العليا الشرقية شبه جافة، مناخها قاري (50 يوم

¹-المرجع نفسه، ص 19

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

جليد في السنة و30 يوم سيروكو)، والهضاب العليا الوسطى والغربية تحت الجافة والامطار فيها أقل كمية وانتظاما لا تزيد عن 400 ملم / سنة.

3-3 **مناخ الصحراء:** يغطي أوسع أنواع الصحراء، ويشكل الاطلس الصحراوي الحد المناخي الفاصل بين شمال وجنوب البلاد فالأمطار قليلة وغير منتظمة، تقل عن 200 ملم / سنة، والجو جاف، والحرارة عالية، والفوارق الحرارية اليومية والفلية مرتفعة باستثناء منطقة الهقار المتأثرة بالمناخ المداري، حيث الامطار تسقط صيفا والحرارة أقل اعتدالا.

ويندرج هذا المناخ تدريجيا، إبتداء من السفوح الجنوبية للأطلس الصحراوي الذي يقدم صورة مناخية فريدة من نوعها ، حيث السفوح الشمالية تكسوها الغابات وقممها تغطيها الثلوج نتيجة وصول التأثيرات البحرية الرطبة الباردة ،وبمعدل مطري يتراوح ما بين 800 و 900 ملم / سنة ، والسفوح الجنوبية المواجهة للصحراء والتي تتأثر بالمناخ الصحراوي القاحل ،وهكذا تتعايش غابات الصنوبر والسد وواحات النخيل عل بعد 30 كلم.

4- **النباتات: (الغطاء النباتي):** يعكس الغطاء النباتي الوضعية المناخية وخصائص التربة في الجزائر، حيث تتشكل العناصر الأساسية في رسم الصورة النباتية، حيث ينتشر نحو 3300 نف نباتي منها 640 من الأصناف النادرة عالميا، وتوزع الأقاليم النباتية في الجزائر كالآتي:

1-4 **إقليم المتوسط:** يغطي الأراضي المحصورة بين السفوح الجنوبية للأطلس التلى وساحل البحر الأبيض المتوسط، مناخه حار وجاف وقصير صيفا، ورطب ودافئ وطويل وممطر شتاء، وتربته جيدة وخصبة ،لذا يعتبر من أوفر مناطق الجزائر نباتا وأغناها نوعا حيث تتواجد بهذا الإقليم أخصب الأراضي الفلاحية ذات الإنتاجية العالمية ،ويتميز هذا الإقليم بأهم التشكيلات النباتية كالغابات الدائمة الخضرة وتغطي مساحة قدرها 3.8 مليون هكتار منها 650 ألف هكتار غابات طبيعية ،و 550 ألف هكتار غابات غير طبيعية ،إضافة إلى الأحراش الكثيفة في مناطق المطر التي يزيد فيها معدل التساقط عن 1000 ملم/سنة، من خصائص الحياة النباتية في هذا الإقليم أنها نشطة طوال العام ويمتاز بتعدد أنواع النبات من ضمنها غابات الصنوبر على مساحة 700 ألف هكتار والبلوط 500 ألف هكتار ،والفلين 440 ألف هكتار وتعتبر أكبر غابة فلين في حوض المتوسط بعد البرتغال ،وتصل مساحة الأرز إلى 30 ألف هكتار ،إضافة إلى أشجار الزان .

2-4 **إقليم السهوب :** يعتبر إقليما انتقاليا، بحكم موقعه بين إقليم المتوسط والصحراء ،وتنتشر في تخومه الشمالية أشجار الزيتون وفي تخومه الجنوبية الدرين ،ويتراوح معدل التساقط في هذا

الإقليم ما بين 300 و 500 ملم/سنة ،الذي يكون أساسا في الشتاء ،وفترة الجفاف فيه ويلة ،والحرارة أكثر ارتفاعا ،حيث تتزايد الفوارق الحرارية اليومية والفصلية ،وتظهر فيه التشكيلات النباتية على شكل تجمعات كثيفة أو مفتوحة من الاعشاب والحشائش القصيرة والشجيرات في المناطق غير الصالحة للزراعة ،ويعتبر هذا الاقليم نطاق المراعي الطبيعية الأول في الجزائر ، ومن أهم النباتات السائدة فيه هي الحلفاء على نحو 4 مليون هكتار .

3-4 إقليم الصحراء: نتيجة الظروف المناخية القاحلة والسائدة في هذا الإقليم بصماتها على الغطاء النباتي، ويبلغ الجفاف ذروته ،ويقل متوسط الامطار عن 200 ملم/ سنة ، ومن خصائصه الطبيعية القاسية والتربة نادرة وذلك لان الأراضي تكسوها الرمال المتحركة أو التي تكون مكسوة بطبقة صخرية كالحمادة إضافة إلى الملوحة والتي لا تساعد على نمو النبات، يقتصر الغطاء النباتي في هذا الإقليم على التشكيلات المتألفة مع الجفاف وارتفاع درجة الحرارة ،التي تحتل مجاري الأودية والمناطق التي توجد بها مياه باطنية قريبة من السطح ،خاصة في الواحات وتعتبر مناطق خالية تماما من الحياة النباتية تسمى محليا "تانزروف" ،والنباتات المنتشرة في هذا الإقليم محدودة لا تتجاوز بضعة أنواع معظمها من الأوراق وفروعها قصيرة وتكثر بها الاشواك لكي تتغلب على الجفاف والتبخر ،وجذورها طويلة بحثا عن المياه الباطنية و من أهم هذه التشكيلات نجد النخيل في الواحات والدرين والعناب والطرفة وألسنط.¹

المطلب الثاني :الأقاليم الطبيعية في الجزائر

تنقسم الجزائر إلى الأقاليم الطبيعية التالية:

1- الساحل: يمثل الساحل الجزائري مبتغى مرغوب فيه ونظرا لانفتاحه على البحر الأبيض المتوسط جعله يشكل مكانا للتبادل التجاري والثقافي ،فمناخه وموقعه الجغرافي سمح له بإنشاء العديد من الأنشطة والمؤسسات ما عل هذا الإقليم أكثر جاذبية ، يتكون الساحل الجزائري حسب التنظيم الإداري لسنة 1984 من 14 ولاية ساحلية ،بمجموع 136 بلدية ذات حدود ساحلية ،حيث يعتبر الساحل الجزائري غني ومميز ومتنوع يبلغ طول الواجهة البحرية 1622.48 كلم تتوزع على الشواطئ الصخرية والرملية والأراضي الرطبة ،ومن خائصه أنه يتميز بتركيز السكان ومختلف النشاطات به ، حيث قدر عدد سكان الولايات الساحلية حوالي 15.5 مليون

¹- المرجع نفسه ، ص 19

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

نسمة مقابل 12.5 مليون نسمة سنة 1998 أي بنسبة 43 % من إجمالي السكان ،وتتواجد بع أكثر من 5242 وحدة صناعية والتي تمثل نسبة 51% من الحظيرة الوطنية.¹

الجدول (1-3): طول الشريط الساحلي حسب الولايات

الولايات	الطول (كلم)	عدد الشواطئ
سكيكدة	250.19	24
تيزي وزو	145.81	41
الشلف	129	26
مستغانم	124	36
وهران	124	33
جيجل	123.90	27
عنابة	122.50	22
بجاية	110.83	41
العاصمة	107	67
الطارف	90	/
بومرداس	80.33	46
عين تموشنت	80	/
تلمسان	73	/
تيزي وزو	61.43	/

المصدر: بن ناصر سيد أحمد ، آلية تفعيل الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة -حالة الجزائر ، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2022-2023 ، ص 113 .

من خلال الجدول، نلاحظ أن ولاية سكيكدة تتقدم الولايات الساحلية من حيث طول الشريط الساحلي بطول قدره 250.19 كلم لكن بعدد قليل من الشواطئ والمقدر ب 24 شاطئ مسموح للسباحة، وتليها ولاية تيزي وزو ب 145.81 كلم وتحتوي على 41 شاطئ، فيما تليها كل من الشلف مستغانم ووهران ب 124، 123.90، 122.50 شاطئ على التوالي، تأتي بعدها في المرتبة السادسة ولاية جيجل بشريط ساحلي طوله 123.90 و 27 شاطئ، وتأتي بعدها كل من الولايات التالية عنابة بجاية والعاصمة بطول 110.83 كلم، 80.33 كلم على التوالي بعدد شواطئ 41، 22، 67 شاطئاً على التوالي، لتأتي بعدها الولايات التالية التي لا تتعدى 100 كلم الطارف، بومرداس، عين تموشنت،

¹ - شيرت علال ، مكانة السياحة الشاطئية في الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية -حالة ولاية بجاية ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، تخصص اقتصاد الخدمات ، جامعة الجزائر 3 ، 2021-2022 ، الموقع الالكتروني: <https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/handle/123456789/7993> ، تاريخ الاطلاع: 2023-06-10 ، ص 72

تلمسان، تيزي وزو بطول 90 كلم، 80.33 كلم، 80 كلم، 73 كلم، 61.43 كلم بعدد مناسب من الشواطئ عدا ولاية بومرداس والتي تحوي عددا معتبرا من الشواطئ ب 46 شاطئ .

2- الأطلس التلي: يمتد على شكل مجموعة من السلاسل الجبلية الالتوائية حديثة التكوين، باتجاه جنوب شرق، وشمل وشرق وتحر بينها جيوبا سهلية ساحلية ضيقة أشهرها سهول: وهران، ومتيجة وعنابة وسهول داخلية مرتفعة واسعة نسبيا في أحواض الأنهار والأودية وسفوح الجبال، أشهرها سهول: تلمسان وسيدي بلعباس وسارسو و قسنطينة، حيث تمتد جبال هذا الإقليم من مرتفعات ولاية تلمسان على حدود المغرب، وحتى جبال سوق أهراس عند حدود تونس شرقا، والأطلس التلي أكثر ارتفاعا اتساعا في الشرق منه في الغرب، وأعلى ارتفاع له في جبال الجرجرة عند قمة لالة خديجة: 2308 م.¹

3- الهضاب العليا: تمتد على شكل حزم من الأراضي، يتراوح علوها ما بين 900 و 1000 م، وتمثل أعلى ارتفاع في الشرق، والتي تأخذ في أحيان كثيرة طابع الجبال، وتحتوي على العديد من المنخفضات، أهمها: سطيف، وعين البيضاء وتبسة، والأحواض المغلقة ذات التريف الداخلي، حيث تنتشر السبخات والشطوط، وأهمها الشط الشرقي وشط الحضنة، كما يشكل عارض التضاريس المتمثل في جبل الحضنة، الحد الفاصل بين الهضاب الشرقية والهضاب الغربية، كما تلتقي سلسلة الأطلس التلي مع سلسلة الأطلس الصحراوي عند جبال الأوراس في شكل عقدة جبلية متميزة، يمثل هذا الإقليم من أهم المناطق الزراعية للحبوب في الجزائر منذ القدم، والذي يشكل على مر التاريخ وقبل الاحتلال الفرنسي للجزائر العمود الفقري للمعمور الجزائري وأهم مناطقه الاقتصادية والسكانية.²

4- الأطلس الصحراوي: يشكل منظومة جبلية تبلغ طولها 700 كلم، من فجيج غربا حتى إقليم الزاب شرقا، باتجاه جنوب غرب، كما أنها تمثل بموقعها وارتفاعها حدا طبيعيا انتقاليا بين الشمال والجنوب، وحاجزا في وجه رمال الصحراء، وتضم هذه المنظومة الجبلية مرتفعات عديدة شبه متوازية تتخللها فتحات وخوانق ودروب، وتسلكها الأودية المنحدرة نحو الصحراء، كما تشكل ممرات طبيعية لشبكات المواصلات بين الصحراء وشمال الجزائر، سفوحها الجنوبية شديدة الانحدار بسبب الصدوع التي تفصلها عن القاعدة الصحراوية القديمة، خلافا السفوح الشمالية

¹- محمد الهادي لعروق، مرجع سبق ذكره، ص 13

²- المرجع نفسه، ص 13

التي هي أقل انحدارا ،أهم تشكيلاتها :جبال القصور تضم قمة سيدي عيسى ويبلغ ارتفاعها 2238 م ، وجبال عمور ،وأولاد نايل ،والحضنة ،وجبال الأوراس ،حيث قمة الشيلية بارتفاع 2380، وجبال النمامشة¹.

5- الصحراء: تشكل الصحراء إقليما شاسعا، واغلب تكويناته صخور قديمة بركانية، تتميز بالانبساط ومن أهم التشكيلات التضاريسية للصحراء هي:²

➤ نطاق المنخفضات: تقع في الشمال الشرقي حيث يتواجد منخفض ملغيغ 32 متر تحت مستوى سطح البحر، وهناك تنتشر أهم واحات الجزائر، وادي ريغ، وادي سوف والزيان.

➤ نطاق الهضاب الصخرية: تتميز مناطق وسط الصحراء أهمها، هضبة تادمايت 836 متر فوق مستوى سطح البحر، وحمادة تينهرت قرب الحدود الليبية وحمادة الذراع غرب تندوف، يتميز هذا النطاق بتكويناته الصلبة تغطيها صخور جيرية رملية على شكل صفائح طبقية ،تسمى الحمادة.

➤ نطاق المرتفعات: يقع في الجنوب الغربي للصحراء في منطقة التاسيلي ، أغلب تكويناته الجبلية ناتجة عن اضطرابات بركانية ،وهي شاهقة الارتفاع 2254 متر ، متقطعة بها وادي جرات الذي يشكل معلما أثريا وسياحيا وعالميا، حيث تتواجد به رسومات التاسيلي القديمة ،وفي منطقة الهقار الشاسعة حوالي 0.5 مليون كلم مربع ،المكونة من الخور البركانية ،تتواجد بها أعلى قمة في كتلة الأتاكور شمال تمنراست في تاهات 2918 متر وهي أعلى ارتفاع في الجزائر.

➤ نطاق الرمال: تتمثل في سهول تحتية تغطيها الرمال، وتشمل أكبر أجزاء الصحراء وأهم أشكالها:

- الرق: هو عبارة عن سهل صخري يغطيه الحصى، أو أحواض منخفضة ملأها السيول الجارفة بالرواسب الصخرية وهي صالحة للحركة، حيث تشكل مسارات العديد من الطرق الصحراوية.
- العرق: يعتبر سطح واسع الأطراف، تغطيه كثبان رملية يتراوح ارتفاعها ما بين 260 و500 متر، وتنتشر بكثافة في الشرق الممتد من الحدود التونسية، حتى المنخفض الذي يفضل تادमित والمنيعية بالإضافة إلى العرق الغربي الممتد ما بين بني عباس والمنيعية وعرق الشاش وايقدي.

¹ - المرجع نفسه، ص 13.

² - كواش خالد، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية -حالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع التخطيط، جامعة الجزائر، 2003- 2004 ،الموقع الالكتروني: <https://dspace.univ-alger3.dz/jsui/handle/123456789/2000> ،تاريخ الاطلاع : 2023-03-05، ص

6- الثروة الحموية المعدنية: تزخر الجزائر بمقومات حموية معتبرة وموزعة جغرافيا عبر كل التراب الوطني، وتتميز مياهها بالعديد من الخصائص العلاجية، ويمكن الاعتماد عليها كمقومات جذب سياحي للسكان المحليين وحتى الأجانب وتمثل هذه المنابع قابلة للاستغلال ضمن مشاريع سياحية كما يشكل الساحل فرصا لاستثمار وإقامة مراكز علاج بمياه البحر، من أهم المنابع الحموية بالجزائر نذكر أهمها:¹

➤ ولاية قالمة: حمام دباغ والشلالة.

➤ ولاية سعيدة: حمام ربي.

➤ ولاية بسكرة: حمام الصالحين.

➤ ولاية معسكر: حمام بوحنيقية.

➤ ولاية سطيف: حمام السخنة.

➤ ولاية عين تموشنت: حمام بوحجر.

➤ ولاية تلمسان: حمام بوغرارة.

➤ ولاية عين الدفلى: حمام ربة.

بلغت حصيلة المنابع الحموية 282 منبع حموي بعد عملية تحيين عبر كامل التراب الوطني سنة 2015، حسب آخر حصيلة لوزارة السياحة والصناعة التقليدية، بالإضافة إلى شريط ساحلي بطول 1600 كلم يسمح بإنجاز مراكز للمعالجة بمياه البحر وتطوير السياحة العلاجية بالجزائر من خلال إقامة مشاريع استثمارية في هذا المجال²، حيث تم منح 90 حق امتياز لاستعمال المياه الحموية مع مراعاة الخصائص العلاجية لهذه المياه ويوجد حوالي 100 منبع حموي قادر على احتواء مشاريع حموية جديدة التي من بينها 34 حمام معدني يعمل بظروف تقليدية³، كما تقع أغلب هذه المنابع بالجزء الشمالي للبلد والبعض الآخر يقع في الصحراء وتعمل الدولة حاليا على تحديث المراكز

¹ - صليحة محمد عشي، جغرافية السياحة في بلدان المغرب العربي-الجزائر، تونس والمغرب، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2018، ص.ص: 86-87.

² - وزارة السياحة والصناعة التقليدية، القدرات الحموية، الموقع الإلكتروني: <https://www.mta.gov.dz>، تاريخ الاطلاع: 2023-03-01.

³ - سهلي أسماء وبن زيدان حاج، دراسة وتحليل علاقة الجغرافيا السياحية بالتنمية المستدامة بالجزائر للفترة 1985-2020، مجلة الأسواق & المالية، المجلد 09، العدد 01، الموقع الإلكتروني: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/183180>، تاريخ الاطلاع: 2023-08-01، ص. 613.

- 2-1 الهقار: تم تصنيفها من طرف اليونسكو عام 1987 ضمن قائمة التراث العالمي، وتعد كتلة صخرية ضخمة بركانية ذو تشكيلة جيولوجية عمرها أكثر من ثلاثة مليارات سنة، ذو منظر طبيعي رائعة خاصة الأمواج البركانية التي تتباين ألوانها من الأصفر إلى الأسود المتوهج البنفسجي، تقع في الصحراء لذا يعد مناخها حار جدا في الصيف وبارد في الشتاء¹.
- 3-1 مدينة الجزائر: تمثل عامة البلاد وتعرف باسم أيكوسيوم IKOSUM أي جزيرة النورس، ثم بمزغنة وأخيرا بالجزائر في عهد الأمير بلوغني سنة 935 ميلادي نسبة للجزر الأربعة الصغيرة التي تقابل شواطئ هذه المدينة، تتميز بتصميم إسلامي قديم وأروروبي حديث، تضم القصبة التي تقع بأعالها وتشكل أحد أقدم الأحياء بالمدينة وتتميز بشوارعها الضيقة ومساجدها العريقة، وقلعتها التي شيدت من طرف العثمانيين وتشكل القبة موقعا سياحيا هاما لأنها تمثل أحد أروع النصب والمعالم الهندسية في المنطقة².
- 4-1 مدينة وهران: الملقبة بالباهية هي ثاني أكبر مدن الجزائر وتمثل عاصمة الغرب الجزائري، وأحد أهم وأعرق مدن الجزائر والمغرب العربي، تعاقبت عليها العديد من الحضارات، تقع شمال غرب الجزائر وتطل على البحر الأبيض المتوسط، تمتلك العديد من المواقع الأثرية والتاريخية منها مسجد الباشا ومسجد الباي، جبل مرجاجو، وكنيسة سانتا كروز بالإضافة إلى العديد من المواقع السياحية التاريخية التي سنتطرق إليها بالتفصيل لاحقا³.
- 5-1 مدينة قسنطينة: تعد ثالث أكبر مدن الجزائر بعد كل من مدينة الجزائر وهران، تدعى مدينة الجسور المعلقة وتمثل عاصمة الشرق الجزائري، يطلق عليها العديد من الأسماء منها "مدينة الصخر العتيق" وذلك نسبة للصخر الذي بنيت فوقه المدينة، واسمها النوميدي "سيرتا"، وكانت عاصمة نوميديا من 300 قبل الميلاد بها العديد من المواقع السياحية التاريخية مثل الجامع الكبير وقصر أحمد باي، وتحوي مقابر وكهوف عصر ما قبل التاريخ منها كهف الدببة وكهف الأروي وصريح ماسينيسا بالإضافة عدة جسور شيدت عبر العصور تم بناؤها للعبور من

¹- المرجع نفسه.

²- صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج

لخضر، باتنة، 2010-2011، الموقع الإلكتروني: <http://dspace.univ-batna.dz/handle/123456789/522>، تاريخ الاطلاع: 2023-03-05، ص 79

³- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، وهران، الموقع الإلكتروني: <https://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ الاطلاع، 2023-03-05.

ضفة إلى أخرى بعضها تحطم والبعض الآخر مازال يصارع الزمن لهذا سميت بـ "مدينة الجسور المعلقة"¹.

6-1 مدينة تلمسان: وهي تمثل عاصمة الزيانيين ، تبعد عن مدينة الجزائر بـ 600 كلم غربا ، لها حدود مع المغرب وتحوي العديد من المساجد المشهورة ، وجعلها المرابطون والموحدون نموذجا في فن العمارة الأندلسية وتتواجد بها خمسة أبواب تعود للعهد الروماني².

2- المتاحف: تضم الجزائر رصيدا هاما من المتاحف، التي تعد ذاكرة حقيقية وتاريخ للشعوب ومن أهم المتاحف المتواجد عبر تراب الوطن نذكر ما يلي :

1-2 المتحف الوطني باردو: يقع في وسط الجزائر، بني خلال فترة الباشا مصطفى وشيد الأقصر بالطراز الأندلسي و كلمة باردو هي كلمة اسبانية تعني المكان المغطى بالورود، في سنة 1879 قام الفرنسي جوريت بإضافة ملحق للقصر لاستخدامه كحظيرة واسطبل ، تم افتتاح المبنى عام 1930 ويعرض تحفا إثنوغرافية³.

2-2 المتحف الوطني سيرتا: يعتبر من أقدم المتاحف بالجزائر يقع بمدينة قسنطينة وتم إنشاؤه سنة 1852 من خلال مبادرة قامت بها جمعية الآثار لمدينة قسنطينة ، انتهت عملية بنائه سنة 1930 على شكل عمارة تجمع بين الطابعين الأغريقي والروماني ، افتتح المتحف بتاريخ 15 أفريل 1931 تحت تسمية "متحف قسطافماريس" على اسم الأمين العام لجمعية الآثار وفي سنة 1975 تم استبدال اسمه بـ "متحف سيرتا" على اسم المدينة التاريخي ، تم إلحاقه بقائمة المتاحف الوطنية سنة 1986 وأصبح يسمى "المتحف الوطني سيرتا"⁴

3-2 المتحف الوطني أحمد زبانة : تم إنشاؤه بوهـران سنة 1885 من قبل جمعية الجغرافيا والآثار لولاية وهران ، جاءت فكرة انشائه من قبل القائد ديماغـت الذي كان مهتما بالآثار والنقوش ، حيث سنة 1882 قام بجمع العديد من الأشياء وقام بتقسيمها إلى ثلاثة أقسام : العملات (13 قطعة ، الآثار الرومانية والأفريقية (16 قطعة) ، وتاريخ طبيعي ، تم افتتاحه رسميا سنة في 11 نوفمبر 1935 وكان يطلق عليه اسم "متحف ديماغـت" في مبنى قصر الفنون الجميلة ويضم هذا القصر متحف ومكتبة البلدية بالإضافة إلى مدرسة للفنون الجميلة ، وعند الاستقلال تم اسناد

¹- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، قسنطينة ، الموقع الإلكتروني: <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الاطلاع ، 2023-03-05.

²- صليحة محمد عشي، جغرافية السياحة في بلدان المغرب العربي- الجزائر، تونس والمغرب، مرجع سبق ذكره ، ص 105.

³- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، المتحف الوطني باردو (الجزائر) ، الموقع الإلكتروني: <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الاطلاع ، 2023-03-05.

⁴- صليحة محمد عشي، جغرافية السياحة في بلدان المغرب العربي- الجزائر، تونس والمغرب، مرجع سبق ذكره ، ص 115.

المتحف إلى المجلس الشعبي البلدي لولاية وهران عام 1986 ، ومنذ ذلك الحين أصبح تحت إشراف وزارة الثقافة وتم تغيير اسمه إلى " المتحف الوطني أحمد زبانه"¹.

المبحث الثاني: السياحة في الجزائر ضمن مخططات التنمية الوطنية

مرت السياحة بالجزائر عبر العديد من المراحل نذكرها فيما يلي:

المطلب الأول: التطور التاريخي للسياحة في الجزائر

1- السياحة الجزائرية في العصور القديمة:² خلال العصور الوسطى عرفت الجزائر العديد من الأنشطة الترفيهية والسياحية المتنوعة ولا زال البعض منها مستمرا إلى غاية يومنا هذا ولا تزال بعض الشواهد المرتبطة به قائمة هي الأخرى إلى وقتنا الحاضر، من بين هذه الأنشطة كانت ولا تزال تميز المجتمع الجزائري نذكر منها الاحتفال بالأعياد التقليدية وممارسة الفروسية وبعض الألعاب الشعبية الأخرى التي يقيمها السكان المحليين في مختلف أنحاء الوطن ذات طابع اجتماعي وثقافي وديني والتي تمثل قيمة سياحية عالية يقصدها الكثير من الزوار للمشاركة والتمتع بعروضها.

كما لا تزال بعض مناطق الوطن تحتفل بهذه العادات والتقاليد إلى يومنا هذا ،والتي يرجع تاريخها إلى قرون مضت مثل "أسبوع تيميمون" الذي ينظم سنويا بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي الشريف وتظاهرة "السببية" التي يحتفل بها في منطقة جانت بالجنوب الشرقي ذكرى صلح بين قبيلتين بعد نزاع طويل بينهما ،وعيد الأسبيهار فولاية تمنراست الذي يمثل تظاهرة تجارية جهوية منذ زمن طويل تهتم تجارا من عدة قبائل مختلفة لبلدان افريقية مجاورة، إضافة إلى هذا الاحتفاليات التي تنظم في مختلف مناطق الوطن بمناسبة حلول فصل الربيع وجني المحاصيل والزيارات الخاصة بالأضرحة والاولياء الصالحين والتي تجلب العديد من الزوار والفضوليين التي تساهم في تنشيط الحركة السياحية .

¹ CNRA- Centre national de la Recherche en Archéologie ,Musée Public National Zabana, <http://cnra.dz/atlas/musee-national-public-zabana/>, Consulté le 01-06-2023.

² صالح موهوب، تطور السياحة في الجزائر في ظل المعطيات السياحية الدولية الجديدة، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2014-2015، الموقع الالكتروني : <https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/handle/123456789/2350>، تاريخ الاطلاع : 01-06-2023، ص.ص 127-

يضاف إلى ذلك تدفقات السكان المحليين لمناطق مختلفة لزيارة الزوايا والمدارس والمعاهد الدينية داخل القطر أو إلى الخارج مثل الدول المجاورة والمشرق العربي لأداء فريضة الحج، ورغم الظروف الصعبة للتنقل إلا أنه استمرت الرحلات والزيارات للجزائر باعتراف العديد من المؤرخين من طرف التجار والطالبي للدراسة والدين والمحبين للمغامرات وحب الاطلاع على ثقافات وعادات وتقاليد الدول المزاراة، حيث عرفت السياحة الدينية التوافد المستمر خاصة لزيارة المعابد والأماكن المقدسة في الجزائر مثل آبار كنيسة أوجستين بمدينة "مادور" مدينة مدروش حاليا بالنسبة للمسيحيين ، وعين ماضي بالأغواط بالنسبة للمسلمين أتباع الطريقة التيجانية والقادمين إليها لا سيما من بلدان إفريقيا الغربية ،

من بين الأدلة المادية التي تؤكد على تواجد أنشطة سياحية بالجزائر منذ عهد الرومان نذكر في هذا الشأن الأحواض المخصصة للسباحة والتداوي بالمياه الحموية " السياحة الاستشفائية" والتي تعتبر آثارها قائمة إلى يومنا هذا في العديد من مناطق الوطن، وبعض المنابع الحموية التي كانت مستغلة في عهد الرومان ولا تزال إلى يومنا هذا كحمام قالملة.

من جهة أخرى يضاف إلى ذلك، اللوحات الفنية القديمة المنقوشة على الصخور في مناطق متعددة من الوطن لا سيما الهقار والطاسيلي التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين والتي توحى إلى أن السكان القدماء كانت لهم متعة في ممارسة الصيد البري والذي يعتبر شكلا من أشكال السياحة.

كما لا ننظر أن مختلف المقومات الجغرافية الطبيعية التي تتوفر عليها الجزائر كتتنوع المناخ، وجمال الطبيعة، والتضاريس الخلابة والشواطئ، والرمال الذهبية والجبال والسهول والمنابع الحيوية والواحات الصحراوية بالإضافة إلى الثروة الحيوانية، والتنوع الثقافي يمثل بكل تأكيد على وود دوافع هامة للسفر من أجل الاستمتاع والاستكشاف.

2- السياحة الجزائرية خلال الاحتلال الفرنسي: أدرك الاحتلال الفرنسي الامكانيات السياحية

للجزائر باكرا ، حيث في عام 1897 أسس المستعمر الفرنسي "اللجنة الشتوية الجزائرية" ، ومن خلال الدعاية والاشهار تمكن المستعمر من إقامة العديد من القوافل السياحية من أوروبا وإلى الجزائر ، وفي تلك المرحلة عرفت الجزائر توافد العديد من السياح الأوروبيين لاكتشاف مقوماتها ومناظرها الطبيعية ، والذي دفع المستعمر إلى التفكير في إنشاء هياكل قاعدية لتلبي حاجيات ورغبات السياح الأوروبيين، ومرت الحركة السياحية في الجزائر خلال فترة الاستعمار بالمراحل

التالية :¹

¹ - كواش خالد ، مرجع سبق ذكره ، ص.ص: 120-121

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

➤ في عام 1914 تشكلت نقابة سياحية في مدينة وهران، وفي عام 1916 بمدينة قسنطينة، وتمثلت مهام هذه النقابات في التنسيق فيما بينها للقيام برحلات سياحية نحو الجزائر.

➤ في عام 1919 تم تشكيل فيدرالية للسياحة والتي معت 20 نقابة سياحية كانت متواجدة آنذاك، والتي بدورها كانت تستفيد من الدعم المالي من طرف الحكومة الفرنسية، كما تم خلال نفس السنة كذلك تشكيل فيدرالية خاصة بالفنادق مع تقديم اعانات مالية من طرف الحكومة الفرنسية لأصحاب هاته الفنادق السياحية.

➤ في عام 1929 أنشئ القرض الفندي من مهامه منح القروض للمستثمرين في المال السياحي، واعتبر بمثابة بنك لتشجيع وتوسيع وتجديد الفنادق.

➤ عام 1931 تم انشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي " OF ALAC " من أهدافه تنمية السياحة، فيما بعد أصبح يسمى ب " مركز التنمية السياحية " واستمر نشاطه إلى ما بعد الاستقلال.

➤ في عام 1950 بلغ عدد السياح الذين قاموا بزيارة الجزائر 150 ألف سائح، وتقلص سنة 1954 عند اندلاع الثورة التحريرية.

➤ تم وضع برنامج موسع من طرف الحكومة الفرنسية خاصة فيما يخص التجهيزات السياحية مثل مخطط قسنطينة عام 1957، والذي كان مخصصا لإنجاز 17200 غرفة فندقية و نسبة 17 % منها ذات طابع حضري ممركة في الجزائر العاصمة، و انجاز 1130 غرفة في المحطات المعدنية والمناخية.

تؤكد دراستنا لتاريخ السياحة في هذه المرحلة من الاحتلال الفرنسي على أهمية الموارد السياحة التي تتوفر عليها الجزائر.

3- السياحة الجزائرية بداية الاستقلال (1962-1966): في بداية الاستقلال سنة 1962 لم تعط الدولة للسياحة أي اهتمام نظرا لوجود أولويات أخرى كان يجب عليها التكفل بها مثل السكن والتعليم والصحة، وإعادة تعمير البلاد التي كانت مدمرة من الحرب ضد المستعمر ورفت هذه المرحلة فقط القيام بإحصاء وتسيير الهياكل السياحية والفندقية التي ورثتها عن العهد الاستعماري.

1-3 التراث السياحي الموروث عن العهد الاستعماري: قامت الدولة في بداية الاستقلال بإحصاء عام وشامل للممتلكات السياحية والفندقية قصد تحديد مختلف الهياكل الموروثة عن العهد

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

الاستعماري بغية إدماجها في القطاع العمومي وتعيين هيئة رسمية لتسييرها والحفاظ عليها، ونتج عن هذه العملية تشخيص حظيرة فندقية تبل سعتها 5.922 سرير موزعة على أنواع السياحة التالية:¹

الجدول (2-3): سعة الايواء السياحي الموروثة عن العهد الاستعماري

نوع السياحة	حضرية	صحراوية	شاطئية	مناخية	المجموع
عدد الاسرة	2.377	486	2.969	90	5.922
النسبة المئوية	40	08	50	02	100

المصدر: صالح موهوب، الاقتصاد السياحي-مكانته في العالم وفي الجزائر، دار النشر الجامعي الجديد، تلمسان الجزائر، 2020، ص 116.

الملاحظ من خلال هذا الجدول تركيز طاقة الايواء للحظيرة الفندقية على السياحة الشاطئية التي بلغت نسبة 50 %، تليها السياحة الحضرية بنسبة 40 %، والسياحة الصحراوية بنسبة 08 %، وفي الأخير السياحة المناخية بنسبة 02 %.

بعد ضم قطاع الفنادق إلى الوزارة المكلفة بالسياحة، تم تكليفها أيضا بتسيير المطاعم السياحية والحانات وقاعات الشاي والملاهي الليلية التي كانت متواجدة بالمناطق الحضرية الكبرى ولهذا الغرض تم إنشاء الديوان الوطني الجزائري للسياحة "ONAT" في أوت 1962، والذي كانت وظيفته الترويج للمنتجات السياحية الجزائرية في الأسواق الخارجية.

خلال هذه المرحلة لم تشهد السياحة استثمارات جديدة في المجال السياحي، واكتفى المسؤولين في هذا المجال فقط بالحفاظ على هذا التراث السياحي وإيجاد طرق لتسييره، واعتمدت آنذاك على التسيير العمومي الاشتراكي بالنسبة للمؤسسات الهامة ونمط التسيير الذاتي فيما يخص المؤسسات المتوسطة.

2-3 الهيكل التنظيمي لقطاع السياحة خلال الفترة 1962-1966: عرف قطاع السياحة عدة تنظيمات هيكلية بعد الاستقلال، في سنة 1963 تم إنشاء لجنة تسيير الفنادق والمطاعم (COGEHORE) والتي كانت تخضع لنظام التسيير الذاتي (Autogestion) والذي كان سائدا آنذاك، تمثلت مهمة اللجنة في تسيير الفنادق والمؤسسات السياحية لتفرغ الديوان الوطني

¹ -صالح موهوب، الاقتصاد السياحي-مكانته في العالم وفي الجزائر، دار النشر الجامعي الجديد، تلمسان الجزائر، 2020، ص.ص: 116-117.

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

الجزائري للسياحة في أداء مهامه التي تكمن في الترويج للسياحة في الأسواق الداخلية والخارجية، لكن لن تتم هذه المرحلة التنظيمية طويلا حيث في جويلية 1966 تم ادماج هذه اللجنة في الديوان الوطني الجزائري المتخصص في التنشيط السياحي لتعود له من جديد مهمة تسيير المؤسسات الفندقية والسياحية والمطاعم وغيرها ذات طابع السياحي¹.

وللاشارة قامت الدولة بإسناد المؤسسات الفندقية والسياحية تحت وصاية الجماعات المحلية للقيام بتسييرها كمرحلة أولية، وتم لاحقا التنازل عليها في إطار بيع أملاك الدولة ذات الطابع التجاري لفائدة الخواص الجزائريين ماعدا الفنادق الكبرى التي بقيت ملكيتها تابعة للدولة. ما نلاحظه في هذه المرحلة هو أن الدولة لم تبذل مجهودا كبيرا في سبيل تطوير قطاع السياحة منذ بداية الاستقلال والدليل على ذلك عدم انجاز أي استثمارات سياحية جديدة، والاكتفاء بإنشاء وزارة خاصة بهذا القطاع تمثل دورها في تسيير الحظيرة الفندقية الموروثة عن العهد الاستعماري.

استمر هذا الوضع إلى غاية عام 1966 حيث بدأت الدولة تفكر في إعداد سياسة وطنية لتطوير القطاع السياحي وكانت أول خطوة سن قانون يتعلق بتحديد المناطق والمواقع السياحية تمهيدا لرسم سياسة شاملة لتطوير هذا القطاع، رغم أن هذه المرحلة لم تعرف إنجازات جديدة ف بالقطاع السياحي الا ان السلطات أبدت اهتماما خاصا بهذا القطاع مستقبلا الشيء الذي لم يحظ به حتى قطاع السياحة في تلك الفترة، واستمر التفكير في ضرورة وضع سياسة وطنية من أجل تطوير القطاع السياحي وجعله يساهم في الاقتصاد الوطني من خلال اصدار ميثاق خاص بالسياحة سنة 1966 والذي تم من خلاله رسم الخطوط العريضة للتنمية السياحية بالجزائر والذي تمثلت أهدافه في النقاط الرئيسية التالية:²

- إيجاد موارد مالية بالعملة الصعبة من خلال تسويق المنتجات السياحية الجزائرية للخارج.
- انجاز هياكل استقبال من شأنها المساهمة في تطوير وترقية السياحة الوطنية وذلك باستثمار التراث الثقافي والتاريخي والحضاري .
- العمل على خلق توازن جهوي من خلال تثبيت السكان المحليين خاصة في المناطق النائية والتي تتمتع بموارد كبيرة وغير مستغلة.

¹- صالح موهوب، تطور السياحة في الجزائر في ظل المعطيات السياحية الدولية الجديدة، مرجع سبق ذكره ، ص.ص: 134-135

²- صالح موهوب، الاقتصاد السياحي -مكانته في العالم وفي الجزائر، مرجع سبق ذكره ، ص.ص: 118-119.

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

➤ ادراج الجزائر في الأسواق الدولية للسياحة من خلال الترويج وتعزيز صورتها في الخارج لغرض جعلها مقصدا للسياح في حوض البحر الأبيض المتوسط.

المطلب الثاني: السياحة ضمن مخططات التنمية الوطنية (1966-1977)

قامت الدولة الجزائرية عبر العديد المخططات التنموية برسم سياسة وطنية تهدف إلى ادماج مشاريع سياحية استثمارية هامة في مختلف مخططات التنمية الوطنية المسطرة والمتمثلة في:

➤ المخطط الثلاثي (1967-1969).

➤ المخطط الرباعي الأول (1970-1973).

➤ المخطط الرباعي الثاني (1974-1977).

➤ المخطط الخماسي الأول (1980-1984).

➤ المخطط الخماسي الثاني (1985-1989).

1- المخطط الثلاثي (1967-1969): في هذه المرحلة ظهرت السياحة كقطاع مستقل بذاته ضمن بيانات الاستثمارات الوطنية المخصصة لإنجاز المشاريع التنموية في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية التي حددها هذا المخطط وفي الجدول التالي سنحاول مقارنة الاستثمارات المخصصة لقطاع السياحة مع تلك التي خصت للقطاعات الأخرى في نفس الفترة:

الجدول (3-3): توزيع الاستثمارات حسب مختلف القطاعات خلال المخطط الثلاثي (1967-1969)

القطاعات	المبالغ لكل قطاع (مليون دج)	النسبة المئوية (%)
الصناعة	5400	48.74
الزراعة	1869	16.87
الهياكل الأساسية	1124	10.14
التربية	912	8.23
السكن	413	3.72
السياحة	282	2.54
التكوين	127	1.14
الضمان الاجتماعي	295	2.66
الإدارة	441	3.98
متفرقات	215	1.94
المجموع	11078	100

المصدر: وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، انشاء المخطط الثلاثي (67-69)

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

نلاحظ من خلال الجدول أن الاستثمار في القطاع السياحي يوصل أعلى نسبة مئوية والتي بلغت تقريبا نصف مجموع الاستثمارات، يليه كل من الاستثمار في القطاع الزراعي والهياكل الأساسية والتربية بنسبة 16.87 % و 10.14 % و 8.23 % على التوالي، فيما لم تتعدى باقي القطاعات 5 %، ومن بينها القطاع السياحي الذي لم تتعدى نسبته 2.54 % ما يعادل 282 مليون دج من أصل 11078 مليون دج. والملاحظ من توزيع هذه الاستثمارات أن القطاع السياحي لم يكن القطاعات ذات الأولوية في التنمية ضمن الخطط التنموي لتلك الفترة والذي كان يركز على الاستثمار في القطاع الصناعي بصفة أكبر.

استهدف المخطط التنموي لتلك الفترة انجاز وتهيئة المنشآت السياحية مثل الفنادق وهياكل الاستقبال، وتكوين اليد العاملة من خلال انشاء معاهد للتكوين السياحي والفندقي مع القيام بالدراسات اللازمة لتحديد مواقع التوسع السياحي، كما تقرر في إطار توجيهات الميثاق السياحي لسنة 1966 إعطاء أولوية لترويج السياحة للخارج كما ذكرنا سابقا وذلك من خلال تسويق مختلف المنتجات السياحية وبالأخص الساحلية والصحراوية ونتج عن ذلك نهاية سنة 1969 انجاز 13081 سرير موزعة حسب المنتجات السياحية التالية:

الجدول (3-4): توزيع عدد الأسرة المبرمجة خلال المخطط الثلاثي حسب المنتج السياحي

نوع المنتج السياحي	عدد الأسرة المبرمجة	النسبة المئوية
السياحة الشاطئية	6766	51.7
السياحة الحضرية	1650	12.6
السياحة الصحراوية	1818	13.9
السياحة المعدنية	2847	21.8
المجموع	13.081	100

Source- Conseil National Economique et Social CNES, *Contribution pour la Redéfinition de la Politique Nationale du Tourisme*, Algérie, Nov, 2000, https://www.cnese.dz/web/content?model=cnese_backend.post_doc&field=document&id=108, Consulté le 10-06-2023, P 29

نلاحظ من خلال الجدول أنه تم التركيز على السياحة الشاطئية حيث تم برمجة ما يقارب 52 % من مجموع الأسرة ما قيمته 6766 سرير وتم تخصيص هذه الأسرة بنسبة كبيرة للمركبات السياحية (موريتي وتيبازة)، فيما برمجت ما يقارب 14 % من مجموع الأسرة على السياحة الصحراوية بقيمة 1818 سرير وتم من خلاله إنشاء ثلاثة فنادق صحراوية (القائد بوسعادة، المهري بورقلة، المرحبا الأغواط).

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

يبين الجدول الآتي حصيلة برنامج الاستثمارات السياحية التي تم إنجازها خلال المخطط الثلاثي (1967-1969):

الجدول (3-5) : حصيلة برنامج الاستثمارات السياحية التي تم إنجازها خلال المخطط الثلاثي (1967-1969)

المنتجات السياحية	عدد الأسرة المقرر إنجازها	النسبة المئوية (%)	عدد الأسرة المنجزة	النسبة المئوية (%)	العجز (عدد الأسرة)	النسبة المئوية للعجز (%)
الشاطئية	6766	51,7	2406	35,6	4360	64,4
الحضرية	1650	12,6	254	15,4	1396	84,6
الصحراوية	1818	13,9	286	15,7	1532	84,3
المعدنية	2847	21,8	0	0,0	2847	100,0
المجموع	13081	100,00	2 946,00	22,5	10 135,00	77,5

Source: Conseil National Economique et Social CNES, Contribution pour la Redéfinition de la Politique Nationale du Tourisme, Algérie, Nov, 2000, https://www.cnese.dz/web/content?model=cnese_backend.post_doc&field=document&id=108, Consulté le 10-06-2023, P 29

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة إنجاز الأسرة المبرمجة ضعيفة جدا لم تتعدى 22.5 % ما يعادل 2946 سرير من أصل 13.081 سرير، كما بلغت نسبة العجز 77.5 % بما يعادل 10.135 سرير من أصل 13.081 سرير، والملاحظ أيضا أن أكبر نسبة إنجاز سجلتها السياحة الشاطئية بمعدل 35.6 % بما يقارب 2406 سرير من أصل 6766 سرير، لكن رغم هذا فإن تحليلنا للاستثمار السياحي المبرمج والمنجز لهذا المخطط نجد أنها ضعيفة جدا ولم تكن في مستوى التقديرات ويرجع ذلك إلى ضعف التأطير البشري ونقص الخبرة وعدم وجود مكاتب للدراسات متخصصة في القطاع السياحي والفندقي خلال السنوات الأولى من الاستقلال.

2- المخطط الرباعي الأول (1970-1973): تقرر خلال هذه الخطة زيادة طاقة الايواء من 70.000 إلى

90.000 سرير بنهاية العقد، أما الفترة (1970-1973) تم برمجة انجاز 35.000 سرير لتحقيق

الأهداف التالية:¹

- تلبية متطلبات السوق السياحية الدولية والمحلية.

¹ -Conseil National Economique et Social CNES, Contribution pour la Redéfinition de la Politique Nationale du Tourisme, Algérie, Nov, 2000, https://www.cnese.dz/web/content?model=cnese_backend.post_doc&field=document&id=108, Consulté le 10-06-2023, P 30.

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

- استكمال الأهداف التي كان مخطط لها ضمن برنامج المخطط الثلاثي السابق بإضافة ميزانية قدرها 700 مليون دينار، بالإضافة إلى ميزانية قدرها 120 مليون دينار والتي خصصت لإنجاز 08 مشاريع سياحية ذات طابع معدني.

يمثل الجدول التالي توزيع الاستثمارات على مختلف القطاعات خلال المخطط الرباعي الأول (1970-1973):

الجدول (3-6): توزيع الاستثمارات حسب مختلف القطاعات خلال المخطط الرباعي الأول (1970-1973)

الوحدة: مليون دج

القطاعات	المبالغ لكل قطاع (مليون دج)	النسبة المئوية (%)
الصناعة	12400	45
الزراعة	4140	15
الهياكل الأساسية	2307	08
السكن	1520	05
التربية	2718	10
السياحة	0700	2.5
التكوين	0585	2
الضمان الاجتماعي	0934	3.5
الإدارة	0870	3.2
النقل	0800	3
متفرقات	0760	3.1
المجموع	27736	100

المصدر: وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، إنشاء المخطط الرباعي (70-73)

نلاحظ من خلال الجدول أن تم تخصيص مبلغ قدر 700 مليون دج بمعدل 2.5 % من مجموع الاستثمارات المبرمجة خلال المخطط الرباعي الأول والتي تعد ضعيفة مقارنة بالقطاعات الأخرى والتي تدل على استمرارية تهميش القطاع السياحي مقارنة بالقطاعات الأخرى، وإعطاء الأولوية كما ذكرنا سابقا للقطاع الصناعي الذي تم تخصيص معدل 45 % بقيمة 12400 مليون دج.

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

وتم توزيع القيمة المخصصة على القطاع السياحي كالاتي:¹

- 420 مليون دج للمشاريع الباقية من المخطط الثلاثي.
 - 280 مليون دينار موزعة على كل من الدراسات والهياكل القاعدية بمبلغ 44 مليون دج، الاقامات السياحية (الفنادق) خصص لها مبلغ 221 مليون دج، و15 مليون مخصصة للنقل السياحي.
- الملاحظ من خلال هذا التوزيع أن الهياكل والمنشآت السياحية أخذت أكبر حصة بمعدل 85 % من مجموع الاستثمار المخصص للقطاع السياحي في ذا المخطط، وهذا ما يعكس الاهتمام بالصناعة الفندقية حسب توجيهات الميثاق السياحي المتمثل في مضاعفة طاقات الايواء.

الجدول (3-7): عدد الأسرة المنجزة خلال المخطط الرباعي الأول حسب المنتج السياحي

نوع المنتج السياحي	عدد الأسرة المبرمجة	النسبة المئوية
الشاطئ	4300	62.68
الصحراوي	1250	18.22
الحضري	710	10.34
المناخي	300	4.37
المعدني	300	4.37
المجموع	6860	100

المصدر: زهير بوعكريف ، التسويق السياحي ودور في تفعيل السياحة -دراسة حالة الجزائر-، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية ،تخصص تسويق ،جامعة منتوري قسنطينة ، 2011-2012، ص 134.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة إنجاز طاقات الايواء بلغت 34.62% ب 6860 سرير، والتي تركزت على السياحة الشاطئية والسياحة الصحراوية بدرجة أقل ،وتبقى هذه الانجازات بعيدة جدا عن التقديرات التي تم تحديدها التي قدرت ب 35000 سرير.

3- المخطط الرباعي الثاني (1974-1977): تضاعفت الاستثمارات الخاصة بالقطاع السياحي مقارنة بالمخططات السابقة، وذلك من أجل متابعة المشاريع السياحية غير منجزة خلال المخططات

¹-زهير بوعكريف ، التسويق السياحي ودور في تفعيل السياحة -دراسة حالة الجزائر-، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية ،تخصص تسويق ،جامعة منتوري قسنطينة ، 2011-2012، ص 134..

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

السابقة بالإضافة إلى برمجة إنجاز 25000 سرير خلال هذا المخطط، يوضح الجدول التالي توزيع الاستثمارات على مختلف القطاعات:

الجدول (3-8): توزيع الاستثمارات السياحية على مختلف القطاعات خلال المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)
الوحدة: مليون دج

القطاعات	المبالغ لكل قطاع (مليون دج)	النسبة المئوية (%)
الصناعة	48000	43.5
الزراعة	12005	10.9
المياه-الري	4600	4.2
السياحة	1500	1.4
الصيد	155	0.1
البنية التحتية	15500	14
التربية والتكوين	9947	9
الشؤون الاجتماعية	14610	13.3
الإدارة	1399	1.3
دراسات مختلفة	2520	2.3
المجموع	110236	100

المصدر: وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، إنشاء المخطط الرباعي (74-77)

نلاحظ من خلال الجدول بقاء أولوية المخطط الرباعي (1974-1977) القطاع الصناعي الذي خصصت له مبلغ 48000 مليون دج بمعدل 43.5 %، ومواصلة تهميش القطاع السياحي الذي عرف انخفاضا في المبالغ المخصصة له مقارنة بالمخططات السابقة حيث انخفضت من 2.5 % خلال المخطط الرباعي الأول إلى 1.5 % خلال المخطط الرباعي الثاني.

تمثلت إنجازات القطاع خلال هذا المخطط مستوى 7960 سرير بمعدل إنجاز يقدر ب 31.84 %، وفي سنة 1978 قدرت مبلغ الاستثمارات المخصصة للقطاع السياحي ب 328.5 مليون دج والتي تم من خلالها إنجاز 860 سرير لتبلغ نهاية سنة 1978 طاقة الايواء 8820 سرير موزعة على المنتجات السياحية الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (3-9): توزيع طاقات الايواء السياحي المنجزة خلال الفترة (1974-1978) حسب نوع المنتج السياحي.

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

نوع المنتج السياحي	عدد الأسرة المبرمجة	النسبة المئوية
الشاطئ	3400	35.54
الصحراوي	800	9.07
الحضري	2620	29.70
المناخي	300	3.40
المعدني	1700	19.27
المجموع	8820	100

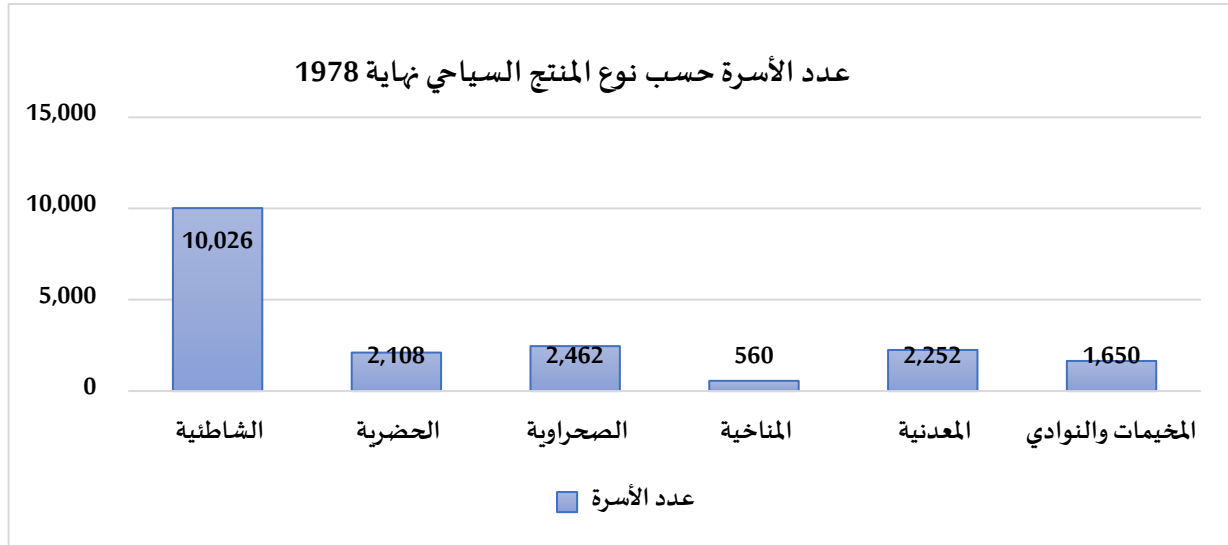
المصدر: وزارة السياحة، مديرية الإحصائيات 1978.

نلاحظ من خلال الجدول تركز المشاريع المنجزة في السياحة الشاطئية ب 3400 سرير بمعدل 35.54%، فيما تليها السياحة الحضرية ب 2620 سرير بمعدل 29.70 %، ثم السياحة المعدنية والصحراوية بمعدل 19.27 % و 9.07 % على التوالي.

1-3 النتائج المحققة خلال الفترة (1967-1979): بذلت الدولة العديد من المجهودات في مجال التنمية السياحية، بالرغم من ضعف المبالغ المخصصة للاستثمارات السياحية مقارنة بقطاعات أخرى، وذلك برسم معالم القطاع السياحي من خلال الإنجازات التي قامت بها خاصة فيما يخص طاقات الايواء حيث بلغت 19058 سرير سنة 1979، في حين بلغت طاقات الايواء في تونس 55000 في نفس السنة الفرق بين الدولتين في سعة طاقات الايواء، ونتائج أداء القطاع خلال الفترة هو كالآتي:

1-1-3 طاقات الايواء السياحي المحققة: في اطار المخططات التنموية الثلاث والاستثمارات السياحية المبرمجة خلالها ظهرت صناعة فندقية بالرغم من الصعوبات التي واجتها فقد بلغت عدد الفنادق السياحية المصنفة في نهاية سنة 1978، 127 فندقا وبسعة إيواء تقدر ب 8573 غرفة ، فيما كان يبلغ عدد الفنادق سنة 1968، 91 فندقا بسعة إيواء تقدر ب 4194 غرفة، ويمثل الشكل الآتي طاقات الايواء حسب المنتجات السياحية نهاية سنة 1978

الشكل (2-3): عدد الأسرة حسب نوع المنتج السياحي نهاية 1978



المصدر: الديوان الوطني للسياحة .

نلاحظ من خلال الشكل تركيز طاقات الايواء السياحي في المنتج السياحة الشاطئية ب 10026 بما يفوق 52 % من إجمالي طاقات الايواء ، فيما تليها كل من السياحة الصحراوية، المعدنية والحضرية بدرجة أقل ب 2462، 2252 و 2108 سرير وبمعدل 12.93%، 11.82% و 11.07 % على التوالي ، فيما لم تحقق السياحة المناخية وسياحة النوادي والمخيمات سوى 1650 و 560 سرير.

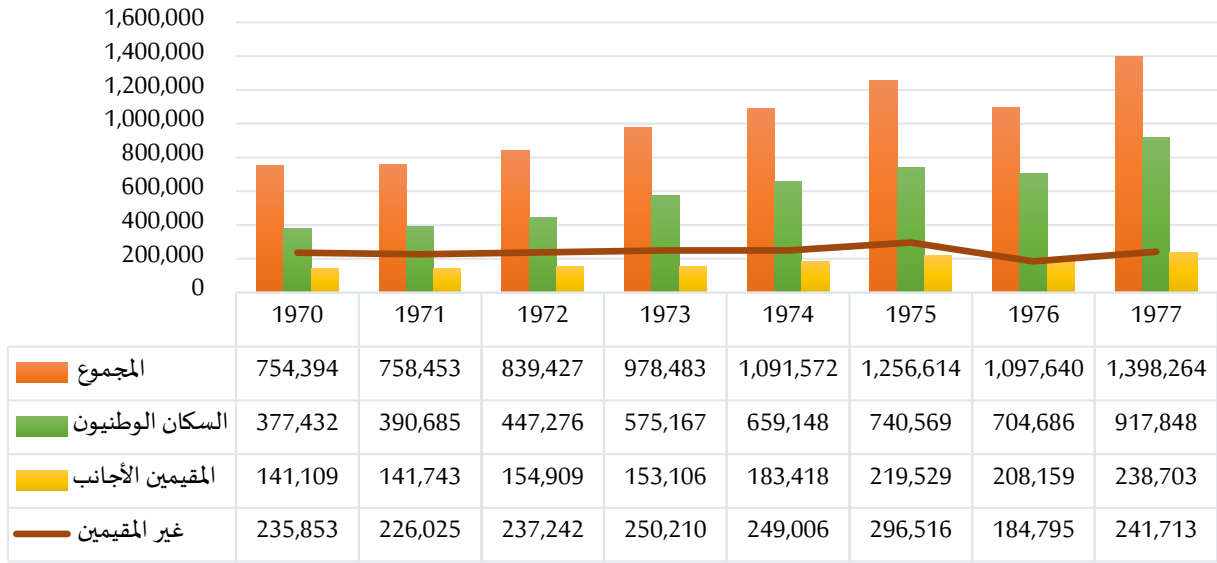
2-1-3 التدفقات السياحية: تعكس لنا التدفقات السياحية فعالية التنمية السياحية بالبلد، لذا سنحاول دراسة إلى التدفقات السياحية بنوعها البشرية والنقدية:

➤ التدفقات البشرية: للوقوف على أهمية التدفقات السياحية البشرية (السياح الوافدين إلى الجزائر)، يقدم الشكل التالي تطور التدفقات السياحية للفترة (1970-1977) :

الشكل (3-3): تطور التدفقات السياحية للفترة (1970-1977)

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

التدفقات السياحية البشرية خلال الفترة (1970-1977)

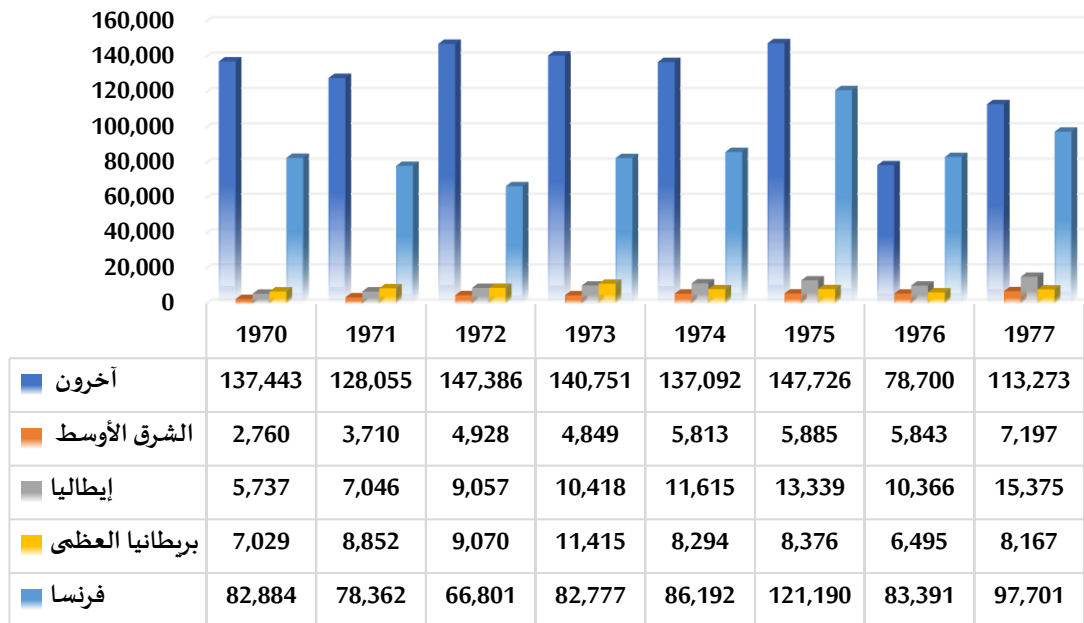


Source: Conseil National Economique et Social CNES, *Contribution pour la Redéfinition de la Politique Nationale du Tourisme*, Algérie, Nov, 2000, https://www.cnese.dz/web/content?model=cnese_backend.post_doc&field=document&id=108, Consulté le 10-06-2023, P 33.

نلاحظ من خلال الشكل تطور التدفقات السياحية من 754.394 سائح لتبلغ 1.398.264 سائح، لكن المؤشر الرئيسي لقياس السياحة الدولية هو السياح الوافدين غير المقيمين والذي لم يتجاوز 300.000 سائح طول الفترة (1970-1977)، بمتوسط سنوي 240.000 سائح سنوياً، وتنحدر جنسيات السياح من مختلف الدول وأعلى نسبة احتلها السياح الوافدين من فرنسا بمعدل يتراوح ما بين 30 % و 45 % حسب السنة كما هو موضح في الشكل الموالي :

الشكل (3-4): السياح الوافدين غير المقيمين حسب البلد خلال الفترة (1970-1977)

السياح الوافدين غير المقيمين حسب البلد خلال الفترة (1970-1977)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- Conseil National Economique et Social CNES, Contribution pour la Redéfinition de la Politique Nationale du Tourisme, Algérie, Nov, 2000, https://www.cnese.dz/web/content?model=cnese_backend.post_doc&field=document&id=108, Consulté le 10-06-2023, P 33.

➤ التدفقات النقدية : تمثلت التدفقات النقدية خلال الفترة (1970-1978) في الجدول التالي :

الجدول (3-10): تطور الإيرادات السياحية خلال الفترة (1970-1978)

الوحدة: مليون دج

السنوات	1970	1971	1972	1973	1974	1975	1976	1977	1978
الإيرادات	49	44	39	52	93	201	121	232	180

المصدر: وزارة السياحة 1980.

من خلال الجدول نلاحظ تطور الإيرادات السياحية خلال الفترة (1970-1978) حيث ارتفعت إلى الضعف من 49 مليون دج سنة 1970 إلى 232 مليون دج سنة 1977، ولتوضيح مدى مساهمة القطاع السياحي في التنمية لا بد من التطرق إلى الميزان السياحي والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول (3-11): الميزان السياحي للسنوات 1977-1979

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

السنوات	1977	1978	1979
الإيرادات	+232	+167	+182
النفقات	-635	-784	-911
الرصيد	-403	-617	-729

المصدر: كواش خالد ، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية -حالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع التخطيط ، جامعة الجزائر، 2003- 2004، ص 148.

نلاحظ من خلال الجدول أن رصيد الميزان السياحي سالب وهذا بسبب ارتفاع النفقات عن الإيرادات، وعرفت النفقات تزايدا ما أدى إلى عجز الميزان السياحي وبالتالي تزايد في العجز من سنة إلى أخرى، ويدل ذلك على أن العملة الصعبة التي يتم إنفاقها في الخارج أكبر من الإيرادات الآتية من السياح الأجانب في الجزائر، وهذا ما يفسر عدم قدرة القطاع على تلبية احتياجات المقيمين في القطاع السياحية.

3-1-3 السياحة و التشغيل : يشكل التشغيل من أهم الأهداف المسطرة في اطار توجهات الميثاق السياحي لسنة 1966، ويعتبر قطاع السياحة من الصناعات الخدماتية ولها علاقة بالعديد من القطاعات الأخرى، ما يجعلها عامل مهم في خلق مناصب شغل مباشرة في نفس الوحدات السياحية أو غير مباشرة في القطاعات الأخرى التي لها علاقة بالقطاع السياحي، خلال المخططات التنموية الثلاث، تم تقدير خلق 21 ألف منصب عمل دائم في القطاع السياحي خلال الفترة (1967-1979) ، لتولي إدارة 56 ألف سرير التي كان مقرر انشائها حيث تم تكوين في نفس القطاع 3001 عامل موزعة على مختلف المعاهد كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول (3-12): نتائج التكوين المهني السياحي خلال الفترة (1967-1979)

المجموع	الإختصاصات						التأهيلات	مراكز التكوين السياحي
	طوابق	مطابخ	مطاعم	ضيافة	فندقة	سياحة		
87	-	-	-	-	54	33	إطارات عليا	المعهد العالي للسياحة
599	-	168	239	192	-	-	تقني سام	معهد تقنيات الفندقية (تيزي وزو)
708	-	249	273	186	-	-	تقني	معهد تقنيات الفندقية (بوسعادة)
661	24	287	284	116	-	-	تأهيل	معهد التكوين الفندقي (قسنطينة)
489	-	127	216	146	-	-	تأهيل بسيط	معهد التكوين الفندقي (وهران)

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

112	112	-	-	-	-	-	مهني	معهد التكوين السياحي (الشلف)
345	-	127	170	48			مهني	المدرسة العسكرية البحرية للسياحة
3001	136	958	1132	686	54	33	-	المجموع

المصدر: وزارة السياحة .

نلاحظ من الجدول أنه استفاد نحو 3000 عامل من التكوين السياحي إلى غاية نهاية سنة 1979، أم عدد المناصب المستحدثة في القطاع نوضحها في الجدول التالي :

الجدول (3-13): عدد عمال القطاع السياحي لمختلف الفئات لسنتي 1978-1979

الأصناف	الإطارات	التقنيون	عمال التنفيذ	المجموع	العمال الضروريون	العمال الزائدون
1978	281	3196	8075	11552	9119	2433
1979	282	3496	8393	12171	9518	2653

المصدر: كواش خالد ، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية -حالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع التخطيط ، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص 150.

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد العمال في القطاع السياحي بلغ 12.171 عامل نهاية سنة 1979، فيما تم استفادة 3001 عامل من التكوين السياحي، ما يوضح لنا وجود عدد كبير من العمال بدون تكوين ما أدى إلى الانعكاس سلبا على نوعية الخدمات للقطاع السياحي، من جهة أخرى بلغ عمال القطاع السياحي بتونس 26.000 عامل نهاية سن 1979، ضعف عدد المناصب المستحدثة في قطاع السياحة بالجزائر وهذا ما يؤكد لنا تهميش وضعف القطاع خلال الفترة.

2-3 **مناطق التوسع السياحي:** إن أول ما أنشئت مناطق التوسع السياحي كان بمقتضى الأمر رقم 66-62¹ وجاءت المادة الأولى منه كما يلي : "من أجل تحقيق مخطط خاص بالتنظيم السياحي ، سيجرى تحديد مناطق وأماكن ذات أولوية سياحية خاضعة للتدابير الخصوصية لحمايتها حيث ستبذل الجهود لتجهيزها"، ويتم تحديد هذ المناطق بموجب مراسيم ، ليصدر المرسوم رقم 66-75 المؤرخ في 04 أبريل 1966² والذي يتضمن تطبيق الامر رقم 66-62 المؤرخ في 26 مارس 1966

¹ - أمر رقم 66-62 المؤرخ في 26 مارس 1966 يتعلق بالمناطق والأماكن السياحية، الجريدة الرسمية رقم 28 بتاريخ 08 أبريل 1966.

² - مرسوم رقم 66-75 المؤرخ في 04 أبريل 1966 ، يتضمن تطبيق الأمر رقم 66-62 المؤرخ في 26 مارس 1966 والمتعلق بالمناطق والأماكن السياحية، الجريدة الرسمية رقم 28 بتاريخ 08 أبريل 1966.

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

والمتمثل بالمناطق والأماكن السياحية فإنه يعرف منطقة التوسع السياحي Z.E.T على أنها " كل منطقة أو مساحة تتمتع بميزات أو خصائص طبيعية ، وثقافية وبشرية أو ملائمة للتنزه السياحي ، من شأنها أن تسمح بإقامة أو تنمية منشآت سياحية يمكن استغلالها لتنمية شكل على الأقل أو

عدة أشكال من الايراد السياحي " ، تتكون مناطق التوسع السياحي ZET من ¹:

- الأرض التي سيتم بناء المرافق السياحية والترفيهية عليها.
- شبكات توزيع المياه والطاقة والمعدات التقنية وغيرها من المرافق ذات الأولوية.
- 4- المخطط الخماسي الأول (1980-1984): خلال هذا المخطط تم التركيز على الإجراءات التالية: 2 ➤ التخطيط لإقامة الفنادق الحضرية.
- التوسع في الصناعة الفندقية ذات الطابع الصحراوي والمعدني (السياحة العلاجية).
- تطوير E.T.Z التي تعمل كنماذج للإجراءات المستقبلية للمشغلين الآخرين (السلطات المحلية والقطاع الخاص).
- فيما يخص الاستثمارات، تم اقتراح ميزانية قدرها 3400 مليون دينار لتغطية نفقات وتكليف الاجراءات الجديدة لهذه الخطة الخماسية من أصل 400 مليار دج مخصصة لإجمالي الاستثمار، وتمثلت حصة السياحة في 085 % من اجمالي الاستثمارات، تم برمجة 89 مشروع سياحي موزعة على المنتجات السياحية الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (3-14): توزيع المشاريع السياحية حسب نوع المنتج السياحي خلال المخطط الخماسي الأول (1980-1984)

نوع المنتج	شاطئ	صحراوي	معدني	مناخي	خضري	مخيمات	المجموع
عدد المشاريع	02	01	09	05	32	40	89
عدد الأسرة	3300	2350	1650	1150	6900	1200	16550

المصدر : وزارة السياحة ، مديرية الاحصائيات 1980.

نلاحظ من خلال الجدول تخصيص أكبر قدر من المشاريع على المنتجات السياحية ذات الطابع الحضري والمخيمات ب 32 و 40 مشروع بطاقة ايواء تقدر ب 6900 و 1200 سرير على التوالي، لكن في نهاية ذا

¹ -Publication du Conseil National Economique et Social CNES, Op.cit,p.36.

² - Publication du Conseil National Economique et Social CNES , Op.cit, p.p :38-39

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

المخطط تم انجاز 20 مشروع فقط بما يعادل 4050 سرير، ويعود سبب عدم إنجاز المشاريع إلى الأزمة الاقتصادية عام 1980.

5- المخطط الخماسي الثاني (1985-1989): خلال هذا المخطط تم برمجة 3500 مليون دج من أصل 550 مليار دج لإجمالي الاستثمارات لهذا المخطط، وتمثلت حصة السياح بمعدل 6.4 % من إجمالي الاستثمارات، الملاحظ في هذا المخطط أن بالرغم من زيادة في تخصيص مبالغ لهذا القطاع إلا أن الأيزال يعتبر مهماً ولم تعطى له أهمية كبيرة في هذا المخطط، ومن بين الخطط الرئيسية لهذا المخطط نذكر ما يلي:¹

- تخصيص نبلغ 1800 دج لإنجاز وتهيئة مواقع للتخييم وهذا حسب التوجهات السياحية الجديدة والتي ترمي إلى تنمية وتطوير السياحة الداخلية.
- تحديد مواقع التوسع السياحي.
- أنجاز مشاريع سياحية جديدة بالولايات المنبثقة عن التقسيم الإداري لسنة 1984.
- تنمية وتطوير السياحة المعدنية والمناخية.

وكانت توقعات الإنجاز لهذه الفترة كما يلي:

الجدول (3-15): توقعات الإنجاز للمخطط الخماسي الثاني

السنة	توقعات الإنجاز
1985	إعادة تحريك المشاريع قيد الإنجاز
	توسيع العديد من الفنادق (فندق بني عباس، تيميمون، فندق غرداية ، بجاية ...)
1986	إنجاز مشروع خاص بالمنطقة المناخية في تيكجدة بطاقة إيواء تقدر ب 1000 سرير.
	إنشاء فندق بوران بطاقة إيواء تقدر ب 600 سرير
1987	إنجاز فندق بجيجل ب 300 سرير
	إنجاز فندق بأرزويو ب 300 سرير
	تجديد بعض الوحدات السياحية الصحراوية
1988	إنجاز فندق في غرداية ب 600 سرير
	إنجاز فندق بمدينة الوادي ب 300 سرير
	إنجاز مركب سياحي بسوق الاثنين ب 400 سرير

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على حيزية حاج الله ، الاستثمارات السياحية في الجزائر ، مذكرة ماجستير ، جامعة البليدة ، 2006، ص 153

¹ - زهير بوعكراف ، التسويق السياحي ودور في تفعيل السياحة -دراسة حالة الجزائر-، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية ، تخصص تسويق ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2011-2012، ص. ص: 138-139.

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

في نهاية هذا المخطط تم إنجاز طاقات الايواء الموزعة حسب المنتج السياحي كما و موضح في الجدول التالي :

الجدول (3-16): توزيع طاقات الايواء حسب المنتج السياحي نهاية سنة 1989

النوع / القطاع	العام	الخاص	المجموع	النسبة المئوية
الشاطئ	12182	1145	13327	27.60
الصحراوي	3781	2550	6331	13.10
معدي	3588	1528	5116	10.60
الإقليمي	954	76	1030	2.13
الحضري	5337	17161	22498	46.57
المجموع	25842	22460	48302	100
النسبة المئوية	53.5	46.5	100	

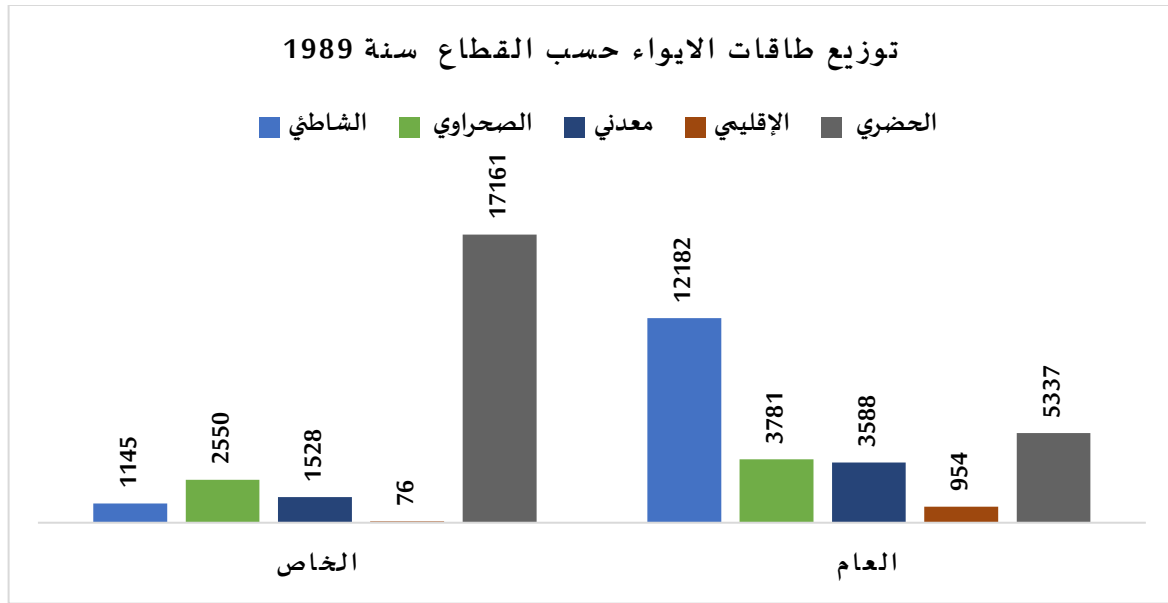
المصدر : زهير بوعكراف ، التسويق السياحي ودور في تفعيل السياحة -دراسة حالة الجزائر- مذكرة ماجستير في العلوم التجارية ، تخصص تسويق ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2011-2012 ، ص 139.

من خلال الجدول نلاحظ أن مجموع الاسرة بالقطاع السياحي بلغ 48302 نهاية سنة 1989، وتمثلت حصة القطاع العمومي في 25842 سرير بمعدل: 53.5 %، أما القطاع الخاص فبلغ عدد الأسرة 22460 سرير بمعدل 46.5 %، موزعة على مختلف المنتجات السياحية حيث تركزت طاقات الايواء بأكثر نسبة في المنتج السياحي الحضري ب 22498 سرير بمعدل 46.57%، فيما تلتها السياحة الشاطئية ب 13327 سرير ما نسبته 27.60%، والسياحة الصحراوية ب 6331 سرير وبمعدل 13.10%، فيما سجلت السياحة الإقليمية (المناخية) أقل نسبة ب 1030 سرير و 2.13 %.

1-5 تحليل النتائج المحققة خلال الفترة (1980-1989): تميزت هذه المرحلة بالعديد من التوجهات الجديدة، من أهمها فتح المجال للقطاع الخاص الوطني والأجنبي للاستثمار في مجال السياحة، فيما يلي أهم النتائج المحققة في هذه الفترة :

1-1-5 طاقات الايواء السياحي :نهاية سنة 1989 قدرت طاقات الايواء السياحي في الجزائر ب 48.302 سرير ، 25.842 سرير تعود للقطاع العمومي والباقي للقطاع الخاص ،موزعة على مختلف أنواع السياحة التي تتوفر عليها الجزائر ويوضح الجدول الموالي توزيع هذه الطاقات حسب المنتج السياحي :

الشكل (3-5): توزيع طاقات الايواء السياحي نهاية سنة 1989 حسب القطاع



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول (3-16)

من خلال الشكل نلاحظ تركيز طاقة الايواء بالنسبة للمنتج السياحي الشاطئي ب 12.182 سرير بالنسبة للقطاع العمومي وذلك في اطار توجهات السياسة السياحية الخارجية خلال المخطط الخماسي الثاني والتي تهدف إلى تطوير السياحة الداخلية على حساب السياحة الخارجية، أما فيما يخص التصنيف تركزت طاقات الايواء للقطاع العمومي على الفنادق (03 نجوم) بمعدل 65.17 % ما يعادل 16.842 سرير من أصل 25.842 سرير¹. أما في ما يخص القطاع الخاص فنلاحظ تركيز طاقة الايواء على المنتج الحضري ب 17.161 سرير ما يشير إلى عدم الاتمام أو الصعوبات التي يواجهها هذا القطاع في الاستثمار السياحي².

2-1-5 التدفقات السياحية: نتطرق في هذه النتائج إلى تطور التدفقات السياحية المحققة في شكلها البشري والنقدي :

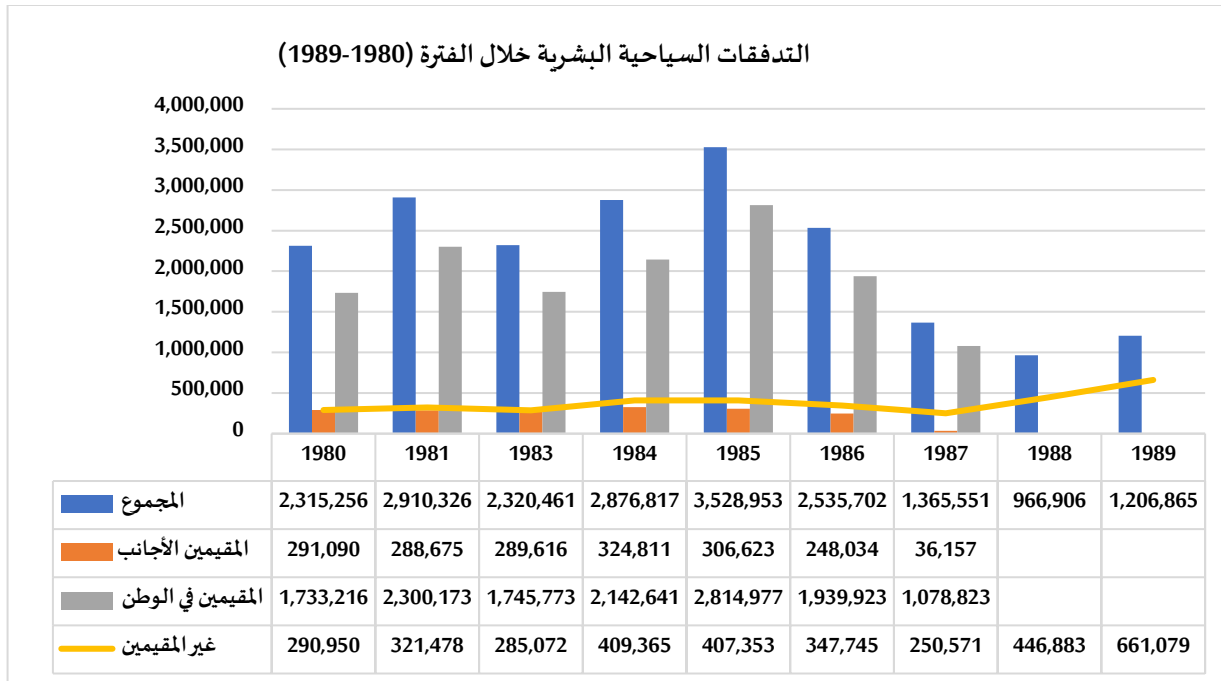
➤ التدفقات البشرية: تهدف كل من الاستثمارات المخصصة في هذا القطاع إلى مضاعفة طاقة الايواء لذا القطاع والتي بدورها تسعى لزيادة توافد السياح وجعل الجزائر وجهة سياحية والشكل التالي يوضح التدفقات السياحية خلال الفترة (1980-1989)

¹- كواش خالد ، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية -حالة الجزائر-، مرجع سبق ذكره ،ص155

² -Publication du Conseil National Economique et Social CNES ,Op.cit, p.44.

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

الشكل (3-6): التدفقات السياحية البشرية خلال الفترة (1989-1980)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

-- Conseil National Economique et Social CNES, Contribution pour la Redéfinition de la Politique Nationale du Tourisme, Algérie, Nov, 2000, https://www.cnese.dz/web/content?model=cnese_backend.post_doc&field=document&id=108, Consulté le 10-06-2023, P 44.

نلاحظ من خلال الشكل تطور التدفقات السياحية من خلال المؤشر الرئيسي لقياس السياحة الدولية وهو السياح الوافدون غير المقيمين من 290.950 سائح لتبلغ 661.079 سائح خلال الفترة (1977-1970) ، بمتوسط سنوي يقارب 300.000 سائح سنويا، وتنحدر جنسيات السياح من مختلف الدول مثل تونس والمغرب وبلغ معد السياح الفرنسيين الوافدين 39 % من اجمالي السياح غير المقيمين .

➤ التدفقات النقدية: تمثلت التدفقات النقدية خلال الفترة (1989-1985) في الجدول التالي :

الجدول (3-17): تطور الإيرادات السياحية خلال الفترة (1989-1985)

الوحدة: مليون دج

1989	1988	1987	1986	1985	السنوات
95	85	101	104	91	الإيرادات (دولار)
720	502	487	489	460	الإيرادات (دج)

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات ، 1992 .

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

من خلال الجدول نلاحظ تطور الإيرادات السياحية بالعملة الصعبة خلال الفترة (1985-1989) حيث ارتفعت من 91 إلى 104 مليون دولار خلال سنتي 1985-1986، ثم عرفت تراجعا خلال سنتي 1987-1988 من 101 إلى 85 مليون دولار لتعاود الارتفاع سنة 1989 لتصل إلى 95 مليون دولار، وفي مقابل ذلك عرفت الإيرادات بالدينار الجزائري ارتفاعا مستمرا خلال الفترة (1985-1989) ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى انخفاض قيمة الدينار الجزائري ولم تتجاوز حصة الجزائر في السوق العالمية للسياحة 1%¹.

كما تواصل عجز الميزان السياحي ب 342 مليون دولار سنة 1986 و 117 مليون دولار سنة 1989 وذا يدل على أن النفقات السياحية كانت أكبر من الإيرادات السياحية لنفس الفترة، أما فيما يخص مساهمة القطاع في الإنتاج الداخلي فلم تتجاوز 1.55% ما يعادل 8247.7 مليون دولار من مجموع الإنتاج الخام للوطن والذي يقدر ب 529.436.9 مليون دولار سنة 1989 وهذا ما يؤكد ضعف القطاع السياحي في الجزائر².

3-1-5 تطور التكوين والتشغيل السياحي: بلغ عدد المتخرجين من مراكز ومعاهد التكوين في القطاع السياحي 4554 مخرج سنة 1989، ويوضح الجدول الموالي توزيع المتخرجين حسب المعاهد:

الجدول (3-18): عدد الطلبة المكونين في المعاد والمراكز السياحية خلال الفترة (1977-1989)

المجموع العام	المجموع لكل تخصص	التخصصات	الطاقة الاستيعابية	المؤسسات التكوينية
331	210 121	فندقة سياحة	80	المركز الوطني للتكوين السياحي بالجزائر *CNFT
1248	380 529 339	الاستقبال المطعم المطبخ	320	مركز التكوين الفندقي والسياحي بتيڤي وزو
1425	365 539 521	الاستقبال المطعم المطبخ	320	معهد الفندقة والسياحة ببوسعادة
676	223 312 141	الاستقبال المطعم المطبخ	80	مركز التكوين الفندقي بقسنطينة (**)

¹- كواش خالد ، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية -حالة الجزائر-، مرجع سبق ذكره ، ص 156.

²- المرجع نفسه ، ص 157.

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

874	170 315 399	الاستقبال المطعم المطبخ	80	مركز التكوين الفندقي بوهراڤ (**)
4554	-	-	-	المجموع

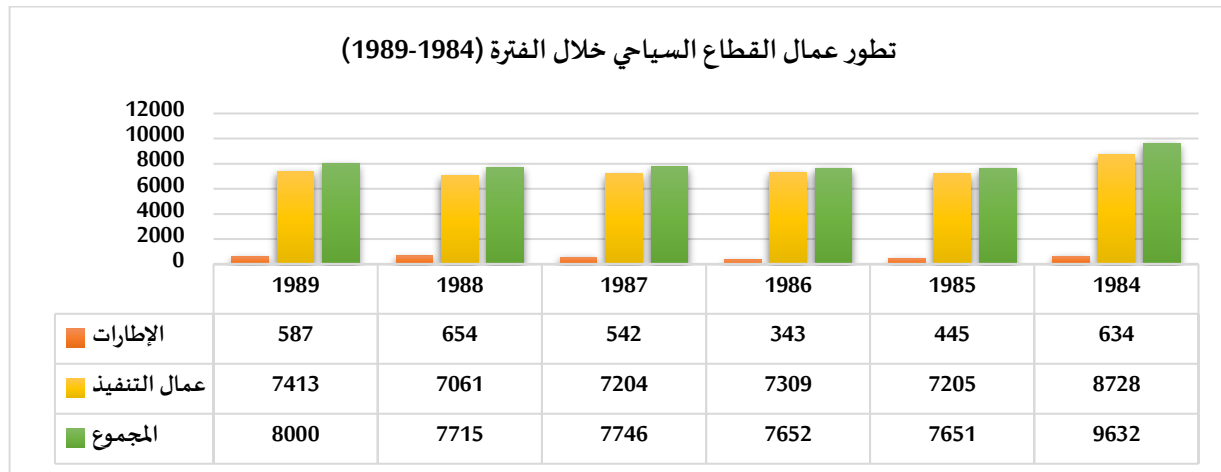
المصدر: كواش خالد ، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية - حالة الجزائر -، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع التخطيط ، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص 158.

(*) يسمى حاليا بالمدرسة الوطنية العليا للسياحة ENST

(**) تم حل مركزي التكوين بوهراڤ وقسنطينة نهاية سنة 1984.

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع عدد المتخرجين من المراكز والمعاهد المخصصة للتكوين السياحي أنه خلال الفترة (1984-1977) وي 12 سنة، قد تم تكوين ما يزيد عن 4500 طالب، بمختلف تخصصات القطاع السياحي (الفندقة، السياحة، الاستقبال، المطعم والمطبخ)، ما سمح بتطور توظيف في القطاع السياحي والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل (3-7): تطور عمال القطاع السياحي خلال الفترة (1989-1984)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>

2-5 مناطق التوسع السياحي ZET: في إطار تطوير الاستراتيجيات التي تتعلق بتنمية السياحة في الجزائر، تمثل الفترة (1986-1996) أهم الفترات التي تم فيها تطوير الجغرافيا السياحية بالجزائر من خلال إنشاء مناطق التوسع السياحي (ZET)، ويتم اعتماد العديد من الجوانب الأمانة في اختيار هذه المساحات الجغرافية عبر الأراضي الوطنية وتمثل هذه الجوانب فيما يلي:

- طبيعة ودرجة تركيز الإمكانات السياحية.
- مستوى تطوير البنية التحتية والتجهيزات والمعدات.

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

➤ الوضعية المناسبة للشبكات التقنية.

➤ شبكة المياه وامكانيات الامداد والوصول اليها.

سمحت الخطة الرئيسية للتهيئة السياحية التي وضعها القطاع بتحديد 174 منطقة توسع سياحي و 202 نزل حراري، كما تعمل استراتيجية تطوير وتنمية مناطق التوسع السياحي ZET وفقا لأربع أصناف من المناطق :

- المناطق التي يجب تركها في حالتها الطبيعية بسبب ضعفها البيئي وصعوبات التنمية.
- المناطق التي تصلح للاستثمار بسهولة نظرا لموقعها.
- المناطق المواتية لتنمية السياحة العائلية بالنظر إلى إمكانية تكييف عدة أنواع من الإقامة.
- مناطق مخصصة للسياحة العالمية الفاخرة نظرا لخصوصية المواقع وإمكانية إنشاء مجمعات سياحية كبيرة.

حافظت الخطة الرئيسية للتنمية السياحية على مقاربة الترويج لعدد معين من المراكز ذات الأصول السياحية والتي تشمل عشرة مناطق سياحية و ثمانية ينابيع معدنية، فيما حدد ذا المخطط برنامجا إنمائيا ذا أولوية عالية للمناطق السياحية في الجنوب الكبير "الهقار والطاسيلي وتوات والجوراية"، وتتمثل مناطق التوسع السياحي ZET التي حددتها الدراسة في الجدول التالي :

الجدول (3-19): مناطق التوسع السياحي المحتملة

منطقة التوسع السياحي ZET	الموقع	المساحة (كلم ²)	السعة (عدد الأسرة)	النوع
رشقون	عين تموشنت	25.7	2140	شاطئ البحر
رأس العافية	جيغل	30	1244	شاطئ البحر
وادي بيجرات	عنابة	104	2000	شاطئ البحر
تمنراست	تمنراست	45	900	الصحراء
تدلست	تيميون	95	1700	الصحراء
جانت	جانت	100	2000	الصحراء
موسكاردا	تلمسان	15.56	1000	شاطئ البحر
شاطئ الكبير	سكيكدة	14	1200	شاطئ البحر
ميسيدا	الطارف	40	1280	شاطئ البحر
كاب روزا	الطارف	50	1450	شاطئ البحر
واد البلج	تيازة	73	600	شاطئ البحر

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

أزفون	تيزي وزو	10	810	شاطئ البحر
كاب إيفي	مستغانم	300	15000	شاطئ البحر

المصدر:

- Conseil National Economique et Social CNES, Contribution pour la Redéfinition de la Politique Nationale du Tourisme, Algérie, Nov, 2000, https://www.cnese.dz/web/content?model=cnese_backend.post_doc&field=document&id=108, Consulté le 10-06-2023, P 42.

أما فيما يتعلق بتحديد مواقع السياحة العلاجية فلا بد أن تمر العملية بدراسة عميقة لهذه المواقع وإجراء دراسات تفصيلية وتحديث الدراسة الحالية للمواقع المختارة لإقامة المشاريع المستقبلية عليها واستغلالها للسياحة والترويج والعلاج مع وضع خطة تنموية تراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وعلى الساحل تم تقديم الخطة الرئيسية للتنمية السياحية (SDAT) والتي حددت 140 منطقة توسع سياحي، منها 64 منطقة تعتبر من الأولويات التي خضعت 15 منطقة للتوسع السياحي منها لدراسة تفصيلية، والتي تخص 1053 هكتار من الساحل مصممة لإقامة بنية تحتية بطاقة ايواء تقدر ب 24.329 سرير وخلق ما يقارب 5000 فرصة عمل، باستثناء عدد قليل من مناطق التوسع السياحي التي ظهرت بالفعل مثل الأندلسيين في وهران أو تيبازة لم يكن هناك أي تطور عملي خلال في تلك الفترة.¹

المطلب الثالث: تطور السياحة الجزائرية خلال مرحلة اقتصاد السوق (1990-2000)

عرفت هذه الفترة دخول الإصلاحات الاقتصادية حيز التنفيذ، حيث تم خلالها الانتقال التدريجي والفعلي لاقتصاد السوق، وبروز دور جديد للدولة متمثل في تنظيم وتشريع القوانين والرقابة مع توفير الشروط اللازمة للتنمية الاقتصادية وأصدرت العديد من القوانين في مختلف المجالات الاستثمار، المنافسة، الأسعار، النقد والقرض وتحرير التجارة الخارجية، كما شهدت هذه المرحلة أزمة مالية حادة مع تراجع الحالة الأمنية في البلاد مما أثر على النشاط السياحي بشكل كبير (إلغاء الوزارة المكلفة بالسياحة واسناد مهامها مؤقتا إلى بعض الوزارات الأخرى) ما أدى إلى عدم استقرار القطاع السياحي آنذاك²، وهذا ما سنلاحظه لاحقا:

¹ - Publication du Conseil National Economique et Social CNES, Op.cit, p.p 42-43

² - صالح موهوب، الاقتصاد السياحي-مكانته في العالم وفي الجزائر، دار النشر الجامعي الجديد، تلمسان الجزائر، 2020، ص 129.

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

1- طاقات الايواء السياحي للفترة (1990-2000): عرفت هذه الفترة تطورا معتبرا في عدد الفنادق لكن يبقى هذا التطور بعيدا إذا ما قارناه بطاقات الايواء للدول المجاورة ويوضح الجدول التالي تطور الفنادق خلال الفترة (1990-2000):

الجدول (3-20): تطور طاقات الايواء للفترة (1990-2000)

السنة	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000
الفنادق 5 نجوم	5	5	5	7	7	8	9	9	9	11	11
الفنادق 4 نجوم	17	20	22	21	29	31	33	33	34	34	34
الفنادق 3 نجوم	87	87	89	89	90	91	91	91	104	107	110
الفنادق 2 نجوم	63	68	72	73	73	83	85	87	87	90	93
الفنادق 1 نجوم	55	66	68	69	69	70	70	70	70	72	72
الفنادق غير مصنفة	153	234	237	251	337	370	371	450	477	486	507
المجموع	380	480	493	510	605	653	659	740	781	800	827

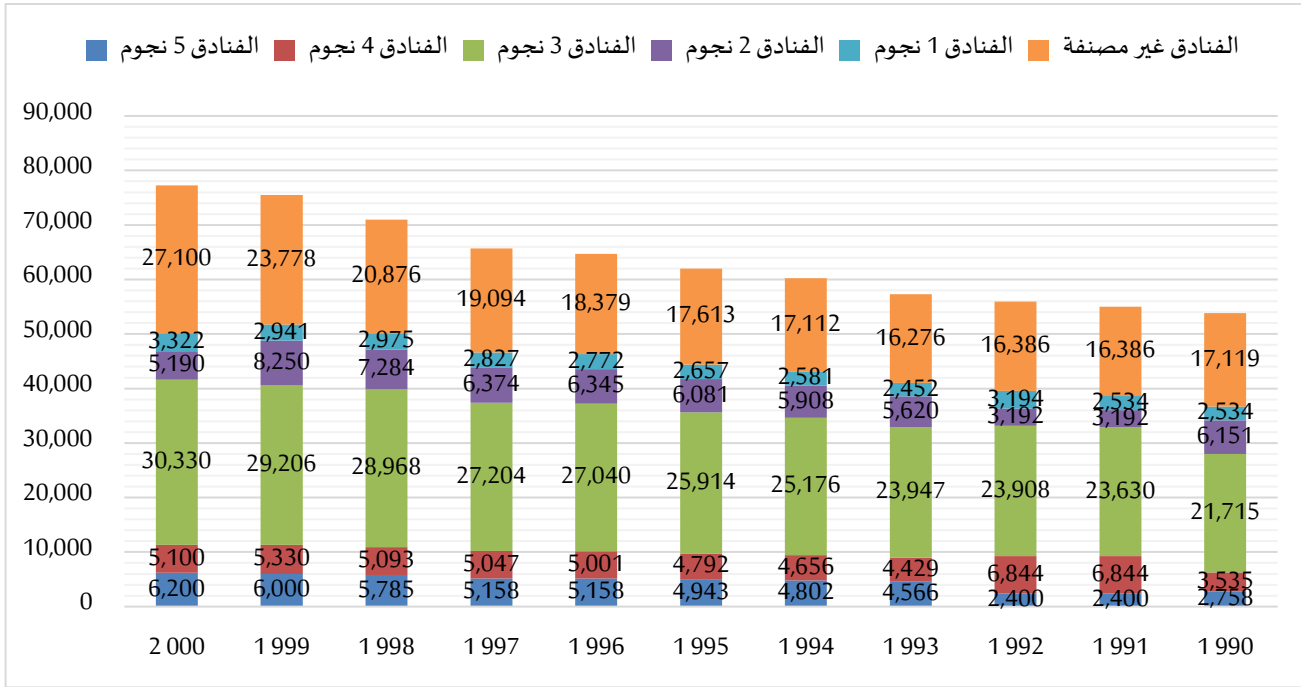
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>
- إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع: <https://www.mta.gov.dz>

نلاحظ من خلال الجدول تضاعف عدد الفنادق في الجزائر من 380 فندق في سنة 1990 إلى نحو 827 فندق في سنة 2000، والملاحظ أيضا أن هذا الارتفاع كان يخص الفنادق غير مصنفة حيث عرفت الفنادق من الدرجة الأولى زيادة ب 06 فنادق، والدرجة الثانية زيادة ب 17 فندق، أما فيما يخص الفنادق غير مصنفة عرفت زيادة قدرها 354 فندق، وفيما يلي تطور عدد الأسرة خلال الفترة (1990-2000):

الشكل (3-8): تطور عدد الأسرة في الجزائر خلال الفترة (1990-2000)

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>
- إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع: <https://www.mta.gov.dz>

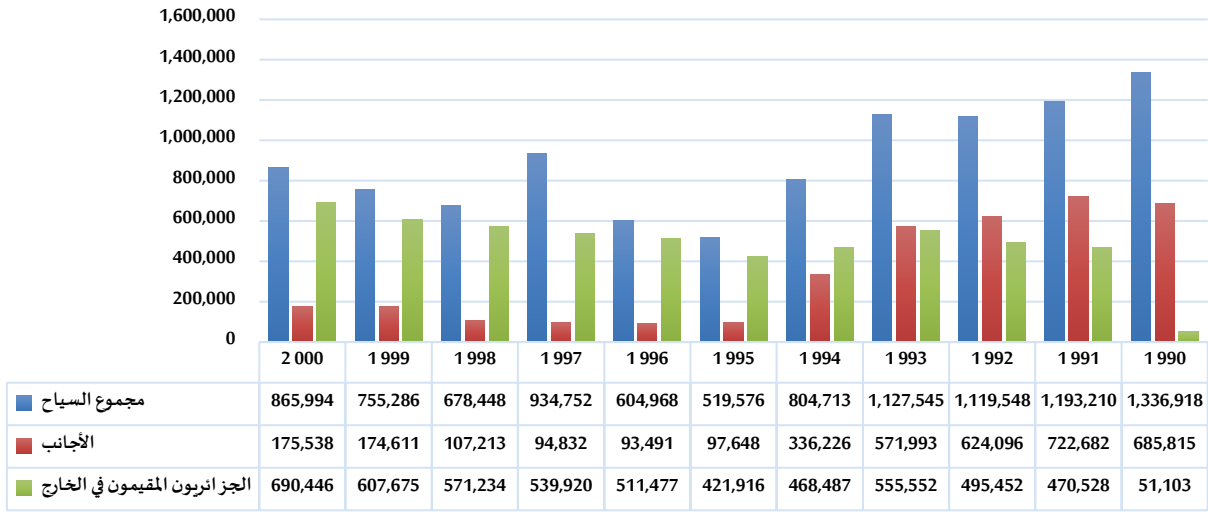
نلاحظ من خلال الشكل تطور ملحوظ في عدد الأسرة حيث أكبر زيادة عرفتها الفنادق غير مصنفة من 17119 سرير سنة 1990 إلى 27100 سرير سنة 2000، فيما عرفت الفنادق 5 نجوم تطورا كذلك في عدد الأسرة بلغت ثلاثة اضعاف من 2758 سرير سنة 1990 إلى 6200 سنة 2000، ولكن يبقى هذا العدد مقارن بالدول المجاورة حيث بلغ عدد الفنادق في تونس والمغرب 722 و 1671 فندق على التوالي بعدد أسرة 191955 و 224000 سرير على التوالي فيما بلغ مجموع الأسرة في الجزائر 75505 سرير سنة 1999 والذي يعتبر عدد قليل مقارنة بدول الجوار المغرب وتونس.

2- التدفقات السياحية والنقدية للفترة (1990-2000): عرفت التدفقات السياحية خلال هذه الفترة تذبذبا نتيجة للظروف الاقتصادية والأمنية التي شهدتها الجزائر خلال نفس الفترة، والشكل التالي يوضح التدفقات السياحية البشرية:

الشكل (3-9): تطور توافد السياح إلى الجزائر خلال الفترة (1990-2000)

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

تطور توافد السياح إلى الجزائر خلال الفترة (1990-2000)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>

من خلال الشكل نلاحظ تذبذب في توافد السياح للفترة (1990-2000) ما بين انخفاض وارتفاع، شهد مجموع السياح الوافدين تراجعاً كبيراً سنة 1995 حيث بلغ 519.576 سائح، ومع تحسن الأوضاع الأمنية بدأ القطاع يستعيد نشاطه خلال السنوات من 1997 إلى 2000 حيث بلغ عدد السياح 865.994 سائح سنة 2000.

رغم الارتفاع المسجل في عدد السياح الوافدين إلا أن الجزائر بقيت بعيدة كل البعد عن دول الجوار تونس والمغرب اللتان بلغ فيهما عدد السياح 4.100.000 و 5.057.000 سائح على التوالي سنة 2000، فيما قدرت مساهمة السياحة في الناتج الداخلي الخام سنة 1998 بـ 2%، بينما بلغت 8% في كل من المغرب وتونس خلال نفس السنة، هذا ما يستدعي إعادة النظر في استراتيجية التنمية السياحية في الجزائر.

3- التشغيل: يوضح الجدول التالي تطور عدد العمل في القطاع السياحي العمومي للفترة (1990-1999):

الجدول (3-21): تطور عدد العمل في القطاع السياحي العمومي للفترة (1990-1999)

السنوات	1990	1995	1996	1997	1998	1999
العدد	10.897	7.723	8.522	10.807	11.437	12.067

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية 2001 .

من خلال الجدول نلاحظ أن القطاع السياحي عرف تراجعاً في عدد العمال سنتي 1995 و 1996 حيث بعد أن بلغ عدد العمال في القطاع 10.897 عاملاً سنة 1990 تناقص إلى 7723 و 8522 عامل سنتي 1995 و 1996 على التوالي، فيما بدأ بالارتفاع نتيجة تحسن الظروف سنة 1997 إلى غاية 1999 حيث بلغ 12.067 عاملاً ، بينما بلغ 620.000 و 354.512 منصب عمل في كل من المغرب وتونس على التوالي سنة 1999.

المبحث الثالث: التنمية السياحية في الجزائر في المخطط التوجيهي للهيئة السياحية SDAT 2030

اتخذت الجزائر خلال الفترة (2001-2022) استراتيجية هامة لتنمية وتطوير جغرافية السياحة وهو المخطط التوجيهي للتنمية السياحية الذي يعكس إرادة الدولة في تطوير هذا القطاع.

المطلب الأول: تطور جغرافية السياحة في الجزائر للفترة (2001-2022)

1- تطور طاقات الايواء خلال الفترة (2000-2022) : تمثل طاقات الايواء قاعدة النشاط السياحي

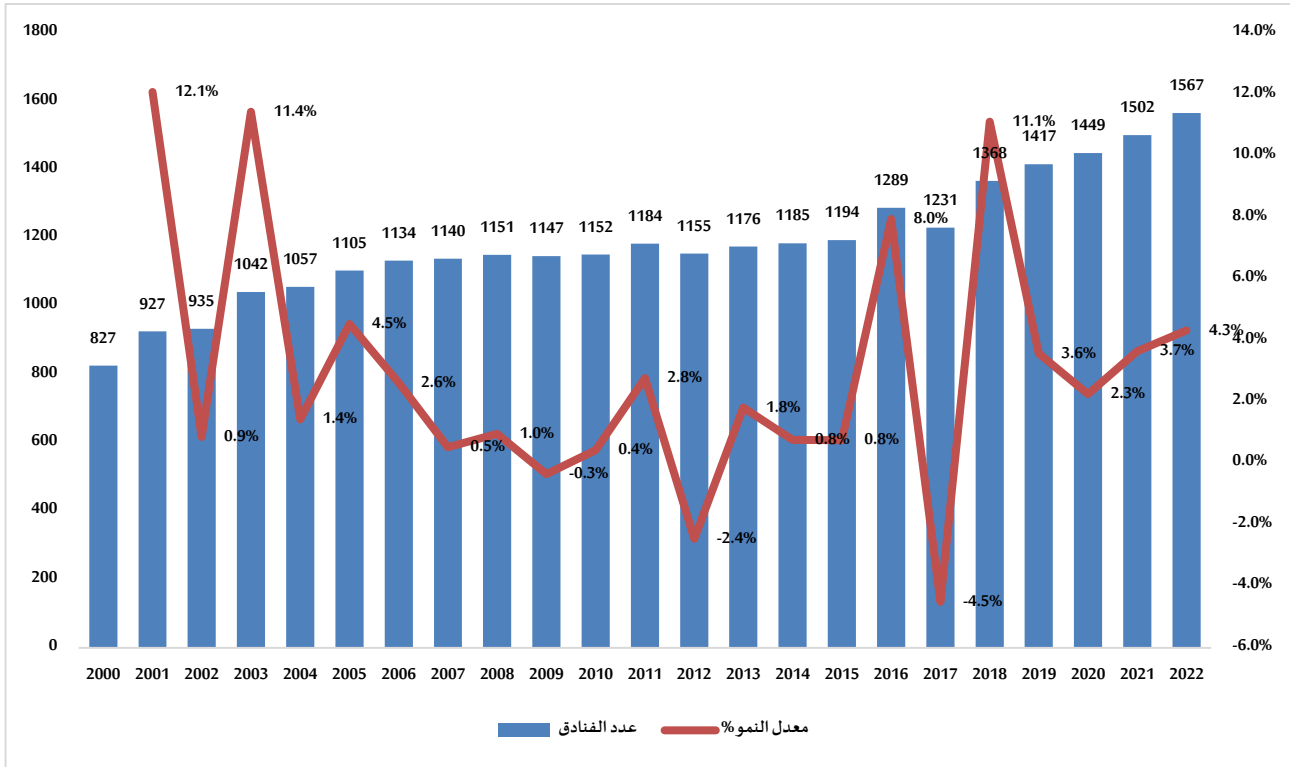
وأساس العرض السياحي في كل بلد ومحركاً أساسياً في صناعة السياحة .

1-1 تطور عدد المؤسسات الفندقية : يوضح الشكل التالي تطور المؤسسات الفندقية بالجزائر

ومعدل نموها خلال الفترة (2000-2022) .

الشكل (3-10): تطور عدد المؤسسات الفندقية في الجزائر خلال الفترة (2000-2022)

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

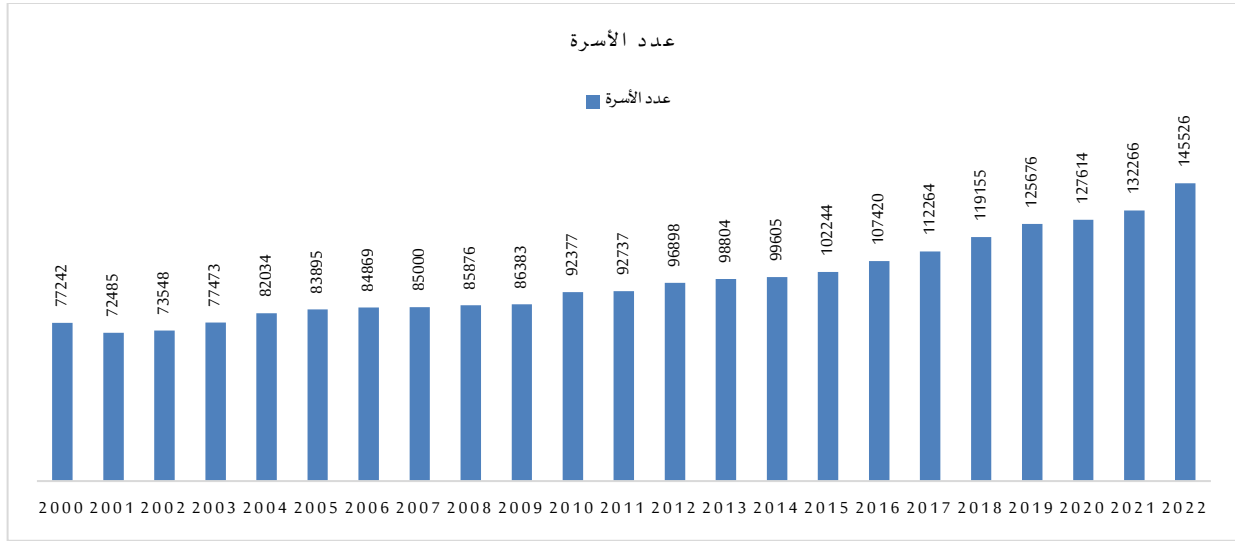
- الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>
- إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع: <https://www.mta.gov.dz>

نلاحظ من خلال الشكل أن عدد الفنادق في الجزائر في تزايد مستمر، حيث بلغ 1.567 مؤسسة فندقية سنة 2022، بعدما كان 827 مؤسسة فندقية سنة 2000 أي بزيادة قدرها، 740 مؤسسة فندقية، فيما سجلت معدلات النمو نموا معتبرا في عدد الفنادق ب 12.1%، 11.4% خلال سنتي 2001 و 2003 على التوالي، وذلك نتيجة انتماج سياسة "الإنعاش الاقتصادي" بداية من سنة 2000 والذي يعد سياسة لتطوير وتنمية الاقتصاد الوطني، عرفت الفترة (2004-2015) نموا في عدد الفنادق لكن لم تتجاوز 5%، شهدت سنة 2016 انخفاضا في نمو عدد الفنادق ب -4.5%، لتعرف ارتفاعا سنة 2018 ب 11.1%، كما عرفت سنتي (2019-2020) انخفاضا في نمو عدد الفندق لتصل إلى 2.3% بسبب الركود الاقتصادي الذي حصل بسبب جائحة كورونا، لتعرف سنتي (2021-2022) ارتفاعا معتبرا في نمو عدد الفنادق ب 3.7% و 4.3% نتيجة تخفيف الإجراءات بعد الجائحة.

2-1 تطور عدد الاسرة في الجزائر خلال الفترة (2000-2022): تعبر عدد الاسرة عن الوضعية الحقيقية للحظيرة الفندقية، والشكل التالي يبين تطور عدد الاسرة في المؤسسات الفندقية في الجزائر خلال الفترة (2000-2022):

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

الشكل (3-11): تطور عدد الاسرة في الجزائر للفترة (2000-2022) :



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>
- إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع: <https://www.mta.gov.dz>

نلاحظ من خلال الشكل تطور عدد الاسرة خلال الفترة (2000-2022) من 77.242 سرير سنة 2000 إلى 145.526 سرير سنة 2022، ويعود ذلك نتيجة لتطور عدد الفنادق خلال نفس الفترة، فيما عرفت سنة 2001 انخفاضا في عدد الاسرة بـ 4757 سرير مقارنة بسنة 2000 وسبب هذا الانخفاض تفسيره صدور القوانين والتشريعات التي أقرتها الجزائر فيما يخص صناعة الفنادق ومعايير تصنيفها (قانون رقم 01-99 والمرسوم التنفيذي رقم 130-00)، لتشهد بعد ذلك عدد الاسرة ارتفاعا خلال باقي السنوات.

يمثل الجدول الموالي التوزيع الجغرافي لتطور طاقات الايواء للفترة (2000-2022):

الجدول (3-22): التوزيع الجغرافي لطاقات الايواء في الجزائر خلال الفترة (2000-2022)

السنوات	حضري	ساحلي	صحراوي	حموي	مناخي
2000	33 000	25 442	9 000	8 500	1 300
2001	33 495	23 485	7 723	6 536	1 246
2002	35 126	23 624	7 197	6 504	1 097
2003	35 126	26 034	8 105	6 905	1 225
2004	48 680	21 710	4 431	5 742	1 411
2005	50 311	22 000	4 431	5 742	1 411
2006	44 561	23 148	11 639	4 608	913

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

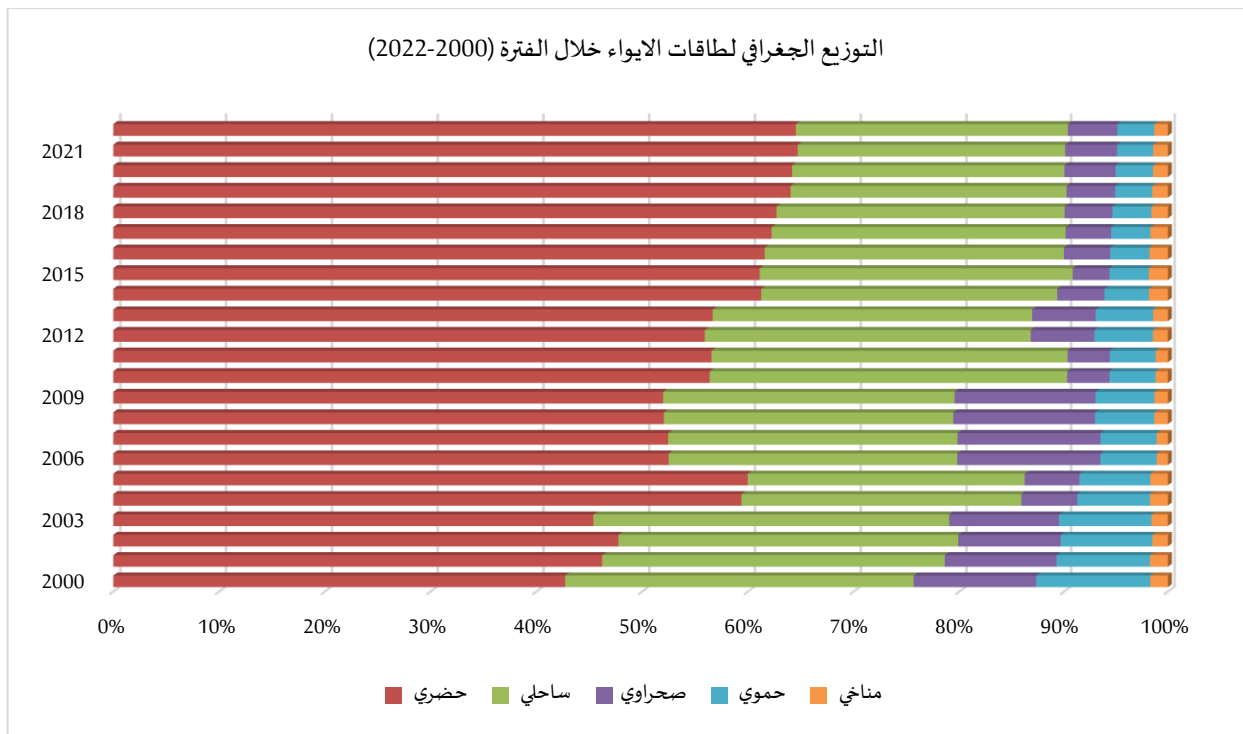
913	4 608	11 639	23 248	44 592	2007
1 119	4 918	11 639	23 500	44 700	2008
1 119	4 906	11 649	23 804	44 905	2009
1 089	4 111	3 770	31 322	52 085	2010
1 089	4 111	3 770	31 322	52 445	2011
1 405	5 467	5 954	29 886	54 186	2012
1 405	5 467	6 058	29 886	55 988	2013
1 825	4 259	4 547	27 962	61 012	2014
1 883	3 866	3 636	30 380	62 479	2015
1 883	4 102	4 780	30 500	66 155	2016
1 883	4 266	4 928	31 326	69 861	2017
1 883	4 502	5 477	32 581	74 712	2018
1 883	4 502	5 895	32 926	80 470	2019
1 833	4 598	6 299	32 971	81 863	2020
1 883	4 598	6 620	33 588	85 577	2021
1 899	5 189	6 946	37 586	93 906	2022

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>
- إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع <https://www.mta.gov.dz>

نلاحظ من خلال الجدول أن طاقات الايواء تتمركز في المناطق الحضرية والساحلية ، نجد أن العدد الاسرة في المؤسسات الفندقية الحضرية بلغت معدل ما بين 46 و 57 % خلال الفترة (2000-2013) ، فيما بلغت عدد الاسرة في المؤسسات الفندقية الساحلية خلال نفس الفترة معدلا ما بين 26 و 34 % ، فيما لم تتعدى عدد الاسرة في المؤسسات الفندقية الصحراوية والحموية والمناخية معدلات 14 و 6 و 2 % على التوالي ، خلال الفترة (2014-2022) عرفت الاسرة بالمؤسسات الفندقية الحضرية تطورا حيث بلغت معدل 60 % فيما بلغت الاسرة ذات الطابع الساحلي معدل 30 % ، اما الاسرة ذات الطابع الصحراوي والحموي والمناخي بلغت معدلات 5 و 4 و 2 % على التوالي ، كما نلاحظ انخفاض في عدد الاسرة ذات طابع صحراوي خلال نفس الفترة ما يدعو إلى بذل مزيد من الجهود من أجل رفع الهياكل بالمناطق الصحراوية التي تتميز بمناخ سياحي صحراوي ، خاصة واهمية السياحة الصحراوية في بلد الجزائر لما لها من مقومات جذب سياحي لهذا النوع من السياحة.

الشكل (3-12): التوزيع الجغرافي لطاقات الايواء خلال الفترة (2000-2022)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>

- إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع: <https://www.mta.gov.dz>

2- تطور عدد وكالات السياحة والسفر في الجزائر خلال الفترة (2000-2022): حسب المادة 02

من المرسوم التنفيذي رقم 10-186 المؤرخ في 14 جويلية 2010 والذي يحدد شروط وكيفيات

إنشاء وكالات السياحة والاسفار واستغلالها فإنه تصنف وكالات السياحة والاسفار إلى صنفين¹:

➤ **الصنف "أ"**: الوكالات التي تمارس نشاطها ضمن السياحة الوطنية لفائدة الطلب الداخلي (سياحة داخلية)

➤ **الصنف "ب"**: الوكالات التي تمارس نشاطها في السياحة على المستوى الدولي لفائدة الطلب الخارجي (سياحة دولية)

الجدول (3-23): تطور وكالات السياحة والسفر خلال الفترة (2012-2022)

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
عدد الوكالات السياحية فئة "أ"	315	388	415	488	552	1918	2213	2447	2970	3580	3962

¹ - مرسوم تنفيذي رقم 10-186 المؤرخ في 14 جويلية 2010 الذي يحدد شروط وكيفيات إنشاء وكالات السياحة والاسفار واستغلالها ، الجريدة الرسمية رقم 44 بتاريخ 21 جويلية 2010.

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

						عدد الوكالات السياحية فئة "ب"	503	675	800	913	1 202
						عدد الفروع "أ"	52	77	82	107	129
						عدد الفروع "ب"	26	59	64	135	158
						المجموع	896	1199	1361	1643	2041
760	687	576	495	413	302						
4722	4267	3546	2942	2626	2220						

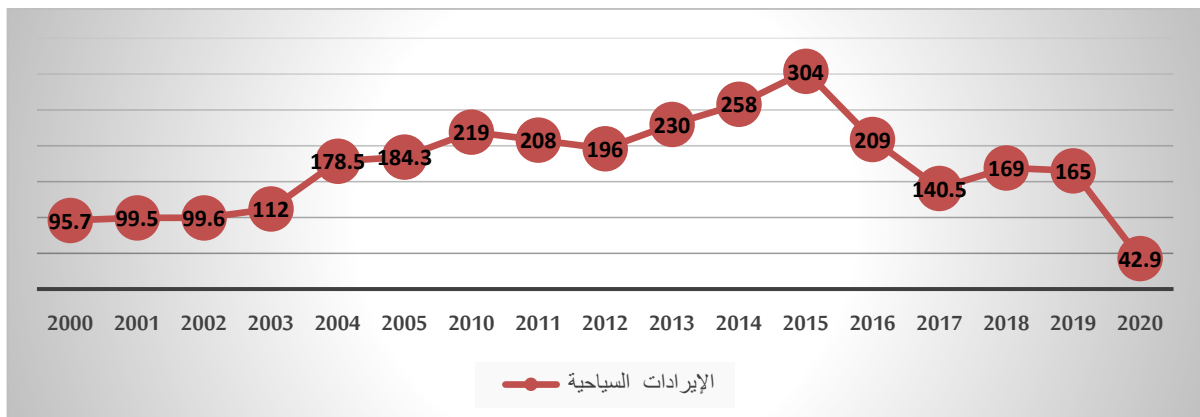
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع <https://www.mta.gov.dz>

نلاحظ من خلال الجدول تطور في عدد الوكالات السياحية تطور ملحوظ في عدد الوكالات السياحية فئة "أ" من 315 وكالة سنة 2012 إلى 552 وكالة سنة 2016 ، نفس الحال نلاحظ ارتفاعا في عدد الوكالات السياحية فئة "ب" من 503 وكالة سنة 2016 إلى 1202 وكالة سنة 2016 والملاحظ أن عدد الوكالات الناشطة في السياحة الخارجية أكبر من الوكالات الناشطة في السياحة الوطنية ، وعرفت الفترة (2017-2022) ارتفاعا في عدد الوكالات من 1918 وكالة إلى 3962 وكالة سنة 2022 وهذا الارتفاع يقابله ارتفاعا كذلك في فروعها من 302 فرع سنة 2017 إلى 760 فرع سنة 2022.

3- الإيرادات السياحية: تعبر الإيرادات السياحة على مدى تطور أداء القطاع السياحي، وتحقق هذه المداخيل بإنفاق السياح في الدول المضييفة على مختلف المنتجات والخدمات السياحية، والشكل التالي يوضح إيرادات القطاع السياحي خلال الفترة (2000-2022):

الشكل (3-13): تطور الإيرادات السياحية خلال الفترة (2000-2020)

الوحدة: مليون دولار



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

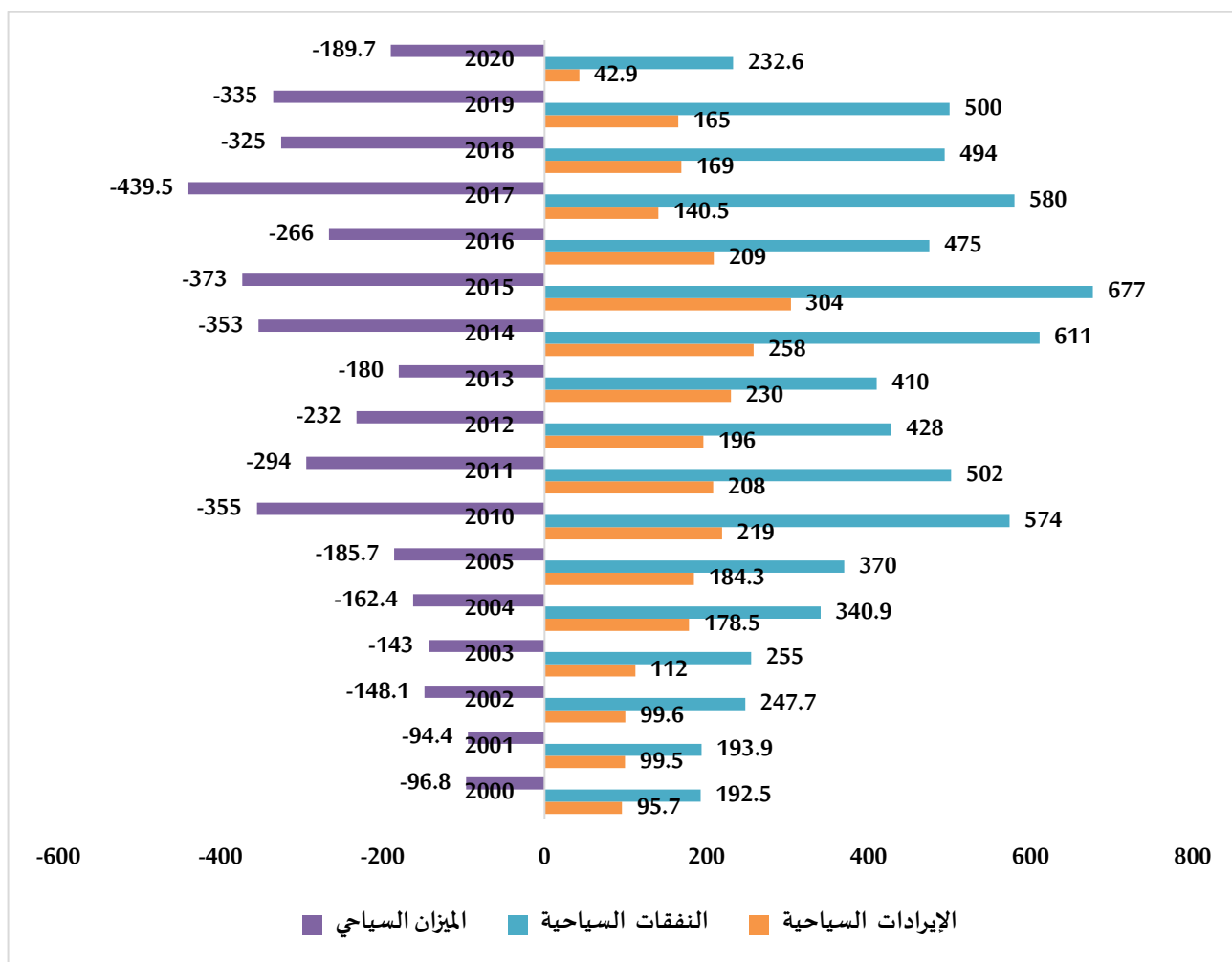
- الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>
- إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع <https://www.mta.gov.dz>

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

يوضح لنا الشكل تطور الإيرادات السياحية للفترة (2000-2020) شهدت الفترة (2000-2010) ارتفاعا في الإيرادات السياحية من 95.7 مليون دولار سنة 2000 إلى 219 مليون دولار سنة 2010، وحقت أعلى مستوى لها سنة 2015 بـ 304 مليون دولار لتعرف بعد ذلك تذبذبا إلى غاية سنة 2020 التي عرفت انخفاضا كبيرا حيث بلغت الإيرادات السياحية 42.9 مليون دولار بسبب جائحة كوفيد-19 وإجراءات الحجر، والشكل الموالي يوضح تطور الميزان السياحي في الجزائر خلال الفترة (2000-2020)

الشكل (3-14): تطور الإيرادات والنفقات السياحية (الميزان السياحي) في الجزائر خلال الفترة (2000-2020)

الوحدة: مليون دولار



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

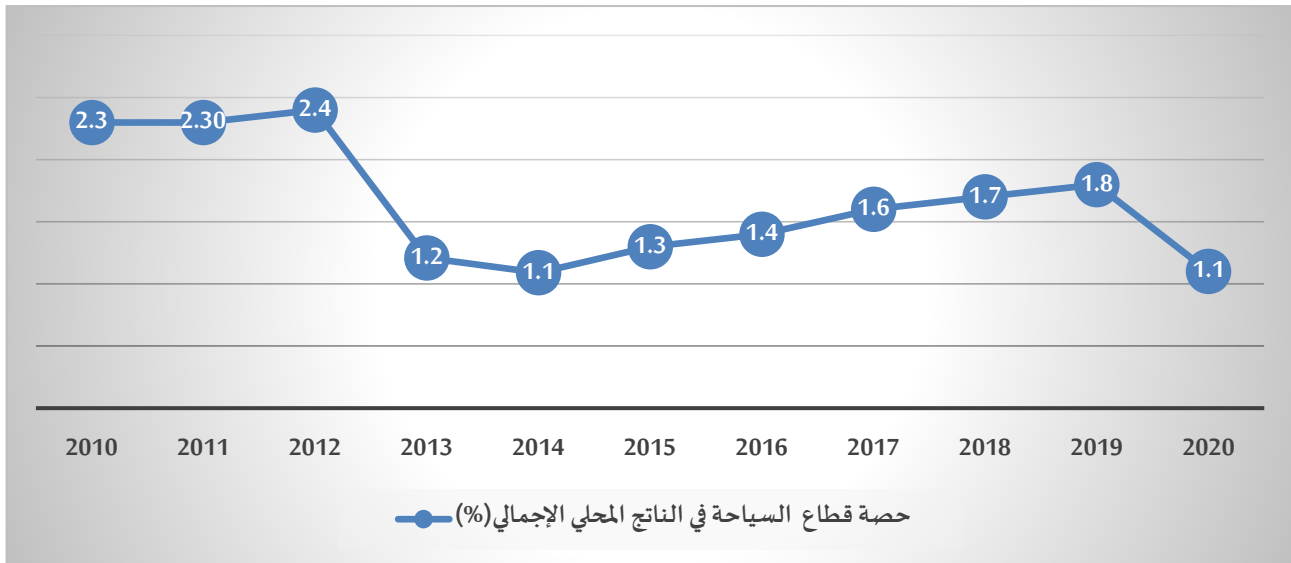
- الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>
- إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع: <https://www.mta.gov.dz>

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

نلاحظ من خلال الشكل أن الميزان السياحي سجل عجزا طيلة الفترة (2000-2020) نتيجة ارتفاع النفقات السياحية عن الإيرادات السياحية، وبلغ ذروته سنة 2015 بـ 373 مليون دولار بسبب الانفاق السياحي الذي بلغ 677 مليون دولار وفاق حجم الإيرادات السياحية 304 مليون دولار أي نصف قيمة النفقات السياحية خلال نفس السنة، ويعود انخفاض هذه الإيرادات إلى عمليات الصرف والتحويلات التي تجرى في السوق الموازية أكثر مما يتم بصفة رسمية خاصة من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج.

4- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي: يشكل قطاع السياحة جزءا هاما في تكوين الناتج المحلي في الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء، حيث ساهمت السياحة بـ 10.4 % في الناتج المحلي الإجمالي على المستوى العالمي سنة 2019 حسب التقرير الصادر عن المجلس العالمي للسياحة والسفر، إلا أن الجزائر بقيت بعيدة عن هذا المعدل نظرا لحجم الإيرادات السياحية التي يتم تسجيلها ويمثل الشكل التالي تطور مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للفترة (2000-2020) :

الشكل (3-15): تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر للفترة (2010-2020)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

- الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>
- إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع <https://www.mta.gov.dz>

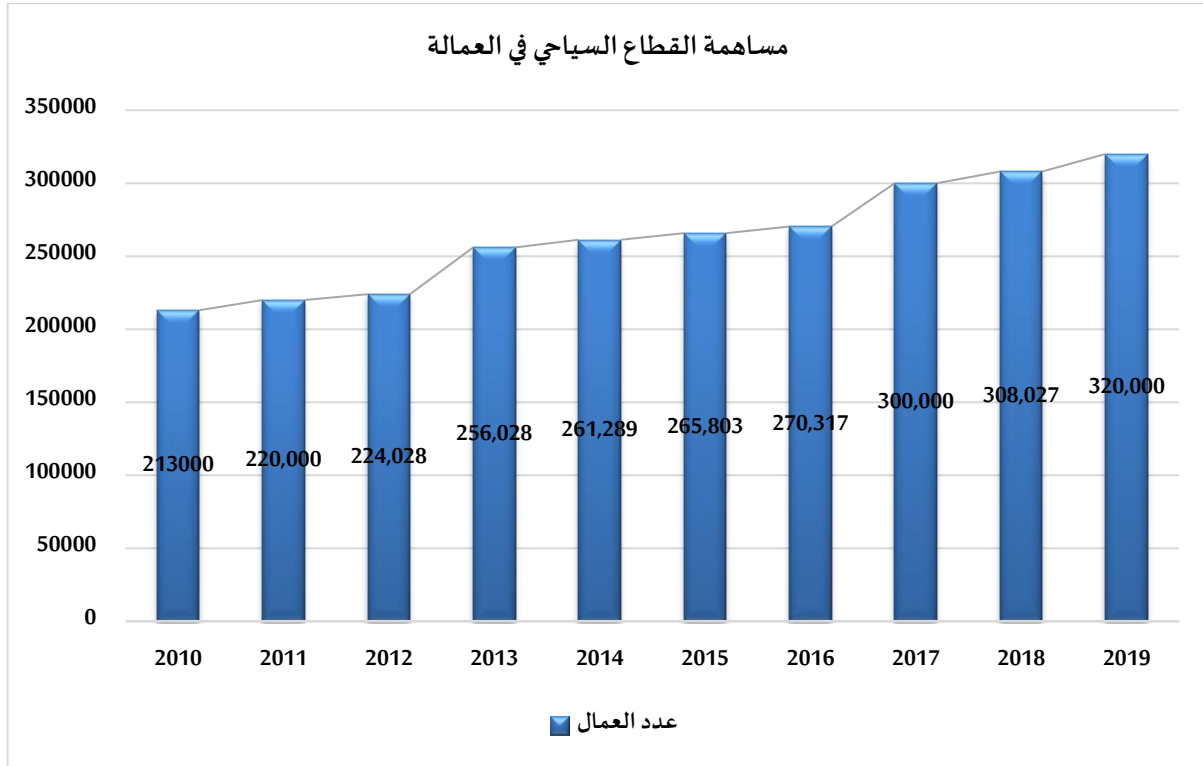
يبين الشكل تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للفترة (2010-2020) والملاحظ أن مساهمة قطاع السياحة لم تتعدى 2.40 % وتعتبر أعلى نسبة سجلت سنة 2012 لتتخفض سنة 2013

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

إلى 1.2 %، لتعرف ارتفاعا تدريجيا ليصل إلى 1.8 % سنة 2019 وتنخفض سنة 2020 بسبب الجائحة كوفيد-19، تبقى هذه المعدلات ضئيلة جدا مقارنة بالإمكانيات والمقومات التي تتمتع بها بلد الجزائر.

5- مساهمة السياحة في العمالة: تساهم السياحة في خلق مناصب شغل، يوضح الشكل الموالي مساهمة القطاع السياحي في العمالة بالجزائر :

الشكل (3-16) : مساهمة السياحة في العمالة بالجزائر خلال الفترة (2010-2019)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>
- إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع <https://www.mta.gov.dz>

يتضح من خلال الشكل أن قطاع السياحة يساهم في توفير فرص العمل حيث نلاحظ تطورا مستمرا في فرص العمل خلال الفترة 2010-2019 وحققت سنة 2019 أعلى قيمة بـ 320.000 فرصة عمل لكن تبقى هذه القيمة لا تحقق التقديرات التي تسعى الجزائر لتحقيقها في هذا القطاع.

6- وضعية المشاريع الاستثمارية السياحية: تمثل الاستثمارات السياحية ركيزة رئيسية للتنمية السياحية وأداة هامة في تطوير وتنمية القطاع السياحي، ومن خلال الجدول الموالي نوضح وضعية تطور المشاريع الاستثمارية السياحية خلال الفترة (2015-2022) :

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

الجدول (24-3) : تطور وضعية المشاريع السياحية خلال الفترة (2015-2022)

مشاريع طور الإنجاز								
السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
عدد المشاريع	504	584	764	799	889	804	747	701
عدد الأسرة	69138	76670	101772	100866	118254	99567	94731	84663
عدد العمال	28835	32592	44840	41879	118254	40117	37077	33973
المجموع الإجمالي للتكلفة 10 ⁹ دج	234,877	/	412,26	/	579,840	459,880	387,798	468 412,969
مشاريع متوقفة								
السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
عدد المشاريع	101	119	147	181	239	308	342	427
عدد الأسرة	8591	13397	16895	19745	27816	37002	41386	54077
عدد العمال	3732	5003	6978	8535	27816	15717	17315	21896
المجموع الإجمالي للتكلفة 10 ⁹ دج	27,379	/	80,297	/	105,650	170,700	187,974	238 264,797
مشاريع غير منطقة								
السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
عدد المشاريع	607	793	928	1163	1220	1380	1385	1342
عدد الأسرة	78813	104979	129641	162774	163750	182500	171091	163640
عدد العمال	29074	39502	47812	61629	163750	71039	66132	62804
المجموع الإجمالي للتكلفة 10 ⁹ دج	240,947	/	602,801	/	775,81	900,328	788,044	665 422,892
مشاريع منتهية الأشغال								
السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
عدد المشاريع	58	106	107	67	107	87	111	92
عدد الأسرة	4241	9843	10162	5773	7984	5825	9169	6932
عدد العمال	1951	5049	4476	2447	7984	2403	3554	2635
المجموع الإجمالي للتكلفة 10 ⁹ دج	10,234	/	27,096	/	16,87	15,012	20,850	14 937,431

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، لوحة القيادة لقطاع السياحة والصناعة التقليدية للسنوات 2015-2016-2017-2018-

2019-2020-2021-2022، <https://www.mta.gov.dz>، تاريخ الاطلاع 2023-09-11.

يوضح الجدول وضعية المشاريع الاستثمارية خلال الفترة (2015-2022) بالجزائر حيث خلال سنة 2022 بلغ عدد المشاريع المنجزة 92 مشروع استثمار بطاقة إيواء تقدر ب 6932 سرير وتوفير 2635 منصب شغل وبلغت بتكلفة هذه المشاريع 937,431 مليار دج، فيما سجلت المشاريع غير منطلقة 1.342 مشروع وتعود أسباب هذا التعطل إلى مشكل العقار السياحي بمناطق التوسع السياحي بالإضافة إلى مشاكل التمويل وطول الإجراءات فيما يخص منح القروض البنكية وكذلك تعقيد في الإجراءات الإدارية.

المطلب الثاني: التنمية السياحية في الجزائر ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

يمثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أداة لتجسيد إرادة الدولة في تثمين القدرات الثقافية والتاريخية ووضعها في سبيل تطوير القطاع السياحي حيث يعتبر هذا المخطط الإطار المرجعي للتنمية السياحية في الجزائر.

1- التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: يعد المخطط التوجيهي للتنمية السياحية

آفاق "SDAT 2030" « Le Schéma Directeur D'aménagement Touristique » الاطار الاستراتيجي والمرجعي للسياسة السياحية في الجزائر ويعتبر جزءا من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية في آفاق "SNAT 2030" الذي تم اعداده وتحديد معاملة وفقا للقانون 20-01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة و يعكس لنا المخطط مبتغى الدولة لتحقيق تنمية سياحية وطنية في آفاق على المستوى القصير "2019" والمدى المتوسط "2015" والمدى الطويل "2030" فيما يخص التنمية المستدامة من أجل تحقيق توازن شامل للمجالات الاجتماعية الاقتصادية والبيئية (الاستدامة البيئية) ، كما يعكس أيضا إرادة الدولة في تعزيز الإمكانات الطبيعية والثقافية والتاريخية ووضعها في خدمة التنمية السياحية من أجل رفع الترويج للوجهة السياحية في المنطقة الأورومتوسطية .

” جاء المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030 تنويعا لعملية مطولة من البحث و الاستطلاع والاستشارات ، إنه نتيجة لتبادل الأفكار والمشاورات الواسعة مع مختلف الفاعلين في هذا القطاع وشاغلي هذا القطاع من القطاعين العام والخاص (المستثمرين ، المروجين ، الوكلاء السياحيين ، المرشدين ، وأصحاب الفنادق والمطاعم) طوال الاجتماعات الإقليمية والإجراءات الناتجة ويكمن التحدي في

اعتماد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030 في جميع المراحل (التطوير والتنفيذ والمراقبة) من قبل الفاعلين فيه، يتكون التقرير الام للخطة الرئيسية للتنمية السياحية لعام 2030 من ستة كتب: ¹

- الكتاب 01: تشخيص السياحة الجزائرية؛
- الكتاب 02: الحركات الخمس وبرنامج العمل السياحي؛
- الكتاب 03: الأقطاب السياحية للامتياز (POT) والقرى السياحية المتميزة (VITE)؛
- الكتاب 04: تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030؛
- الكتاب 05: المشاريع السياحية ذات الأولوية
- الكتاب 06: الملخص العام لـ SDAT 2030

2- أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030: تكمن أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية فيما يلي: ²

1-2 جعل السياحة أحد محركات النمو الاقتصادي: ويتم هذا من خلال ما يلي:

- 2 ترقية اقتصاد بديل للمحروقات.
- 3 تنظيم عرض سياحي موجه نحو السوق السياحي.
- 4 منح الجزائر بعدا سياحيا دوليا وجعلها رائدة ومتميزة في البحر الأبيض المتوسط .
- 5 المساهمة في خلق وظائف شغل جديدة والمساهمة بشكل كبير في الاقتصاد العام للبلاد.
- 6 المساهمة في تحسين الارصدة الرئيسية كالميزان التجاري.

2-2 قيادة القطاعات الاقتصادية الأخرى من خلال تأثير المضاعف عن طريق:

➤ تحفيز تأثير مضاعف على القطاعات الأخرى (الزراعة، الصناعة، الحرف اليدوية، الخدمات).

➤ النظر في السياحة في اطار نهج يدمج مختلف القطاعات الأخرى كون المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030 هو جزء من الاستراتيجية الوطنية لتهيئة الإقليم SNAT

3-2 الجمع بين الترويج للسياحة والبيئة: من خلال دمج فطرة الاستدامة في سلسلة التنمية السياحية (الربط بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية).

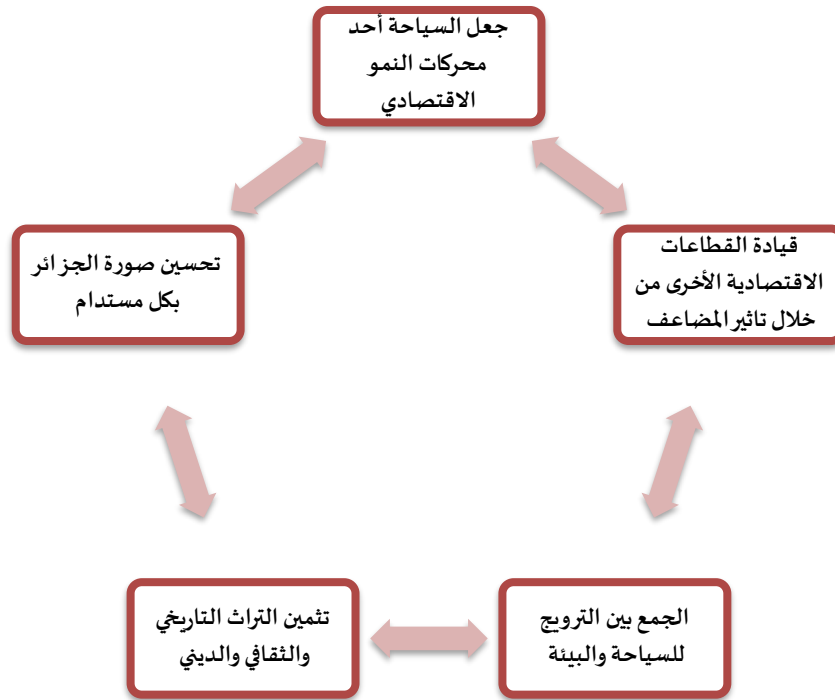
¹ -Ministère du tourisme et l'artisanat , « Livre 1 : Audit du tourisme algérien » ,SDAT 2025,2008, P.P : 4-7.

²-Ministère du tourisme et l'artisanat , « Livre 1 : Audit du tourisme algérien » ,SDAT 2025,2008, P .P : 22-23.

4-2 تثمين التراث التاريخي والثقافي والديني: حيث ترتبط السياحة ارتباطا وثيقا بالتراث والتنوع الثقافي عبر التاريخ سواء كانت العناصر المكونة للتراث (بشرية، طبيعية، مناخية أو تاريخية ...) فإنها تدعم صورته ومكانته وجاذبيته في المنطقة، وتعمل استراتيجيات التنمية السياحية المستدامة على احترام التنوع الثقافي من خلال حماية التراث والعمل على المشاركة في التنمية المحلية.

5-2 تحسين صورة الجزائر بكل مستدام: يهدف برنامج بناء صورة الجزائر إلى أحداث تغيير في تصور السوق الدولية للسوق الجزائرية بهدفه جعله سوقا مهما ورائدا يتوافق واحتياجات المستهلكين الدوليين.

الشكل (3-17): الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية SDAT 2030



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على

-Ministère du tourisme et l'artisanat, Livre 1 : « Audit du tourisme algérien », SDAT 2025, 2008, P 24.

3- مراحل إعداد المخطط التوجيهي للهيئة السياحية SDAT 2030

يرتكز اعداد المخطط التوجيهي للهيئة السياحية عن طريق العمل التشاركي والمعمق الناتج عن الملتقيات والاجتماعات المحلية والجهوية والوطنية، وهذا ما سمح بتحديد وشرح الرهانات الرئيسية للسياحة ومشاكلها الكبرى واتجاهاتها على مستوى الخطط الوطنية والدولية.

الشكل (3-18): مراحل اعداد المخطط التوجيهي للهيئة السياحية

المرحلة الأولى	• التقييم والتشخيص والاتجاهات العالمية، الاشكاليات والتحديات
المرحلة الثانية	• تحديد التوجهات الاستراتيجية
المرحلة الثالثة	• تحديد الخطوط التوجيهية ل SDAT (الديناميكيات الخمسة)
المرحلة الرابعة	• برامج العمل ذات الأولوية (بدء التشغيل 2015/2008)
المرحلة الخامسة	• تحديد استراتيجية التنفيذ والمتابعة

المصدر من اعداد الطالبة بالاعتماد على

Ministère du tourisme et l'artisanat Livre 1 : « Audit du tourisme algérien », SDAT 2025,2008, p.25

4- الديناميكيات الخمس للمخطط الإداري للهيئة السياحية SDAT 2030: تمثل هذه

الديناميكيات الخمس نهجا لإحياء سريع ومستدام للسياحة والدخول إلى الساحة الدولية، وهذا ما يستدعي إعادة النظر إلى الدور الذي يجب ان تلعبه السياحة في منظور السيطرة على القضايا الكامنة وراء أي سياسة للتنمية المستدامة وتكمن فيما يلي:¹

- **الديناميكية 01:** تثمين وجهة الجزائر لزيادة الجاذبية والقدرة التنافسية.
- **الديناميكية 02:** تطوير الأقطاب والقرى السياحية للامتياز من خلال ترشيد الاستثمار.
- **الديناميكية 03:** نشر خطة الجودة السياحية (PQT) من أجل تطوير جودة العرض السياحي الوطني، دمج التدريب والتعليم من أجل التميز وتقنيات المعلومات والاتصال بما يتماشى مع تطور المنتج السياحي في هذا المجال ، والجدولين المواليين يمثلان أهم القرى السياحية ذات الامتياز والحدائق الايكولوجية التي اقترحت ضمن المخطط التوجيهي للهيئة السياحية

الجدول (3-25): القرى السياحية ذات الامتياز المبرمجة ضمن المخطط التوجيهي للهيئة السياحية SDAT 2030

أقطاب الامتياز	القرى السياحية ذات الامتياز	الولاية	المستثمر	عدد الأسرة
----------------	-----------------------------	---------	----------	------------

¹ - Ministère du tourisme et l'artisanat Livre 2 : « le plan stratégique :les cinq dynamiques et les programme d'actions touristiques prioritaires», SDAT 2025,2008, P 20

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

شمال شرق	القرية السياحية مسيدة	الطارف	شركة الامارات الدولية للاستثمار "EHC"	2440 سرير
	قرية سيدي سالم السياحية	عنابة	شركة سیدار السعودية	4938 سرير
	قرية أجريون السياحية	بجاية	مجموعة سيفيتال	1282 سرير
	قرية الصغرى بومرداس السياحية	بومرداس	مجموعة الاستثمار الكويتية + شركة الامارات للاستثمار الصناعي	2697 سرير
	القرية السياحية "ميديسا" بودواو	بومرداس	الشركة الامريكية التونسية الجزائرية "سياحة"	17510 سرير
	قرية عين الشرب السياحية عين طاية	الجزائر العاصمة	شركة الامارات الدولية للاستثمار EHC + مجموعة الاستثمار الكويتية (الكويت)	5985 سرير
شمال وسط	منتدى القرية السياحية موريقي 1	الجزائر العاصمة	المجموعة الإماراتية "EMIRAL"	2004 سرير
	قرية الساحل السياحية	الجزائر العاصمة	شركة تطوير الفنادق SDH- Marriott	460 سرير
	قرية سيدي فرج السياحية	الجزائر العاصمة	شركة القدرة الإماراتية	360 سرير
	قرية زوالدة الغربية السياحية	الجزائر العاصمة	شركة "سیدار" السعودية	6885 سرير
	قرية العقيد عباس السياحية	تيزابزة	الشركة الإماراتية "إيمار"	1240 سرير
	قرية وادي بالله السياحية	تيزابزة	مجموعة سفيتال	1426 سرير
	"Rêve Touristique" مداغ	وهران		5900 سرير
شمال غرب	قرية هيليو سكرستل	وهران	SARL Résidence Héliofrance	220 سرير
	قرية موسكارد السياحية	تلمسان	شركة الامارات الدولية EHC + سياحة	732 سرير
	قرية قصر ماسين تيميمون	أدرار	Groupe Sud Investment SID" Development	92 سرير

المصدر:

Ministère du tourisme et l'artisanat Livre 5 : « Les projets prioritaires touristiques », SDAT 2025,2008, p.pM16-32

الجدول (26-3): الحدائق الايكولوجية السياحية

القطب السياحي	المشروع	المستثمر	عدد الأسرة
شمال وسط	دنيا بارك الجزائر	مجموعة الامارات العربية المتحدة للتأمين	1000 سرير

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

شمال غرب	دنيا بارك وهران	مجموعة الامارات الدولية للاستثمار EIIC	
شمال شرق	دنيا بارك عنابة	مجموعة الامارات الدولية للاستثمار EIIC	

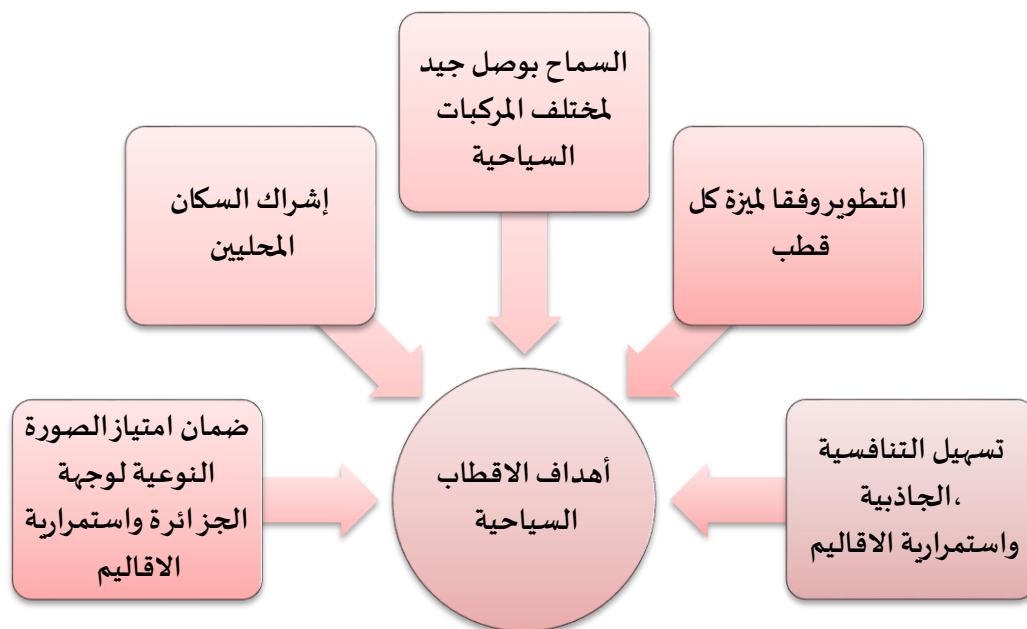
المصدر: SDAT 2025, 2008, P 33-35. **Ministère du tourisme et l'artisanat Livre5 : « Les projets prioritaires touristiques »**

➤ **الديناميكية 04:** تعزيز التواصل والتنسيق في العمل من خلال توضيح الشبكة السياحية واقامة شراكة بين القطاعين العام والخاص.

➤ **الديناميكية 05:** تجديد وتنفيذ خطة تمويل تشغيلية لدعم الأنشطة السياحية لاستقطاب المستثمرين الوطنيين والدوليين.

5- **الأقطاب السياحية:** تمثل الأقطاب السياحية تشكيلة من القرى السياحية للامتياز في إقليم جغرافي معين مجهزة بكافة متطلبات التي تهتم النشاط السياحي بما في ذلك الإقامة والتسليّة بالتعاون مع مشاريع التنمية، وتعتبر هذه الأقطاب إطارا هاما لربط تعاون الكفاءات، المعارف الحرف والامكانيات المادية، وستتيح هذه الأقطاب ب بروز واسع للقطاع السياحي وقاطرة أساسية لتطوير هذا القطاع، ويكمن الهدف في بناء هذه الأقطاب تحريك الرافع الذي يسهل الانتشار السياحي في كافة التراب الوطني¹ وللأقطاب السياحي خمسة أهداف نوضحها في الشكل التالي:

الشكل (3-19): أهداف الأقطاب السياحية



¹ - إدير رانية وغزالي عمر، الاستراتيجية الوطنية لتنمية القطاع السياحي بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لأفاق 2030، مجلة الأبداع، المجلد 09، العدد 01، 2019-12-01، <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/269/9/1/102640>، تاريخ الاطلاع: 2023-03-01، ص

الفصل الثالث: واقع تطور الجغرافية السياحية في الجزائر

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على حياة بن سماعيل وزايد حسية ، أقطاب السياحة الصحراوية للامتياز ودورها في تحول الجزائر إلى بلد سياحي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية -دراسة واقع السياحة والاستثمار السياحي بولاية بسكرة ، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال ، المجلد 02، العدد 01، 2013 ، <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/181/2/1/135494> ، تاريخ الاطلاع 2023-03-01 ، ص 10 .

حددت الأقطاب السياحية حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بسبعة أقطاب وهي:¹

- **القطب السياحي للامتياز شمال - شرق:** تضم الولايات التالية عنابة ، الطارف ، سكيكدة ، قلمة ، تبسة ، سوق أهراس .
- **القطب السياحي للامتياز شمال - وسط:** تضم كل من الجزائر ، تيبازة ، بومرداس ، البليدة ، الشلف ، عين الدفلى ، المدية ، البويرة تيزي وزو ، بجاية .
- **القطب السياحي للامتياز شمال - غرب:** مستغانم ، وهران ، عين تموشنت ، تلمسان ، معسكر ، سيدي بلعباس ، غليزان .
- **القطب السياحي للامتياز جنوب - شرق:** الواحات ، غرداية ، بسكرة ، الواد ، المنيعية .
- **القطب السياحي للامتياز جنوب - غرب:** توات (القرارة) ، طرق القصور (أدرار) ، تيميمون ، بشار .
- **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير:** طاسيلي ناجر (ايليزي) .
- **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير:** الاهقار (تمنراست) .

المطلب الثالث: تقييم الاستراتيجية

من خلال الأهداف المسطرة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 سنحاول في الجدول الموالي توضيح الأهداف المتوقعة والنتائج التي حققها القطاع السياحي سنة 2015 :

الجدول (27-3): مقارنة الأهداف المتوقعة والنتائج المحققة لقطاع السياحة في الجزائر

المؤشرات	الأرقام المتوقعة سنة 2015	الأرقام المحققة سنة 2015	النسبة المحققة
عدد السياح	2,5 مليون سائح	1,7 مليون سائح	68,00%
عدد الأسرة	159869 سرير	102244 سرير	63,95%
نسبة المساهمة في PIB	3,0%	1,3%	43,33%
الإيرادات السياحية	2000 مليون دولار	303,7 مليون دولار	15,19%
مناصب الشغل	400000 منصب	265803 منصب	66,45%

¹ - شنة خديجة و شريف براهيم ، واقع وآفاق تنمية السياحة في الجزائر حسب المخطط التوجيهي الحديث للتهيئة السياحية 2030 ، المجلة المتوسطة للقانون والاقتصاد ، المجلد 07 ، العدد 02 ، 2022-12-31 ، الموقع الالكتروني: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/214498> ، تاريخ الاطلاع: 2023-03-01 ، ص 127 .

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على :

- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2030، الكتاب 02، ص 30

- إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع <https://www.mta.gov.dz>

نلاحظ من خلال الجدول أنه قدر توافد عدد السياح سن 2015 ب 2.5 مليون سائح في حين أنه تم تسجيل توافد 1.7 مليون سائح سنة 2015 أي تم تحقيق 68 % من التوقعات فيما يخص عدد السياح ، أما عن الاسرة فقد سجلت تأخرا بنسبة 36.05 % وهذا راجع إلى عدد المشاريع الاستثمارية المتوقفة والتي أدت إلى عدم تحقيق الأرقام المرجوة فيما يتعلق بعدد الاسرة ، وبالتالي فهو يؤثر أيضا على عدد مناصب اليد العاملة التي كان من المتوقع أن يوفر القطاع 400.000 منصب شغل في حين أنه حقق 265.803 سرير بمعدل 66.45 %، كل هذه المؤشرات التي ذكرناها أثرت سلبا على الإيرادات السياحية التي سجلت 303.7 مليون دولار ينما كام من المقدر تسجيل 2000 مليون دولار وتعتبر مساهمة ضعيفة جدا بمعدل 15.19 % التي لم تصل حتى ربع التوقعات .

خلاصة:

قمنا في هذا الفصل بالتطرق إلى جغرافية السياحة بالجزائر، من خلال التطرق إلى المقومات الطبيعية والتاريخية والحضارية لهذا البلد ، حيث تربع الجزائر على مساحة شاسعة تجمع بين مختلف المقومات الطبيعية كالساحلي والصحراء والثروات المعدنية بالإضافة إلى التضاريس والغطاء النباتي ، وعرف قطاع السياحة في الجزائر عبر العديد من المراحل منذ العصور مرورا بما قبل الاحتلال الفرنسي ومرحلة الاحتلال إلى الاستقلال حيث تبنت الجزائر ضمن مخططات التنمية الوطنية القطاع السياحي الذي كان له نصيب منها وإلى غاية تبني المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، الذي رسم الاستراتيجية السياحية بالجزائر .

كما تطرقنا إلى دراسة مؤشرات القطاع السياحي خلال كل هذه المراحل وإلى غاية سنة 2022، حيث أنه ورغم الإمكانيات والمؤهلات التي تحظى بها الجزائر إلا أنه لا يزال هذا القطاع بعيدا عن المستوى المطلوب من خلال تحليل مؤشراتته، لذا لابد من أن تكون إرادة حقيقة لتطوير هذا القطاع كونه يشكل أهمية اقتصادية كبيرة في اقتصاديات العديد من الدول.

الفصل الرابع: تطور الجغرافية السياحية
وعلاقتها بالتنمية السياحية ولايتي
"مستغانم - وهران" أنموذجا

تمهيد:

اتخذت الجزائر خطة عمل مبرمجة لتحقيق نظريتها للتنمية السياحية المستدامة من خلال المخطط التوجيهي للهيئة السياحية آفاق 2030، ومن بين مخططات التي تقوم عليها السياسة السياحية التي رسمتها الجزائر الأقطاب السياحية السبعة ذات الأولوية منها القطب السياحي للامتياز شمال غرب والذي يضم مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس وغيليزان، الذي اخترنا منه ولايتي مستغانم ووهران أنموذجا اللتان تعتبران ولايتين متمازان بجغرافيا سياحية متميزة، حيث سنقوم بالإجابة على إشكالية دراستنا عن طريق تحليل مقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية للولايتين والتوزيع الجغرافي لمختلف الأنماط السياحية بهما مع تحليل الحركة السياحة بالمنطقة، ودراسة النقاط الرئيسية لخطة التنمية السياحية بالولايتين، وسنحاول في هذا الفصل الربط بين مختلف الفصول الثلاثة من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها على مستوى مديرتي السياحة لولايي مستغانم ووهران عن طريق الخطة التالية:

المبحث الأول: دراسة في جغرافية السياحة لولاية مستغانم

المبحث الثاني: دراسة في جغرافية السياحة لولاية وهران

المبحث الثالث: تطوير الجغرافية السياحية ضمن استراتيجية التنمية السياحية في ولايتي مستغانم ووهران

المبحث الأول: دراسة في جغرافية السياحة لولاية مستغانم

تعد ولاية مستغانم من الولايات الساحلية بالجزائر، وتشكل مكانة بارزة في القطاع السياحي وهذا لما تتوفر عليه من مقومات طبيعية وبشرية تستقطب العديد من السياح لزيارة هذه الوجهة السياحية للتمتع بمختلف المناظر الطبيعية.

المطلب الأول: المقومات الجغرافية المؤثرة في السياحة بولاية مستغانم

تعد المقومات الجغرافية السياحية الطبيعية والبشرية الركيزة الأساسية للتنمية السياحية بأي بلد، وتحظى ولاية مستغانم

على موارد سياحية طبيعية وبشرية كبيرة ومتنوعة قابلة للاستغلال والاستثمار المجدي والداعم للقيام بصناعة سياحية حقيقية بالولاية.

، وتتوفر على المقومات الجغرافية الداعمة لصناعة السياحة وتطويرها،

1- المقومات الطبيعية في ولاية مستغانم :

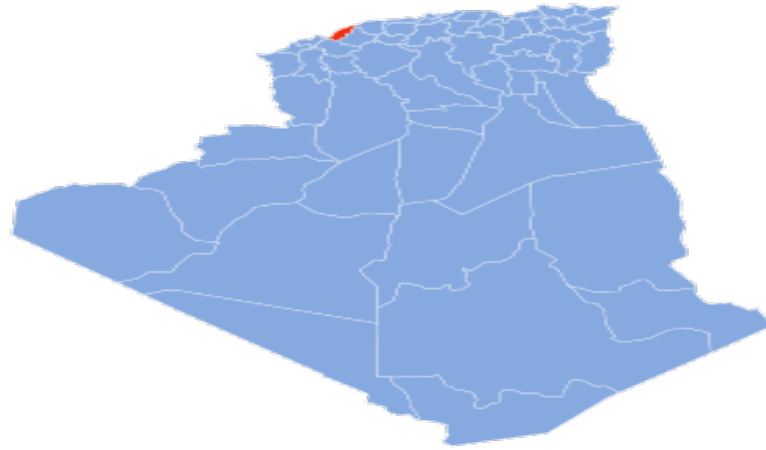
تتوفر الولاية على المقومات الطبيعية من موارد طبيعية وسياحية هامة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة الطبيعية للمنطقة والتي تؤثر على الطلب السياحي وتخلق تنوعا في الأنشطة السياحية وتشمل هذه على كل من الموقع الجغرافي وأشكال سطح الأرض والمناخ وغيرها من المقومات الطبيعية.

1-1 الموقع والحدود والمساحة:

1-1-1 الموقع الجغرافي للولاية: تعد ولاية مستغانم الولاية 27 في الإدارة الإقليمية الجزائرية بحيث تبعد عن العاصمة ب 350 كلم وعن مدينة وهران "المدينة الثانية في الجزائر" ب 80 كلم، تقع ولاية مستغانم في الشمال الغربي من الجزائر على ساحل البحر الأبيض المتوسط وتغطي مساحة قدرها 2269 كلم¹²

الشكل رقم (1-4): ولاية مستغانم جغرافيا

¹ - مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، ولايتنا ، <https://mostaganem.mta.gov.dz/>، تاريخ الاطلاع: 2023/08/11

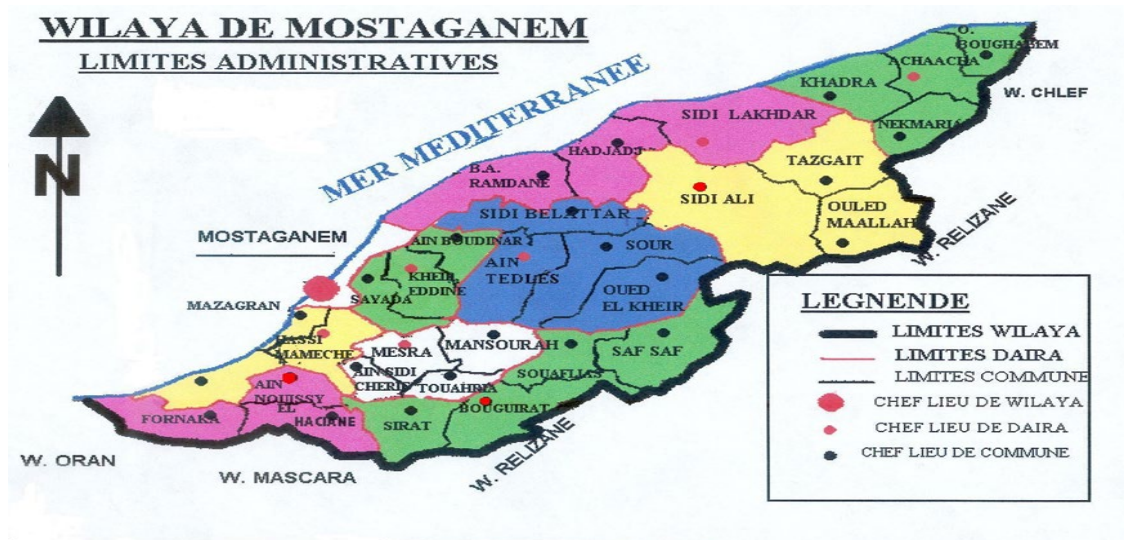


المصدر: ويكيبيديا، ولاية مستغانم ، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، تاريخ الاطلاع: 2023-08-11

2-1-1 الحدود الجغرافية لولاية مستغانم : يحد الولاية :

- من الشرق ولاية الشلف
- من الجنوب ولاية معسكر و غليزان
- من الغرب ولاية وهران ومعسكر
- من الشمال البحر الأبيض المتوسط

الشكل رقم (2-4): الحدود الجغرافية لولاية مستغانم



المصدر:

- Wilaya de Mostaganem, Carte Territoriale des Opportunités D'Investissement <https://wilaya-mostaganem.dz/wp-content/uploads/2023/01/carte-territoriale-des-opportunités-investissement.pdf>, Consulté le : 20-08-2023.

3-1-1 أهمية الموقع الجغرافي لولاية مستغانم:

تتميز ولاية مستغانم بموقعها الاستراتيجي كونها تطل على البحر الأبيض المتوسط ، كما أنها تتمتع بموارد طبيعية وتاريخية وثقافية متنوعة يجعلها موقعا هاما لجذب السياح ، وتمتلك ولاية مستغانم ثاني أكبر ميناء في غرب الجزائر والذي يعد من أهم الموانئ في الجزائر وشمال افريقيا ويقوم اقتصادها بشكل كبير على السياحة ويراها أغلب المؤرخين والجغرافيين على أنها المدينة التوأمة لمدينة بجاية ، تمثل قطب حضاري وثقافي مهما في المغرب العربي وذلك لتعاقب العديد من الحضارات والثقافات خاصة في الفترة الإسلامية حيث عرفت أجمل فترة لتصبح أهم حواضر الغرب الجزائري ، وكذلك خلال الفترة العثمانية حيث أصبحت عاصمة لبابك الغرب ، كما تعرف مدينة مستغانم بموسيقى الشعبي الجزائري وعاصمة للمسرح وتحتضن كل سنة أقدم مهرجان للمسرح على المستوى الافريقي¹.

الشكل (3-4): خريطة ولاية مستغانم



المصدر: Google Maps, <https://www.google.com/maps/place/Wilaya+de+Mostaganem/>, Consulté le : 20-08-2023

2-1 أشكال سطح الأرض والتضاريس والمناخ بولاية مستغانم :

1-2-1 أشكال سطح الأرض والتضاريس: تتميز ولاية مستغانم ب 04 وحدات مورفولوجية تنتمي إلى

منطقتين متباينتين هما الهضبة والظهرة

الشكل (4-4): الوحدات المورفولوجية التي تميز تضاريس ولاية مستغانم

¹ - ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، تاريخ الاطلاع : 2023-08-06.

هضبة مستغانم	جبل الظهرة	الأماكن الشرقية	السهول المنخفضة الغربية
مستغانم	واد الخير	سيدي لخضر	حاسي ماماش
خير الدين	سيدي بلعطار	بن عبد المالك	مزگران
صيادة	صفصاف	رمضان	ستيديا
عين تادلّس	عين بودينار	حجاج	عين النويضي
صور	نكمارية	عشعاشة	الحسيات
بوقيرات	سيدي علي	خضرة	فرناكة
سواقلية	تزقايت	أولاد بوغالام	
سيرات	ولاد مع الله		
عين سيدي شريف			
طواهرية			
منصورة			

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الموقع الرسمي لولاية مستغانم، <https://wilaya-mostaganem.dz/ar/>، تاريخ الاطلاع: 2023-08-06

كما تتميز تضاريسا ب 06 وحدات طبيعية تتمثل فيما يلي:¹

- **الخط الساحلي:** يبلغ الخط الساحلي 124 كلم ويمتد على ثمانية (08) بلديات وتقدر مساحته ب 2743 هكتار، ويتميز بكونه يشكل هامش الساحل للولاية ويتكون من تشكيلات وكثبان رملية.
- **سهل برجية:** يقع سهل برجية في القسم الجنوبي الغربي لولاية مستغانم ويغطي مساحة قدرها 25.000 هكتار، وتمثل جزءا من السل السب الساحلي العظيم في الهبرة وتتميز بطوبوغرافيا مسطحة نسبيا ومنحدرات تقل عن 3 % عادة وبارتفاع ما بين 40 إلى 50 متر .
- **هضبة مستغانم:** تبلغ هضبة مستغانم مساحة 56.198 هكتار، وما يميزها النقوش المتموجة نسبيا حيث تقطع سهول الهبرا وغولف أرزيو المعرض العام موجه نحو الشمال، يقدر ارتفاع بين 200 و 250 متر في القسم الشمالي، وبين 150 و 200 متر في السم الغربي وبين 300 و 350 متر في الشرق.
- **وادي شلف:** يشكل واد شلف قسما من سهل شلف وتغطي مساحته 1547 هكتار، يتوافق مع شرفات كبيرة في الجزء العلوي والمنتصف، ثم يضيق تدريجيا إلى مصب الوادي.

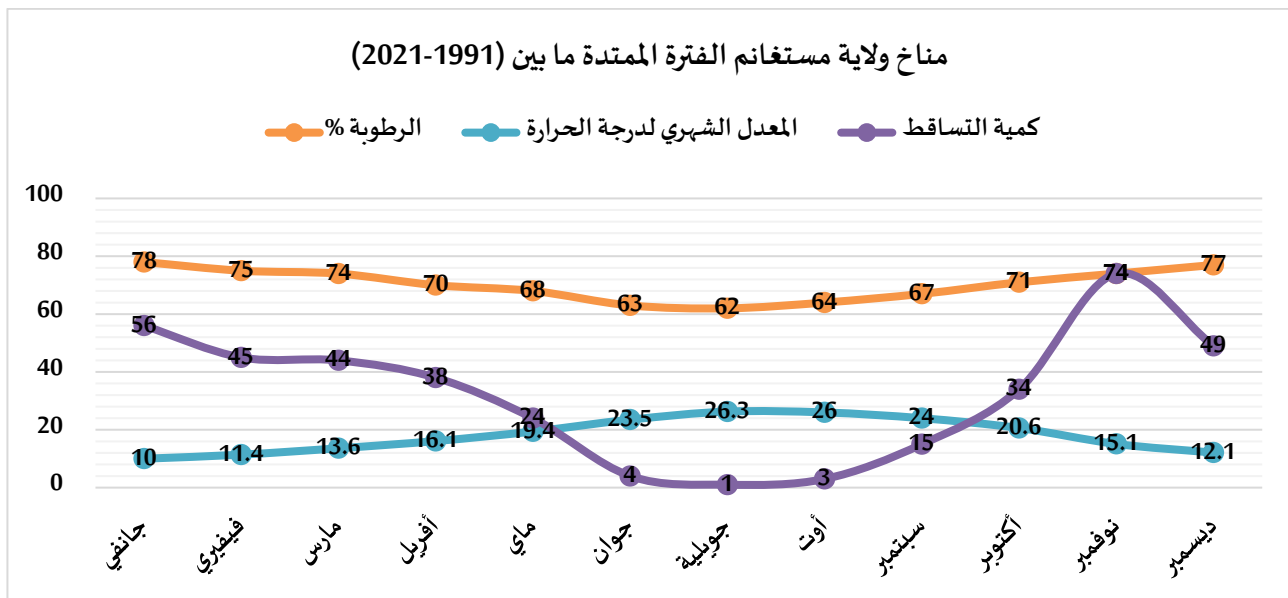
¹ -الموقع الرسمي لولاية مستغانم، الموقع الإلكتروني، <https://wilaya-mostaganem.dz/ar/>، تاريخ الاطلاع: 2023-07-05

➤ التلال شبه الساحلية: تغطي التلال شبه الساحلية مساحة 14.268 هكتار وتشكل في الجزء الغربي امتداد سفوح جبال الظهرة ويقدر ارتفاعها بين 150 و 200 متر ومنحدر معتدل (3 إلى 12 %).

➤ جبال الظهرة: تتشكل جبال الظهرة من كتل صخرية صغيرة من الجانب الجبلي وتغطي مساحة قدرها 78.550 هكتار ، و التضاريس بها غير متكافئة بجميع أنحاء المنطقة وتعتبر من المنحدرات الأكثر حدة على سفوح الجزء الشرقي.

2-2-1 المناخ : تتميز ولاية مستغانم بالرطوبة في الشتاء و الحرارة في الصيف ويعتبر المناخ بها شبه جاف مع شتاء معتدل. والشكل التالي يوضح مناخ ولاية مستغانم للفترة الممتدة من (1991-2021)

الشكل (4-5): مناخ ولاية مستغانم للفترة الممتدة ما بين (1991-2021)



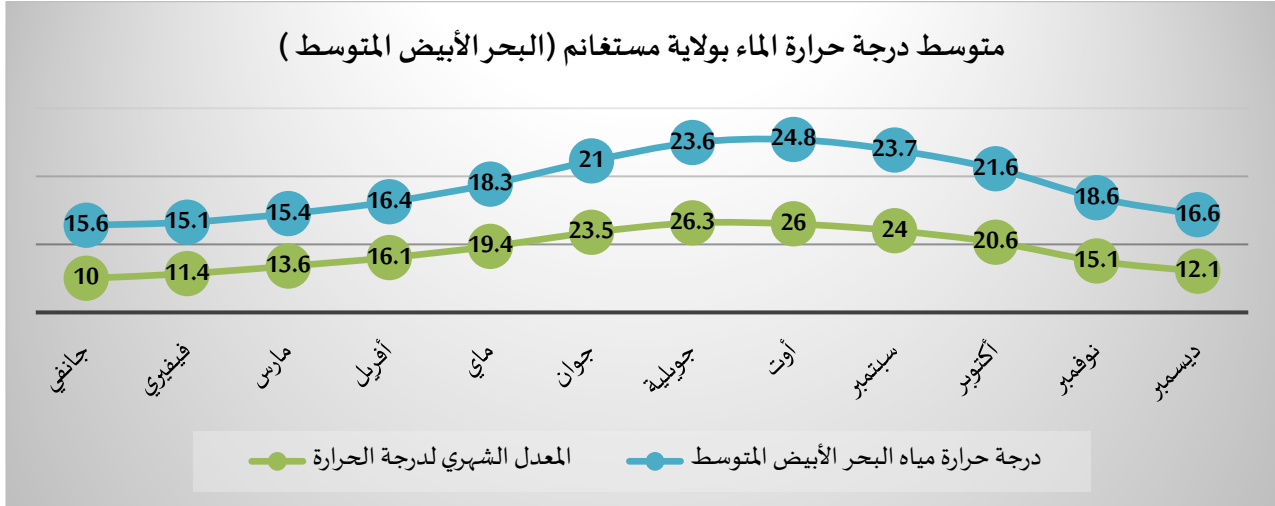
المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على :

-Climate Data , [Mostaganem Climate](https://en.climate-data.org/africa/algeria/mostaganem/mostaganem-3699/#google_vignette) .Site web : https://en.climate-data.org/africa/algeria/mostaganem/mostaganem-3699/#google_vignette , Consulté le : 06-07-2023.

يمثل الشكل مناخ الولاية ونلاحظ أن كمية تساقط الأمطار تزداد في فترتي الخريف والشتاء لتبلغ ذروتها في نوفمبر في نوفمبر ب 74 ملم وتقل في فصلي الربيع والصيف حيث تنعدم في فصل الصيف (1ملم)، فيما تعرف درجات الحرارة معتدلة ويقدر متوسط درجات الحرارة خلال السنة ب 16.68 درجة مئوية ، حيث ترتفع في فصل الصيف وتنخفض في فصل الشتاء لتصل 10 درجة مئوية .

نلاحظ كذلك من خلال الشكل ارتفاع الرطوبة خلال طول أشهر السنة حيث لا تقل عن 60% وأعلى معد 78% يسجل في شهري ديسمبر وجانفي ويعود ارتفاع الرطوبة بالولاية إلى قربها من البحر.

الشكل (4-6): متوسط درجات حرارة الماء بولاية مستغانم (البحر الأبيض المتوسط)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على :

-Climate Data , Mostaganem Climate .Site web : https://en.climate-data.org/africa/algeria/mostaganem/mostaganem-3699/#google_vignette , Consulté le : 06-07-2023

نلاحظ من خلال الشكل أن متوسط درجة حرارة مياه البحر الأبيض المتوسط السنوي بلغ 19.23 درجة مئوية ، ترتفع درجات حرارة الماء خلال فترة الصيف موسم السياحة الشاطئية خاصة شهر أوت لتصل ما يقارب 25 درجة مئوية.

3-1 التطور التاريخي لولاية مستغانم: يعود تاريخ ولاية مستغانم إلى العصر القديم بالتحديد إلى الحقبين الفينيقية والرومانية حيث لا تزال آثارهما قائمة وتحوي العديد من المعالم التاريخية المتبقية من الحقبين وبالتالي شهدت الولاية تطورا تاريخيا مر بالمراحل التالية:

➤ **أولا العصر القديم :** خلال الحقبة الفينيقية بنى الفينيقيون ميناء بونيقي كان اسمه "مرستاكا Murustaga" ، أما في فترة حكم الرومان قام بإعادة بناء المدينة وأعطاه اسم "كارتنا Cartenna" تحديدا في فترة حكم "كاليينوس Gallienus" (260-268) وكانت المنطقة في العصور الوسطى مأهولة كانت موطنًا لقبائل زناتة إلى حين قدوم المرابطين إليها حيث وقعت تحت حكمهم في القرن الحادي عشر وتم بناء برج محل والقلعة السابقة لمستغانم من طرف يوسف بن تاشفين في سنة

1082 ، بعد المرابطين حكم المدينة الزيانيين من تلمسان وبعدها المرينيين من فاس حيث تم بناء المسجد الكبير سنة 1341 من طرف الحسن علي بن أبي سعيد¹.

➤ **ثانيا العصور الحديث :** خلال هذه الفترة بدأت فترة حكم الاتراك بعد دخول الاسبان إلى الموانئ الأساسية لشمال افريقيا ،وعرفت الفترة حروبا دامية بين كل من الاتراك العثمانيون والاسبان نظرا للموقع الاستراتيجي للمدينة الذي كان يقع بين مدينة وهران والجزائر ، كانت المدينة محمية خلال تلك الفترة بأسوار متينة وقلعة حصينة إلى تم هزيمة الاسبان

في معركة مزغران حين تم القضاء على الكونت "الكونديت" سنة 1550² ، احتل الاتراك المدينة المتواجدة في الضفة الخلفية لعين الصفراء حيث كانت المنطقة آنذاك يعيش فيها الارستقراطيين واليهوات وكانت المنطقة محمية بجدار على شكل خمس أبواب هي كالتالي :

- في الشمال باب شلف.
- في الشرق باب مجاهر.
- في الجنوب باب معسكر.
- في الغرب باب أرزيو وباب البحرية.
- **ثالثا الاحتلال الفرنسي :** احتل الفرنسيين المدينة عام 1833 الهجمات التي قام بها على الحامية التركية بمدينة الجزائر ، وكانت آنذاك مدينة مستغانم تحوي موقعا بحريا قويا ما جعله مستهدفا من طرف القوات الفرنسية الا أن قامت باحتلاله في جويلية 1833 بعد حرب عنيفة مع الأمير عبد القادر الذي قاد المقاومة شخصيا ، وفي فيفري 1834 ابرمت معاهدة بين الأمير عبد القادر والجنرال "دي ميشال" ، وكانت هناك معاهدة أخرى لايقاف اطلاق النار معاهدة التافنة في ماي 1837 لكن لم يتوقف اطلاق النار وعرفت المدينة مقومات ومواجهات عديدة مع المستعمر الفرنسي واهمها معركة مزغران في فيفري عام 1840م. كما شهدت المدينة أكثر من 90 معركة و 71 معركة فقط خلال الفترة (156-1958) ومن أهم هذه المعارك معركة جبل الدير ومعركة جبل بوهاني عام 1957م ومعركة مزانية عام 1958 م ، والعديد من العمليات الفدائية والمواجهات الدامية إلى غاية الاستقلال يوم 05 جويلية 1962³.

¹ - موقع مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، <https://mostaganem.mta.gov.dz/>، تاريخ الاطلاع: 2023-07-03

² - موقع ولاية مستغانم <https://wilaya-mostaganem.dz/ar/> ، تاريخ الاطلاع: 2023-07-03

³ - موقع ولاية مستغانم <https://wilaya-mostaganem.dz/ar/> ، تاريخ الاطلاع: 2023-07-03

4-1 التنظيم الإداري لولاية مستغانم: تنقسم ولاية مستغانم إداريا إلى 10 دوائر و32 بلدية مبنية في الجدول أدناه:

الجدول (4-1): التقسيم الإداري لولاية مستغانم

الرقم	الدائرة	البلديات
01	مستغانم	مستغانم
02	حاسي ماماش	حاسي ماماش ، ستيدية ، مزغران
03	عين تادل	عين تادل ، الصور ، سيدي بلعطار ، واد الخير.
04	بوقيرات	بوقيرات ، سيرات ، السو افلية ، الصفصاف
05	سيدي علي	سيدي علي ، تازقايت ، أولاد مع الله
06	عشعاشة	عشعاشة ، نقمارية ، خضرة ، أولاد بوغالم
07	عين النويصي	عين النويصي ، فرناكة ، الحسيان
08	ماسرى	ماسرى ، منصور ، الطواهرية ، عين سيدي شريف
09	سيدي لخضر	سيدي لخضر ، حجاج ، بن عبد المالك رمضان
10	خير الدين	خير الدين ، صيادة ، عين بودينار

المصدر:

-WILAYA DE MOSTAGANEM- CARTE TERRITORIALE DES DES OPPORTUNITES D'INVESTISSEMENT

<https://wilaya-mostaganem.dz/wp-content/uploads/2023/01/carte-territoriale-des-opportunites-investissemment.pdf>,

Consulté le :03-07-2023.

الشكل (4-7): خريطة التقسيم الإداري لولاية مستغانم



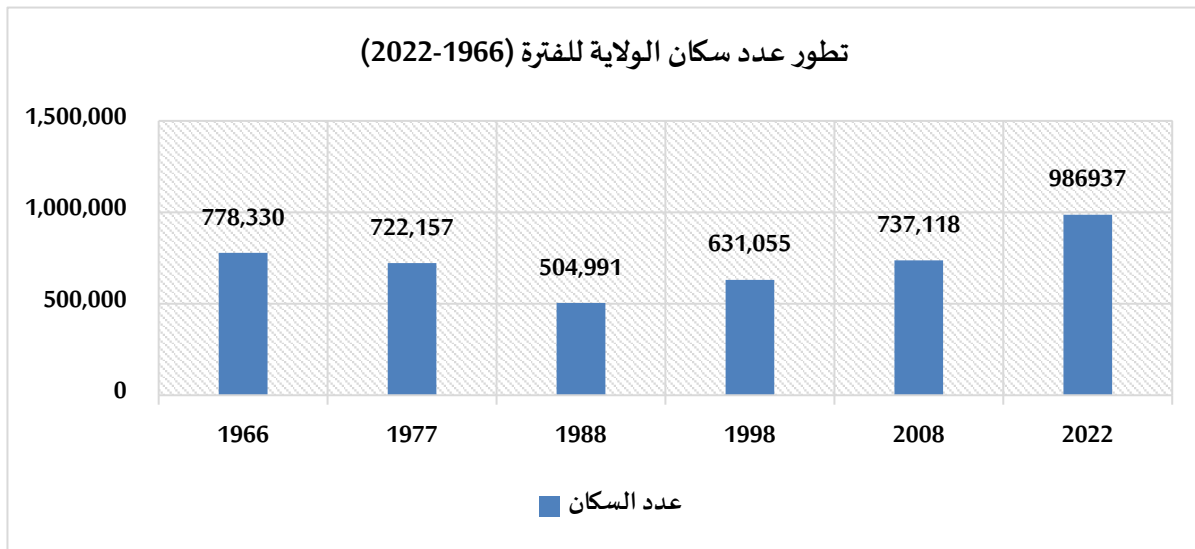
المصدر:

- Monographie de la wilaya de Mostaganem

2- المقومات البشرية في ولاية مستغانم: ترتبط المقومات البشرية بالبيئة البشرية كالسكان والبنية التحتية كالنقل بأنواعه (الري، البحري والجوي) ومختلف الإمكانيات الأخرى التي تحظى بها الولاية ولها تأثير على النشاط السياحي وسنتطرق إلى أهمها فيما يلي :

1-2 توزيع السكان في ولاية مستغانم: يمثل السكان أهم المقومات الأساسية في تحقيق التنمية، ويشكل عنصرا متحكما في عملية التخطيط لزيادة الإنتاج وتحقيق الأهداف، والزيادة في السكان يعني الزيادة في الطلب على الخدمات التي تعد السياحة من ضمنها حيث يعتمد الطلب السياحي على عدد السكان والعلاقة بينهما طردية مع بقاء باقي العوامل ثابتة¹، ويوضح الشكل التالي تطور عدد سكان الولاية منذ الاستقلال إلى غاية سنة 2022:

الشكل (4-8): تطور عدد سكان الولاية للفترة (1966-2022)



المصدر: مونتوغرافيا ولاية مستغانم 2022

يبين لنا الشكل تطور عدد سكان الولاية منذ الاستقلال إلى غاية نهاية سنة 2022 ومن خلال المنحنى نلاحظ مرحلتين:

¹ - نور الهدى حسين علي أبو صويلح ، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزير و ابي الخصيب (دراسة في جغرافية السياحة)، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، قسم الجغرافيا ، 2018، ص 77.

الفترة الأولى : من سنة 1966-1988 نلاحظ انخفاض في عدد السكان من 778.330 نسمة سنة 1966 إلى 722.157 سنة 1977 و 504.991 نسمة سنة 1988 ، في سنة 1963 كانت ولاية مستغانم تتكون من 06 دوائر دائرة مستغانم ، دائرة سيدي علي ، دائرة واد رهيو ، دائرة غليزان ، دائرة تيغنيف ودائرة معسكر إضافة إلى 55 بلدية ، وفي سنة 1974 تم التقسيم الإداري الجديد الذي نتج على اثره انفصال كل من دائرة معسكر و تغنيف وهذا ما أدى إلى انخفاض عدد السكان خلال الفترة من 1966 إلى 1977 ، وفي سنة 1984 كان هناك تقسيم اداري آخر أدى إلى انخفاض كبير في عدد السكان خلال الفترة 1977 إلى 1988 من 722.157 نسمة إلى 504.991 نسمة .

الفترة الثانية: 1988-2022 عرفت هذه الفترة تزايد في عدد السكان من 737.188 إلى 986.937 نسمة لتقارب مليون نسمة .

والجدول التالي يبين توزيع وكثافة عدد السكان المقدران لولاية مستغانم إلى غاية 2022/12/31.

الجدول (4-2): توزيع وكثافة عدد السكان المقدران لولاية مستغانم إلى غاية 2022/12/31

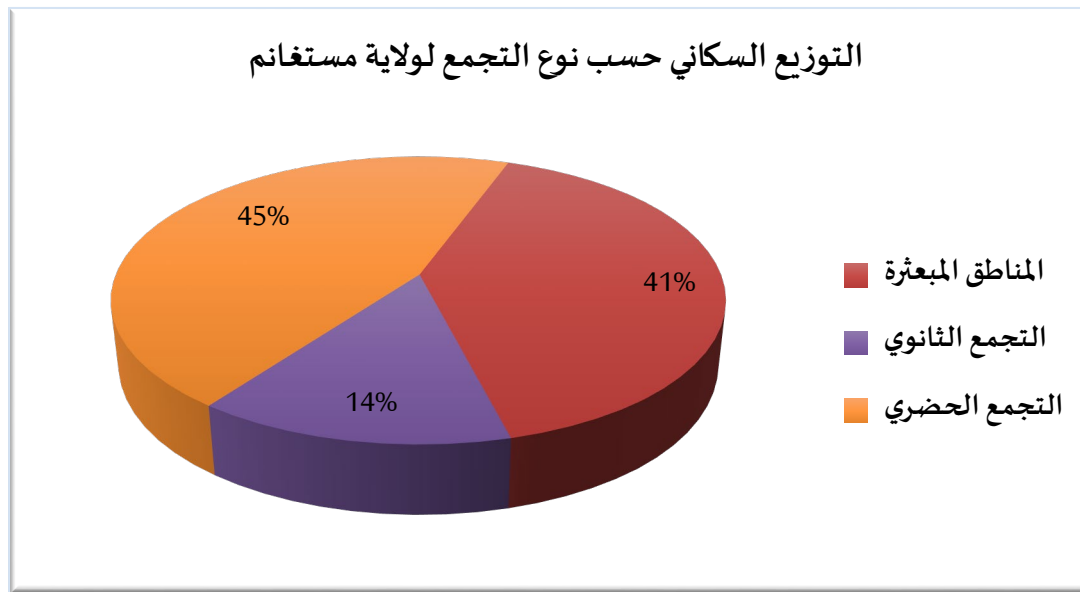
الفصل الرابع: تطور الجغرافية السياحية وعلاقتها بالتنمية السياحية ولايتي "مستغانم-وهران" أنموذجا

البلديات	المساحة (كم ²)	الحضرية (ساكن)	الريفية (ساكن)	المجموع (ساكن)	ت ح ر (ساكن)	ت ث (ساكن)	م م (ساكن)	الكثافة (ساكن/كم ²)
مستغانم	50	169 304	1 830	171 134	169 304	0	1830	3 423
دائرة مستغانم	50	169 304	1830	171134	169304	0	1830	3423
حاسي ماماش	63	26 417	17 423	43 840	16 874	9543	17423	696
مزغران	20	37 070	1 580	38 650	27 320	9750	1580	1 933
ستيدية	55	9 784	4 476	14 260	8 208	1576	4476	259
دائرة حاسي ماماش	138	73271	23480	96750	52402	20869	23480	701
عين تادل	86	32 478	20 228	52 706	29 027	3451	20228	613
الصور	72	7 801	18 446	26 247	4 928	2873	18446	365
واد الخير	70	4 511	17 732	22 243	4 511	0	17732	318
سيدي بلعطار	88	2 716	4 281	6 997	2 716	0	4281	80
دائرة عين تادل	316	47505	60687	108192	41181	6324	60687	342
بوقيراط	97	15 538	24 208	39 746	11 887	3650	24208	410
سيرات	71	6 875	21 717	28 592	6 875	0	21717	403
سو اقلية	78	3 730	18 986	22 716	17 66	1964	18986	291
صفصاف	90	3 875	12 787	16 661	1 497	2378	12787	185
دائرة بوقيراط	336	30017	77698	107715	22025	7992	77698	321
سيدس علي	217	30 610	16 412	47 022	27 441	3169	16412	217
تازقايت	93	2 111	8 316	10 427	1 252	859	8316	112
اولاد مع الله	78	4 521	6 090	10 611	3 219	1302	6090	136
دائرة سيدي علي	388	37242	30817	68059	31912	5330	30817	175
عشعاشة	62	4 833	36 030	40 863	3 653	1180	36030	659
نقمارية	47	1 355	11 462	12 816	1 355	0	11462	273
خضرة	80	5 152	12 080	17 232	3 902	1250	12080	215
اولاد بوغالم	44	3 513	13 617	17 130	3 513	0	13617	389
دائرة عشعاشة	233	14853	73189	88042	12422	2431	73189	378
عين النويصي	53	14 014	6 879	20 894	14 014	0	6879	394
الحسيان	47	8 424	2 619	11 044	4 639	3785	2619	235
فرنكاكة	70	17 760	2 537	20 297	5 092	12668	2537	290
دائرة عين نويصي	170	40198	12036	52234	23745	16453	12036	307
ماسرة	45	20 437	15 277	35 714	16 033	4404	15277	794
منصوره	48	3 099	19 906	23 006	3 099	0	19906	479
طواهرية	56	4 821	4 361	9 182	3 629	1192	4361	164
عين سيدي شريف	54	6 290	7 330	13 620	5 159	1132	7330	252
دائرة ماسره	203	34648	46874	81522	27920	6728	46874	402
سيدي لخضر	140	24 649	16 007	40 656	12 028	12621	16007	290
حجاج	92	14 182	5 589	19 771	11 359	2824	5589	215
بن المالك رمضان	75	10 234	5 065	15 299	6 142	4092	5065	204
دائرة سيدي لخضر	307	49065	26662	75727	29529	19536	26662	247
خير الدين	45	23 996	14 025	38 021	8 699	15297	14025	845
عين بودينار	38	2 366	5 177	7 544	2 366	0	5177	199
صيادة	45	36 090	6 955	43 045	4 781	31309	6955	957
دائرة خير الدين	128	62453	26157	88610	15846	46607	26157	692
مجموع الولاية	2 269	558 556	379 430	937 986	426 287	132 270	379 430	413

المصدر: مونوغرافيا ولاية مستغانم سنة 2022

بلغ عدد سكان ولاية مستغانم 937.986 نسمة سنة 2022 بزيادة قدرها 7.829 نسمة مقارنة بسنة 2021، بكثافة قدرها 413 ساكن/كلم²، والملاحظ من خلال الشكل أن تركيز الكثافة السكانية الأكبر متواجد بدوائر مستغانم وحاسي ماماش وبالتحديد بلديتي ومزگران اللتان قدرتا بكثافة سكانية 3423 ساكن/كلم² و 1933 ساكن/كلم² على التوالي، فيما سجلت كل من البلديات المتبقية سيدي علي وسيدي لخضر بوقيرات الكثافة التالية 217، 290، 410 ويبدو جليا التوزيع غير عادل لعدد السكان بين البلديات وذلك راجع إلى تمركز السكان بالقرب من الهياكل القاعدية والمرافق العمومية ومدى توفر المنطقة على مناصب شغل.

الشكل (4-9): التوزيع السكاني حسب نوع التجمع لولاية مستغانم

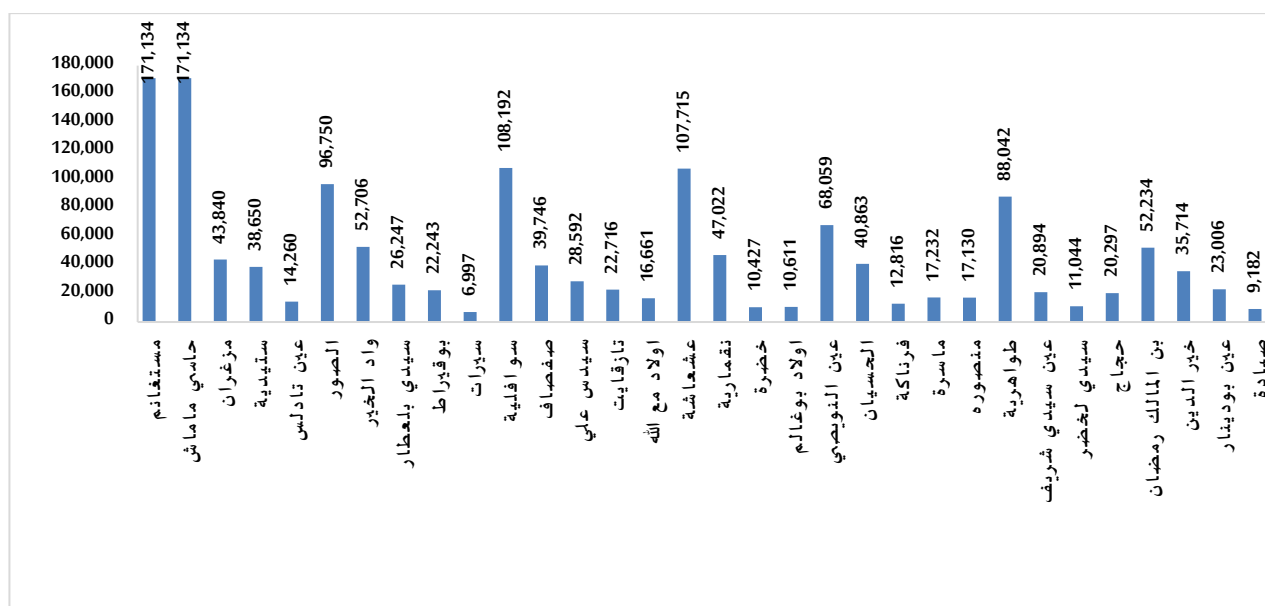


المصدر: مونتوغرافيا ولاية مستغانم لسنة 2022.

يوضح الشكل التوزيع السكاني للولاية حسب نوع التجمع ونجد أن السكان يتوزعون بينما يقارب 426.287 نسمة في التجمع الحضري ما يعادل نسبة 45% من مجموع سكان الولاية، فيما تتوزع 132.270 في التجمع الثانوي بمعدل 14%، أما المناطق المبعثرة قدرت ب 379.430 نسمة ما يعادل 41% وهذا التوزيع من شأنه خلق العديد من المشاكل لذا لابد من وجود حلول لتوزيع أمثل للسكان.

الشكل (4-10): التوزيع الجغرافي للسكان بولاية مستغانم لسنة 2022

الفصل الرابع: تطور الجغرافية السياحية وعلاقتها بالتنمية السياحية ولايتي "مستغانم-وهران" أنموذجا



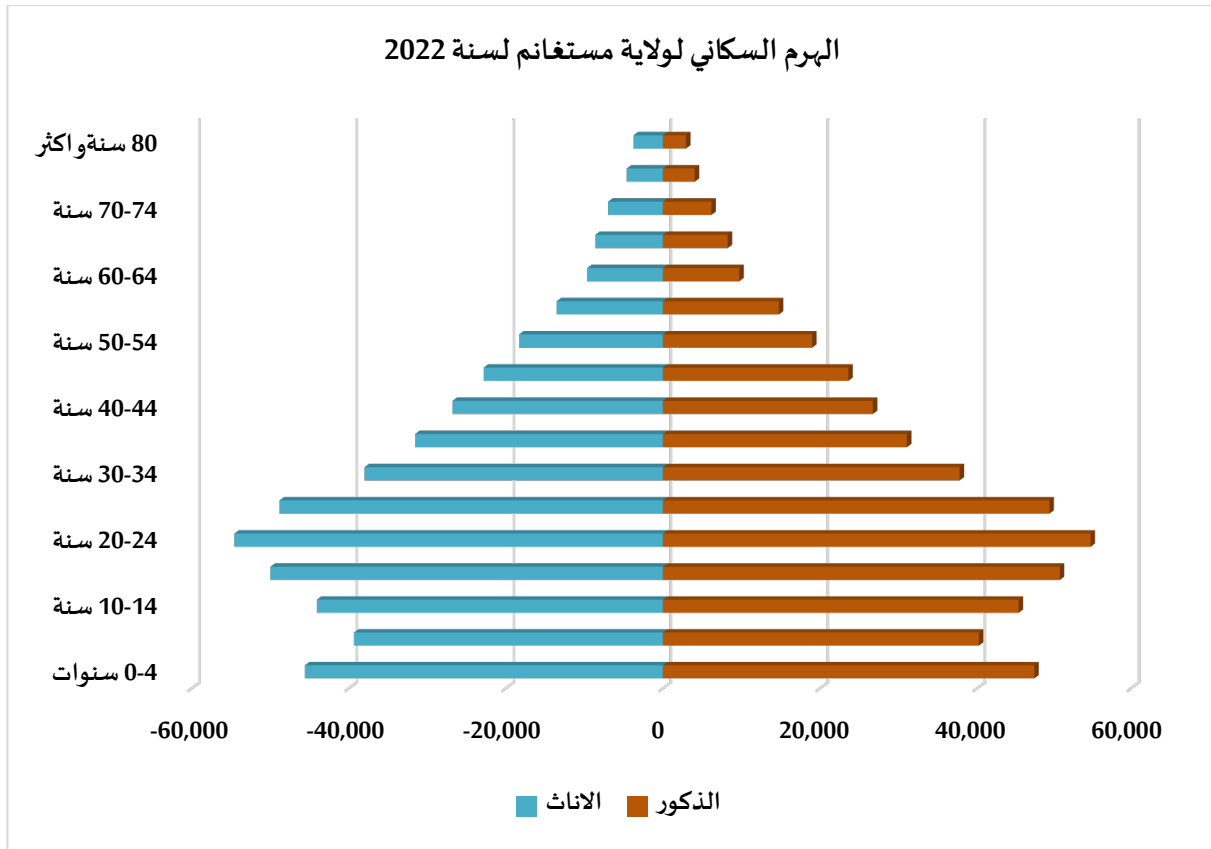
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول (2-4)

الجدول (3-4): توزيع السكان حسب الفئات العمرية إلى غاية 2022/12/31

فئات السن	الذكور	الاناث	المجموع
العدد	العدد	العدد	العدد
0-4 سنوات	47 282	45 576	92 858
5-9 سنوات	40 203	39 328	79 531
10-14 سنة	45 264	44 053	89 317
15-19 سنة	50 631	49 968	100 599
20-24 سنة	54 667	54 555	109 222
25-29 سنة	49 269	48 820	98 089
30-34 سنة	37 752	37 977	75 729
35-39 سنة	31 035	31 536	62 571
40-44 سنة	26 705	26 781	53 486
45-49 سنة	23 585	22 818	46 403
50-54 سنة	18 974	18 309	37 283
55-59 سنة	14 739	13 536	28 275
60-64 سنة	9 702	9 652	19 355
65-69 سنة	8 223	8 615	16 838
70-74 سنة	6 149	6 973	13 122
75-79 سنة	4 030	4 607	8 637
80 سنة وأكثر	2 920	3 751	6 671
المجموع	471 132	466 855	937 986

المصدر: مونتوغر افيا ولاية مستغانم سنة 2022

الشكل (4-11): الهرم السكاني لولاية مستغانم لسنة 2022



نلاحظ من خلال الشكل الترتيب الهرمي للفئات العمرية لولاية مستغانم لسنة 2022 حيث يتضح التباين في شكل الهرم السكاني ويتضح من خلاله اتساع قاعدة فئات الشباب وتضييق كلما ارتفعت الفئات العمرية نحو القمة حيث يقل عدد كبار السن بصفة عامة ، ويتباين جانبي الهرم تباينا بسيطا فيما يخص الذكور والاناث بزيادة فئة الذكور في كل الفئات العمرية عدا فئات (65-69 سنة ، 70-74 سنة ، 80 سنة وأكثر).

2-2 البنية التحتية بولاية مستغانم: تشكل البنية التحتية شقا هاما في تطوير وتنمية المواقع السياحية بالولاية إضافة إلى المقومات الطبيعية، من أهم مقومات البنية التحتية للسياحة في ولاية مستغانم ما يلي:

1-2-2 النقل : تحظى الولاية بشبكة طريق كثيفة بطول 1986 كلم منها 332 كلم طرق وطنية، 654 كلم طرق ولائية و1000 كلم من الطرق البلدية، إضافة إلى مناء تجاري والترفيه بمستغانم وميناء الصيد بسيدي لخضر وهياكل قاعدية ذات أهمية جهوية ووطنية.

الجدول (4-4) : البنية التحتية للطرق إلى غاية 2022/12/31

OBS.	الطرق المكتملة (الوحدة : كيلومتر)			التسمية
	الغير مزفت	المزفت	المجموع	
	/	002,1	002,1	الطريق السيار (شرق-غرب)
	/	332,923	332,923	الطريق الوطني
	/	19,420	19,420	الطريق الغير مصنف
الطرق الاجتنابية	/	654,585	654,585	الطريق الولائي
	/	1312,670	1312,670	الطريق البلدي
	/	698,2321	698,2321	المجموع

المصدر: موناوغرافيا ولاية مستغانم لسنة 2022

الشكل (4-12): خريطة شبكة الطرق لولاية مستغانم



المصدر: موناوغرافيا ولاية مستغانم

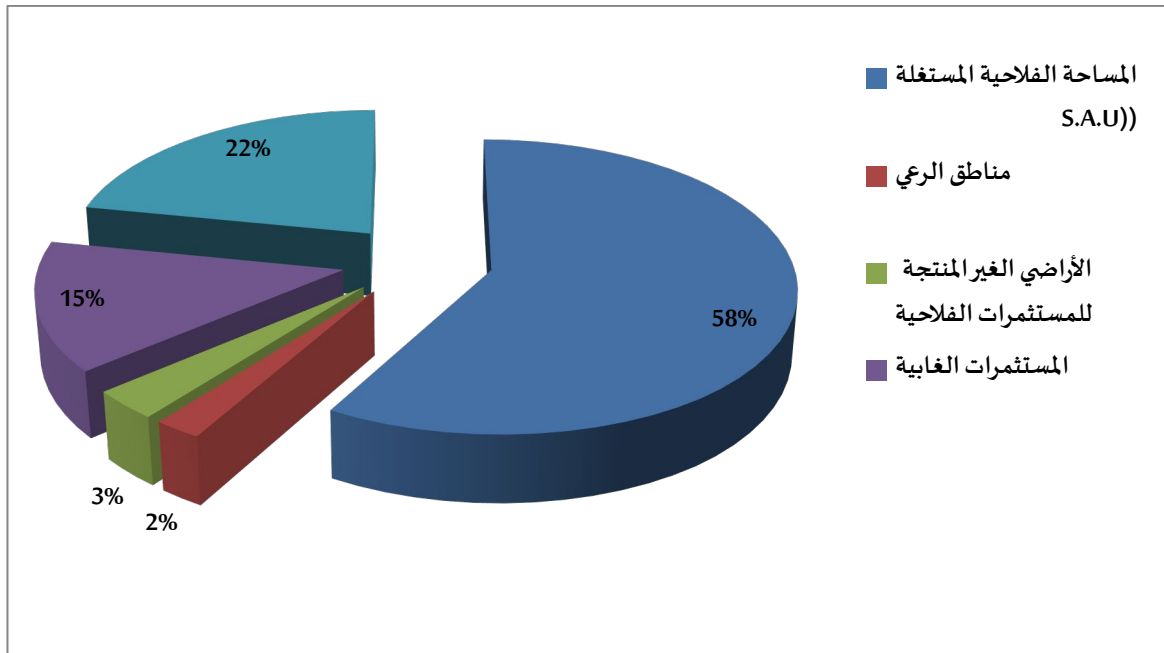
كما تحظى الولاية بثلاثة موانئ ميناء تجاري يعرف حركة تجارية نشطة حيث تجاوز حجم الصادرات خارج المحروقات 306.395 طن للفترة الممتدة من 01 جانفي إلى 31 أكتوبر 2022، 75 % منها من المنتجات الحديدية ما يقارب 228 ألف طن، فيما تضاعفت خلال نفس الفترة الصادرات الفلاحية خمس مرات بعد تصدير 1.830 طن من التمور، وبلغت الصادرات من المواد الكيميائية 39 %¹، وميناءين للصيد أحدهم متواجد ببلدية سيدي لخضر والآخر بدائرة مستان تحديدا بصلامندر .

¹ - الموقع الرسمي للتلفزيون الجزائري ، <https://www.entv.dz> ، تاريخ الاطلاع : 2023-08-20.

وتتمتع الولاية بهياكل أساسية مطار متعدد الاستخدامات لكنه لم يدخل حيز الخدمة بعد ، ومهيّط للمروحيات لمركز المستشفى الجامعي بخروبة .

2-2-2 القدرات الفلاحية : تشتهر ولاية مستغانم بأنها منطقة زراعية وتتوفر على مساحة إجمالية قدرها 226.900 هكتار منها 177.330 هكتار صالحة للزراعة أي ما يقارب 78 % من اجمالي المساحة، وتتميز بتنوع في التربة وفي الأصناف الزراعية ، ويوضح الشكل التالي توزيع الأراضي لولاية مستغانم :

الشكل (4-13): التوزيع العام للأراضي بولاية مستغانم



المصدر: موناوغرافيا ولاية مستغانم 2022.

يوضح الشكل أن 58 % من الأراضي تمثل المساحة الفلاحية المستغلة، فيما بلغت مساحة الأراضي غير منتجة معدل 22 % من اجمالي المساحة ، وقدرت المستثمرات الغابية بـ 15 % من اجمال المساحة ، فيما بلغت كل من الأراضي الغير المنتجة للمستثمرات الفلاحية والأراضي مناطق الرعي معدلات 3 و 2 % على التوالي من اجمالي المساحة .

تتنوع المحاصيل الزراعية بالولاية حيث بلغ انتاج الحبوب 322.125 قنطار نهاية سنة 2022، والبقول الجافة 19.373 قنطار، فيما قدر انتاج الخضروات بـ 8.876.160 قنطار ، وبلغ انتاج الأشجار المثمرة 2.408.725 قنطار، ومحاصيل العنب بـ 205.516 قنطار ، فيما تحظى الولاية بثروة حيوانية مهمة ، وحضيرة للعتاد الفلاحي .

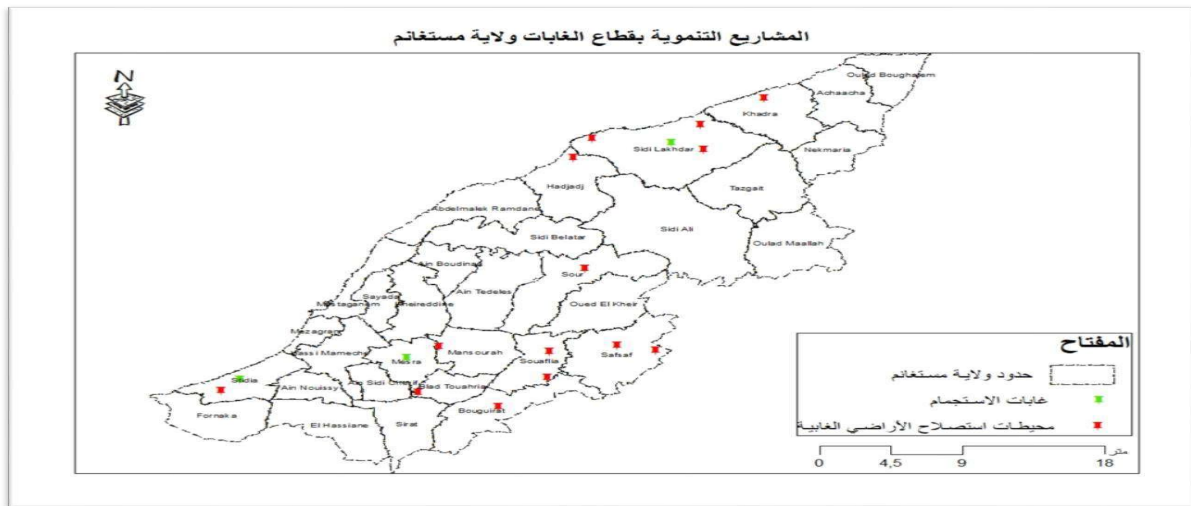
القدرات الصيدية: يمثل قطاع الصيد لولاية مستغانم مؤهلا هاما يساهم في لتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالولاية باعتبارها تحتوي على شريط ساحلي طوله 124.5 كلم² الذي يخلق تنوعا في الأنشطة الخاصة بالصيد وتربية المائيات و يحتوي على 2.679 كلم² موجهة للصيد البحري و 09 مواقع للجنوح (04 شرق الولاية و 05 غربها) و 03 موانئ للصيد .

2-2-3 القدرات الغابية: تغطي الولاية غابات تبلغ مساحتها 32.227 هكتار مقارنة بالمساحة الاجمالية للولاية والتي تقدر ب 226.900 هكتار بمعدل تشجير 14 % والأشجار السائدة بها تتمثل في¹:

- الصنوبر الحلبي: 11.183 هكتار
- العرعار: 4.766 هكتار .
- العرعار الفينيقي: 4.664 هكتار .

كما يعتبر قطاع الغابات من القطاعات التنموية الهامة والفعالة بالولاية وذلك من خلال المشاريع الاستثمارية الهامة التي تولد فرصا للعمل تساهم في التنمية المحلية .

الشكل (4-14): المشاريع التنموية بقطاع الغابات لولاية مستغانم



المصدر:

- WILAYA DE MOSTAGANEM, CARTE TERRITORIALE DES OPPORTUNITES D'INVESTISSEMENT, <https://wilaya-mostaganem.dz/wp-content/uploads/2023/01/carte-territoriale-des-opportunites-investissement.pdf>, P 32 .

¹ - WILAYA DE MOSTAGANEM- CARTE TERRITORIALE DES OPPORTUNITES D'INVESTISSEMENT, <https://wilaya-mostaganem.dz/wp-content/uploads/2023/01/carte-territoriale-des-opportunites-investissement.pdf>, P 31.

4-2-2 القدرات السياحية : نظرا لموقعها الاستراتيجي واطالاتها على البحر الأبيض المتوسط وتضاريسها المتنوعة تحظى الولاية بفرص استثمارية هامة في القطاع السياحي ما يجعلها قطبا سياحيا هانا تجذب العديد من السياح وملايين المصطافين خلال موسم الاصطياف وتحوز الولاية على حظيرة فندقية هامة و 16 منطقة للتوسع السياحي وحظيرة للتسلية وغابات للترفيه وسنتطرق بالتفصيل لهذه المقومات لاحقا .

5-2-2 التراث التاريخي والثقافي : تتمتع الولاية بتراث تاريخي وثقافي مادي وغير مادي الذي يعتبر عنصرا أساسيا في قطاع السياحة .

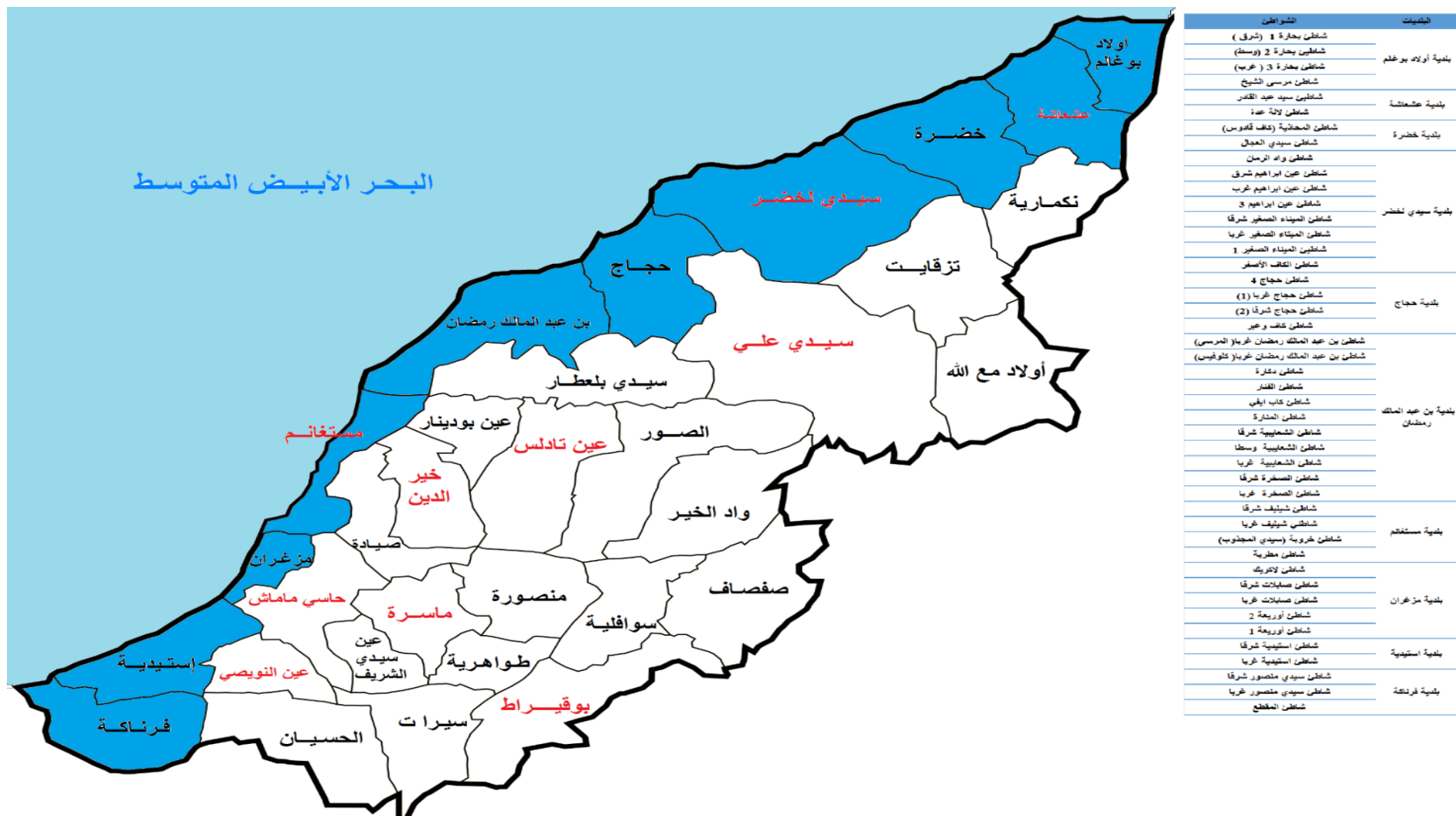
المطلب الثاني : التوزيع الجغرافي لأنماط السياحة في ولاية مستغانم

تحوز ولاية مستغانم جغرافيا سياحية هامة ومتنوعة وتتوفر على مقومات سياحية مهمة تسمح لها بتنمية وترقية العديد من الأنماط السياحية نذكر منها السياحة الشاطئية، السياحة الثقافية والسياحة الدينية، السياحة الريفية، الساحة الغابية والسياحية البيئية.

1- التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الشاطئية بولاية مستغانم :

تعد ولاية مستغانم مدينة متميزة بموقعها الاستراتيجي الذي يطل على البحر الأبيض المتوسط، وتعد السياحة الشاطئية السياحة الرائدة في الولاية، بحكم أنها تزخر بشرط ساحلي يبلغ طوله 124 كلم، الذي تتوزع على 10 بلديات ساحلية حيث بلغ عدد الشواطئ المسموحة بالسباحة 45 شاطئ خلال سنة 2023 موزعة جغرافيا حسب الشكل التالي :

الشكل (4-15): خريطة التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الشاطئية لسنة 2023



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

شاطئ كاب ايفي: يعد شاطئ كاب ايفي من الشواطئ الرائعة في ولاية مستغانم يقع بالقرب من المنارة التي بنيت عام 1878 التي ترتفع ب 212 متر فوق سطح البحر، وتعتبر أقرب منطقة إلى من الجزائر إلى أليكانت الاسبانية، ويتميز هذا الشاطئ بالرمال الذهبية التي تشبه رمال الصحراء وأمواجه الزرقاء وجباله الرملية والغابية التي تشكل مشهدا رائعا ويعتبر وجهة مفضلة للعائلات حيث يستقبل الشاطئ الآلاف من المصطافين.

الشكل (4-16): شاطئ كاب ايفي



شاطئ سيد عبد القادر: يقع شاطئ سيدي عبد القادر في بلدية عشعاشة ويبعد عن المدينة ب ساعة و 21 دقيقة تبلغ مساحته 180.000 متر وتقدر الطاقة الاستيعابية للشاطئ ب 20.000 مصطاف سنويا، ويحده من الشمال غابة جبال الظهرة أما من الجهة الغربية يحفه شاطئ لالة عدة، ويتميز الشاطئ بالرمال الذهبية والمناظر الجميلة.

2- التوزيع الجغرافي للسياحة الثقافية في ولاية مستغانم :

الشكل (4-05): التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الثقافية بولاية مستغانم

الدائرة	التسمية	البلدية	التصنيف
مستغانم	قصر الباي محمد الكبير	معلم الفترة العثمانية	مسجل في الجرد الإضافي للولاية رقم 08/27
	دار حميد العبد	معلم الفترة العثمانية	مسجل في الجرد الإضافي للولاية رقم 08/27 ومصنفة في القطاع المحفوظ 27 جويلية 2015
	مكاتب ثكنة "الجيني"	معلم الفترة الاستعمارية	غير مصنفة
	أسوار المدينة	العصور الوسطى	غير مصنفة
	دار القايد	الفترة العثمانية	مسجل في الجرد الإضافي للولاية بتاريخ 01 أبريل 2012 مصنفة في القطاع المحفوظ 27 جويلية 2015
	ضريح الباي بوشلاغم		مسجل في الجرد الإضافي للولاية بتاريخ 21 فيفري 2009 ومصنفة في القطاع المحفوظ 27 جويلية 2015
	ضريح مصطفى الأحمر	الفترة العثمانية	غير مصنف

الفصل الرابع: تطور الجغرافية السياحية وعلاقتها بالتنمية السياحية ولايتي "مستغانم-وهران" أنموذجا

دار الشعراء	الفترة العثمانية	مسجل في الجرد الإضافي للولاية بتاريخ 21 فيفري 2009 مصنفة في القطاع المحفوظ 27 جويلية 2015
حمام بوعمران ، حمام السبع	الفترة العثمانية	مصنفة في القطاع المحفوظ
ضريح سيدي عبد الله	الفترة العثمانية	مسجل في الجرد الإضافي للولاية بتاريخ 21 فيفري 2009 ، مصنفة في القطاع المحفوظ 27 جويلية 2015
برج الترك	الفترة العثمانية	مصنف وطنيا 1996 قطاع محفوظ رقم 70 بتاريخ 17 نوفمبر 1996
برج محل	الفترة العثمانية	غير مصنف
حمام المور	الفترة العثمانية	مصنفة في القطاع المحفوظ
05 أبواب المدينة	العصور العثمانية	غير مصنفة
منزل بينيدة	الفترة الاستعمارية	غير مصنف
مدرسة الفنون الجميلة سابق	معلم تاريخي	سجل في الجرد الإضافي للولاية
مدرسة الفنون الجميلة	/	/
كنيسة لالة مريمة	الفترة الاستعمارية	غير مصنفة
دارالصناعة التقليدية	الفترة العثمانية والاستعمارية	/
كنيسة البروستاتية "مكتبة"	الفترة الاستعمارية	غير مصنفة
ضريح سيدي عبد القادر الجيلالي	/	غير مصنف
مقام سيدي حمادوش	/	غير مصنف
برج محال	الفترة العثمانية	غير مصنف
مدرسة Ecole tapis	الفترة الاستعمارية	/
المقر الأول للبنك الجزائري	الفترة الاستعمارية	غير مصنف
الفندق الكبير	معلم تاريخي الفترة الاستعمارية	غير مصنف
الكنيسة اليهودية	معلم تاريخي الفترة الاستعمارية	غير مصنف
برج الجراد	معلم في الفترة العثمانية	غير مصنف
قصر القنصلية	الفترة الاستعمارية	غير مصنف
مقر البلدية	الفترة الاستعمارية	غير مصنف
مقر الدائنة	الفترة الاستعمارية	/
مدرسة باب مجاهر	الفترة الاستعمارية	/
جسر لالة	الفترة الاستعمارية	غير مصنف
الفندق الكبير	الفترة الاستعمارية	غير مصنف
دار المفتي		
مكتبة البلدية	الفترة الاستعمارية	/
موقع واد الرمان	موقع قبل التاريخ	غير مصنف
موقع عين إبراهيم	موقع الفترة القديمة	غير مصنف
موقع العرايبية	موقع الفترة القديمة	غير مصنف
ضريح سيدي لخضر	موقع تاريخي	سجل في الجرد الإضافي للولاية
موقع كاف الأصفر	موقع روماني	غير مصنف
موقع لالة مريامة	الفترة الاستعمارية	غير مصنف

مغارة سداوة	الفترة الاستعمارية	غير مصنف
موقع حجاج	موقع روماني	غير مصنف
موقع سيدي محمد	الفترة القديمة	غير مصنف
متحف المجاهد	الفترة الاستعمارية	غير مصنف
منارة كاب ايفي	الفترة الاستعمارية	غير مصنف
موقع كاف بوقطار	موقع روماني	غير مصنف
مغارة الفراشيح	الفترة الاستعمارية	سجل في الجرد الإضافي للولاية
جسر كراميس	الفترة الاستعمارية	/
ميناء مينار	فترة ما قبل التاريخ	غير مصنف
موقع بحارة	موقع روماني	غير مصنف
مغارة سيدي يوسف	موقع أثاري تاريخي	غير مصنف
موقع واد الرياح	موقع ما قبل التاريخ	سجل في الجرد الإضافي للولاية
متحف المجاهد مركز للتعبير	الفترة الاستعمارية	غير مصنف
موقع واد مصطفى	موقع ما قبل التاريخ	غير مصنف
جدار السور	موقع في الفترة الإسلامية والموحدة	مسجل في الجرد الإضافي للولاية بتاريخ 01 أبريل 2012
موقع كيزا	الفترة الرومانية والفينيسية	مسجل في الجرد الإضافي للولاية بتاريخ 01 أبريل 2012
كودية الديس	موقع أثاري ما قبل التاريخ غير مصنفة	
متحف المجاهد	/	/
مغارة ماسرى	معلم تاريخي	غير مصنفة
مدرج للطائرات	/	/
مركز الفروسية لجمعية الفارس المستغاني	معلم تاريخي	/
عمود لليافر	معلم أثاري الفترة الاستعمارية	
مدار غرينيتش	/	غير مصنف

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

3- التوزيع الجغرافي للسياحة الدينية في ولاية مستغانم :

الجدول رقم (4-6): التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الدينية بولاية مستغانم

البلدية	التسمية	الطابع	التصنيف
مستغانم	مسجد محمد الكبير	الفترة العثمانية	مصنف وطنيا 19 أكتوبر 182، ج.ر. رقم 42 المؤرخة في 30 نوفمبر 1982
	مسجد الاباضي	الفترة الاستعمارية	/

/	/	مسجد سيدي يحيى	
/	صرح ديني	الزاوية العلوية	
/	صرح ديني	الزاوية العيساوية	
/	صرح ديني	الزاوية العيساوية	
/	صرح ديني	الزاوية البوزيدية	
/	صرح ديني	الزاوية التيجانية	
/	صرح ديني	زاوية بلحول	عين تادلش
سجل في الجرد الإضافي للولاية	معلم من الفترة الإسلامية العثمانية والاستعمارية	مسجد لالة خديجة	حاسي ماما ش

المصدر: مديرية السياحة ولولاية مستغانم

4- التوزيع الجغرافي للسياحة البيئية: تمثل الامكانيات الطبيعية لاي بلد من المقومات التي تركز عليها السياحة، هذه المقومات تؤثر في معدل الطلب السياحي لاي بلد كما تشكل الموارد الطبيعية عوامل جذب سياحية، ويعتمد النشاط السياحي على الاستمتاع بالمناظر الطبيعية للبيئة خاصة في المجتمعات البشرية التي بها كثافة سكانية كبيرة حيث أكسبت ضغوط العمل والحياة البيئة الطبيعية مكانة خاصة حيث تعد ملجأ للإنسان بحثا عن الهدوء والراحة والمتعة لتجديد النشاط ما يجعلنا متأكدين بان البيئة وملاحمها الطبيعية تشكل علاجا شافيا للعديد من الامراض بالمجتمعات البشرية المتحضرة¹، فالمقومات الطبيعية تمثل أجواء مميزة للسياح بحيث يقطعون مسافات متباعدة للوصول إلى هاته المناطق، وولاية مستغانم تتميز بمناخ شبه قاري وشتاء معتدل بحيث تزخر بالغابات والمناظر الجميلة والسدود بالإضافة إلى المغارات التي تدعم السياحة البيئية، كما تحتوي الولاية على محمية طبيعية مصنفة "محمية المقطع" ومن والجدول التالي يبين التوزيع الجغرافي لأهم مواقع السياحة البيئية في الولاية:

الجدول رقم (4-7): التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة البيئية بولاية مستغانم

البلدية	التسمية	البلدية	التصنيف
مستغانم	سد شلف	موقع طبيعي	/
	جبل الديس	موقع طبيعي	/

¹ - آمنة أبو حجر ، الجغرافيا السياحية، ص 111.

/	موقع طبيعي	واد شلف	
غير مصنفة	حديقة عمومية	حديقة 20 أوت العرصة	
		حديقة الحيوانات والتسلية	
/	/	جنة العريف	سيدي لخضر
غير مصنف	موقع طبيعي	مغارة العبادة	
/	موقع طبيعي	غابة بورحمة	
	موقع طبيعي /	غابة بن عبد المالك رمضان	عشعاشة
/	موقع طبيعي	سد كراميس	
/	موقع طبيعي	غابة سيدي عبد القادر	
/	موقع طبيعي	غابة زريفة	سيدي علي
/	موقع طبيعي	مغارة جبل الشيخ	
/	/	سد كراة	
/	موقع طبيعي	غابة عين النويصي	عين النويصي
مصنفة	موقع طبيعي	محمية المقطع	

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

غابة بورحمة: تقع غابة بورحمة ببلدية عبد المالك رمضان مساحتها 16 هكتار ،هي غابة استجمامية وتتميز بالمناظر الطبيعية وتحوي العديد من المرافق والخدمات ،كما تقدم للزائرين خدمات متنوعة ذات طابع تقليدي كالخيم التقليدية والأكل التقليدي وألعاب للصغار، وتم انجاز مطعم كبير بالخشب الطبيعي مع أكبر شلال ومسالك بها وتوفر الأمن والراحة والنظافة¹.

الشكل (4-17): غابة بورحمة



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

¹ - مسارات الجزائر السياحية، غابة بورحمة، الموقع الالكتروني: <https://algeriatours.dz/circuits/search> بتاريخ: 2023/09/08.

جنة العارف : أو المؤسسة المتوسطية للتنمية المستدامة وتمثل المقر الرسمي للمؤسسة ، جميع دول البحر الأبيض المتوسط تنتمي للمؤسسة ولها فورع في نيس والإسكندرية والدار البيضاء واشبيليا ، تم تصميمها على الطريقة الاندلسية في شكل قصر ورياض الزهرة في مدينة قرطبة الامر الذي يفسر التوأمة التي تربط جنة العارف وولاية مستغانم¹.

الشكل (4-18): جنة العارف



4

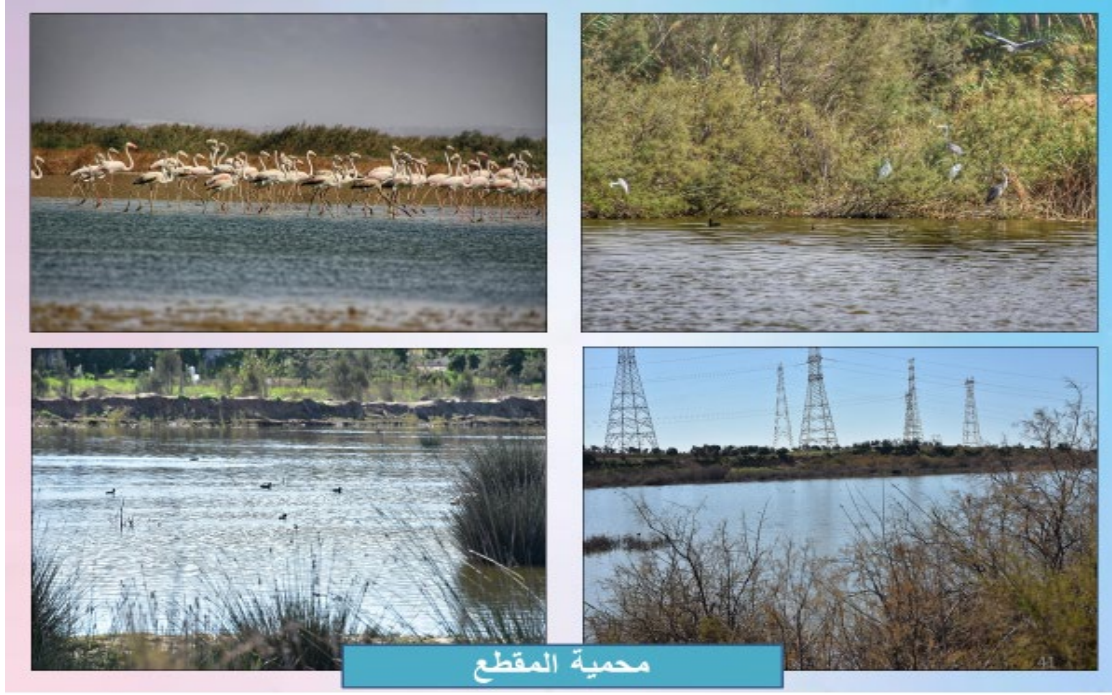
المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

محمية المقطع : أو المنطقة الرطبة تتوسط ثلاث ولايات مستغانم وهران ومعسكر وتقدر مساحتها ب 23 ألف هكتار منها 380 هكتار تابعة لبلدية فرناكة ولاية مستغانم ، مصنفة ضمن اتفاقية "رامسار" الدولية المتعلقة بالاعمال المتسدام للاراضي الرطبة ، تعمل المحمية على توفير جو وفضاء للتكاثر البيولوجي للطيور و الأسماك والحيوانات كما تعد موضعا لراحة الطيور المهاجرة ، حيث سن 2019 أحصت محافظة الغابات قدوم 22 نوع من الطيور المهاجرة بلغ 3366 طائرا مهاجرا مائيا نذكر منها : غراب الماء الكبير والنورس ، بط شهرمان ، أبو منجل الأسود ، عائلات الغاق ، البط الأخضر ، فيما يوجد 9 أنواع يمنع صيدها لانها محمية قانونا².

الشكل (4-19): محمية المقطع

¹ - مسارات الجزائر السياحية، جنة العارف، الموقع الالكتروني: <https://algeriatours.dz/site/1-2702-ar> ، بتاريخ : 2023/09/08 .

² - مسارات الجزائر السياحية، محمية المقطع، الموقع الالكتروني: <https://algeriatours.dz/site/-ar> ، بتاريخ : 2023/09/08 .



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

حديقة الحيوانات والتسلية موستلاند : تقع الحديقة بحي "خروبة" شرق مدينة مستغانم تقع بالقرب من الواجهة البحرية الشرقية "سيدي المجذوب" وتطل مباشرة على خليج "أرزيو" و تم افتتاحها سنة 2017 وتربع على مساحة قدرها 57 هكتار ، فيما خصص 32 هكتار منها لحديقة الحيوانات ، يحتوي الفضاء الترفيهي على مدينة للألعاب أزيد من 20 لعبة للصغار والكبار ، كما يتوافر على غابة طبيعية للتنزه وفندق خمس نجوم ومدينة للألعاب المائية "أكوابارك" ويوفر فضاءات للأكل السريع ومحلات ومركز للرياضة ذو مقاييس عالمية ، بالإضافة إلى فضاء مخصص للعروض المسرحية والموسيقية مع حظيرة سيارات تتسع لخمسة آلاف مركبة¹ ، كما أصبحت الحديقة وجهة تستقطب العديد من الزائرين من داخل وخارج الولاية لتعدد الفضاءات الترفيهية بها .

الشكل (20-4) حديقة التسلية موستلاند

¹ - مسارات الجزائر السياحية، حديقة الحيوانات والتسلية موستلاند ، الموقع الالكتروني : <https://algeriatours.dz/site/-ar> ، تاريخ الاطلاع:

.2023/09/08

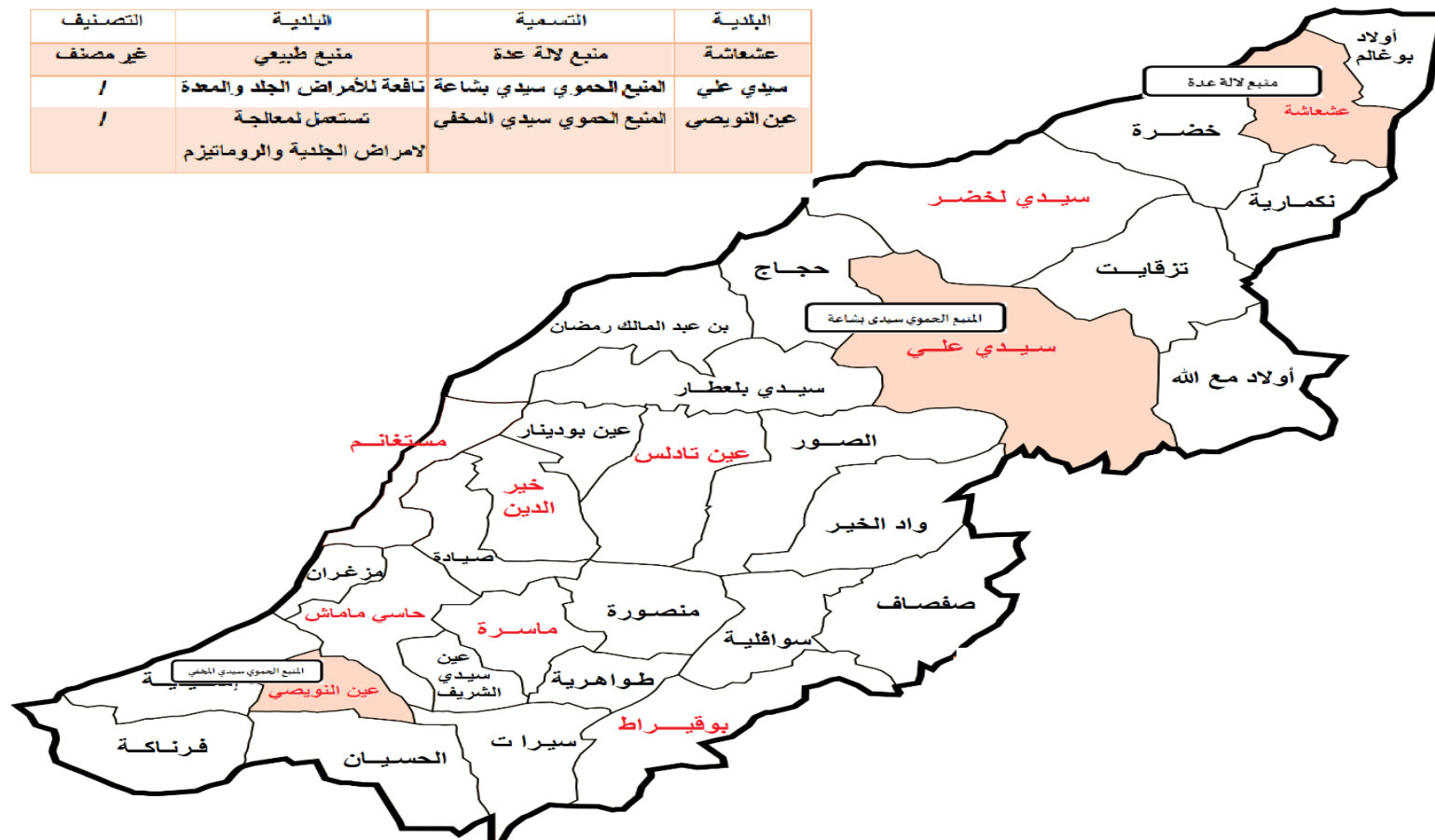


4

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

- 5- السياحة الحموية : تتوفر ولاية مستغانم على مجموعة من المنابع الحيوية لكنها غير مستغلة تتمثل في منبع لالة عدة بأولاد بوغاليم ومنبع حموي سيدي بن شاعة و المنبع الحموي سيدي المخفي بعين النويصي ،تعمل الولاية على تشجيع السياحة الحموية وذلك من خلال انجاز محطة حموية متواجدة على مستوى دائرة عين النويصي حيث تفوق الاشغال نسبة 50% والجدول التالي يوضح التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الحموية بالولاية :

الشكل (4-21): خريطة التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الحموية بولاية مستغانم



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

منبع لالة عدة: منبع طبيعي يقع في بلدية أولاد بوغالام وتحديدًا بالمنطقة الغابية ذات الطابع الجبلي والتي تتميز بالعيون الطبيعية المتدفقة من عمق الصخور الحبلية ما يجعل مياهها دائما شديدة البرودة¹.

المطلب الثالث: تحليل الحركة السياحية بولاية مستغانم

1- الخدمات والتسهيلات السياحية:

1-1 وضعية الحظيرة الفندقية في ولاية مستغانم:

ترتكز السياحة في أي وجهة على مدى جاذبية موقعها ومقوماتها الطبيعية وكبيعة الهياكل الفندقية بها، تعززت الحظيرة الفندقية بالولاية بدخول سبعة مؤسسات فندقية حيز الاستغلال بسعة استقبال 1060 سرير و 322 منصب شغل ليصبح عدد المؤسسات الفندقية في ولاية مستغانم ب 41 فندقا سنة 2022 بمختلف أنواعها وأصنافها مقابل 19 فندقا سنة 2010، فيما قدرت طاقات الايواء ب 4843 سرير وأكثر من 1000 منصب شغل مقابل 1282 سرير سنة 2010 و الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (4-8): تطور عدد الفنادق في ولاية مستغانم خلال الفترة (2010-2022)

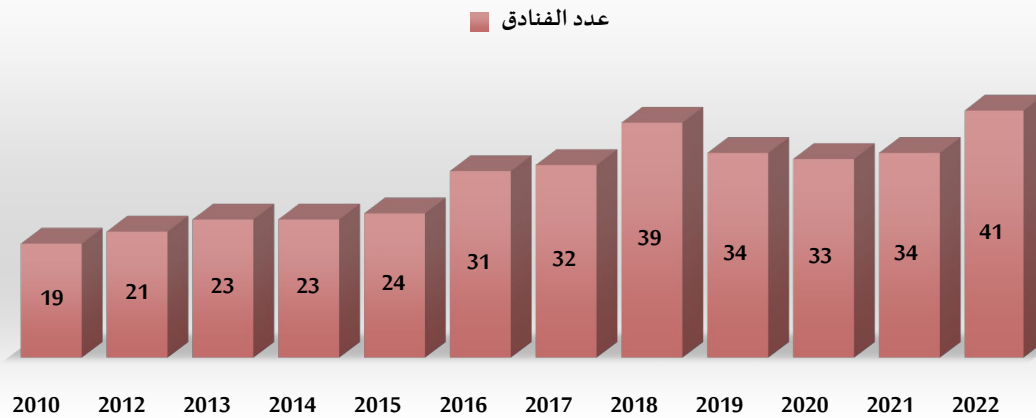
السنوات	2010	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
عدد الفنادق	19	21	23	23	24	31	32	39	34	33	34	41
عدد الأسرة	1282	1561	1592	1592	1832	2583	3060	5087	3975	3805	3812	4843

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

الشكل (4-22): تطور عدد الفنادق في ولاية مستغانم خلال الفترة (2010-2022)

¹ - مسارات الجزائر السياحية، منبع لالة عدة، الموقع الإلكتروني: <https://algeriatours.dz/site/-ar>، تاريخ الاطلاع: 2023/09/08.

تطور عدد الفنادق في ولاية مستغانم خلال الفترة (2010-2022)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

نلاحظ من خلال الشكل أن الحظيرة الفندقية لولاية مستغانم شهدت تطورا ملحوظا خلال الفترة (2010-2022) حيث قفزت إلى الضعف من 19 فندقا يسعة تقدر ب 1282 سرير سنة 2010 إلى 41 فندقا بسعة تقدر ب 4843 سرير سنة 2022 ، وعرفت الوتيرة تزايدا إلى غاية سنة 2019 شهدت انخفاضا في عدد الفنادق لتشهد ارتفاعا ب 8 فنادق سنة 2022، إلا أنه تبقى الحظيرة الفندقية ضئيلة جدا بالرغم من الإمكانيات المتاحة وخاصة أنها ولاية سياحية وتحتل فيها السياحة الشاطئية الريادة بها ومن جهة أخرى تنمية السياحة الشاطئية كأولوية لتحقيق أهداف استراتيجية المخطط التوجيهي للهيئة السياحية آفاق 2030 .

الجدول (4-09): الحظيرة الفندقية لولاية مستغانم موقوفة إلى غاية 2022-12-31

تاريخ استغلالها	عدد المناصب		عدد الأسرة	القطاع	طبيعتها	نوعها	المؤسسة الفندقية
	المؤقتة	الدائمة					
06/01/2017	100	50	320	خاص	ساحلي	فندق	قصر المنصور
08/03/2009	4	18	47	خاص	ساحلي	فندق	موريستاغا
31/10/2013	2	5	72	خاص	حضري	فندق	النخيل
17/05/2017	0	3	30	خاص	ساحلي	فندق	الفينيسية
Avant 1996	1	5	47	خاص	حضري	فندق	الساحل
12/08/2008	0	4	56	خاص	حضري	فندق	بلاسيو
02/03/2011	2	10	38	خاص	ساحلي		كوت واست
01/06/1996	0	0	94	خاص	حضري		السانوسية
17/07/2017	2	4	42	خاص	حضري		برج الملوك

الفصل الرابع: تطور الجغرافية السياحية وعلاقتها بالتنمية السياحية ولايتي "مستغانم-وهران" أنموذجا

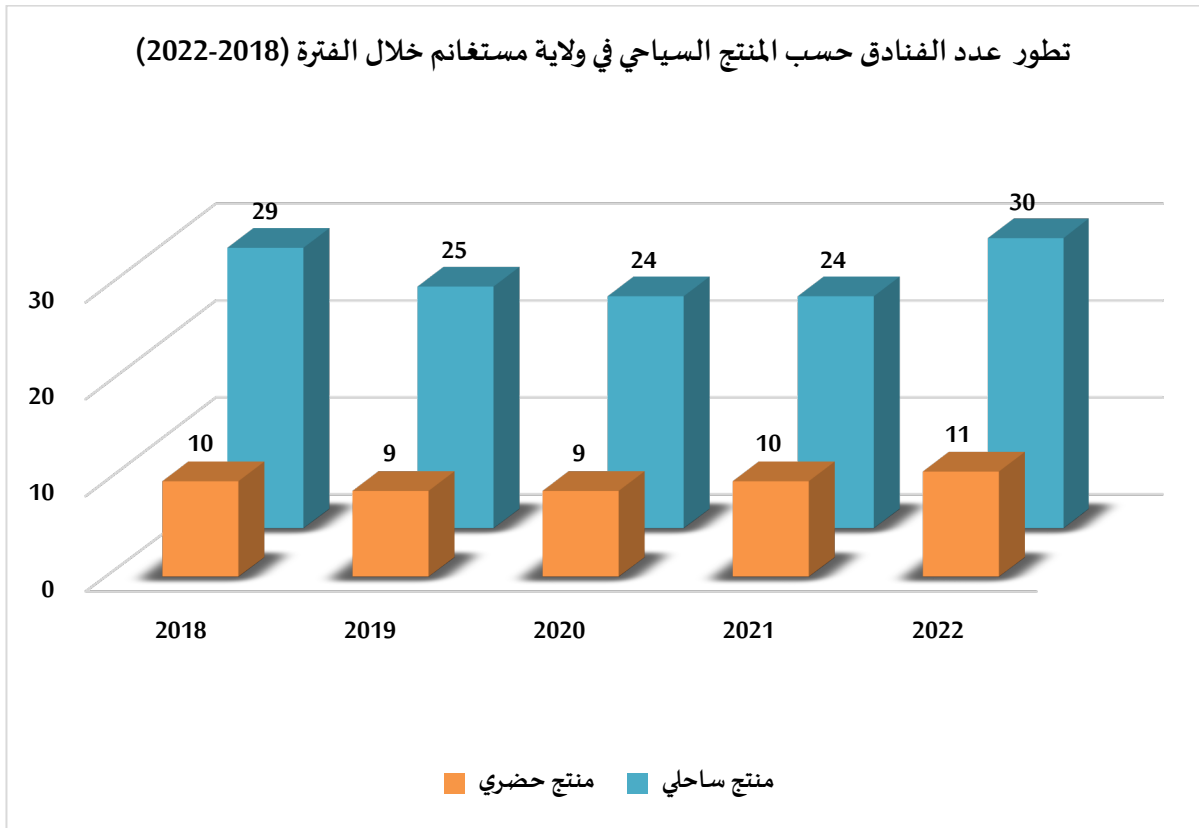
05/02/2005	0	3	19	خاص	ساحلي		كيزا	
20/06/2019	0	0	44	خاص	ساحلي		ليتاب	
01/03/2018	2	6	108	خاص	حضري		الحاج عبد الله	
11/04/2018	10	171	444	خاص	ساحلي		الزفير AZ	
25/06/2018	8	189	364	خاص	ساحلي		مونتانا	
19/07/2018	7	10	76	خاص	ساحلي		عبادة	
12/07/2018	0	4	30	خاص	ساحلي		صابل دور	
17/04/2017	4	20	366	خاص	ساحلي		الزهور	
2022/01/09	19		126	خاص	ساحلي		زوريخ (Zurich)	
2021/12/29	10		100	خاص	ساحلي		SARL SABLE D'OR	
2022/01/10	4		48	خاص	ساحلي		سلطان	
2022/01/10	15		16	خاص	ريفي		الصالحين	
2022/01/05		10	90	خاص	ساحلي		البحرين	
01/01/2002	5	13	280	خاص	ساحلي	إقامة فندقية	السفير	
31/10/2013	0	3	62	خاص	ساحلي		الرحيل	
30/05/2011	0	17	104	خاص	ساحلي		الأمراء	
17/05/2017	2	4	63	خاص	ساحلي		زكارة	
22/09/2009	0	0	50	خاص	ساحلي		أولاد بن زين	
09/08/2011	1	3	84	خاص	ساحلي		ديار البحر	
21/06/2017	1	4	140	خاص	ساحلي		المالديف	
19/11/2020	2	4	190	خاص	ساحلي		المنار	
09/07/2013	1	3	60	خاص	ساحلي		الواحة	
2022/01/09	14		200	خاص	ساحلي		كوت واست (Côte Ouest)	
08/11/2021	6	20	190	خاص	ساحلي	مركب سياحي	لا بي دور	
09/11/2021	2	10	170	خاص	ساحلي		مركب سياحي	كوستا ميموزا
2022/01/09		250	480	خاص	ساحلي			زينة بيتش
13/08/2000	0	4	38	خاص	ساحلي	نزل طريق	الباهية	
30/12/2002	0	4	18	خاص	ساحلي	نزل عائلي	الشمس	
قبل سنة 1996	0	3	14	خاص	حضري	هيكل معد للفندقة	الجزائر	
قبل سنة 1996	0	4	48	خاص	حضري		الرياض	
قبل سنة 1996	2	3	41	خاص	حضري		الروايال	
قبل سنة 1996	0	0	34	خاص	حضري		البدر	
/	1087		4843	المجموع				

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

يتضح من خلال الجدول أن كل المؤسسات الفندقية بالولاية تابعة للقطاع الخاص، وتوفر 1087 منصب شغل بنوعيه الدائم والمؤقت.

2-1 تطور عدد الفنادق حسب المنتج السياحي في ولاية مستغانم: يشكل موسم الاصطياف بولاية مستغانم دورا مهما في تنشيط الحظيرة الفندقية، وبذلك يساهم بشدة في رفع الإيرادات السياحية للولاية ويقدم فرصة لتنويع الاقتصاد المحلي للولاية تحتوي الولاية على 41 فندقا سياحيا بسعة تقدر ب 4843 سرير منها 30 فندقا ساحلي و 11 فندقا حضريا.

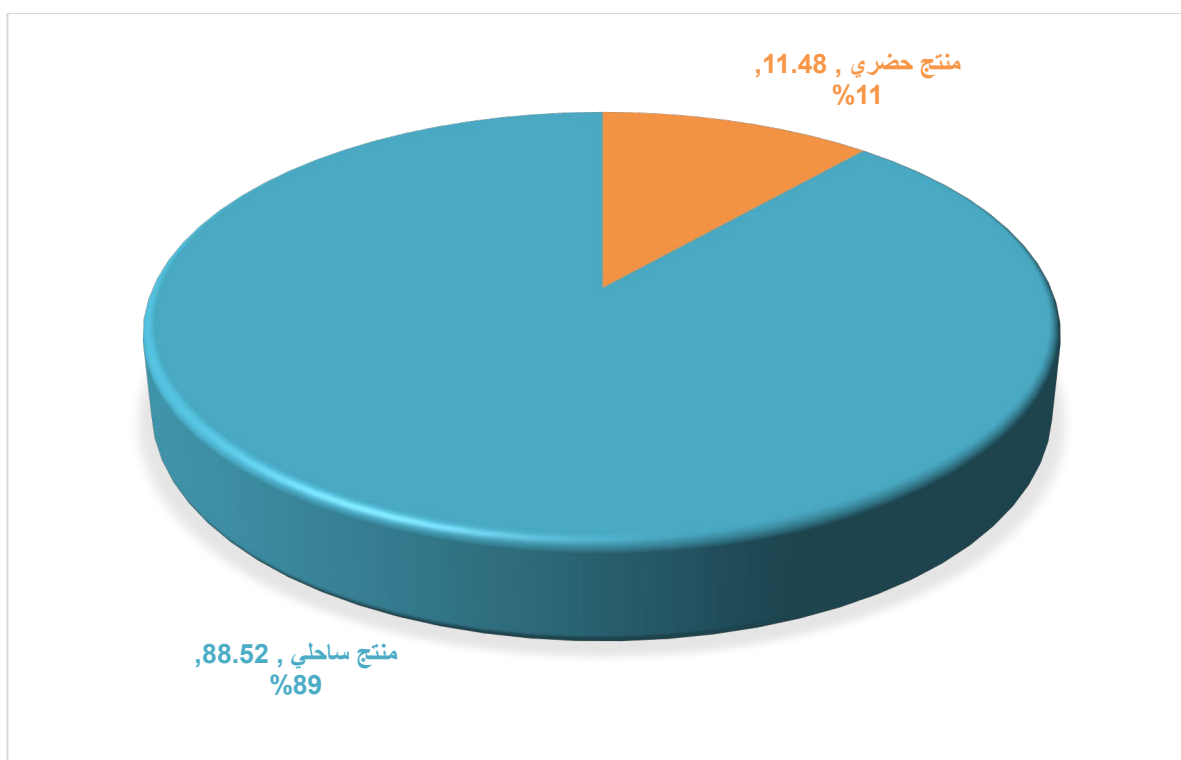
الشكل (4-23): تطور عدد الفنادق حسب المنتج السياحي في ولاية مستغانم



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

يشير الشكل إلى تطور الفنادق الساحلية بنسب متفاوتة عن فنادق المنتج الحضري التي بقيت تقريبا مستقرة خلال الفترة (2018-2022) 11 فندقا سنة 2022 بسعة إيواء تقدر ب 556 سرير، وتم تسجيل 30 فندقا ساحليا بطاقة إيواء تقدر ب 4287 سرير .

الشكل (4-24): توزيع عدد الفنادق حسب نوع المنتج السياحي

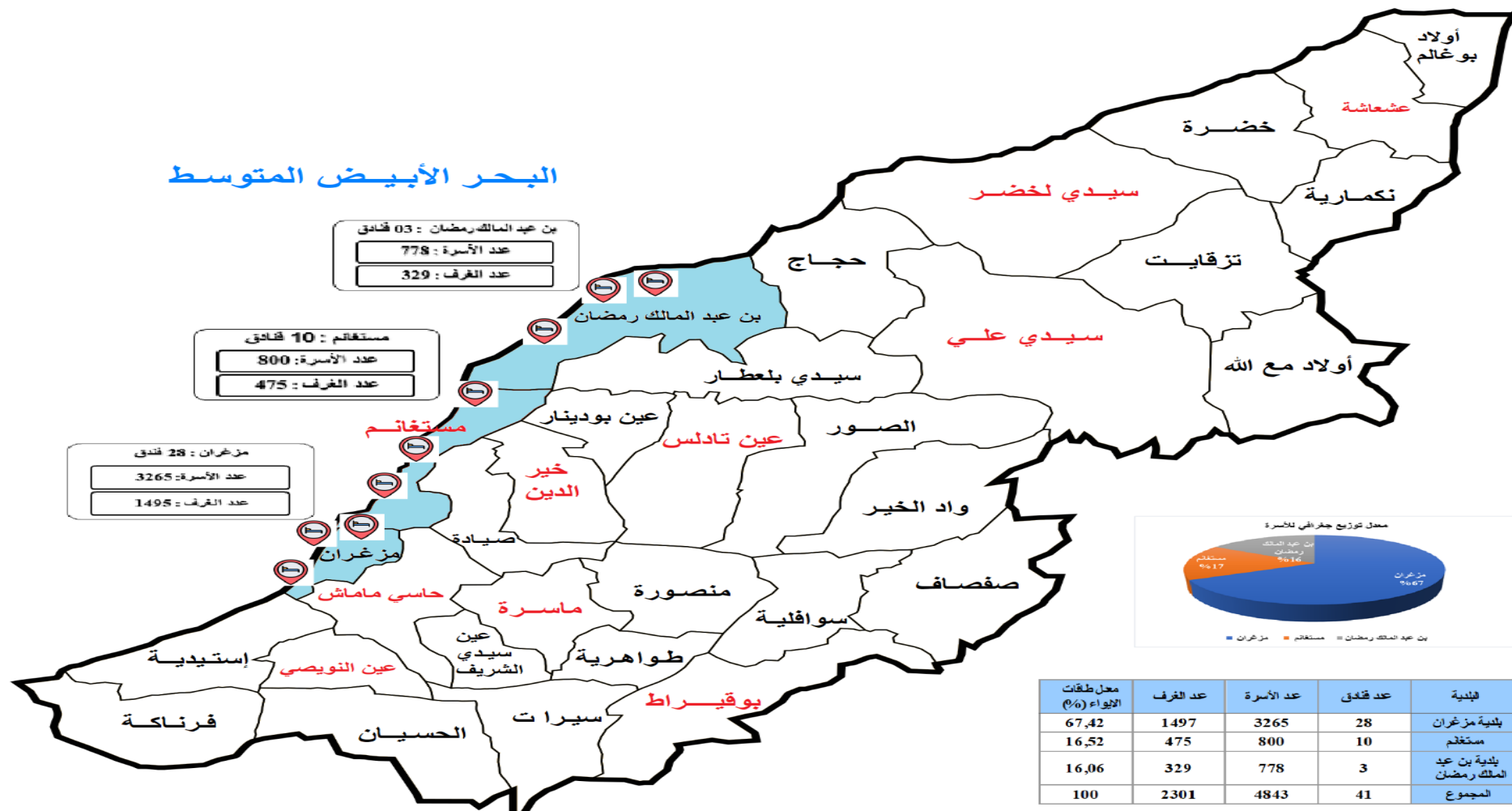


المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

من خلال الشكل نلاحظ أن الفنادق ذات الطابع الساحلي بلغت نسبة 89 % من إجمالي الفنادق لسنة 2022 فيما شكلت الفنادق ذات الطابع الحضري نسبة 11 % وهذا ما يدل على كثرة الطلب السياحي على الفنادق ذات الطابع الحضري بسبب توافد السياح خلال موسم الاصطياف .

2-1 التوزيع الجغرافي للفنادق في إقليم ولاية مستغانم: يظهر الشكل التوزيع الجغرافي للفنادق بولاية مستغانم

الشكل (4-25): خريطة التوزيع الجغرافي للفنادق بولاية مستغانم

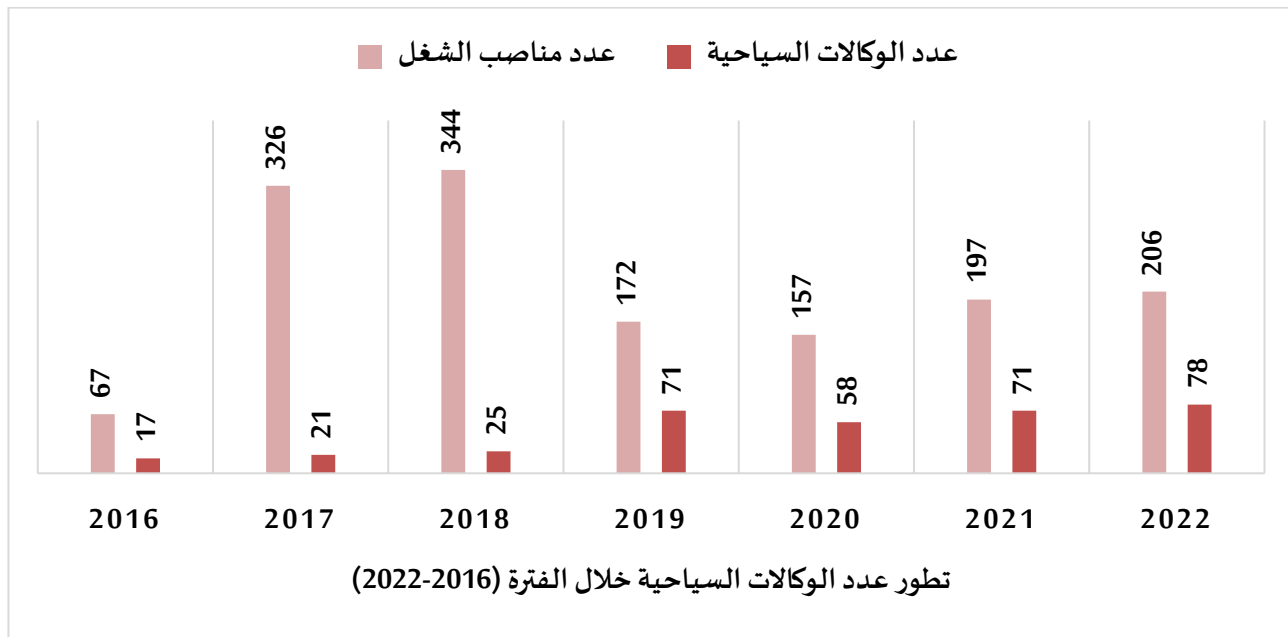


المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

يظهر التوزيع الجغرافي للفنادق في ولاية مستغانم على تمركزها في ثلاث دوائر ساحلية موزعة كالتالي دائرة حاسي ماماش 28 فندق بسعة تقدر ب 3265 سرير تليها دائرة مستغانم ب 10 فنادق بسعة تقدر ب 800 سرير و دائرة سيدي لخضر وتحديدًا ببلدية بن عبد المالك رمضان ب سعة تقدر ب 778 سرير، وأكبر معدل من الأسرة يتمركز ببلدية مزغران دائرة حاسي ماماش ب 67.42 %، بالرغم من تواجد العديد من البلديات الساحلية بالولاية إلا أنه هناك تباين في توزيع الفنادق حيث تتمركز معظم فنادق في قطب سياحي صابلات نظرا لقربها من وسط المدينة ولأن معظم مناطق التوسع السياحي الأخرى لازالت قيد الدراسة والمصادقة.

تطور عدد الوكالات السياحية بولاية مستغانم خلال الفترة (2016-2022) :

الشكل (4-26): تطور عدد الوكالات السياحية بولاية مستغانم خلال الفترة (2016-2022)



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

يوضح الشكل التالي تطور عدد الوكالات السياحية بالولاية مع مناصب الشغل حيث نلاحظ تذبذبا في توفير مناصب الشغل، كما عرفت عدد الوكالات تطور خلال سنتي 2021 و 2022 حيث بلغت عدد الوكالات 78 وكالة سنة 2022 ب 206 مستخدما .

2- موسم الاصطياف : يمثل موسم الاصطياف في ولاية مستغانم حدثا مهما خلال السنة حيث يستقطب العديد من الزوار والمصطافين التي تجذبهم المناطق السياحية بالولاية (الشواطئ

، الغابات، حظائر الترفيه) ، تم الافتتاح الرسمي لموسم الاصطياف لسنة 2022 من شاطئ صابلات ببلدية مزغران بتاريخ 17 جوان 2022 من طرف وزير السياحة والصناعة التقليدية ووالي الولاية وبحضور كل من الأمين العام لوزارة الداخلية والمدير العام للحماية المدنية من خلال برنامج ثري ، وبلغ عدد الشواطئ المسموحة للسباحة 44 شاطئاً سنة 2022 ، ومن أهم مؤشرات التحضير لموسم الاصطياف نوضحها في الجدول التالي :

الجدول (4-10): أهم مؤشرات موسم الاصطياف لسنة 2022

موسم الاصطياف 2022	
الشواطئ المسموحة للسباحة	44 شاطئ
المؤسسات الفندقية	41 مؤسسة بسعة 3975 سرير
المخيمات الصيفية	15 مخيم صيفي بسعة 3828 سرير
هياكل الاستقبال الاجمالية	72 هيكل بسعة 12050 سرير
متصرفي الشواطئ	22 متصرف شاطئ
المبالغ المالية المخصصة للموسم	32.155.001.00 دج
أعوان الحماية المدنية	550 منقذ مهني وموسي
أعوان النظافة	225 عامل نظافة
خطوط النقل	84 خط نقل
المسابح	07 مسابح عمومية و 16 مسبح خاص بالمؤسسات الفندقية

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

كما عرف موسم الاصطياف تخصيص مبالغ مالية (33.411.000 دج) لمختلف البلديات لتجهيز الشواطئ مثل شاطئ الفنار وعدة شواطئ أخرى، وتهيئة المساحات الخضراء بالإضافة إلى تدعيم الانارة العمومية بالعديد من الشواطئ.

1-2 تطور عدد الشواطئ في ولاية مستغانم: يميز ولاية مستغانم شريط ساحلي ب 124 كلم يتوزع على 10 بلديات ساحلية وتمثل السياحة الشاطئية في ولاية مستغانم السياحة المرغوب فيها وأكثر استغلالا من طرف السياح والجدول التالي يبين تطور عدد الشواطئ خلال الفترة (2014-2022) :

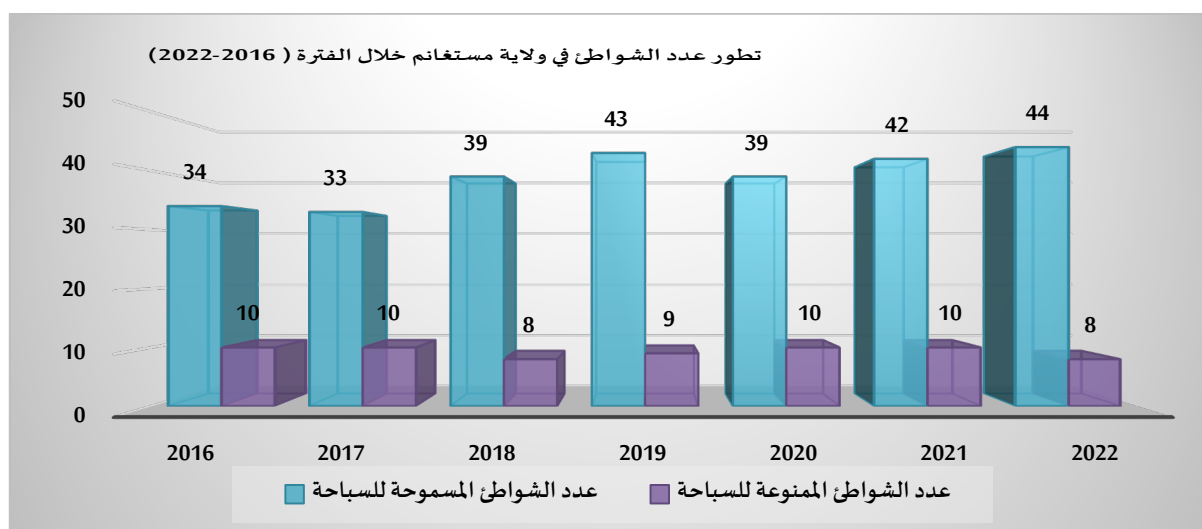
الجدول (4-11): تطور عدد الشواطئ في ولاية مستغانم خلال الفترة (2016-2022)

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
العدد الإجمالي للشواطئ	44	44	47	52	52	52	52
عدد الشواطئ المسموحة للسباحة	34	33	39	43	39	42	44
عدد الشواطئ الممنوعة للسباحة (مؤقتا) بسبب التحاليل البكتريولوجية الإيجابية للمياه	/	/	/	/	3	/	/
عدد الشواطئ الممنوعة للسباحة	10	10	8	9	10	10	8

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة لولاية مستغانم

نلاحظ من خلال الجدول تطور في عدد الشواطئ من 44 شاطئاً خلال السنوات 2016، 2017، ليستقر عدد الشواطئ عند 52 شاطئ خلال الفترة من (2019-2022)، فيما بلغ عدد الشواطئ المسموحة للسباحة 34 شاطئاً سنتي 2016 و 2017، ليرتفع العدد تدريجاً إلى 43 شاطئ سنة 2019، لكن خلال سنة 2020 اخفض عدد الشواطئ المسموحة للسباحة إلى 39 شاطئاً وتم غلق 03 شواطئ مؤقتاً جراء نتائج التحاليل الفيزيوكيميائية، لتفتح الشواطئ خلال سنة 2021 لتبلغ 42 شاطئ، فيما تم فتح شاطئاً آخرين سنة 2022 هما "شاطئ لفنار" و "شاطئ عين إبراهيم 3" ببلديتي بن عبد المالك رمضان وسيدي لخضر، ومنه نستخلص أن الولاية تتميز بعدد كبير من الشواطئ يمكنها من استغلال المنتج السياحي لاستقطاب السياح وجعلها مورداً هاماً للقطاع السياحي بالولاية.

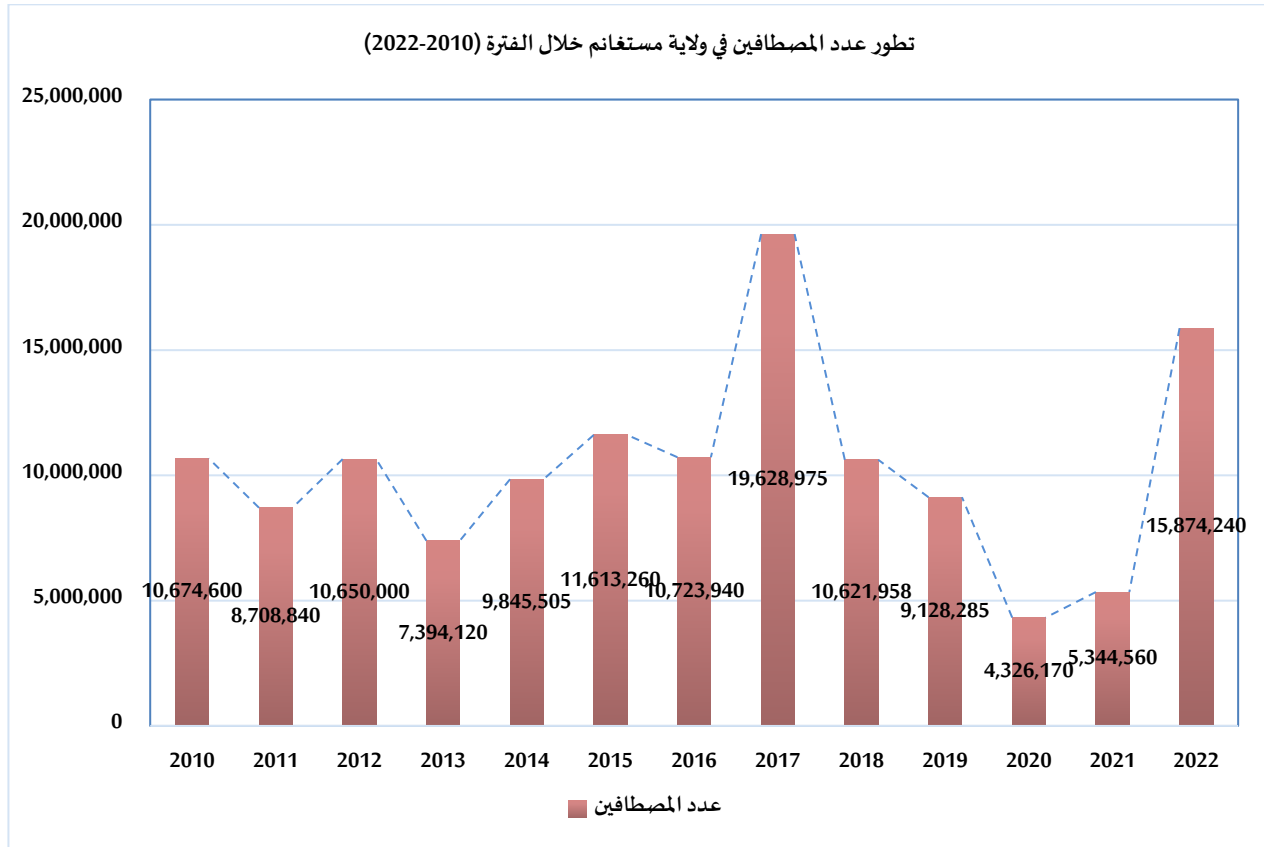
الشكل (4-27): تطور عدد الشواطئ بولاية مستغانم



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة لولاية مستغانم

2-2 تطور عدد المصطافين في الشواطئ في ولاية مستغانم خلال الفترة (2010-2022): سجلت ولاية مستغانم اقبالا كبيرا على مستوى شواطئ الولاية سنة 2022 حيث فاق عدد المصطافين 15 مليون مصطاف مقارنة بموسمي الاصطياف لسنتي 2020 و 2021 وذلك بعد عودة الحياة إلى أمورها الطبيعية بعد جائحة كوفيد 19 .

الشكل (4-28): تطور عدد المصطافين ولاية مستغانم خلال الفترة (2010-2022)



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

نلاحظ من خلال الشكل تذبذبا في تطور عدد المصطافين إلى الشواطئ حيث سجلت سنة 2010 10.6 مليون مصطاف لتتخفض سنة 2011 إلى 8.7 مليون مصطاف ويرتفع سنة 2012 إلى 10.6 مليون سائح، فيما سجلت سنة 2013 انخفاضا ب 3.2 مليون سائح، لترتفع تدريجيا خلال السنتين 2014 و 2015 وتصل إلى 11.6 مليون سائح و تم تسجيل أعلى عدد سنة 2017 ب 19.6 مليون مصطاف ، لكن خلال سنة 2018 و 2019 انخفض عدد السياح بحوالي 8 مليون سائح ، وتم تراجع عدد المصطافين خلال سنتي 2020 و 2021 إلى 4.3 و 5.3 مليون مصطاف على التوالي نتيجة الظروف الاستثنائية للصحة العالمية المرتبطة بجائحة كوفيد 19 حيث تقرر سنة 2020 فتح الشواطئ والمؤسسات الفندقية في تاريخ 15 أوت

مع شريطة تطبيق الإجراءات الاحترازية الخاصة بالبروتوكول الصحي، كما تم خلالها القيام بالعديد من عمليات المراقبة للمؤسسات الفندقية ومدى تطبيق البروتوكول الصحي مع القيام بعمليات تحسيسية من خلال توزيع ملصقات ومطويات تحت شعار " صيف آمن 2020 SAFETY SEASON"، حيث قامت العديد من القطاعات بالولاية بحملات تحسيسية (السياحة، البيئة، الشباب والرياضة، الحماية المدنية،...) توعوية حول الإجراءات الاحترازية لمكافحة تفشي جائحة كورونا ومخاطر السباحة في الشواطئ غير محروسة، وأخرى حول نظافة المحيط وإرساء الثقافة السياحية.

عرفت سنة 2022 ارتفاعا في عدد المصطافين ب 10.5 مليون مصطاف مقارنة بسنة 2021 وتم تسجيل 15.874.240 مصطاف، حيث تم الافتتاح الرسمي على المستوى الوطني لموسم الاصطياف من قبل وزير السياحة والصناعة التقليدية، حيث أصبحت شواطئ ولاية مستغانم وجهة سياحية بامتياز تستقطب السياح نظرا لتوفرها على المؤهلات السياحية اللازمة مع الحرص من طرف المصالح المعنية على البرامج والمشاريع السياحية التي تعود بدفع عجلة التنمية المحلية من خلال خلق مناصب شغل وإيجاد مداخل من خلال موسم الاصطياف حيث بلغت مداخل موسم الاصطياف لسنة 2022 ما قيمته 67.832.642.00 دج.

3-2 التوافد على هياكل الايواء خلال موسم الاصطياف لسنة 2022: عرفت هياكل الايواء بالولاية اقبالا معابرا للسياح خلال موسم الاصطياف لسنة 2022 من مختلف ولايات الوطن وعرفت الفنادق امتلاء بنسبة 100 % خلال الفترة من جويلية إلى سبتمبر 2022 والجدول التالي يوضح عدد الوافدين على مختلف هياكل الايواء بالولاية:

الجدول (4-12): التوافد على هياكل الايواء خلال موسم الاصطياف

عدد الوافدين	هياكل الايواء
187920	المؤسسات الفندقية
97274	المخيمات العائلية
7898	مراكز قضاء العطل والترفيه للشباب والأطفال
18234	الإقامة لدى الساكن (20 مسكن سلمت لهم رخص الاستغلال)
295	التخييم على الهواء الطلق (موقعين)

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

4-2 التوافد على فضاءات الاستجمام: شهدت الولاية توافد قياسي من قبل السياح والمصطافين على مستوى فضاءات الراحة والترفيه والاستجمام بالولاية حيث بلغ عدد الزوار 284.000 زائر موزعة على الفضاءات التالية:

الجدول (4-13): عدد الزوار لفضاءات الراحة والاستجمام

عدد الزوار	فضاءات الراحة والاستجمام
140000 زائر	حظيرة التسلية موستالاند
أكثر من 90000 زائر	غابة الاستجمام بورحمة
54000 زائر	أماكن الترفيه (7 مواقع)
284000 زائر	المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

5-2 مداخيل موسم الاصطياف لسنة 2022: عرفت المداخيل المالية خلال هذا الموسم انتعاشا خاصة بعد مباشرة إجراءات منح حق الامتياز للشواطئ، حيث بلغت المداخيل الإجمالية 62.821.942.00 دج تمحورت أساسا في الاستغلال السياحي للشواطئ، كراء حظائر السيارات، المراحيض والمرشاة، النشاطات التجارية.

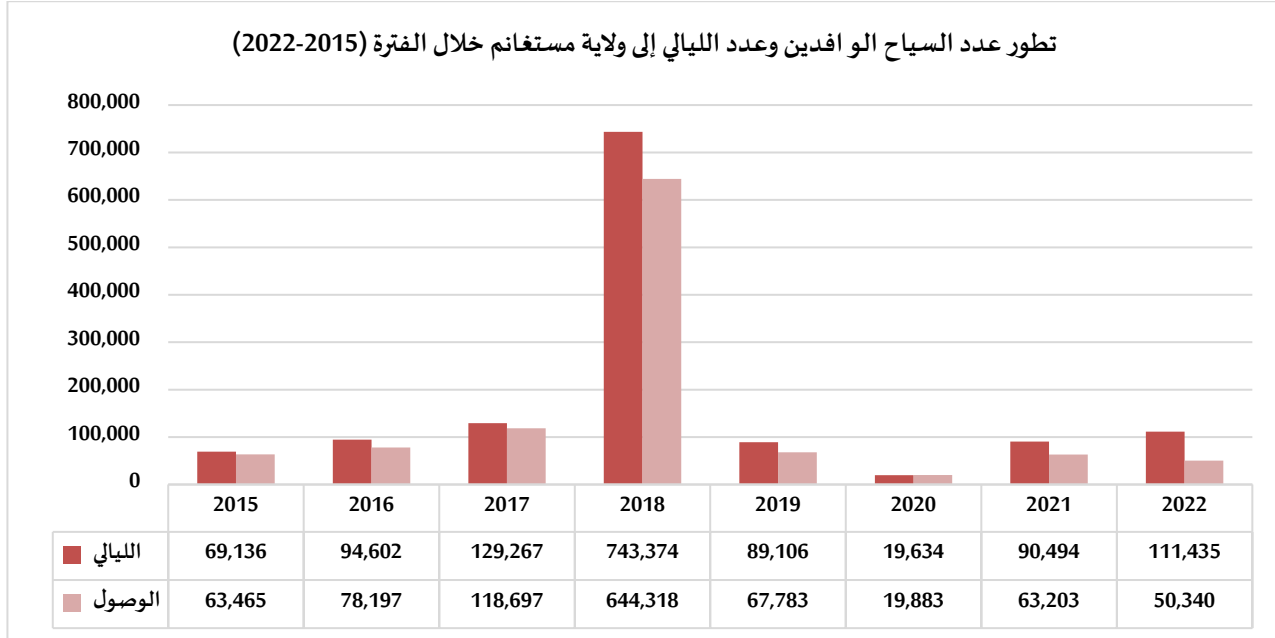
الجدول (4-14): مداخيل موسم الاصطياف لسنة 2022

المبالغ المالية	الدوائر
5.664.000.00 دج	دائرة عين النويصي
18.151.500.00 دج	دائرة حاسي ماماش
6.656.000.00 دج	دائرة مستغانم
10.367.700.00 دج	دائرة سيدي لخضر
3.712.242.00 دج	دائرة عشعاشة
23.281.200.00 دج	مداخيل الولاية من عملية المزايدة
67.832.642.0 دج	المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

3- التدفقات السياحية والليالي الفندقية في ولاية مستغانم: يوضح الشكل التالي تطور إجمالي عدد الوافدين إلى الولاية :

الشكل (29-4) : تطور عدد الوافدين وعدد الليالي الفندقية في ولاية مستغانم خلال الفترة (2022-2015)



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

نلاحظ من خلال الشكل أن عدد السياح الوافدين بلغ 69.136 سائح سنة 2015 فيما بلغت عدد الليالي الفندقية 63.465 ليلة، كما نلاحظ ارتفاعا في عدد الوافدين خلال السنوات 2016-2017 إلى غاية سنة 2018 حيث سجلت الولاية أقصى عدد من الوافدين بـ 743.374 سائح ومن الليالي الفندقية بـ 644.318 ليلة فندقية التي تمثل قفزة نوعية في الطلب السياحي بالولاية يعود إلى تنوع في المنتجات السياحية وتحسن الوضعية الأمنية، فيما شهدت السنوات 2019-2020-2021 انخفاضا في عدد السياح الوافدين ويعود ذلك إلى عدم استقرار الأوضاع الأمنية في الجزائر (اندلاع الحراك سنة 2019) هذا من جهة ومن جهة أخرى بسبب إجراءات الغلق التي اتخذتها العديد من الدول في العالم للتخفيف من وطأة الجائحة (كوفيد 19) سنتي 2020 و 2021 وغلق مؤقت للعديد من المرافق السياحية كحظيرة التسلية ومستالاند وغابات الاستجمام وتأجيل موسم الاصطياف لسنة 2020، ومع رفع الإجراءات الاحترازية عرفت سنة 2022 ارتفاعا في عدد السياح الوافدين حيث بلغ 111.435 سائح وقدرت عدد الليالي بـ 50.340 ليلة، ويوضح الجدول الموالي توزيع إجمالي عدد السياح الوافدين والليالي الفندقية بين الجزائريين والأجانب :

الجدول (4-15): توزيع إجمالي عدد السياح الوافدين والليالي الفندقية بين الجزائريين والأجانب

السنوات	الوصول (سائح)		الليالي الفندقية (ليلة)	
	الجزائريين	الأجانب	الجزائريين	الأجانب
2015	59 697	3 768	61 617	7 519
2016	75 321	2 876	81 638	12 964
2017	116 839	1 858	125 057	4 210
2018	638 894	5 424	723 106	20 268
2019	66 812	971	84 066	5 040
2020	19 791	92	18 429	1 205
2021	62 821	382	89 313	1 181
2022	47873	2467	103 349	8086

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

نلاحظ من الجدول تطورا ملحوظا في عدد الوافدين الجزائريين والأجانب خلال الفترة (2015-2018) وكما ذكرنا سابقا أن سنة سنة 2018 سجلت توافد قياسي ب 638.894 سائح جزائري و 5.424 سائح أجنبي ، لتشهد انخفاضا ملحوظ سنة 2019 بسبب الأوضاع السياسية غير مستقرة حيث سجلت 66.812 سائح جزائري و 971 سائح أجنبي وسنة 2020 بسبب الجائحة. لتعرف سنة 2021 ارتفاعا نتيجة بداية رفع الإجراءات الاحترازية حيث تم تسجيل توافد 62.821 سائح جزائري و 382 سائح أجنبي ، إلا أنها انخفض عدد الوافدين الجزائريين سنة 2022 تم تسجيل 47.873 سائح فيما ارتفع عدد السياح الأجانب إلى 2.467 سائح لذا لابد من الاهتمام بالطلب السياحي الداخلي والترويج للسياحة بالولاية.

4- الاستثمار السياحي: قدر عدد المشاريع السياحية في طور الإنجاز بـ 15 مشروع سياحي بسعة إيواء تل إلى 2.447 سرير وتوفير 713 منصب شغل وتتمركز معظمها في القطب السياحي صابلات.

المشاريع الاستثمارية السياحية بولاية مستغانم لسنة 2022: يوضح الجدول الموالي المشاريع الاستثمارية السياحية بولاية مستغانم

الجدول (4-16): المشاريع الاستثمارية السياحية بولاية مستغانم

المشاريع المنجزة		المشاريع في طور الانجاز		المشاريع المتوقفة		المشاريع التي لم تنطلق		المجموع
العدد	01	العدد	15	العدد	07	العدد	16	39
سعة الاستقبال	270	سعة الاستقبال	2447	سعة الاستقبال	500	سعة الاستقبال	2638	5 855
مناصب الشغل	35	مناصب الشغل	713	مناصب الشغل	154	مناصب الشغل	672	1.574

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

نلاحظ من خلال الجدول أن مجموع كل المشاريع بالولاية بلغ 39 مشروع بسعة إيواء 5.855 سرير والتي ستوفر 1.574 منصب شغل بالولاية في القطاع السياحي وهذه المشاريع هي مصنفة كالتالي :

➤ **المشاريع المنجزة :** مشروع واحد متمثل في إقامة سياحية وفندق الذي تم بيعه للخدمات الاجتماعية لسوناطراك بسعة ايوا 27 سرير و 35 منصب شغل .

➤ **المشاريع في طور الإنجاز:** قدر ب 15 مشروع بسعة إيواء 2.447 سرير و 713 منصب شغل وتتمثل هذه المشاريع في اقامات سياحية (انشاء + توسعة) وشقق فندقية وألعاب مائية وأغلب هذه المشاريع لحقت نسبة الاشغال بها 80% بالإضافة إلى مشروع محطة حموية بعين النويصي التي وصلت الاشغال بها إلى 40% .

➤ **المشاريع المتوقفة :** بلغ عدد المشاريع المتوقفة 07 مشاريع بسعة إيواء تقدر بـ 500 سرير و 154 منصب شغل ،بعضها متقدمة بها الاشغال والبعض الآخر لا تزال في بداية الاشغال ، وتتمثل في إقامة سياحية وفنادق ونزل طريق أغلبها في القطب السياحي صابلات وأخرى ببلدية مستغانم ، وأسباب توقف متنوعة نذكر منها : غياب المستثمر ، مشاكل التمويل ، مشاكل مع العدالة .

➤ **المشاريع التي لم تنطلق:** قدر عدد المشاريع التي لم تنطلق بعد بالولاية بـ 16 مشروع بسعة إيواء 2638 و 672 منصب شغل، وتعود أسباب عدم انطلاق هذه المشاريع إلى أن بعض مشاريع مخطط تهيئة بها في طور المصادقة وأخرى قيد الدراسة وأخرى تم الغاء المشروع بها والبعض الآخر مشكل التمويل.

5- مناطق التوسع السياحي : تضم ولاية مستغانم 16 منطقة للتوسع السياحي ، 15 منطقة حددت بموجب المرسوم رقم 88-232 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988 الذي يتضمن الإعلان عن مناطق التوسع السياحي ومنطقة واحدة تم الإعلان عنها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 10-131 المؤرخ في 29 أفريل 2010 الذي يتضمن تحديد مناطق التوسع والمواقع السياحية والتصريح بها وتصنيفها ويتعلق بمنطقة التوسع السياحي "الصخرة" ، وتقدر المساحة الاجمالية لمناطق التوسع بـ 4724.8 هكتار و يوضح الجدول التالي التوزيع الجغرافي لمناطق التوسع السياحي ومساحتها وطبيعتها :

الجدول (4-17): التوزيع الجغرافي لمناطق التوسع السياحي

مناطق التوسع السياحي	الموقع			المساحة الإجمالية (هكتار)
	البلدية	الدائرة	بعد منطقة توسع عن مدينة مستغانم	
رأس إيفي	بن عبد المالك رمضان	سيدي لخضر	21 كلم	883 هـ
أوريعة-صبيلات	مزغران	حاسي ماماش	07 كلم	240 هـ
حجاج شاطئ	حجاج	سيدي لخضر	43- كلم	450 هـ
رمضان شاطئ	بن عبد المالك رمضان	سيدي لخضر	38 كلم	182 هـ
الميناء الصغير	سيدي لخضر	سيدي لخضر	55 كلم	327 هـ
المقطع	فرناكة	عين نويصي	25 كلم	75,5 هـ
إبراهيم شاطئ واد رمان	سيدي لخضر	سيدي لخضر	60 كلم	325 هـ
شلف شاطئ	مستغانم - بن عبد المالك رمضان	مستغانم- سيدي لخضر	13 كلم	525 هـ
خروبة	مستغانم	مستغانم	03 كلم	41.3 هـ
ستديا شاطئ	استديا	حاسي ماماش	13 كلم	48 هـ
كاف الأصفر	سيدي لخضر	سيدي لخضر	47 كلم	579 هـ
بحارة	أولاد بوغالم	عشعاشة	96 كلم	360 هـ
زريفة	خضرة	عشعاشة	70 كلم	220 هـ
سيدي عبد القادر	عشعاشة	عشعاشة	90 كلم	300 هـ
كاف قادوس	عشعاشة- خضرة	عشعاشة	86 كلم	68 هـ
الصخرة	بن عبد المالك رمضان	سيدي لخضر	15 كلم	101 هـ
المجموع	16	/	/	4724.8 هكتار

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

تبلغ عدد مناطق التوسع السياحي بالولاية 16 منطقة وكلها تقع على الساحل وتحظى هذه المناطق بأهمية بالغة في تحقيق تنمية شاملة لمختلف القطاعات على المستويين المحلي والوطني، أغلب هذه المناطق هي قيد المرحلة الثانية من الدراسة على مستوى الوكالة الوطنية لتنمية السياحة، وبعضها مجمد.

الشكل (4-30): خريطة مناطق التوسع السياحي لولاية مستغانم

WILAYA DE MOSTAGANEM : LOCALISATION DES ZONES D'EXPANSION ET SITES TOURISTIQUE



المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، مناطق التوسع والمواقع السياحية، الموقع الالكتروني : <https://mostaganem.mta.gov.dz>، تاريخ الاطلاع: 2023-08-16.

تم المصادقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي والموقع السياحي شاطئ شلف بقرار مؤرخ في 12 ديسمبر 2018 .

الشكل (4-31): مخطط التهيئة السياحية لمنطق التوسع السياحي الشلف



المصدر :

- WILAYA DE MOSTAGANEM, CARTE TERRITORIALE DES OPPORTUNITES D'INVESTISSEMENT, <https://wilaya-mostaganem.dz/wp-content/uploads/2023/01/carte-territoriale-des-opportunités-investissement.pdf>, P 60.

المبحث الثاني: دراسة في جغرافية السياحة لولاية وهران

سنقوم في هذا المبحث بدراسة المقومات السياحية بولاية وهران من خلال تحليل أهم المقومات الداعمة للقطاع السياحي بالولاية وتوزيع جغرافي للمواقع السياحية بالولاية وتحليل تطور الحركة السياحية بالولاية.

المطلب الأول: المقومات الجغرافية المؤثرة في السياحة بولاية وهران

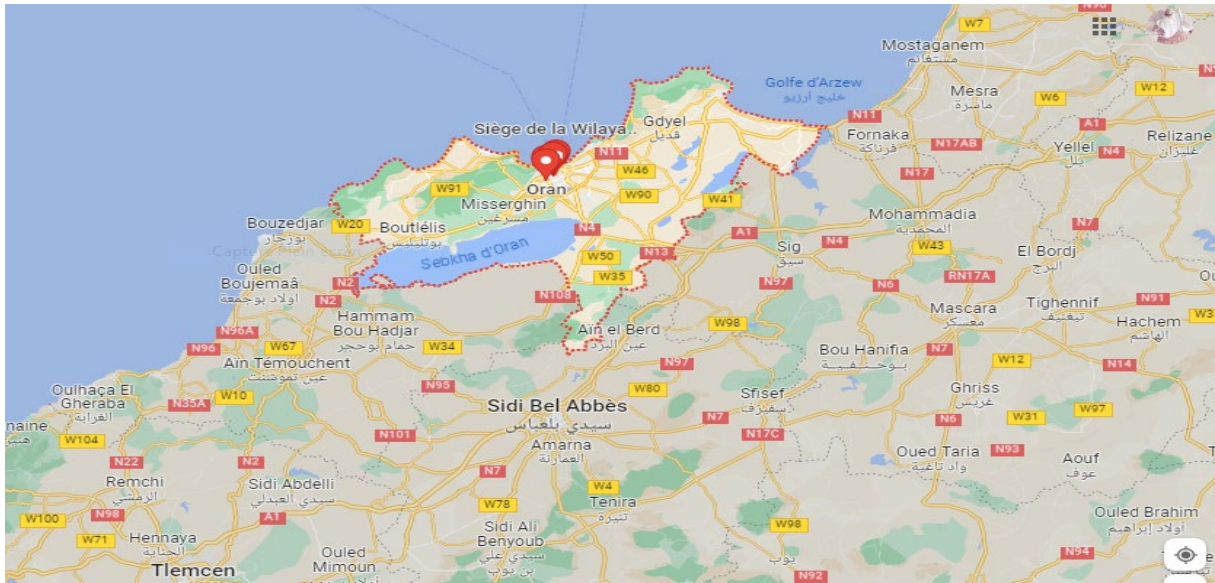
تعتبر ولاية وهران عاصمة الغرب الجزائري وتحوز على مقومات جغرافية سياحية طبيعية وبشرية تقوم عليها السياحة بالولاية.

1- المقومات الطبيعية في ولاية وهران:

1-1 الموقع والحدود والمساحة :

1-1-1 الموقع الجغرافي للولاية: وهران الملقبة بـ"الباهية" ثاني ولاية في الجزائر وأهم المدن في منطقة المغرب العربي، تعتبر مدينة ساحلية في البحر الأبيض المتوسط، تقع في الشمال الغربي من الجزائر، وتبعد بـ 432 كلم عن العاصمة الجزائر.

الشكل رقم (4-32): ولاية وهران جغرافيا



المصدر:

- Google Maps, <https://www.google.com/maps/place/Oran/>, Consulté le : 20-08-2023

2-1-1 الحدود الجغرافية لولاية وهران : يحد الولاية

- من الشرق ولاية معسكر ومستغانم
- من الجنوب ولاية عين تموشنت ومعسكر وسيدي بلعباس
- من الغرب ولاية عين تموشنت
- من الشمال البحر الأبيض المتوسط

الشكل (4-33): الحدود الجغرافية لولاية وهران



المصدر: مونوغرافيا ولاية وهران

2-1 السطح والتربة والتضاريس :

1-2-1 السطح والتربة :¹ يتسم سطحها بالانبساط في اللوسط الجنوبي والشرق وبالارتفاع في الغرب والشمال ،كما تنحدر البوابة المالية بحدة إلى ساحل البحر ،وبصورة تدريجية نحو الجنوب ،ويشتد ارتفاعها في الغرب خاصة في جبل مرجاجو ،أو المائدة أو أو جبل هيدور ،ومرتفعات بوصفر ،وتتمثل هذه المرتفعات في ربوات كريشتل وأرزيو وكناستيل شمالا وفي جبل مرجاجو (المائدة) ،وهضاب: بوصفر والاندلس في الغرب ،وهضاب : مسيلة ومسرغين وبوتليليس جنوبا .

ومن أهم سهول الولاية سهل المقطع وأرزيو ووادي تليلات ووهران والسانية والكرمة ومسرغين وبوتليليس التي تمتد إلى أحواز العامرية جنوبا ،كما تتصف هذه السهول بكثرة المستنقعات المالحة التي تنصب بها الاودية والمجاري الداخلية ويتستغل بعضها في استخراج الاملاح مثل سبخة أرزيو وسبخة وهران الكبيرة والسبخة الصغيرة التي تجاور مدينة وهران وتخلق لها مشاكل في ميدان تلوث الهواء وهناك مشروع كبير وطويل المدى لتجفيفها ،وتتميز تربة هذه السهول أنها غير منفذة الامر الذي جعلها تكثُر بها الاحواض والبحيرات والمستنقعات المالحة أما تربة المناطق الجبلية فجيرية غرانيتية.

أما الوديان فاهمها : وادي الرحي (جمع رحا) الذي يدعى حاليا وادي راس العين ويشق مدينة وهران وأودية: الهبرة ،والمقطع وتليلات ومسرغين وبوصفر وعيون الترك .

2-2-1 التضاريس : تتكون تضاريس ولاية وهران من ستة مكونات طبيعية :

➤ الحافة الساحلية: وتتميز بالسواحل الصخرية الممتدة من جبال أرزيو إلى المرسى الكبير غربا ومن رأس ليندس إلى رأس سيغال الحد الإداري للولاية.

➤ تلال الساحل : تتكون من جبال التلال العالية التي تحد جميع المنحدرات شديدة الانحدار من أرزيو إلى كناستيل (شرق وهران)، وجبال مرجاجو الذي تصل امتدادته غربا يشرف منحدره الشمالي شديد الانحدار على سهل بوصفر والاندلس بامتدادته جبال جورف وليندل وشرق جبل سنتون .

¹ يحيى بوعزيز ، مدينة وهران عبر التاريخ ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، طبعة خاصة ، الجزائر ، 2009، ص.ص: 19-20.

➤ السهل الساحلي المنخفض بوسفر الاندلس: منطقة ذات سطحين تنحدر نحو الشمال، محمية جدا بالتلال الساحلية الموضوعة في مدرج، يصرف نهر رئيسي واحد السهل المنخفض إلى الغرب، وادي سيدي حمادي بالقرب من المجمع السياحي الاندلسي.

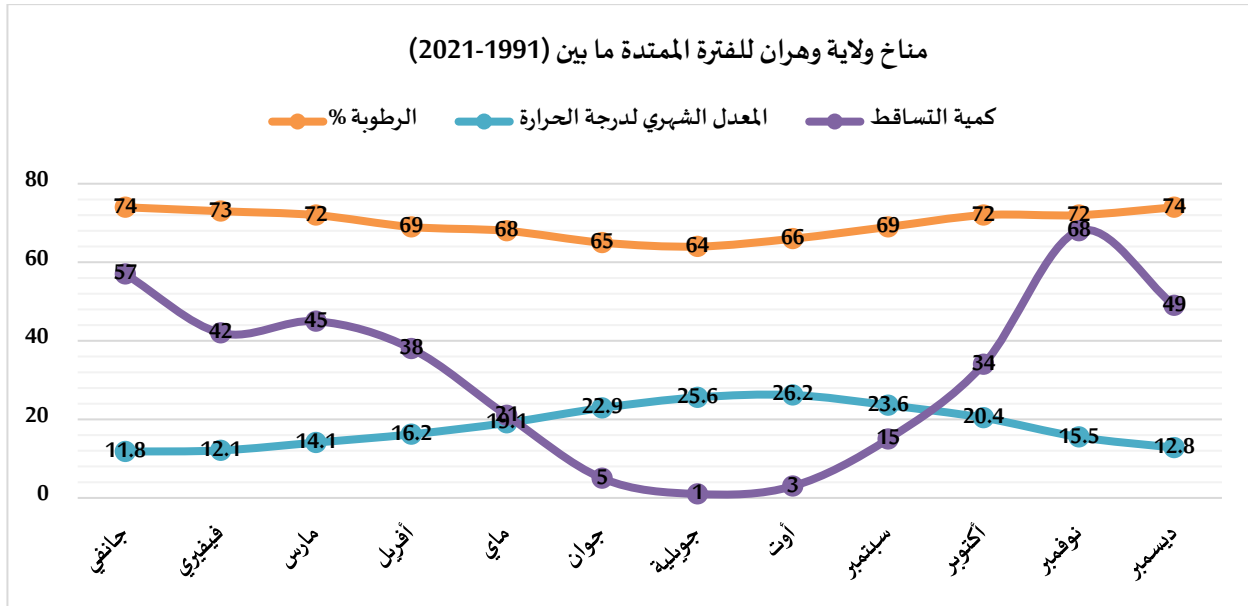
➤ هضبة وهران-قديل: تمتد على مساحة واسعة من سفوح مرجاجو إلى ساحل أرزيو، وتتميز هذه الهضبة بنقص الصرف ووجود العددي من المنخفضات المالحة إلى حد ما: سبخة وهران الكبرى التي تمثل حدود الهضبة غربا ودايا مرسلي وبحيرة التلامي ومالحات أرزيو حد هضبة وهران، الهضبة إلى الشرق.

➤ الجزء الشرقي من سهل الملائة: تقع بين السفوح الجنوبية لجبال تسلا وسفوح تلال غابة مولاية سماعيل والحافة المباشرة للسبخة الكبرى، أدى الارتفاع الطفيف للتضاريس حول السبخة إلى تشكيل العديد من المجاري المائية التي أدت بدورها إلى تكوين بحيرات (منخفضات مغلقة ذات امتداد محدود)، بحيرة سيدي محمد، بحيرة ام غلاز، بحيرة ضاية البقرات، ..

➤ سبخة وهران الكبرى وأحواض أرزيو المالحة: تعد السبخة الكبرى بوهران عبارة عن منخفض يقع على ارتفاع 80 م وتتجاوز مساحته 30 ألف هكتار (حوالي 6/1 من مساحة الولاية)، وتمتد أحواض ملح أرزيو عند سفح غابة مولاي إسماعيل في اتجاه مماثل لاتجاه وهران.

3-2-1 المناخ: تتمتع ولاية وهران بمناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يتميز بالجفاف صيفا، صيف حار ومشمس وشتاء معتدل، خلال أشهر الصيف يصبح هطول الامطار نادرا أو منعما، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل (4-34): مناخ ولاية وهران للفترة الممتدة من (1991-2021)



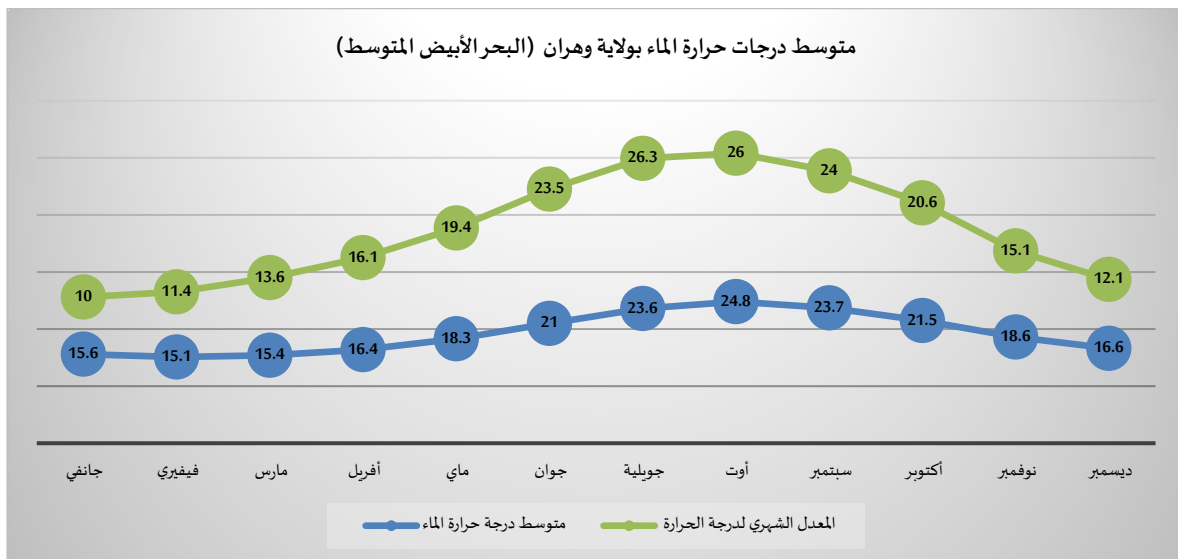
المصدر: المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الموقع :

-Climate Data ,Oran Climate .Site web : https://en.climate-data.org/africa/algeria/oran/oran-540/#google_vignette ,

Consulté le : 06-07-2023

نلاحظ من خلال الشكل نلاحظ أن كمية هطول الأمطار تزداد في فصلي الخيف والشتاء لتصل إلى أعلى معدل في شهر نوفمبر ب 68 ملم وتقل في فصل الربيع لتصل إلى 45 ملم في شهر مارس أما في فصل الصيف تكاد تنعدم معدل (1 ملم) في شهر جويلية ، وتعرف درجات الحرارة اعتدالا حيث يقدر متوسط درجات الحرارة خلال السنة 18.36 درجة مئوية .تشهد ولاية وهران ارتفاع في معدلات الرطوبة طيلة أشهر السنة حيث لا تقل عن 60 % وأعلى معدل يسجل خلال فصلي الخيف والشتاء ب 74 % ويعود ذلك لقربها من البحر .

الشكل (4-35): متوسط درجات حرارة الماء بولاية وهران (البحر الأبيض المتوسط)



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الموقع :

نلاحظ من خلال الشكل أن متوسط درجة حرارة مياه البحر الأبيض المتوسط السنوي بلغ 19.23 درجة مئوية، ترتفع درجات حرارة الماء خلال فترة الصيف موسم السياحة الشاطئية خاصة شهر أوت لتصل ما يقارب 25 درجة مئوية، فيما يبلغ المعدل الشهري لدرجات الحرارة أقصاه خلال فصل الصيف بولاية وهران.

3-1 التطور التاريخي لولاية وهران:

تعد مدينة وهران من بين المدن التي لعبت دورا هاما في تاريخ بلادنا وحضارتها، حيث تحتل مكانة رفيعة وقد ذكرها الجغرافيون والرحالة العرب والأجانب بصفات تدل على انها كان مدينة مزدهرة سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وعرفت اهتمام وتعاقب العديد من الحضارات حيث حكمتها العديد من السلالات الحاكمة من العرب والأتراك العثمانيين والبربر ومن المحتلين من الاسبان والفرنسيين وكل محتل ترك بصمته في تزيين المدينة التراثي والثقافي.

➤ وهران في فترة ما قبل التاريخ والفترة القديمة: أسفرت الأبحاث التي أجريت في ميدان قبل التاريخ على اكتشاف العديد من المغارات وبعض المواقع المتواجدة في الهواء الطلق بمدينة وهران وضواحيها ، وأغلب المغارات تقع بالسفح الجنوبي الشرقي لجبل مرجاجو الذي يتميز بسلسلة من الهضاب والتلال التي تقطعها الادوية ، كما سمحت الحفريات التي أجراها كل من بالاري " Pallary " و توماسيني " Tommasini " في سنتي 1892 و 1893 في الطبقات الداخلية لمغارات وهران وكهوفها عن اكتشاف عظام بشرية وهياكل عظمية لحيوانات مستأنسة وبقايا فكريات ورخويات وأسلحة واواني فخارية وأدوات حجرية مصنوعة من مادة الصيوان والكوارتزيت ، حيث أرجحت أنها تعود إلى العصر الحجري الحديث ¹.

أما فيما يخص الفترة القديمة فيجهل اذا ما كان القرطاجيون قد إحتلو وهران إلا أنهم قامو بتاسي موقع الاندلسيات الذي وجدت به مقبرة بونية من طرف علماء الآثار يعود تاريخها إلى القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد، والتي تحوي أثاث جنائزي مهم يعرض حاليا بمتحف وهران، أما فيما يخص الآثار

¹ - فاطمة الزهراء بوضبع ،دراسة أثرية وتقنية لاعادة تأهيل قصر الباي "محمد الكبير" بمدينة وهران ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصيانة والترميم ، جامعة الجزائر 2 ،معهد علم الآثار ، 2012-2013 ، ص.ص:16-17.

الرومانية فقد تم العثور على بعض العملات فقط ومن الأسباب التي أدت إلى اندثارها بسبب بنيان العرب واسوار الاسبان الضخمة.¹

➤ وهران خلال الفترة الإسلامية (902 م – 1509 م):² أسس محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدون مدينة وهران بمساعدة ملاحين أندلسيين وبموافقة فرقتين من قبيلة ازداجة كانتا تسكنان المنطقة وهما نفزة وبنومسقن ، حيث كانت مدينة وهران في تلك محصنة من الدرجة الأولى وذلك نظرا لموقعها الممتاز ، ونتيجة لذلك عرفت الكثير من الاضطرابات ، حيث تنافس عليها فاطمي القيروان واموي قرطبة في المغرب الأقصى والمغرب الأوسط و تحاربو عليها باستمرار لاحتلالها .

في سنة 928-929 تم احتلالها من طرف محمد بن خزر ، قائد قبيلة مغراوة الزناتية ، وحليف عبد الرحمان الثاني الناصر ، الخليفة الاموي بقرطبة، وبعد سنتين سقطت وهران بين أيدي الفاطميين الذين ولو محمد بن أبي عون عليها ، فلم يخدعهم هذا الأخير بإخلاص وخضع للخليفة الاموي ، لان المدينة التي كان على رأسها كانت تمارس تجارة مربحة مع الاندلس ، ولم يبق محمد وافيا للفاكميين مدة طويلة بحيث أه خضع لأموي الاندلس عند وصول ميسور إلى افريقية .

في 17 سبتمبر 954 تغلب يعلى بن محمد قائد بني يفرن على ازداجة بالقرب من وهران وفتح المدينة وأحرقها وبعد سبعة أشهر أصبح يعلى الممثل الرسمي لأموي الأندلس، ونقل الوهرانيين إلى فكان التي توجد على مسافة 22 كلم جنوبي غربي معسكر على وادي فكان وخرب وهران .

في سنة 958-959 استطاع جوهر القائد الفاطمي ان يتغلب على يعلى بمساعدة مغراوة وبفتح تاهرت وفكان ووهران ، وقام الفاطميين آنذاك بتعيين محمد بن الخير واليا على وهران فسمي نهر وهران وادي الخير باسمه.

في سنة 987-988 أصبحت وهران مباشرة تحت سلطة والي تاهرت ولكن بعدها خضعت من جديد لخليفة قرطبة ، وفي سنة 991 احتل زيري بن عطية قائدة مغراوة .

¹ - المرجع نفسه ، ص 17.

² - المرجع نفسه ، ص.ص: 21-26 .

في القرن الحادي عشر عرفت وهران فترة من الهدوء لمدة طويلة في عهد بني خرز حيث أن المؤرخين لا يشيرون إلى أي حدث وقع بين سقوط المدينة بين أيدي خرز وفتحها من طرف المرابطين تحت قيادة بن تاشفين سنة 1081-1082.

عرفت وهران مرحلة من الازدهار في عهد حكامها الجدد الذين ملكوها سنة 1145 حيث أصبحت مسرحا لأحداث دامية.

شهد القرن الثالث عشر انقسام الموحدية وتأسيس ثلاث دول متنافسة هي الدولة الحفصية بتونس والدولة الوادية أو الزناتية بتلمسان والدولة المرينية بفاس التي كانت تحارب لحيازة وهران.¹

➤ **مرحلة الاحتلال الاسباني:** خلال الفترة التي تمتد بين القرن الثالث عشر ميلادي والاحتلال الفرنسي الولة عرفت هذه الفترة أثناءها وهران أغنى وأمجد سنين تاريخها ، استقبلت السلطان المريني أبا حسن وقادة افريقية الرئيسية الذين كانوا قد جاؤوا يقدمون له احترامهم قبل ان يقوم يغزو بلادهم ، كما استقبلت بحفاوة أبا حمو أشهر السلاطين الزيانيين الذي كان يتنعم بمحادة أعيانها وعرف كيف يجذب سكانها بكرمه .²

كانت مدينة وهران مضيافة إلى حد بعيد وكانت ملجأ لذيذا للمنفين ولكن سكانها ، الذين كانوا يذوقون حراسا على استقلالهم ، لم يقبلوا باستمرار سلطة ملوك تلمسان وكثيرا ما ساعدوا الامراء الذين نافسوه على الحكم.

خلال هذه الفترة الفتنة عاش بوهران العالمان الساميان سيدي محمد الهواري الذي مازال ضريحه يجذب العديد من الزوار ، وتلميذه سدي إبراهيم التازي الذي تم دفنه بقلعة بني راشد حيث أصبح ضريحه محط احترام .

في نفس الفتنة قان سيدي محمد بن يوسف ولوين الافريقي (حسن الوزاني) بزيارة وهران حيث لقي الأول استقبالا حماسيا بينما تعجب الثاني من جمال مبانيها وحفاوة سكانها ونشاط مينائها العجيب .

احتل الاسبان وهران في بداية القرن السادس عشر الميلادي ، واستقروا بها ما يقارب القرنين وعرفت المدينة هذه الفترة انخفاض في مواردها وسقوطا في تجارتها بحيث كانت محاصرة من طرف الاتراك دائما

¹ - المرجع نفسه ، ص.ص: 16-17.

² - رشيد بورويبة ، وهران فن وثقافة ، وزارة الاعلام ، الجزائر ، 2017، ص.ص: 141-142.

وأضحت مقرا لنشاط معماري كبير وعرفت تشييد عدة مباني عسكرية مثل برج القديسين وبرج لامون وبرج القديسة تيريز وبرج القديس فريديناند.

في سنة 1708 م حكم الاتراك ولاية وهران لمدة أربع وعشرون سنة وعملوا على تنمية فلاحيتها وتجارتها آنذاك ،وفي سنة 1732 م وبعد رجوع المسيحيين اليها عرفت مدينة وهران حياة مضطربة للغاية حيث قلت مواردها الفلاحية نتيجة بغض القبائل المجاورة لها ، لكن عرفت نشاطا معماريا أثناء الاحتلال الاسباني الأول، وفي أكتوبر 1790 م اضعفت الهجومات المتكررة والمستمرة التي أقام بها محمد الكبير ما أدت إلى تسليم المدينة وعوضهم الاتراك وحولوها إلى عاصمة بايلك الغرب الجزائري وقاموا بتجهيزها بنظام عسكري واداري جيد .

خلال حكم الاتراك لوهران عاش الشيخ ابن سحنون وألفت العديد من الكتب في تلك المرحلة مثل "عجائب الاسفار" لابي رأس و "الثغر الجمالي" لابن سحنون و"دليل الحيران" للزياني و"طلوع سعد السعود"، وبني في عهدهم مسجد الباشا التي يتميز بمدخله وقبته المركزية ومئذنته الجليلة .

احتل الفرنسيون وهران لمدة مئة واحد وثلاثين سنة ،حيث قامو بالاعتناء بها وتنميتها ويرجع إلى عهدهم تأسى شارع الاساحل ودار البلدية الحالية والاولبرا ونزه ده ليتان "حديقة ابن باديس الحالية) ومحطة القطار المركزية ونعبد سانتا كروز،وضعت المدينة بعدما غادرها معظم سكانها سنة 1962 والمتكونين أساسا من الأوروبيين لكن تم التغلب على هذه الفترة وتم تشييد العديد من المباني أهمها مسجد بن باديس والجامعتان¹.

4-1 التنظيم الإداري لولاية وهران : تنقسم ولاية وهران إداريا إلى 09 دوائر و 26 بلدية مبنية في الجدول أدناه:

الجدول (4-18) : التقسيم الإداري لولاية وهران

الرقم	الدائرة	البلديات
01	وهران	وهران
02	عين الترك	عين الترك ،بوسفر،العنصر،المرسى الكبير
03	أرزيو	أرزيو،سيدي بن يبقى
04	بطيوة	بطيوة،عين البية،مرسى الحجاج

¹ - المرجع نفسه ، ص 142

الفصل الرابع: تطور الجغرافية السياحية وعلاقتها بالتنمية السياحية ولايتي "مستغانم-وهران" أنموذجا

السانية، الكرمة، سيدي الشحمي	السانية	05
بئر الجير، حاسي بونيف، حاسي بن عقبة	بئر الجير	06
بوتليليس، مسرغين، الكرمة	بوتليليس	07
وادي تليلات، طفراوي، البرية، بوفاطيس	وادي تليلات	08
قديل، بن فريجة، حاسي مفسوخ	قديل	09

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على:

-MONOGRAPHIE WILAYA D'ORAN, <https://www.aniref.dz/DocumentsPDF/monographies/MONOGRAPHIE%20WILAYA%20ORAN.pdf>,

Consulté le : 05-09-2023,P 08.

الشكل (4-36): خريطة التقسيم الإداري لولاية وهران



المصدر:

-MONOGRAPHIE WILAYA D'ORAN, <https://www.aniref.dz/DocumentsPDF/monographies/MONOGRAPHIE%20WILAYA%20ORAN.pdf>,

Consulté le : 05-09-2023,P 09.

2- المقومات البشرية في ولاية وهران:

1-2 السكان : بلغ مجموع سكان ولاية وهران حسب احصائيات ديسمبر 2019 حوالي 2.118.603

نسمة، بكثافة سكانية تبلغ 1.152 نسمة /كم²، فيما ارتفع سنة 2020 إلى 2.187.420

¹-ZIUAD Radja, Impact économique et social des territoires sur leur attractivité « étude sur la wilaya d'Oran et Ain Témouchent », les cahiers du MECAS, V°18/N°2 / Décembre 2022 ,15-02-2022, Site web : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/207076>,

Consulté le : 03-09-2023 ,P193.

نسمة نهاية ديسمبر 2020، وبلغ معدل النمو السكاني سنة 2018 3.18 % وإذا استمر هكذا فإنه سيصل عدد سكان الولاية إلى 2.590.768 نسمة بحلول سنة 2025¹.

الجدول (4-19): التوزيع الجغرافي لسكان ولاية وهران

البلدية	عدد السكان	البلدية	عدد السكان
عين الترك	47 619	عين الكرمة	8 050
بوسفر	29 365	مسرعين	38 080
العنصر	16 220	السانية	150 012
مرسى الكبير	22 437	الكرمة	46 384
أرزو	108 319	سيدي الشحي	212 287
سيدي بن بيقى	10 214	قديل	50 212
بطيوة	22 226	بن فريجة	36 090
عين البية	39 979	حاسي مفسوخ	20 855
مرسى الحجاج	16 572	وهران	721 825
بیر الجیر	384 051	واد تليلات	27 636
حاسي بن عقبة	20 017	بوقاطيس	14 072
حاسي بونيف	88 608	البرية	9 910
بوتليليس	31 915	طفراوي	14 465

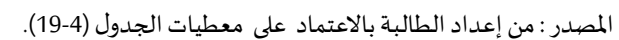
المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على:

-MONOGRAPHIE WILAYA D'ORAN, <https://www.aniref.dz/DocumentsPDF/monographies/MONOGRAPHIE%20WILAYA%20ORAN.pdf>,

Consulté le : 05-09-2023,P09.

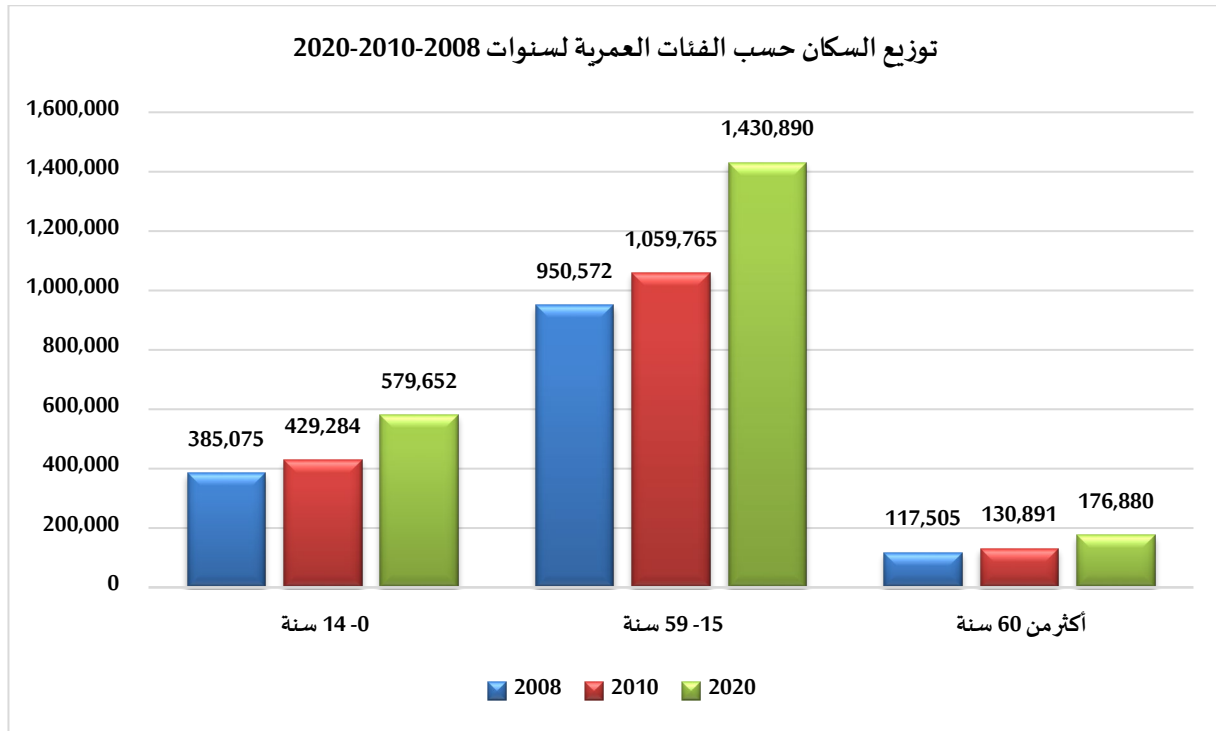
¹ - MONOGRAPHIE WILAYA D'ORAN, <https://www.aniref.dz/DocumentsPDF/monographies/MONOGRAPHIE%20WILAYA%20ORAN.pdf>,

Consulté le : 05-09-2023,P10.



يوضح الشكل توزيع جغرافي للسكان حسب بلديات الولاية نلاحظ أن أكبر نسبة من السكان متمركزة ببلدية وهران أكثر من 700 ألف نسمة ، فيما قدر عدد النسمة بالبلديات السانية ، أرزيو ، سيدي شحي ، بئر الجير وحاسي بونيف ما بين 85000 إلى 700000 نسمة ، أما باقي البلديات قدر عدد النسمة بها بأقل من 85000 نسمة .

الشكل (4-38): توزيع السكان حسب الفئات العمرية للفترة (2010-2020)



المصدر: من اعداد الطالبية بالاعتماد على:

-MONOGRAPHIE WILAYA D'ORAN, <https://www.aniref.dz/DocumentsPDF/monographies/MONOGRAPHIE%20WILAYA%20ORAN.pdf>,

، Consulté le : 05-09-2023,P11.

2-2 البنية التحتية لولاية وهران: تحظى ولاية وهران ببنية تحتية هامة تساهم في تنمية الأنشطة

السياحية في الولاية أهمها نذكر ما يلي :

2-2-1 النقل : تتميز ولاية وهران بشبكة طرقات متنوعة موزعة كالآتي ¹:

➤ الطرق الوطنية : 198.086 كلم

➤ الطرق الولائية : 580.273 كلم.

¹- الموقع الرسمي لوزارة الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية ، الموقع الإلكتروني : http://www.mtpt.gov.dz/?page_id=1079 ، تاريخ الاطلاع : 05-

2023-09.

➤ الطرق البلدية : 274 كلم

الشكل (4-39): خريطة شبكة الطرق ولاية وهران



المصدر:-الموقع الرسمي لوزارة الاشغال العمومية والمنشآت القاعدية http://www.mtpt.gov.dz/?page_id=1079، تاريخ الاطلاع : 2023-09-05.

2-2-2 شبكة السكك الحديدية : تتوفر الولاية على شبكة سكك حديدية بطول 109.7 كلم (خط واحد 2.7 كلم ومسار مزدوج 107 كلم) وتحظى الولاية بأربع محطات للسكك الحديدية وهران ،السانية،واد تلييلات ومسرعين يمر من خلالها 2 مليون مسافر سنويا و 3 ملايين بضائع/سنة¹ .

2-2-3 الترامواي :² تحظى أيضا الولاية بترامواي دخل حيز الخدمة بتاريخ 01 ماي 2013 ،ويبلغ طوله 18.7 كلم يبدأ مساره من بلدية السانية ويمر عبر العددي من المحطات إلى غاية جامعة محمد بوضياف بإيسطو(USTO).

2-2-4 شبكة الموانئ: تتمتع الولاية بشريط ساحلي طوله 120 كلم ويضم ثلاثة موانئ³:

¹ - Monographie Wilaya D'Oran, <https://www.aniref.dz/DocumentsPDF/monographies/MONOGRAPHIE%20WILAYA%20ORAN.pdf>, Consulté le : 09-09-2023, P 22.

² - Monographie Wilaya D'Oran, op.cit, P 22.

³ - Monographie Wilaya D'Oran, op.cit, P 23 .

- ميناء وهران: مخصص لنقل البضائع والمسافرين وللصيد يصل طول المنصات به 5.400 مل و33 محطة استقبال السفن، ويحتوي على سبعة أحواض بمساحة 70 هكتار و20 كيلومتر من الطرق وخطوط السكك الحديدية و22 رافعة اقتصادية .
- ميناء أرزيو: مخصص للسلع والمواد الهيدروكربونية ولصيد الأسماك .
- ميناء بطيوة: مخصص للسلع والمواد الهيدروكربونية ويحتوي على 06 ناقلات للغاز المسال و04 ناقلات للنفط.

5-2-2 المطارات: تتمتع الولاية بمطار دولي بسعة 3 ملايين مسافر سنويا به مدرج رئيسي بمساحة (3600 x 45 م) .

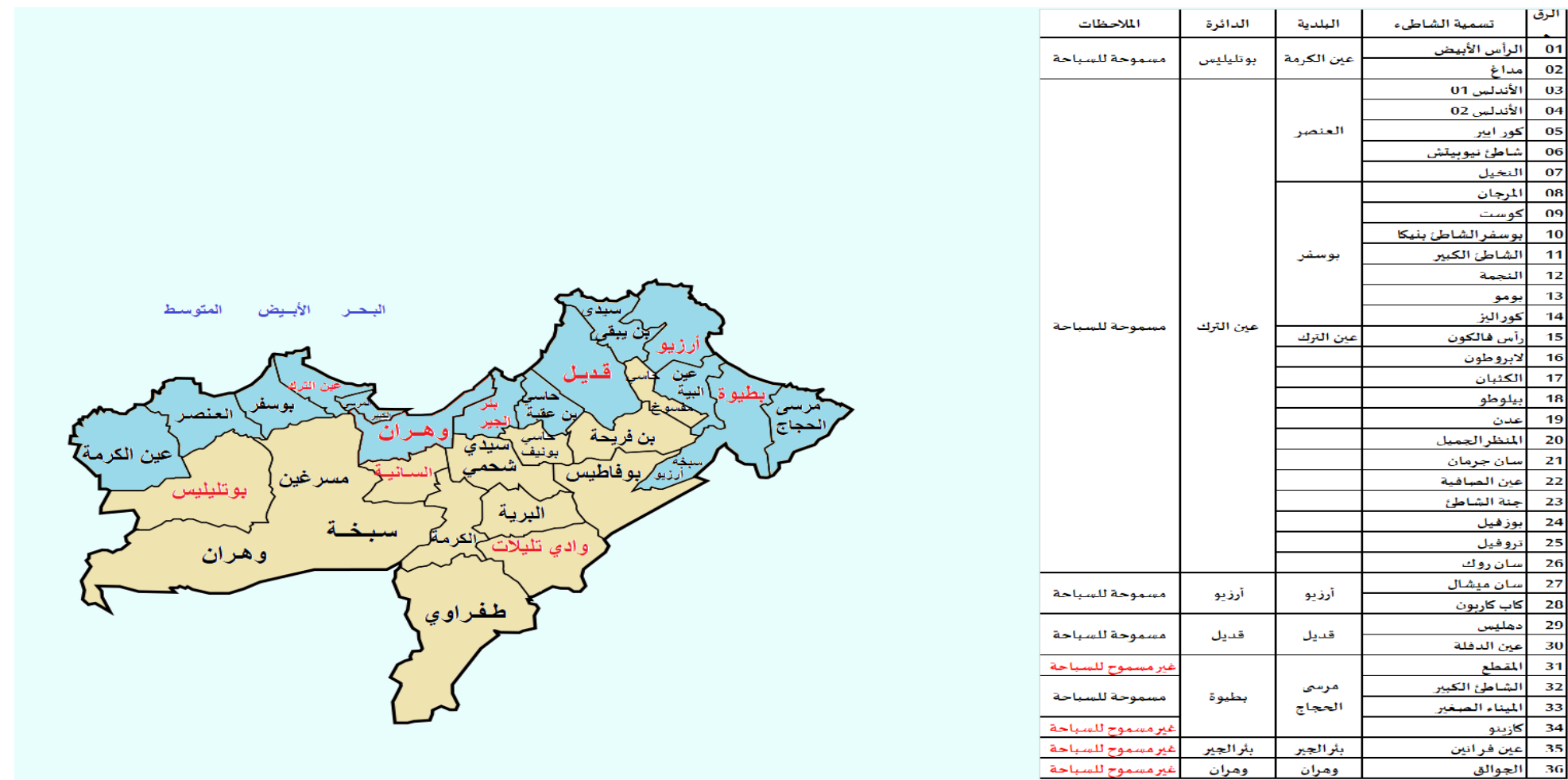
المطلب الثاني : التوزيع الجغرافي لأنماط السياحة بولاية وهران

تزخر ولاية وهران بجغرافيا سياحية متنوعة نظرا لتعاقب العديد من الحضارات عليها ما يجعل هذه المقومات تخلق تنوعا في المنتجات السياحية (الشاطئية، الثقافية، الحموية، الطبيعية، البيئية، التاريخية والغابية)، التي بدورها تستقطب العديد من السياح .

1- التوزيع الجغرافي للسياحة الشاطئية في ولاية وهران:

تمتد ولاية وهران على شريط ساحلي طوله 120 كلم يتوزع على 14 بلدية ساحلية يجمع بين شواطئ عديدة ومتنوعة ما بين الصخرية والرملية ، بلغ عدد الشواطئ المسموحة للسباحة سنة 2023 حسب مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران(وضعية موقوفة إلى غاية 2023/06/31) 32 شاطئاً موزعة على البلديات التالية: عين الكرمة،العنصر، بوسفر، عين الترك، أرزيو، قديل ، مرسى الحجاج ، فيما بلغ عدد الشواطئ ممنوعة من السباحة 04 شواطئ وهي شاطئ المقطع وكازينو ببلدية بمرسى الحجاج ، شاطئ عين فرانين ببلدية بر الجير ، وشاطئ الجوالق ببلدية وهران .ويوضح الشكل التالي التوزيع الجغرافي للشواطئ في ولاية وهران :

الشكل (4-40): خريطة التوزيع الجغرافي للشواطئ بولاية وهران



المصدر: من إعداد الطالبة على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران

يتمتع ساحل وهران بأجواء ساحلية مميزة واستثنائية التي تمتد على شريط طوله 120 كلم ، حيث يستقبل أكثر من 14 مليون زائر خلال موسم الاصطياف ، وتعتبر دائرة عين الترك أكثر الدوائر استقبالا للمصطافين عن طريق شواطئها الساحرة مثل : الأندلس (العنصر) وبوسفر وبوزفيل وكوارالاز ، وفي دائرة أرزيو مثل : رأس الكربون ومن داشرة بوتليليس مثل : مداغ والرأس الأبيض ، والعديد من الشواطئ الأخرى المتواجدة بالولاية وتحتل السياحة الساحلية المركز الأول في الولاية وتنوع السياحة الساحلية ما بين نوعين يومية من خلال الذهاب إلى الشواطئ ولمدة طويلة من خلال الإقامة في المنتجعات الساحلية.

الجدول (4-20): أهم الشواطئ بولاية وهران



شاطئ الاندلسيات: يقع الشاطئ ببلدية العنصر ويتأخر قائمة الشواطئ بولاية وهران ويعد من أشهر وأبرز شواطئ الولاية، ويستقطب العديد من السياح من مميزات جمال مناظره الطبيعية ورماله الذهبية، يتواجد حول الشاطئ العديد من المركبات والفنادق والمطاعم وحتى الألعاب المائية ما يسمح بممارسة مختلف النشاطات السياحية والترفيهية به .

شاطئ مداغ: من أجمل شواطئ الولاية قام والي ولاية بافتتح موسم الاصطياف لسنة 2023 به ويشتهر بمناظره الطبيعية والغابية الساحرة يقع ببلدية عين الكرمة دائرة بوتليليس ويفصل بين ولايتي وهران وعين تموشنت، ويشهد تواجد العديد من السياح خلال موسم الاصطياف وتحيطه الجبال من الجهتين، يتميز برماله الذهبية ونقاوة مياهه



شاطئ بومو: يقع ببلدية بوسفر يبعد مدينة وهران ب 18 كلم ، يتميز بمناظر خلابة وطبيعية يحتوي على عدد من الحدائق التي تطل على البحر كما يتميز بتوافد عدد كبير من السياح سواء داخل الوطن وخارجه اليه خاصة فصل الصيف .



شاطئ كوراليس : يقع ببلدية بوسفر ولاية وهران ، يتميز بمناظر طبيعية ويعتبر مكانا جميلا للمهتمين بالأنشطة الشاطئية والعباب البحرومن أهم الأنشطة المفضلة للزوار هي ذهاب بجولات في البحر بالقارب .



2- التوزيع الجغرافي للسياحة الثقافية في ولاية وهران: شهدت ولاية وهران تعاقب العديد من الحضارات القديمة حيث تعاقب عليها البربر والعرب والعثمانيين والاسبان والفرنسيين لذلك فهي تحتوي على العديد من الآثار والمواقع التاريخية شاهدة عن كل حقبة مرت عليها المدينة، حيث تنوعت هذه المعالم ما بين تاريخية، دينية وثقافية ومن أهمها مسجد الباشا منذ سنة 1796 والبوابة الاسبانية التي تم بناؤها عام 1589 التي تعتبر أحد مداخل المدينة وكنيسة سانتا كروز التي تقع في الجانب الغربي التي شيدت عام 1850 بعد كارثة عدوى الكوليرا عام 1849 .

1-2 التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة التاريخية في ولاية وهران:

1-1-2 التوزيع الجغرافي للأبواب: نظرا لشدة الاهتمام بمدينة وهران والمحافظة عليها من الطامعين، قام حكامها بتشديد تحصينات للدفاع عنها وأولهم الاندلس حيث قاموا بإحاطتها بسور ووضع نواة القصبة ، وقبيل احتلالها كلن يحيط بها سور من جهة الجرف الغربي بلغ طوله 2.5 م ، وحسب التاريخ في مدينة وهران هناك 6 أبواب بعضها ذكر في بعض الكتب ولا أثر لها منها¹:

- في الشرق : نجد بابان هما باب السوق أو باب نابليون و باب الجيارة Porte Saint-André .
- في الجنوب : باب البليل أو باب الواد أو باب تلمسان Rasserio de la Barera ولا يزال متواجدا للآن .
- في الغرب : نجد بابا المرسى الكبير والذي يسمى porte du Santon الذي بني سنة 1754 في المدينة القديمة وباب القصبة .-
- في الشمال : نجد أربعة أبواب وهي باب عمارة غرب البرج الأحمر وباب كناستيل ما يزال قائما وهو مصنف وطنيا سنة 1952 ويعود تشييده إلى عهد المرينيين وباب الميناء والذي يسمى Baba el peurat وباب اسبانيا الذي يقع في القصبة القديمة ويعد أكبر الآثار المتبقية في مدينة وهران شيد سنة 1589 م من طرف الاسبان .

¹ - ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الاطلاع : 15-09-2023.

الشكل (41-4) : أبواب وهران التاريخية



2-1-2 التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الدينية:

الجدول رقم (4-21): التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الدينية بولاية وهران

التصنيف	تاريخ	الدائرة -	التسمية
	يسمى أيضا مسجد باشا شيد سنة 1796 بأمر من بابا حسن باشا تخليداً لذكرى طرد الأسبان، تم إدراجه ضمن المعالم التاريخية سنة 2010.	وهران	مسجد حسن باشا
	صرح ديني قديم شيد عام 1799 خلال فترة العهد العثماني وصمف سنة 1906 م، يتواجد على مقربة من ضريح الامام محمد بن عمر الهواري المعروف بسيدي الهواري، ويتميز المسجد بصومعة ذات طابع أندلسي	وهران وهران	مسجد عثمان باي أوسيدي الهواري

	يعد ثاين اكبر مسجد بعد مسجد الجزائر الأعظم، تم تدشينه يوم 16 أبريل 2015 بعد مرور أربعين سنة على بداية أشغال انجازه سنة 1975. يستوعب المسجد أكثر من 25 ألف مصل وبه قاعة للمحاضرات ب 460 مقعدا وساحة كبيرة وموقفين للسيارات في الطابق السفلي ومحلات تجارية وفضاءات للمعارض وغيرها من المرافق. وقد تم إنشاء مؤسسة عمومية لتسيير هذا الصرح.	مسجد عبد الحميد بن باديس
---	---	---

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على موقع ويكيبيديا ، <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، تاريخ الاطلاع: 2023-09-05.

3-1-2 التوزيع الجغرافي للكنائس:

الشكل (4-42) : التوزيع الجغرافي للكنائس بولاية وهران

كنيسة سان لويس : قام الكاردينال الإسباني خيمينيس عام 1509 ببناء هذه الكنيسة " سيدة النصر " التي كان مكانها مسجد مريتي بني عام 1343 والذي أخذ اسم الصيدلاني بن البيطار الذي زار مدينة وهران. ثم عام 1921 إلى كنيسة القديس لويس. في التحرير الأول ، عام (1708) تبرع باي بوشلاغم بالموقع للجالية اليهودية، الذين سارعوا إلى إقامة كنيسة هناك بعد 24 عاما إستعاد الإسبان المدينة وأعادوا بناء الكنيسة التي ظلت على حالها حتى دمرها زلزال (1790) ظلت الكنيسة في حالة خراب لفترة طويلة وقام الفرنسيون بترميمها أخيرا عام (1849) لجعلها كاتدرائية.



كنيسة سانتا كروز: هي قلعة عسكرية بناها الإسبان خلال احتلالهم لمدينة وهران 1577-1604 م وهناك رواية تقول إن البناء كان من 1698-1708 م ونجده بجبل مرجاجو وجبل هيدور وهو الاسم القديم قبل الإسبان. ثم أطلقوا على القلعة اسم سانتا كروز ونصبوا حولها 300 مدفع كخط دفاعي حول هذا الحصن المنيع في شكله الحالي خلال ستين (60) سنة ويتكون من أربعة طوابق: الطابق الأرضي تمت بني على صخور مرجاجو واستعمل الإسبان آنذاك أدوات لكسر الصخور واستعمالها للبناية: الطابق الأول: خصص لمخازن المياه. الطابق الثاني حجرة القائد العسكري. الطابق الثالث: المرافق العسكرية، الطابق الرابع: يطل على البحر وعلى الأراضي ما وراء جدران وهران.



المكتبة كاتدرائية وهران سابقا: بنيت كنيسة cathédrale du Sacré-Cœur عامي 1904 و 1913 م أعطاها مهندسها "ألبارولو" طابعا معماريا رومانيا بيزنطيا وزخرفة شرقية. فتحت أمام الجمهور المسيحي يوم 09 فبراير 1913. أصبحت عام 1984 مكتبة جهوية قبل أن تتحول إلى مكتبة عامة سنة 1996. وتقع في شارع حمو بوتليليس



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد موقع مسارات الجزائر ، <https://www.algeriatours.dz/site/-ar>، تاريخ الاطلاع: 2023-09-05.

4-1-2 التوزيع الجغرافي للقصور .والحصون والمنارات :

الجدول (4-22) : التوزيع الجغرافي للقصور ،الحصون والمنارات بولاية وهران

التسمية	الدائرة	تاريخ	التصنيف
قلعة باب الحمرا روزلكزار	وهران	تم بناء القلعة عام 1347 م بأمر من السلطان أبو الحسن المريني ويعرف باسم البرج الأحمر وهذا راجع لكون الإسبان صنعوا بيوتا حمراء. يمتد على مساحة تفوق 06 هكتارات وبه جدار يزيد طوله عن ألفي متر، كان ولا يزال أكبر حصن في وهران يقع البرج الأحمر في شرق المدينة وأعلاها، وهو محمي من الجانبين بوديان واسعة. كما به أبراجا للمراقبة عبارة عن بوابات رائعة، مثبتة عند نقاط المعقل. مع مكائن وثغرات، تملك رؤية جانبية ورأسية كاملة، مع غياب سهولة المراقبة من خلالها. إنها ذات أبنية مختلفة وكلها تعود إلى الفترة الإسبانية.	
قصر الباي	وهران	صرح ديني قديم شيد عام 1799 خلال فترة العهد العثماني وصنف سنة 1906 م، يتواجد على مقربة من ضريح الامام محمد بن عمر الهواري المعروف بسيدي الهواري، ويتميز المسجد بصومعة ذات طابع أندلسي	

	منارة سانت ياقو: برج الحمري أو نظارة قديس لويس ظل هذا البرج مجهولا حتى تم اكتشافه من طرف عمال الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية، كان متواجدا تحت منازل بنايات عشوائية في باب الحمري، هو عبارة عن حصن دائر به خندق الذي يعتبر خط الدفاع الأول لهذا الحصن.	وهران	منارة سانت ياقو
	تأسست القصبة عام 902 م على يد بحارة أندلسيين، تمتد على مساحة 5.5 هكتار من أعالي منطقة رأس العين لغاية حي الدرب.	وهران	القصبة
	منارة أرزيو: تقع منارة أرزيو في الساحل الغربي لخليج أرزيو على بعد 2.5 كلم شمال غرب الميناء، وتعد من أقدم المنارات في الجزائر، هي عبارة عن منارة عمودية تستعمل لملاحة القوارب عند الرسو في خليج أرزيو، تم بناء المنارة سنة 1865 وهي مبنية على جزيرة تقع على بعد 200 م من الشاطئ وتتكون المنارة من برج أسطواني مبني على منزل الحراس، يبلغ ارتفاع المنارة 63.6 م من على سطح البحر تبلغ قوة مصباح المنارة 180 واط / 24 فولط	أرزيو	منارة أرزيو



تم بناءه على موقع حصن قديم يعود لتاريخ 29 جوان 1567. تطل سان خوسي، والمعروف بهذا الاسم بسبب شكله المحذب. أُطلق عليه أولا اسم "توري جودا" أي البرج الكبير، وكان مرصدا محصنا في الجدران المحيطة، في وسط باب خشبي سميك مزين بمسامير كبيرة من النحاس المحفور. يعلوه شعار النبالة الحجري الذي يحمل ذراعي قشتالة وتاريخه 1738 م هو مبنى يساعد على المراقبة باتجاه وادي رأس العين الذي يمكن للخصوم أن يصلوا من خلاله إلى حدائق خارج أسوار المدينة وينظم عمليات التنسيق بين الحصون المحيطة بالمدينة.

وهران

تطل
سان
خوسي

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على موقع ويكيبيديا ، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> و موقع مسارات الجزائر <https://www.algeriatours.dz/site/-ar>، تاريخ الاطلاع: 2023-09-05.

المطلب الثالث : تحليل الحركة السياحية بولاية وهران

1- الخدمات والتسهيلات السياحية:

1-1 تطور الحظيرة الفندقية في ولاية وهران: ورثت ولاية وهران 50 فندقا عن الاستعمار الفرنسي من مجموع 243 فندقا ورثها القطاع السياحي عبر كامل التراب الوطني، وكانت الحظيرة الفندقية آنذاك متمركزة كلها تقريبا في وسط المدينة ويعود ذلك إلى تواجد مختلف النشاطات والخدمات بوسط المدينة ما يسمح بتسهيل مختلف الأنشطة على الزبائن، وكانت الفنادق خلال تلك الحقبة لا تشهد أي تصنيف انما كانت تختلف فقط في التصميم والتجهيز. حيث باتت صناعة الفنادق في الوقت الراهن تنشأ وفقا للعديد من التشريعات والخصائص وأصبحت أحد مستلزمات الحضارة الحديثة وصناعة ضخمة منتشرة في مختلف انحاء العالم.¹

¹ - مساهل سميرة، التجهيزات الفندقية في وهران: الأهمية الاقتصادية وأنماط الاندماج في الوسط العمراني ، مذكرة ماجستير في علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران ، 2013-2014 ، الموقع الالكتروني : <https://theses-algerie.com/6139004824041357/memoire-de-magister/universite> ، تاريخ الاطلاع: 2023-09-11، ص: 44-45. mohamed-ben-ahmed-oran-

عرفت وتيرة انتاج الفنادق في ولاية وهران تطورا بعد الاستقلال والجدول التالي يوضح تطور جغرافي للحظيرة الفندقية للفترة (1920-2014):

الجدول (4-23): التطور الجغرافي للحظيرة الفندقية للفترة (1920-2014) لولاية وهران

الفترة	1920-1954	1954-1962	2000-2014	المجموع
عين الترك		2	17	19
أرزيو			4	4
بئر الجير		1	3	4
بوسفر			4	4
العنصر		1	5	6
السانية			4	4
الكرمة			1	1
وهران	3	3	30	39
المجموع	3	7	68	81

المصدر: مساهل سميرة، التجهيزات الفندقية في وهران: الأهمية الاقتصادية وأنماط الاندماج في الوسط العمراني، مذكرة ماجستير في علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران، 2013-2014، الموقع الإلكتروني: <https://theses-algerie.com/6139004824041357/memoire-de-> [magister/universite-mohamed-ben-ahmed-oran-](https://theses-algerie.com/6139004824041357/memoire-de-)، تاريخ الاطلاع: 2023-09-11، ص 45.

من خلال الجدول يمكن استنتاج ثلاثة مراحل لتطور الفنادق في ولاية وهران:

➤ **الفترة الأولى (1920-1962):** نلاحظ أن عدد الفنادق في الولاية قدر ب 06 فنادق متمركزة جغرافيا في وهران.

➤ **الفترة الثانية (1962-2000):** أي بعد الاستقلال مباشرة إلى غاية سنة 2000، نلاحظ تطور ضعيف في عدد الفنادق بالولاية متمركز جغرافيا بالبلديات التالية: (عين الترك، بئر الجير، العنصر)، كان التطور ضعيفا نتيجة لإعطاء أولوية للقطاعات الاقتصادية الأساسية كالصناعة والزراعة، والخدمات الأخرى كالصحة والتعليم والإسكان¹، نظرا للوضعية الصعبة التي عاشتها الجزائر غداة الاستقلال حيث اهتمت الجزائر خلال هذي المرحلة بالحفاظ على الممتلكات والارث السياحي، والقيام بجمع معطيات عن مناطق التوسع السياحي قد تهيئتها، وكانت منطقة الاندلسيات من بين ثلاث مناطق توسع كبرى على غرار منطقة الحماديين وسرايدي غرب

¹ - المرجع نفسه، ص 46.

العاصمة والقالة في منطقة الشرق الجزائري ، وتم انشاء ثلاث فنادق فندق الاوراسي سنة 1974 و فندق السيوس بعنابة سنة 1975 أما ولاية وهران فتم انشاء فندق تمقاد سنة 1973 .

➤ **الفترة (2000-2014) :** عرفت هذه الفترة تطورا ملحوظا في عدد الفنادق حيث تضاعف العدد 10 مرات من 07 فنادق إلى 68 فندقا ليصبح عدد الفنادق 81 فندقا في الولاية سنة 2014 وتمركزت هذه الفنادق في كل من بلديتي وهران وعين الترك ب 30 و 17 فندقا على التوالي ويعود ذلك لاحتوائهما على المقومات الجغرافية السياحية (الساحل والمعالم التاريخية والاثرية) ، وكذا كثافة النشاط الاقتصادي بالولاية باعتبارها عاصمة الغرب الجزائري وتحوي على ميناء للأنشطة الاقتصادية وكذلك استقرار الأوضاع الأمنية وانتعاش النشاط السياحي خلال تلك الفترة.

2-1 تطور عدد الفنادق في ولاية وهران خلال الفترة (2008-2023):

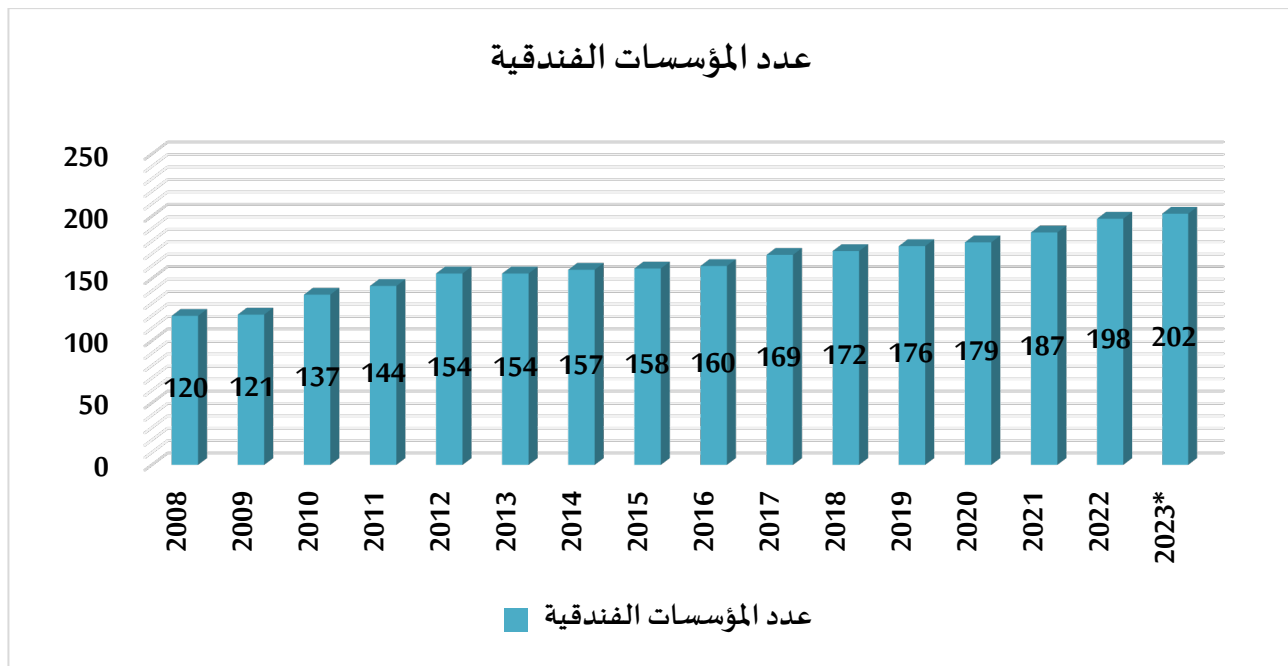
الجدول رقم (4-24) : تطور عدد الفنادق في ولاية وهران خلال الفترة (2008-2023)

السنوات	عدد المؤسسات الفندقية	عدد الأسرة
2008	120	10 162
2009	121	10 382
2010	137	12 287
2011	144	12 767
2012	154	14 021
2013	154	14 021
2014	157	14 342
2015	158	14 462
2016	160	14 896
2017	169	15 443
2018	172	16 124
2019	176	17 156
2020	179	17 564
2021	187	18 677
2022	198	19 962
*2023	202	20 444

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران.

(*) السداسي الأول لسنة 2023

الشكل (4-43): تطور المؤسسات الفندقية في ولاية وهران خلال الفترة (2008-2023)

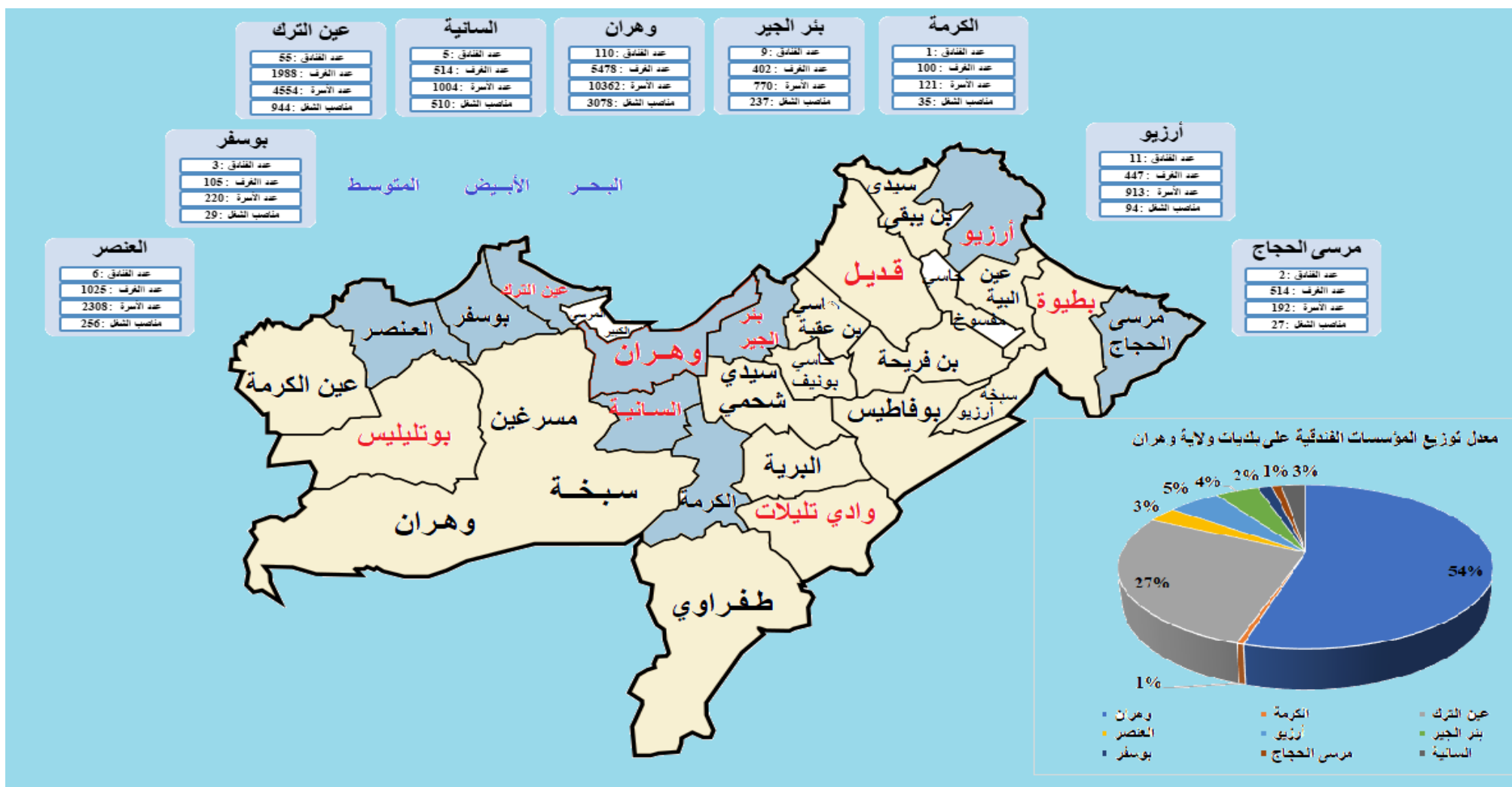


المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن عدد الفنادق بلغ 202 فندق خلال السداسي الأول لسنة 2023 بطاقة ايواء تقدر ب 20.444 سرير والتي تحتل المركز الثاني بعد الجزائر العاصمة من حيث الطاقة الايوائية ، وعرفت المؤسسات الفندقية تطورا ملحوظا خلال الفترة (2023-2008) تقريبا ضعف عدد المؤسسات لسنة 2008 ، من 120 مؤسسة فندقية إلى 202 مؤسسة فندقية لسنة 2023، وعرفت أيضا الطاقة الايوائية تطورا طيلة الفترة (2023-2008) والتي تعدت ضعف الطاقة لسنة 2008 من 10.162 سرير إلى 20.444 سرير إلا أنه تعتبر الولاية موقعا سياحيا هاما تستطيع الوصول إلى طاقة إيوائية أكثر من التي حققتها خلال السنوات الأخيرة.

3-1 التوزيع الجغرافي للمؤسسات الفندقية ومناصب الشغل فيها لولاية وهران: يوضح الشكل التالي توزيع كل من عدد المؤسسات الفندقية و الطاقة الايوائية (الغرف، الأسرة) ، وتوزيع مناصب الشغل بالمؤسسات الفندقية على بلديات الولاية المتواجدة بها هاته المؤسسات .

الشكل (44-4): خريطة التوزيع الجغرافي للمؤسسات الفندقية، الأسرة ومناصب الشغل لولاية وهران إلى غاية جوان 2023



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران.

نلاحظ من خلال الشكل أن عدد المؤسسات الفندقية بلغ 202 فندق، تتوزع جغرافيا على (09) بلديات من أصل (29) بلدية بالولاية وهي: وهران، الكرمة، عين الترك، العنصر، أرزيو، بئر الجير، بوسفر، مرسى الحجاج والسانية، والملاحظ أيضا أن هذه البلديات كلها ساحلية قريبة من البحر.

تستحوذ بلدية وهران على أكثر من 50 % من عدد الفنادق ب 110 مؤسسة فندقية من أصل 202 مؤسسة لسنة 2023 بالولاية باعتبارها مركز الولاية والاقرب لكافة الخدمات ومركزا للنشاط الاقتصادي مع توافرها على جغرافيا سياحية مميزة ومطللة على البحر الأبيض المتوسط (معالم تاريخية وأثرية، شواطئ...)، وتليها بلدية عين الترك الساحلية والمميزة بشواطئها والتي يتواجد بها 27 % من فنادق الولاية ب 55 مؤسسة فندقية، أما باقي البلديات فتتراوح ما بين معدل 1 إلى 5 % من عدد الفنادق، أرزيو: 11 مؤسسة فندقية، بئر الجير: 09 مؤسسات فندقية، العنصر: 06 مؤسسات فندقية، السانية: 05 مؤسسات فندقية، مرسى الحجاج والكرمة ب 02 و 01 مؤسسة فندقية على التوالي.

توزيع عدد الأسرة:

نلاحظ من خلال الشكل أن المؤسسات الفندقية ببلدية وهران تصل بها طاقات الايواء إلى 10.362 سرير إلى غاية من أصل 20.444 سرير بالولاية ما يعني أكثر من نصف الطاقة الايوائية بكل الولاية تتمركز بهاته البلدية، تليها بلدية عين الترك ب 4.554 سرير ثم العنصر ب 2.308 سرير والسانية ب 1.004 سرير.

4-1 التوزيع الجغرافي لمناصب الشغل: يوضح الجدول التالي توزيع مناصب الشغل المتواجدة بالمؤسسات الفندقية على بلديات الولاية:

الجدول (4-25): التوزيع الجغرافي لمناصب الشغل بالمؤسسات الفندقية

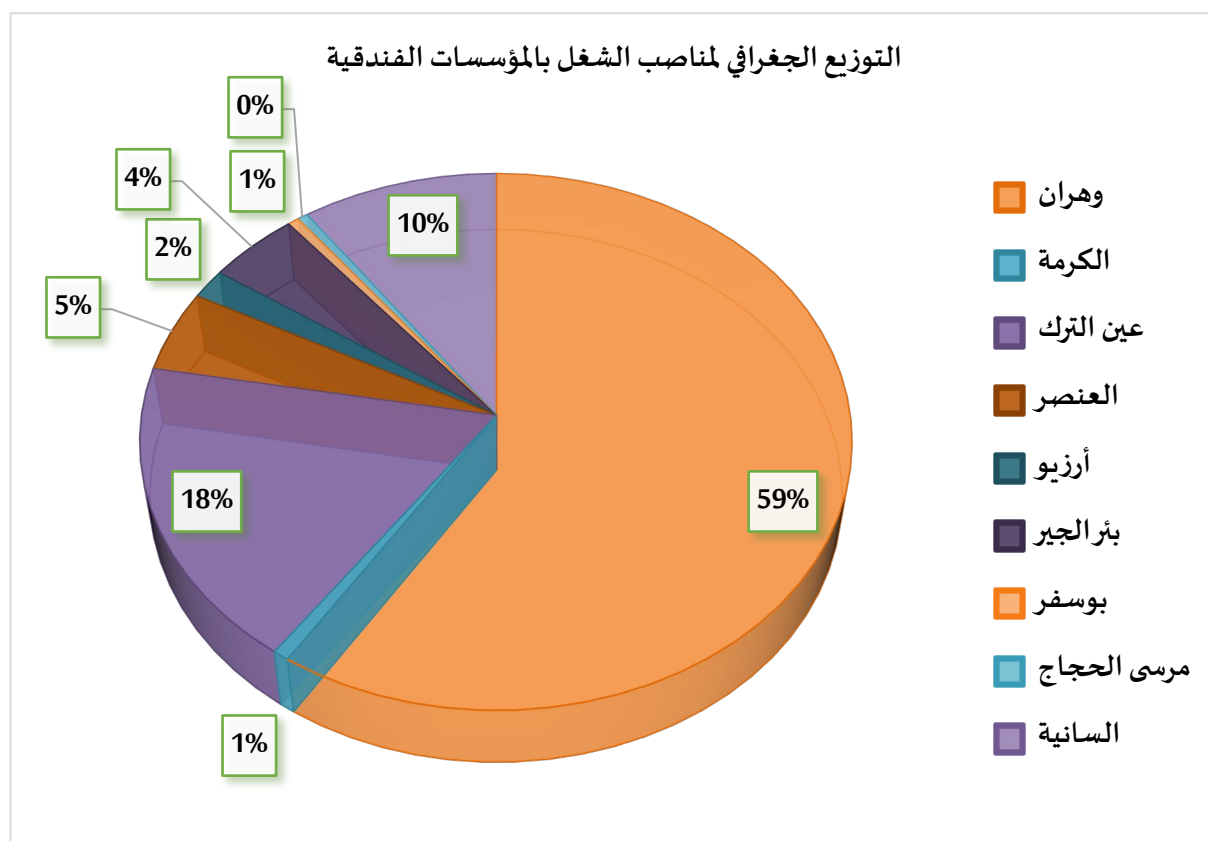
البلدية	عدد المؤسسات الفندقية	مناصب الشغل
وهران	110	3 078
الكرمة	1	35
عين الترك	55	944
العنصر	6	256
أرزيو	11	94
بئر الجير	9	237
بوسفر	3	29

27	2	مرسى الحجاج
510	5	السانية
5 210	202	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران.

يوضح الجدول توزيع مناصب الشغل المتواجدة بالمؤسسات الفندقية على بلديات الولاية والملاحظ أن بلدية وهران تشغل أعلى مناصب الشغل ب 3.078 منصب شغل وبلدية عين الترك ب 944 منصب شغل ثم السانية ب 510 منصب شغل.

الشكل (4-45): التوزيع الجغرافي لمناصب الشغل بالمؤسسات الفندقية (%)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران.

نستنتج من خلال الشكل ان بلدية وهران توفر مناصب شغل بالمؤسسات الفندقية بما يقارب 60 % من مجموع المناصب بالمؤسسات الفندقية المتواجدة بالولاية، تليها بلدية عين الترك ب 18 % والسانية ب 10 %، فيما لم تتعدى معدلات 5% باقي البلديات .

ويوضح الجدول التالي توزيع عدد المؤسسات الفندقية للسداسي الأول لسنة 2023 حسب التصنيف وتوزيعها جغرافيا على البلديات:

الجدول (4-26): التوزيع الجغرافي للفنادق حسب التصنيف بولاية وهران

البلدية	*5	*4	*3	*2	*1	بدون تصنيف	مؤسسات أخرى معدة للفندقة	صنف وحيد	فنادق مغلقة	المجموع
وهران	4	4	10	16	28	6	23	1	18	110
الكرمة		1								1
عين الترك		1	6	9	16	10	1	6	6	55
العنصر			1		4			1		6
أرزبو		1	3	2	3				2	11
بئر الجير	1		2	2	2	1		1		9
بوسفر					1	2				3
مرسى الحجاج					1				1	2
السانية	1	1	1	1	1					5
المجموع	6	8	23	30	56	19	24	9	27	202
النسبة المئوية %	3	4	11	15	28	9	12	4	13	100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران.

نلاحظ من خلال الجدول كل الفنادق موزعة على البلديات التسعة ، تحتوي ولاية وهران على كل أنواع الفنادق هي وبلدية عين الترك إلا أن فنادق الخمس نجوم تمثل 3 % من مجموع الفنادق وتعتبر نسبة قليلة جدا فهي منحصرة فقط في وهران ب 4 فنادق وهي فندق باي وهران الذي كان يسمى سابقا بشيرايطون ، فندق رويال والذي أنشئ في عصر الاستعمار الفرنسي عام 1920 ، فندق الميريديان وفندق رودينا ، وفندق خمس بتصنيف خمس نجوم متواجد ببلدية بئر الجير وهو فندق "فوندوم خالد" وفندق

AZ المتواجد ببلدية السانية ، وتتمتع هذه الفنادق بمساحات واسعة وخدمات مميزة وتواجدها بمواقع استراتيجية تقع أغلبها بالمناطق المحيطة ببلدية وهران المطلّة على البحر.

تشكل فنادق 4 نجوم أيضا نسبة ضعيفة قدرت ب 4 % مقدرة ب 08 فنادق 04 منها متواجدة بوهران والفنادق الأخرى موزعة بالتعادل على البلديات التالية: عين الترك ، أرزيو ، الكرمة والسانية .

فنادق 03 نجوم بلغت نسبة 11% من مجموع الفنادق ب 23 فندق موزعة على البلديات وهران عين الترك العنصر ، أرزيو وبئر الجير والسانية ، فيهما بلغت الفنادق ذات نجمتين 15 % ومتمركزة بكل من وهران وعين الترك ، أما فنادق النجمة الواحدة فبلغ نسبة 28 % وتعد نسبة معتبرة ب 56 فندق .

فيما بلغت عدد الفنادق المغلقة 27 فندقا بنسبة 13 % من مجموع الفنادق لأسباب عدة منها عدم احترام الشروط أو أسباب قانونية أو غياب رخصة الاستغلال أو وفاة أحد المسيرين .

الجدول (4-27): توزيع طاقة الايواء ومناصب الشغل للمؤسسات الفندقية حسب التصنيف للسداسي الأول لسنة 2023

الصف	عدد الفنادق	عدد الغرف	عدد الأسرة	مناصب الشغل
*5	6	1265	2150	2240
*4	8	889	1631	418
*3	23	1414	3246	848
*2	30	1229	2737	488
*1	56	2911	6015	715
بدون تصنيف	19	595	1182	136
صنف وحيد	9	87	194	46
مؤسسات أخرى معدة للفندقة	24	772	1447	83
المجموع الفرعي	175	9162	18602	4974
الفنادق المغلقة	27	953	1842	236
المجموع	202	10115	20444	5210

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران.

يوضح الجدول توزيع طاقات الايواء حسب تصنيف الفنادق حيث سجلت الفنادق ذات نجمة واحدة أكبر طاقة إيواء بالولاية والمقدرة ب 6.015 سرير، تليها الفنادق ب ثلاث نجوم ب 3.246 سرير والفنادق ذات نجمتين ب 2.737 سرير.

5-1 تطور وكالات السياحة والسفر: يبين الجدول الموالي تطور عدد وكالات السياحة والسفر بولاية وهران للفترة (2023-2017)

الجدول (4-28): تطور وكالات السياحة والسفر لولاية وهران

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
عدد الوكالات	139	181	230	271	323	355	380
الوكالة الام	116	143	179	214	257	282	302
الفرع	23	38	51	57	66	73	78

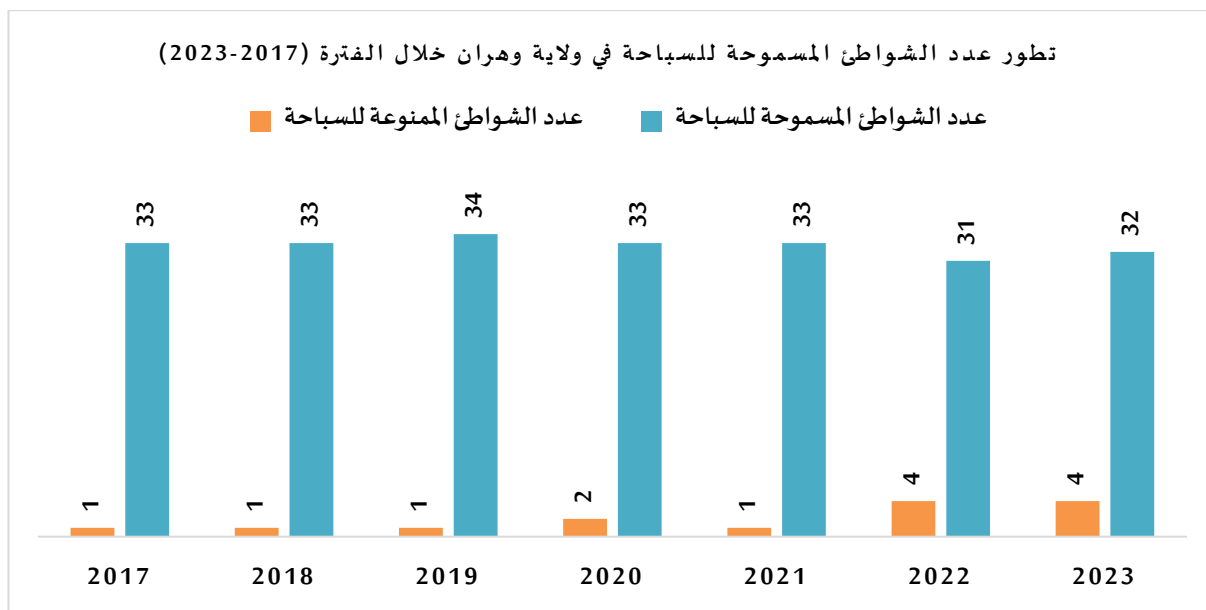
المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران

نلاحظ من خلال الجدول لتطور في وكالات السياحة والسفر بالولاية بصنفها الوكالة الام والفروع حيث بلغ عدد الوكالات السياحية 139 وكالة سنة 2017 ليرتفع إلى أكثر من الضعف سنة 2023 ب 380 وكالة موزعة على 302 وكالة أم و 78 فرع ويشهد هذا التطور الملحوظ تطورا كذلك في مناصب الشغل .

2- موسم الاصطياف : تتميز ولاية وهران بشواطئ مميزة تمتد على شريط ساحلي طوله 120 كلم وتستقطب العديد من المصطافين خلال موسم الصيف، حيث تنصدر السياحة الشاطئية المركز الأول في الولاية .

1-2 تطور عدد الشواطئ في ولاية وهران: يوضح الشكل التالي يوضح تطور عدد الشواطئ في ولاية وهران خلال الفترة (2023-2016) :

الشكل (4-46) : تطور عدد الشواطئ في ولاية وهران خلال الفترة (2023-2016)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران.

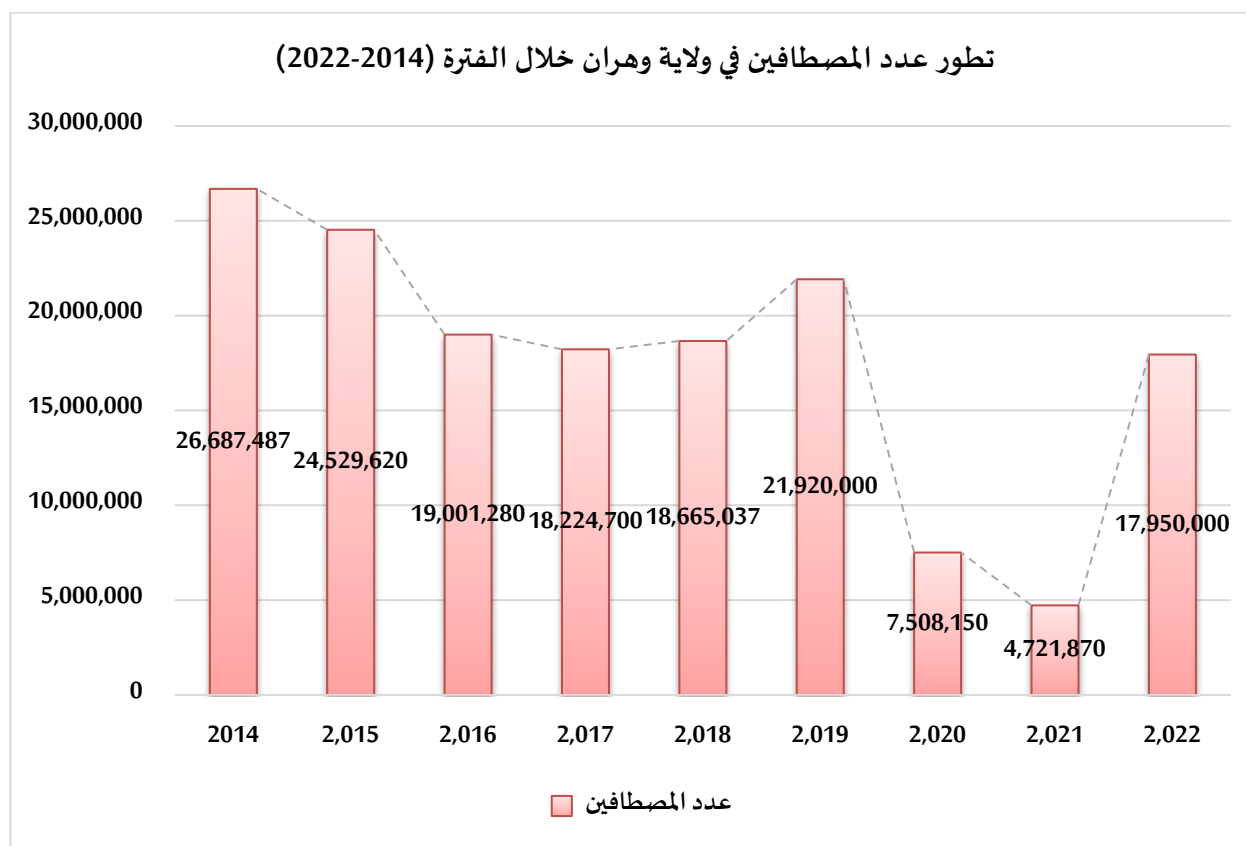
نلاحظ من خلال الشكل استقرار في عدد الشواطئ المسموحة للسباحة ما بين 32 و 34 شاطئ، حيث تم خلال سنة 2019 فتح شاطئ جديد وهو الجوالق ثم لكن خلال سنة 2020 تم غلقه بسبب البكتريولوجية الإيجابية للمياه والشاطئ الثاني هو المقطع بسبب عد تهيئته، وفي سنة 2022 تم غلق شاطئتين آخرين شاطئ عين فرانين بسبب الانهيار الصخري الذي حصل ما يشكل خطرا على المصطافين إلى غاية اعداد دراسة جيو تقنية للموقع وحتى توافق اللجنة الولاية المكلفة بفتح ومنع الشواطئ للسباحة، اما الشاطئ الثاني هو مرسى الحجاج، تقرر سنة 2023 فتح شاطئ آخر وهو النخيل المتواجد ببلدية العنصر دائرة عين الترك وبقيت الشواطئ الممنوعة للسباحة بدون تغيير.

2-2 التوافد على هياكل الايواء خلال موسم الاصطياف: تعرف شواطئ ولاية وهران تدفقا هاما

للمصطافين خلال موسم الاصطياف والشكل التالي يوضح تطور عدد المصطافين في الولاية

خلال موسم الاصطياف للفترة (2014-2022)

الشكل (4-47): تطور عدد المصطافين في ولاية وهران خلال الفترة (2014-2022)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران.

نلاحظ من الشكل تذبذبا في تطور عدد المصطافين في الولاية خلال الفترة (2014-2022) حيث نلاحظ انخفاضا ملحوظا في عدد المصطافين من 26.6 مليون مصطاف سنة 2014 إلى 18.2 مليون مصطاف سنة 2017، لتبدأ في الارتفاع سنتي 2018 و 2019 لتصل إلى 21.9 مليون مصطاف سنة 2019، وعرفت سنتي 2020 و 2021 انخفاضا كبيرا بـ 17.1 مليون مصطاف مقارنة بسنة 2019 نتيجة جائحة كوفيد 19، عرفت سنة 2022 ارتفاعا ملحوظا بـ 13.2 مليون مصطاف ليبلغ عدد المصطافين 17.9 مليون مصطاف سنة 2022 ما يدل على استقطاب شواطئ الولاية للسياح والمصطافين وتوفيرها على حظيرة فندقية هامة التي تعود بإيرادات هامة للولاية.

3- التدفقات السياحية والليالي الفندقية: يمثل الجدول التالي اجمالي الوافدين وعدد الليالي الفندقية بولاية وهران:

الجدول (4-29): التدفقات السياحية والليالي الفندقية بولاية وهران

الفصل الرابع: تطور الجغرافية السياحية وعلاقتها بالتنمية السياحية ولايتي "مستغانم-وهران" أنموذجا

سنة 2023		سنة 2022		سنة 2023		سنة 2022		
الليالي الفندقية (ليلة)				الوصول (سائح)				
الأجانب	الجزائريين	الأجانب	الجزائريين	الأجانب	الجزائريين	الأجانب	الجزائريين	الأشهر
12182	50010	20199	3740	4 274	33 834	2 356	8 924	جانفي
7258	46072	4001	23369	2 824	31 421	584	9 174	فيفري
6720	41246	1943	15554	3 204	26 706	1 116	94 083	مارس
2263	14683	1349	2862	1 018	10 979	822	3 112	أفريل
3053	20629	5629	29493	1 566	18 700	3 688	22 096	ماي
3120	64629	8140	28450	1 684	32 760	4 864	22 137	جوان
3788	48228	6294	94202	2 024	43 880	3 655	23 154	جويلية
		8456	60505			3 683	43 419	أوت
		5872	70220			3 195	473 195	سبتمبر
		8121	57727			4 197	40 159	أكتوبر
		99177	7315			3 579	35 137	نوفمبر
		5261	43809			2 475	30 840	ديسمبر
38 384	285 497	174 442	437 246	16 594	198 280	34 214	805 430	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران

نلاحظ من خلال الجدول أنه بلغ عدد الوافدين سنة 2022 إلى ولاية وهران 805.430 من الجزائريين بينما بلغ عدد الوافدين الأجانب وافد 198.280 أجنبي، فيما بلغت عدد الليالي الفندقية سنة 2022 43.809 بالنسبة للوافدين الجزائريين و174.442 ليلة فندقية بالنسبة للأجانب والملاحظ أن أشهر موسم الاصطياف يزيد عدد الوافدين مقارنة بالأشهر الأخرى من السنة ، حيث سل شهر سبتمبر توافد 473.195 من الجزائريين للولاية ، فيما شهدت الأشهر من انفي إلى جويلية 2023 حسب الاحصائيات المتوفرة ارتفاعا في توافد الجزائريين والأجانب مقارنة بالأشهر الأولى لسنة 2022 وهذا بعد جائحة كوفيد - 19 ، وفتح العديد من المرافق السياحية (الفنادق).

4- الاستثمار السياحي: قدر عدد المشاريع المنجزة لسنة 2022 بـ 11 مشروع بسعة إيواء تقدر ب 864 سرير و 247 منصب شغل.

الجدول (4-30): تطور المشاريع الاستثمارية السياحية بولاية وهران للفترة (2016-2022)

الفصل الرابع: تطور الجغرافية السياحية وعلاقتها بالتنمية السياحية ولايتي "مستغانم-وهران" أنموذجا

المنطقة			المنتجة			طور الإنجاز		السنوات
15			10			48		2016
عدد المشاريع			عدد المشاريع			عدد المشاريع		
كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء
3 823,60	504	1 330	4 034,55	397	520	15 643,01	1 713	7 203
14			6			68		2017
عدد المشاريع			عدد المشاريع			عدد المشاريع		
كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء
3 385,52	343	1 368	3 297,35	402	593	28 315,21	2 984	9 551
9			5			88		2018
عدد المشاريع			عدد المشاريع			عدد المشاريع		
كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء
2 581,52	233	666	3 200,47	417	605	43 986,97	4 072	13 065
9			4			104		2019
عدد المشاريع			عدد المشاريع			عدد المشاريع		
كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء
2 581,52	233	666	2 897,35	377	365	125 851,20	6 575	17 847
9			10			109		2020
عدد المشاريع			عدد المشاريع			عدد المشاريع		
كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء
2 581,52	233	666	2 311,27	310	1 068	128 191,49	6 829	18 472
9			13			108		2021
عدد المشاريع			عدد المشاريع			عدد المشاريع		
كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء
2 581,52	233	666	3 309,44	377	1 142	123 863,081	6 837	19 202
9			11			109		2022
عدد المشاريع			عدد المشاريع			عدد المشاريع		
كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء	كلفة	مناصب شغل	سعة إيواء
2 581,52	233	666	1 574,96	247	864	129 940,66	6 955	19 864

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران .

5- التوزيع الجغرافي لمناطق التوسع السياحي ودورها في تحقيق تنمية سياحية بالولاية: ان مناطق التوسع السياحي أهمية بالغة ودورا هاما في تحقيق تنمية سياحية مستدامة بالولاية، من خلال الابعاد الثلاثة للتنمية السياحية وهي:

- البعد الاقتصادي: من خلال ترقية النشاطات التجارية والسياحية والصناعات التقليدية.
 - البعد الاجتماعي: عن طريق خلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة على مستوى الولاية.
 - البعد البيئي: يتمثل البعد البيئي من خلال الالتزام بمعايير البيئة وحمايتها من كل أنواع التلوث.
- وشرعت الوكالة الوطنية للتنمية السياحية بعملية تطهير شاملة لمناطق التوسع السياحي المتواجدة بالولايات الساحلية، وتضم ولاية وهران حسب المرسوم 88-232 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988 الذي يتضمن الإعلان عن مناطق التوسع السياحي .

الجدول (4-31): التوزيع الجغرافي لمناطق التوسع السياحي بولاية وهران

الاسم	البلدية	الدائرة	المساحة	قدرة الاستيعاب	نوع السياحة
مداغ	عين الكرمة	بوتليليس	180	2 500	شاطئية
مداغ 2	عين الكرمة		110	500	شاطئية
الرأس الأبيض	عين الكرمة		312	700	شاطئية
الأندلس	بوسفر العنصر	عين الترك	484	15 000	شاطئية
رأس فالكون	بوسفر		335	15 000	شاطئية
عين فرانين	بئر الجير	بئر الجير	87	500	شاطئية
كريشتل	قديل	قديل	110	1 400	شاطئية
رأس كاربون	أرزيو	أرزيو	105	1 600	شاطئية
مرسى الحجاج	مرسى الحجاج	مرسى الحجاج	410	40 000	شاطئية
المجموع			2 133	77 200	

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الموقع الرسمي لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران .

نلاحظ من خلال الجدول ان ولاية وهران تحتوي على 09 مناطق توسع سياحي بمساحة قدرها 2.133 هكتار، تتموقع كلها على الشريط الساحلي لولاية وهران كلها تتركز على السياحة الشاطئية بالرغم من ان الولاية تتوفر على إمكانات طبيعية أخرى من شأنها استقطاب السياح وخلق أنماط أخرى للسياحة، ونلاحظ أيضا من خلال الجدول أن طاقة الايواء بتلك المناطق ستصل إلى 77.200 سرير مستقبلا والتي من

الجدول (4-32): برنامج خطة التنمية السياحية بمنطقة التوسع السياحي مرسى الحجاج

الرقم	التعيين	المساحة (هكتار)	سعة الايواء (سرير)	مناصب الشغل المباشرة	مناصب الشغل غير مباشرة	مجموع مناصب الشغل
المشاريع القائمة						
01	إقامة سياحية	4 128,00	112	84	140	224
02	فندق 4 نجوم + مركز للمعالجة بمياه البحر	21 843,00	300	225	375	600
03	مركز للعطل (02)	19 264,00				
04	موقف سيارات (425 موقف)	15 000,00		10		10
05	توسعة موقف السيارات الحالي	13 972,00		10		10
المشاريع المبرمجة						
06	فندق 03 نجوم	4 780,00	220	165	275	440
07	وحدات تجارية	8 562,00		27	15	42
08	غابة ترفيهية	34 590,00		11		11
09	أرض للمخيمات **2	27 478,00	284	213	355	568
10	أرض للمخيمات **2	28 750,00	284	213	355	568
11	غابة ترفيهية	31 412,00		11		11
مجموع المشاريع		209 779,00	1 200	969	1 515	2 484
المساحة خارج المشاريع		135 572,00				
المساحة القابلة للتهيئة		209 779,00				

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران

يوضح الجدول المشاريع السياحية المقرر انشاؤها على مستوى منطقة التوسع السياحي مرسى الحجاج والتي ستقوم بخلق 2.484 منصب شغل، 969 منها منصب مباشر و 1.515 منصب غير مباشر والتي من شأنها فك العزلة عن المنطقة وامتصاص البطالة وخلق حركة اقتصادية، وهذه المشاريع الاستثمارية متنوعة ما بين فنادق واقامات سياحية بالإضافة إلى مخيمات صيفية ومركز للمعالجة بمياه البحر وستبلغ طاقة الايواء بها 1.200 سرير. أما فيما يخص باقي مناطق التوسع السياحي بالولاية والتي ستكون لها أهمية كبيرة في تحقيق التنمية من كل النواحي الاقتصادية والاجتماعية وحتى البيئية هي قيد المصادقة.

المبحث الثالث : تطوير الجغرافية السياحية ضمن استراتيجيات التنمية السياحية في ولايتي مستغانم ووهران

المطلب الأول: الخطة الرئيسية للتنمية السياحية لولاية مستغانم:

إن للنشاط السياحي بولاية مستغانم أهمية كبيرة ويتمركز النشاط في الولاية على شاطئ البحر حيث تعد فترة الصيف موسمية وقصيرة نسبيا ، لكن وراء تلك الشواطئ الجميلية تتمتع ولاية مستغانم بتراث غني ومتنوع (طبيعي ، معماري ، تاريخي ، وثقافي) ولكنه ظل ضعيف القيمة ، حيث قام المخطط الوطني للتهيئة السياحية لولاية مستغانم بتسليط الضوء على هذه المقومات المتنوعة على مستوى اقليمها ، والذي يشكل تطويرها السياحي جزءا من نهج نوعي للتنمية المستدامة ، ما يخلق قيمة مضافة إلى الاقتصاد والوظائف المستحدثة ، والهدف من ذلك العمل السعي إلى تقديم النشاط السياحي على مدار السنة «tourisme tout au long de l'année» ، واستقطاب عملاء جدد ما يستلزم تنظيما محكما لتعبئة الموارد اللازمة واستخدامها بشكل فعال .

وفي ظل التحول الهيكلي للاقتصاد الوطني، اعتبرت الحكومة أن قطاع الخدمات بشكل عام وقطاع السياحة بشكل خاص وبإمكانياته غير مستغلة إلى حد كبير سيساهم بشكل كبير في تنويع الاقتصاد الوطني وخلق قيمة مضافة للاقتصاد وإيجاد فرص للعمل، ومن خلال ذلك جاء مبدأ العمل في اطار استراتيجي شامل (SDAT horizon 2030) لتعزيز السياحة وجعلها رافعة حقيقية للتنمية المحلية .

1- مبادئ تحقيق التنمية السياحية المستدامة بولاية مستغانم: تستند خطة العمل في صياغتها إلى ما يلي:

- الرؤية الاستراتيجية للتهيئة السياحية SDAT لولاية مستغانم والتي تهدف إلى جعل ولاية مستغانم وجهة سياحية وتقدم منتجات سياحية متنوعة وعالية الجودة مرنة وتنافسية.

- برنامج رئاسي لتطوير البنية التحتية للإقليم الوطني والذي خصص لولاية مستغانم علاف مالي من أجل تحقيق مشاريع كبرى للبنية التحتية التي تساهم في تطوير السياحة المحلية .
- السياسة الثقافية الوطنية بقيادة وزارة الثقافة والتي تعمل على الحفاظ على التراث المادي وغير المادي للولاية.
- السياسات الوطنية للبيئة التي تعمل على حماية التنوع البيولوجي للولاية وخلق ظروف ملائمة لتنمية السياحة المستدامة مثل السياحة البيئية والطبيعية.
- السياسات العامة الأخرى التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بقطاع السياحة.
- 2- الأقطاب السياحية الخمسة لولاية مستغانم: تحتوي ولاية مستغانم العديد من الإمكانيات السياحية المتعددة ما يسمح لها بتطوير عدة أشكال من السياحة، بما يتناسب وخصوصياتها الجيومورفولوجية وجاذبيتها السياحية الخاصة بكل إقليم وهنا تبرز خمسة أقطاب سياحية مميزة:
- 1-2 قطب السياحة الساحلية: وهو يشكل قاعدة النشاط السياحي بالولاية يمتد على طول 124 كلم ويغطي مساحة قدرها 27.000 هكتار ، تهيم من عليها من الناحية الشكلية تكوينات الكثبان الرملية ، يمثل هذا القطب حتى الان أساس النشاط السياحي والولاية ويعد نشاط موسمي ذو تأثير اقتصادي منخفض على الاقتصاد والسكان .
- 2-2 قطب السياحة الثقافية: تتمركز بشكل أساسي على مستوى عاصمة الولاية والتجمعات الحضرية وشبه الحضرية تقوم على التراث المادي وغير مادي الذي من المحتمل ان يوضع ضمن السياحة المستدامة، هذا التنوع الثقافي الكبير بالولاية يميزها بالقدرة على استقطاب وجذب العديد من السياح المحتملين وجعل ولاية مستغانم وجهة للسياحة الثقافية في القطب الشمالي الغربي للتميز الذي تنمي اليه.
- 3-2 قطب السياحة المناخية أو الطبيعية: تستهدف السياح الباحثين عن الأصالة من خلال التضاريس التي تتمتع بها الولاية مثل جبال الظهرة التي تتربع على مساحة قدرها 780.500 هكتار ، بالإضافة إلى خط غرينتش المتواجد على مستوى بلدية ستيديا والذي يمنحها نقطة جذب سياحية إضافية .
- 4-2 قطب السياحة الزراعية أو السياحة الريفية : الهدف منها اكتشاف أقاليم زراعية والمناظر الطبيعية والممارسات الاجتماعية وتخصصات الطهي (النكهات المحلية) ، يشمل القطب على

سهول البرجية وهضبة مستغانم ووادي شلف وتمتد الهضبة على مساحة قدرها 56.000 هكتار مع تضاريس متموجة وتتميز بزراعة متنوعة ومزدهرة .

5-2 قطب السياحة البيئية: تتشكل بشكل رئيسي على مستوى الأراضي الرطبة المقطع وهي عبارة عن مجموعة من الاهوار الساحلية تغذيها شبكة هيدروغرافية كثيفة، وتتميز بالتنوع البيولوجي ما يجعلها مهيئة لتنمية سياحة بيئية واعدة في الولاية.

يوضح الجدول التالي التوزيع الجغرافي للأقطاب السياحية الخمسة على مستوى بلديات ولاية مستغانم (32 بلدية):

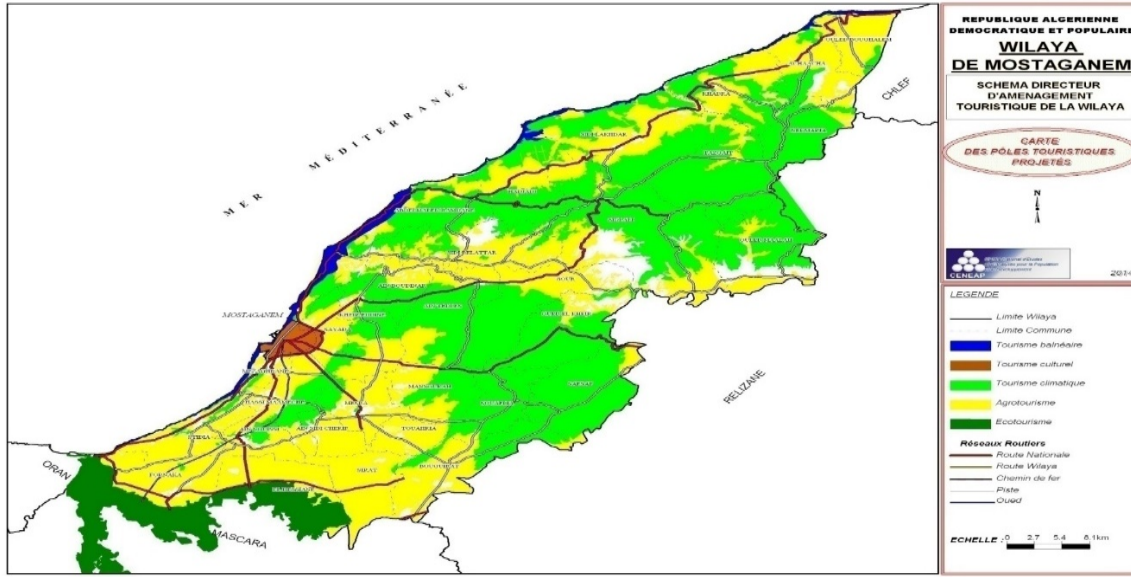
الجدول (4-33): توزيع الأقطاب السياحية الخمسة لولاية مستغانم

الأقطاب السياحية	البلديات
قطب سياحة ساحلية	عشعاشة، بن عبد المالك رمضان، فرناكة، حجاج، خضرة، مزغران، مستغانم، أولاد بوغال، سيدي لخضر، ستيدية.
قطب سياحة ثقافية	مستغانم و محيطها
قطب سياحة مناخية	بن عبد المالك رمضان، عشعاشة، عين بودينار، عين النويصي، عين تادل، حاسي ماماش، خضرة، منصور، ماسرة، نكمارية، واد الخير، الصفصاف، سيدي علي، حجاج، سيدي لخضر، سوافلية، تازقايت.
قطب سياحة زراعية	عشعاشة، عين بودينار، عين النويصي، عين سيدي شريف، بوقيرات، فرناكة، حجاج، حاسي ماماش، خضرة، خير الدين، منصور، ماسرة، مزغران، أولاد بوغال، صيادة، سيدي بلعطار، سيدي علي، سيدي لخضر، سيرات، الصور، استيدية، طواهرية.
قطب سياحة بيئية	فرناكة

المصدر: مديرية السياحة لولاية مستغانم

نلاحظ من خلال الجدول أن بعض البلديات تتميز بنوعين من السياحة مثلا بلدية حجاج تتميز بالساحة الشاطئية لاحتوائها العديد من الشواطئ والسياحة الزراعية وتتيح هذه الميزة للعديد من البلديات تنوع العرض السياحي وكسر موسمية النشاط السياحي التي تركز على السياحة الشاطئية والتي تقتصر لمدة شهرين في السنة، ويعد هذا التنوع ضروريا للنشاط السياحي من أجل إطالة متوسط مدة الإقامة للسياح باعتباره محورا رئيسيا في تحقيق خطة العمل الذي أحدها تعزيز الاقتصاد السياحي الذي يفيد المناطق والسكان.

الشكل رقم (4-49): خريطة التوزيع الجغرافي للأقطاب السياحية الخمسة على مستوى بلديات ولاية مستغانم



المصدر: مديرية السياحة ولاية مستغانم

3- الأهداف الاستراتيجية والكمية لتحقيق التنمية السياحية بولاية مستغانم:

1-3 الأهداف الاستراتيجية: تتمثل الأهداف الاستراتيجية المحددة لخطة التنمية السياحية لولاية مستغانم فيما يلي:

- الهدف الأول: تعزيز الإمكانيات السياحية للولاية (تنمية الأصول السياحية النائمة) وذلك من خلال حماية السياحة التراثية والترويج للمنتجات السياحية المبتكرة خاصة في المنتجعات الساحلية مع بناء عروض تتكيف والطلب الوطني.
- الهدف الثاني: تنمية القدرات التشغيلية المحلية في قطاع السياحة وذلك من بتطوير الموارد البشرية من خلال التدريب والتأهيل المهني وتحسين تنظيم الأنشطة السياحية ودعم مشاريع التنمية والاستثمار السياحي.
- الهدف الثالث " تطوير الاقتصاد السياحي من خلال بناء عرض جذاب ومتنوع لاستقطاب السياح على مدار السنة واستهدافهم لإقامات طويلة لخلق قيمة مضافة للاقتصاد وزيادة الإيرادات وخلق فرص للعمل والدخل في جميع أنحاء الولاية، كما تركز خطة التنمية السياحية على ضرورة الابتعاد عن السياحة "غير مربحة".

➤ الهدف الرابع: دعم الترويج للمنتجات السياحية للولاية في الأسواق المحلية كالولايات المجاورة خاصة ولاية وهران والسوق الوطنية وتحسين صورة الوجهة السياحية لولاية مستغانم.

لتحقيق الأهداف خطة التنمية السياحية لا بد من الاسترشاد بالمبادئ التوجيهية التالية:

- تعزيز الشراكة الثلاثية بين القطاعين العام والخاص والسكان (الجمعيات ...) بهدف الاستغلال الأمثل للأصول السياحية المتواجدة على مستوى الولاية.
- اشراك السكان المحليين في أو ممثلهم في حماية وتنمية التراث السياحي بالولاية.
- إدراج إجراءات التنمية المخطط لها في منظور مزدوج للتنمية المستدامة والتنمية الإقليمية، حيث تواجه السياحة تحدي الحفاظ على الموارد الطبيعية نتيجة حتمية الاستدامة التي تفرضه الحاجة إلى الحفاظ على مواردها التي يزداد الطلب عليها من قبل السياح، وحماية البنايات الهشة المعرضة للخطر، وتمثل السياحة رافعة قوية للتنمية الإقليمية ووسيلة للحد من التفاوتات المكانية عن طريق منح فرص للمناطق المحرومة
- الحفاظ على صورة ولاية مستغانم والترويج لها كأرض ترحيبية ومفتوحة للبيئة الإقليمية والوطنية عن طريق العمل التسويقي لجذب السياح.
- بناء عرض سياحي عالي الجودة يتوافق والمعايير السياحية الدولية.

ولتنفيذ الرؤية الاستراتيجية للتنمية السياحية المبرمجة على مستوى إقليم الولاية تم تحديد برامج محددة بفترة زمنية على ثلاث فترات المدى القصير وال المدى المتوسط وال المدى الطويل، ونوضح هذه البرامج في الشكل التالي:

الشكل (4-50): البرامج المختارة لتنفيذ الرؤية الاستراتيجية للتنمية السياحية على مستوى إقليم ولاية مستغانم

1- بناء وجهة سياحية مرية على مستوى الطب الشمالي الغربي	• الحفاظ على الامكانيات المتاحة في الولاية وتنميتها . • صياغة هوية قوية للسياحة الساحلية والسياحة الخضراء
2- إنشاء عرض سياحي مستدام وتنافسي	• تطوير عروض ومنتجات متنوعة وجذابة ودعم مشاريع الجودة . • هيكلة العرض السياحي وجعل المواقع الثقافية ذات طابع سياحي
3- دعم الابتكار والتدريب	• الترويج للسياحة الالكترونية وتطويرها • تأهيل وتدريب الفاعلين في قطاع السياحة
4- توفير الوجهة السياحية بخطة تسويق هجومية	• تقوية جاذبية الوجهة السياحية لولاية مستغانم وتصميم خطة تسويق قائمة على تعزيز الوجهة والترويج لها. • تصميم وتنفيذ خطة اتصالات منسقة.
5- توحيد الحوكمة المحلية وتعزيز قدرات الخدمات اللامركزية	• انشاء إدارة سياحية محلية جديدة . • تنظيم النشاط السياحي والاشراف عليه
6- التخطيط التنموي والسياحي للأراضي	• التهيئة السياحية للشواطئ . • التهيئة السياحية لمناطق التوسع السياحي ZET .
7- تطوير وحياء المعرفة المحلية	• النهوض بالانتاج الزراعي المحلي من خلال تنظيم معارض مختلفة • انشاء دورات متخصصة في التدريب المهني للحفاظ على الحرف القديمة وتطويرها.

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران

2-3 الأهداف الكمية لخطة التنمية السياحية لولاية مستغانم: تم وضع الاستراتيجية السياحية لولاية مستغانم على أساس سيناريو متوط اعتمدته اللجنة التوجيهية، ويتمثل هذا السيناريو المرجعي في تحقيق تنمية سياحية ملتزمة بما فيه الكفاية لجعل السياحة مصدرا حقيقيا للتنمية المحلية، وحددت الأهداف الكمية على النحو التالي:

➤ الفترة (2015-2019):

الجدول (4-34): الأهداف الكمية للفترة (2015-2019)

2 019	2 018	2 017	2 016	2 015	السنة	
35 000	30 000	27 082	25 792	24 564	الجزائريين	الوافدين (سائح)
3 500	3 000	2 828	2 694	2 565	الأجانب	
38 500	33 000	29 910	28 486	27 129	المجموع	
22 685	21 103	19 630	18 695	17 805	الجزائريين	عدد الليالي
4 103	3 817	3 550	3 381	3 210	الأجانب	
26 788	24 920	23 180	22 076	21 015	المجموع	
7 906	7 354	6 841	6 515	6 205	عدد الاسرة (سرير)	

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

➤ الفترة (2024-2020) : تم تحديد توقعات (2024-2020) على أساس تقييم شامل لأول سنتين من تنفيذ خطة عمل (2017-2016)

الجدول (4-35): الأهداف الكمية للفترة (2024-2020)

2024	2023	2022	2021	2020	السنة	
44 927	41 793	38 877	36 165	33 642	الجزائريين	الوافدين
4 692	4 365	4 060	3 777	3 513	الأجانب	
49 619	46 158	42 937	39 942	37 155	المجموع	
32 567	30 295	28 182	26 216	24 387	الجزائريين	عدد الليالي
5 890	5 479	5 097	4 741	4 410	الأجانب	
38 457	35 774	33 279	30 957	28 797	المجموع	
11 350	10 558	9 822	9 136	8 499	عدد الاسرة	

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

المطلب الثاني : استراتيجية التنمية السياحية ولاية وهران

1- المخطط الرئيسي للتنمية السياحية بولاية وهران: تتمتع ولاية وهران بمقومات طبيعية وثقافية وتاريخية تعطي لها فرصة حقيقية للقيام بقطاع السياحة وتطويره ليصبح أحد ركائز التنمية المحلية بالولاية مستقبلا، باعتباره نشاط اقتصادي يقدر على خلق قيمة مضافة و تنويع المداخل وخلق فرص العمل ما يترتب عنه آثار على مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى وعلى التنمية المحلية وعلى تعزيز الإقليم ، لذلك فإنه لا بد من الاعتماد على هذه المقومات من أجل تعزيز القطاع وبناء وبناء وجهة سياحية جديدة متنوعة من حيث المنتجات والإقامة والأطعام وحتى الأنشطة الثقافية و الترفيهية لتلبية المستهلكين الوطنيين والدوليين وتعظيم فرص الحضور السياحي .

لقد أظهر تطوير الخطة الرئيسية للتنمية السياحية SDAT أهمية تقاطع قضية السياحة، حيث سلط الضوء على الإمكانيات السياحية الكبيرة والمتنوعة التي تتمتع بها الولاية والتي لا يمكن تطويرها إلى في إطار مقارنة نوعية للتنمية المستدامة، من خلال جعل الاستدامة بشكل واضح بع أساسي لتحقيق التنمية السياحية بالولاية. ويشكل SDAT خطوة أساسية ومبتكرة في هيكلة قطاع السياحة بولاية وهران التي دائما ما أظهرت طابعها السياحي ما يسمح بخلق بدائل أخرى لتنويع مصادر الدخل .

تشكل خطة العمل نقلة نوعية بالولاية بفضل مقاربتها لتنمية سياحية مستدامة بالولاية الواقعة بالقطب الشمالي الغربي المتميز ، وترتكز هذه الخطة على بين جميع الفاعلين في القطاع ، كما تهدف إلى تكوين خريطة طريق وتحديد الأولويات التي سيتم تنفيذها وفقا لمواعيد محددة مسبقا بهدف ضمان تنمية التطورات السياحية موزعة بشكل جيد إقليميا .

2- مراحل تطوير المخطط التوجيهي للتنمية السياحية لولاية وهران: تتم عبر خمسة مراحل كالتالي:

- المرحلة الأولى: تقرير التأسيس – إطلاق المهمة.
- المرحلة الثانية: الجرد – التشخيص المحتمل.
- المرحلة الثالثة: آفاق التنمية واستراتيجيات التنمية السياحية.
- المرحلة الرابعة: الاستراتيجية المختارة (خطة العمل).
- المرحلة الخامسة: استراتيجية الولاية للتنمية السياحية وبرنامج تنفيذها.

وتمثل المرحلة الخامسة المرحلة النهائية للمخطط الرئيسي للتنمية السياحية بولاية وهران استراتيجية التنمية السياحية بولاية وهران.

3- استراتيجية التنمية السياحية و آفاقها: على المستوى الاستراتيجي تم تطوير سيناريوهات التنمية السياحية بهدف إيجاد تمكين الولاية من اتخاذ خيار عقلائي فيما يتعلق بمستقبله السياحي وذلك من خلال تحديد الحجم الذي تنوي منحه لهذا القطاع في السنوات القادمة، وتم تطوير ثلاثة سيناريوهات تنموية بناء على ثلاث فرضيات لتطوير السياحة المحلية : منخفضة، متوسط وعالية وتتمثل هذي السيناريوهات الثلاثة فيما يلي :

الشكل (4-51): سيناريوهات التنمية السياحية بولاية وهران.

السيناريو
1: "الاتجاه"

• يفترض هذا السيناريو نفس التوزيع الجغرافي للعملاء، وعدم وجود استثمار كبير وزيادة منخفضة ان لم تكن مستقرة في العملاء، ويشكل الحد الأدنى المقبول لتحديد سياية البقاء.

السيناريو 02:
"التطوعي"

• يهدف هذا السيناريو إلى استعادة القدرة التنافسية للسياحة في الولاية، واكتساب حصص سوقية جديدة على الصعيد الوطني والدولي ويمثل هذا السيناريو جزء من استراتيجية السياحة القطاعية .

السيناريو 03:
"طموح"

• يهدف هذا السيناريو إلى معالجة الاستغلال غير متكافئ للمكانات السياحية بالولاية، وترويج منتجات جديدة وادماج التنمية السياحية في اطار استراتيجية وطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، يتطلب هذا السيناريو استثمارات ضخمة وجهودا كبيرة وهي جزء من استراتيجية وطنية لتنمية السياحة تتخطى اطار الولاية

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران.

بعد المشاورات الواسعة بقيادة CENERAP ومختلف أصحاب المصلحة المحلية (إدارات، ممثلي السياحة، ممثلي القطاع الخاص والعام، الفاعلين في قطاع السياحة)، تم اختيار واعتماد السيناريو رقم

02 " التطوعي " «Volontariste» باعتباره الأكثر اتساقا مع واقع الولاية كدعم لاستراتيجية التنمية السياحية .

ويوضح الجدول التالي أهم خصائص السيناريو رقم 02:

الجدول (4-36) : خصائص السيناريو رقم 02

السيناريو 2: "تطوعي".	السيناريو 2: "تطوعي".
الفرضية المتوسطة	ترقية السياحة إلى مرتبة رافعة للتنمية المحلية - تحسين القدرات الحالية (إعادة الهيكلة المالية للشركات السياحية، وتحسين الإدارة، والتكامل الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما إلى ذلك) معالجة فجوة المهارات في القوى العاملة المحلية في مجال السياحة اللاحق بالركب من حيث قدرات الاستقبال (برامج تنفيذية جديدة) تحقيق معدل نمو سنوي لا يقل عن 5% لخلق زخم حقيقي للتغيير.
شروط تنفيذ السيناريو	تحسين جودة العرض بشكل كبير، من خلال الجهود المبذولة لإضفاء الطابع المهني على القوى العاملة السياحية، وتنفيذ خطة جودة السياحة، والابتكار في الإنتاج السياحي، وما إلى ذلك. تحديث صورة المنتجات السياحية للولاية مع تعزيز هويتها (العلامة التجارية)؛ توجيه الأسعار نحو الانخفاض، من خلال تعزيز المنافسة تحسين الأمن في كافة المناطق الجغرافية السياحية بالولاية تشجيع الاستثمار السياحي من خلال دعم أفضل للمطورين من السلطات العامة وتوافر إمدادات كافية من الأراضي
التأثيرات على الاقتصاد المحلي	سيشهد التدفق النقدي لشركات السياحة تحسنا ملحوظا يزيد عن 10٪ سنويا. سيصل معدل إشغال المنشآت السياحية (الإقامة والمطاعم والترفيه) في المتوسط إلى 90٪ في موسم الذروة و60٪ في الموسم المنخفض، أو 75٪ في المتوسط السنوي؛ وسيصل خلق فرص العمل إلى حوالي 10.000 فرصة عمل سنوياً ومن المتوقع أن يصل حجم التداول الإجمالي للنشاط السياحي، بحلول عام 2025، إلى حوالي 25 مليار دج.

الإجراءات والتدابير اللازمة لتنفيذ السيناريو	بالإضافة إلى الإجراءات الأساسية الموضحة في السيناريو الأول، سيتطلب ذلك ما يلي: سياسة إعادة تأهيل وتحديث المنتجات السياحية، لجعلها منسجمة مع اتجاهات الطلب من خلال جعلها في متناول العملاء الأفراد وأكثر ملاءمة للقطاعات التي يمكن التنبؤ بنموها (كبار السن، والشباب، والنساء الذين يسافرون بمفردهم، وما إلى ذلك) سياسة رسوم متحركة أكثر احترافاً وأكثر هجوماً. وبتعبير أدق، يتعلق الأمر بتطوير مفهوم شامل للترفيه ووضعه في إطار سياسة سياحية شاملة: سياسة مبيعات أكثر جرأة وفعالية (استخدام تقنيات البيع عبر الإنترنت، وما إلى ذلك).
قيود السيناريو	هذا الخيار الاستباقي، الذي يتمثل هدفه الأساسي في الاستعدادة المستدامة للقدرة التنافسية للسياحة، يفترض إجراء تعديل عميق للعرض، مما يطرح مشكلة نوعية يصعب حلها نظرا لعدم تأهيل الموارد البشرية وعدم امتثال غالبية المتطلبات. قدرات استقبال بمعايير سياحية عالمية. غير أن هذه الصعوبات ليست مستعصية على الحل.
خاتمة	ويستجيب السيناريو "الطوعي" عموما لتطلعات الولاية ويبدو تحقيقها، رغم متطلباتها العالية من حيث الجودة وإنعاش الاستثمار السياحي، ممكنا تماما.

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران

4- أهداف استراتيجية التنمية السياحية بولاية وهران: تمثل السياحة الساحلية بوهران السياحة الرائدة منذ زمن خاصة خلال مسوم الاصطياف والتي عرفت تطورا خلال السنوات الأخيرة، تعمل استراتيجية التنمية السياحية على تعزيز التكامل بين المنطقة الساحلية التي تتميز بالطلب الكبير والمناطق النائية التي لا تزال غير مستغلة من أجل تنوع العرض السياحي وتمديد مدة الإقامة ما يضمن إحياء الحياة السياحية على طول السنة وتحقيق أكبر قدر من المكاسب على مستوى جميع المناطق بالولاية، وتتمثل الأهداف الاستراتيجية لتحقيق التنمية السياحية بالولاية فيما يلي :

➤ الهدف الأول: تعزيز الموقع الساحلي باعتباره المهنة الأساسية للولاية

تشهد ولاية وهران على غرار الولايات الساحلية تدفقا كبيرا للسياح والمصطافين خلال فصل الصيف واحتياج السياح للخدمات وأصبحت ظاهرة الموسمية تثير العديد من التساؤلات حول مدى ربحية الهياكل على المدى الطويل مع مراعاة عدد استغلالها الا في موسم الصيف ، ما يدعو إلى الانتقال تدريجيا إلى تنوع أكثر في العرض السياحي والخروج من موسمية النشاط السياحي وضمان الربحية الاقتصادية .، وذلك من خلال الاستفادة من المناطق الساحلية والقريبة من البحر في السياحة الداخلية التي تعتبر

خيارا استراتيجيا من خلال دراسة وتحليل الموارد الطبيعية وبيانات السوق السياحي بما يضمن تحقيق الابعاد الثلاث للتنمية السياحية (البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي) ويأتي ذلك انطلاقا من :

- بث حياة جديدة في الوجهات السياحية من خلال تطوير هياكل ومركبات متكاملة تتوافق ومعايير الجودة العالمية للبيئة "HQE".
- إيجاد أنشطة جديدة ومبتكرة على مستوى المركبات الساحلية التي يسهل الوصول إليها تجمع بين أنشطة ساحلية وأخرى جديدة (مراكز لممارسة الرياضة، وصالات للألعاب ومتنزهات ونوادي ...)
- والربط بين المقومات الجاذبة للخط الساحلي المتواجد بالولاية والسحر الخفي في المناطق النائية الذي يجي اكتشافه.
- تعزيز الموقع "المستدام" للساحل من خلال مجموعة من المنتجات متكاملة ذات التأثير البيئي الخاضع للرقابة (استهلاك المياه، التخلص من النفايات وكفاءة الطاقة)، باعتبارها أكثر الأنشطة السياحية تعرضا للانتقاد نظر لكثرة الضغط على مواردها ما يحتاج إلى بذل المزيد من الجهود مستقبلا من أجل دمج مبادئ التنمية المستدامة.

➤ الهدف الثاني: تأكيد المكانة الثقافية والتراثية وبالتكامل مع سياحة الأعمال

تمثل ولاية وهران عاصمة الغرب الجزائري والمدينة الثانية بعد الجزائر من حيث حجم النشاط الاقتصادي لما تحويه من أكبر ميناء يطل على البحر الأبيض المتوسط وتعتبر بوابة للعملاء الدوليين ما يجلب العديد من الأسواق والمعارض التي تستهدف الزوار الوطنيين والأجانب، وفرص العمل ومداخل للولاية، ما يجعل قضية الإقامة قضية رئيسية حيث ذلك يؤدي إلى زيادة مدة اقامتهم وبالتالي اتاحة مختلف وسائل الترفيه والراحة لهم من أجل بقائهم مدة أطول في الفنادق الحضرية بالولاية، وتشكل السياحة الحضرية والسياحة الثقافية علاة وثيقة لما تتمتع به الولاية من معالم تاريخية ومواقع تراثية التي يجب استغلالها لتنمية السياحة الحضرية التي تمثل محركا للتنمية المستقبلية لولاية وهران .

➤ الهدف الثالث: تحديد موقع ثانوي " السياحة البيئية":

حيث تمثل الفضاءات الطبيعية والريفية تراثا طبيعيا خاصا ووجهة سياحية للعلات والرحلات القصيرة، وتكمن جاذبية "الوجهة وهران" في مناظرها الطبيعية وتراثها الطبيعي وأنظمتها ومواردها البيئية، وذا الشكل من السياحة الذي يكون فيه الدافع الأساسي مراقبة الطبيعة وتقديرها والذي تم تحديده في استراتيجية التنمية السياحة كوسيلة ممكنة لتنوع العرض السياحي بالولاية.

➤ الهدف الرابع: تعزيز عرض السياحة الداخلية:

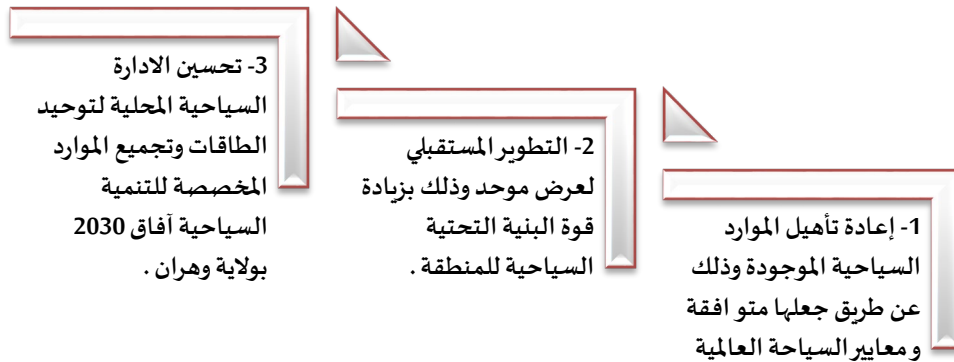
يمثل سفر وإقامة المواطنين شريحة هامة من الطلب السياحي الذي يستهدف مدينة وهران حاليا، ان تعزيز السياحة الداخلية يتطلب إرادة سياسية قوية وتعزيز للقدرات وتحسين الجودة والتي يجب التعبير عنها من خلال السياسات العامة للإشراف والتحفيز والدعم لديناميكية السياحة الجديدة والقطاعين العام والخاص مدعوان للمشاركة بشكل أكبر في انشاء الهياكل المخصصة للأنشطة السياحية مع مراعاة الابعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي (الدخل)، البعد الاجتماعي (العمالة)، البعد البيئي (القدرة الاستيعابية ومعالجة النفايات ..).

الديناميكيات السبعة : تم تحديد سبعة ديناميكيات يركز عليها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 في اطار تحقيق استراتيجية التنمية السياحية المستدامة لولاية وهران و تتمثل في ما يلي:

- الديناميكية 01: الترويج للسياحة المستدامة
- الديناميكية 02: التحسين المستمر لصورة الوجهة
- الديناميكية 03: التدريب والابتكار، في قلب عملية زيادة قوة ونطاق العرض السياحي المحلي .
- الديناميكية 04: تحسين أداء الشركات السياحية والدعم الفردي والجماعي في تحولها.
- الديناميكية 05: الإنعاش القوي للاستثمار السياحي .
- الديناميكية 06: تجديد إدارة السياحة الداخلية.
- الديناميكية 07 : الرقمنة : أداة أساسية.

5- التوجهات الاستراتيجية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية وهران : تتمحور استراتيجية التنمية السياحية المعتمدة في اطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT حول ثلاثة محاور موضحة في الشكل التالي :

الشكل (4-52): التوجهات الاستراتيجية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران

وتم تصنيف البلديات على النحو التالي :

- البلديات الحضرية : التي تطل على البحر وتستفيد من الحد الأدنى من المعدات والتي تقع جغرافيا للمناطق المجاورة للشاطئ ،وسمعتها تجعلها داعمة لتنمية سياحة محددة.
- البلديات البحرية : والتي تعتبر تنميتها السياحية أساسية أو متهامة (الاندلسيات) والتي تجمع تقريبا جميع مناطق التوسع السياحي ZET .
- بلديات المناطق النائية : التي لا تزال ضعيفة التحضر ولكن مندمجة بشكل جيد في الشبكات المختلفة والتي تتمتع بموارد سياحية حقيقية لكن غير مستغلة إلى حد كبير.

6- الأفق الزمني لتحقيق مخطط التهيئة السياحية: تم تحديد سنة 2030 لتحقيق افاق التنمية السياحية بالولاية والتي تمر عبر ثلاث فترات وهي:

➤ الفترة الأولى: فترة البدء (2015-2020)

➤ الفترة الثانية: فترة الإنجاز (2020-2025)

➤ الفترة الثالثة: فترة الإنجاز (2025-2030)

1-6 الأهداف المادية المراد تحقيقها: تم وضع مجموعة من الأهداف المادية التي يتعين تحقيقها إلى جانب الأهداف الاستراتيجية ضمن خطة التنمية السياحية لولاية وهران:

- توقعات وصول السياح: يوضح الجدول التالي توقعات وصول السياح حسب الغرض من السفر

الجدول (4-37): توقعات وصول السياح حسب الغرض من السفر

الغرض من السفر	حجم	نوع الإقامة	ملاحظات
حضرية / أعمال / ثقافية	30%	إقامة قصيرة	وهران، أرزيو، السانية، واد تليلات
شاطئية /ترفيهية	50%	إقامة قصيرة ومتوسطة	
رحلات خاصة	20%	رحلات إقامة قصيرة	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران

نلاحظ من خلال الجدول على أن من المفروض أين تحقق استراتيجية التنمية تنوعا في العرض السياحي، حيث يتوقع أن تصل سياحة حضرية وسياحة أعمال وسياحة ثقافية إلى 20 % من مجموع السياح بإقامة متوسطة ،فيما تتوقع أن تصل السياحة الشاطئية والترفيهية 50 % من مجموع السياح بإقامة

قصيرة ومتوسطة ،فيما يتوقع معدل 20 % سياحة لأغراض خاصة بإقامة قصيرة ، هذا ما يدل على أنه سيتم العمل على تنويع العرض السياحي في الولاية بدلا من الاعتماد فقط على السياحة الساحلي.

ويبين الجدول التالي توقعات معدل الإقامة وحجم الليالي والانفاق اليومي للسياح:

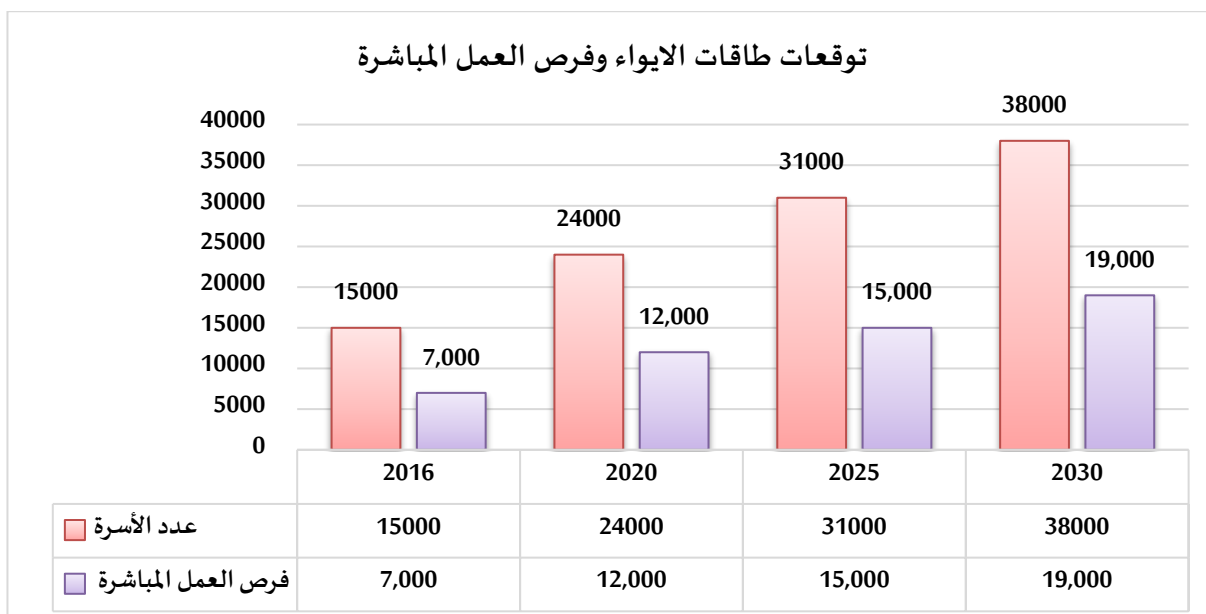
الجدول (4-38): توقعات معدل الإقامة وحجم الليالي والانفاق اليومي للسياح

السنة	2015	2016	2020	2025	2030
متوسط الإقامة	2,2		2,5	2,8	3
(يوم/سائح)					
الليالي الفندقية			1 150 000	2 400 000	3 000 000
(ليلة فندقية)					
الانفاق اليومي		69	86	103	128
(يورو/دولار/يوم/غرفة)					

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران .

توقعات فرص التشغيل المباشرة: يوضح الشكل التالي توقعات طاقات الايواء المتوقعة في الفنادق المصنفة وفرص التشغيل المباشرة التي ستوفرها السياحة في المستقبل:

الشكل (4-53): توقعات طاقات الايواء وفرص العمل المباشرة



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية وهران

ان تطوير النشاط السياحي سيؤدي حتما إلى رفع طاقة الايواء مستقبلا وبالتالي خلق مناصب شغل في القطاع السياحي وحسب خطة العمل فان طاقة الايواء بولاية وهران ستبلغ 38.000 سرير سنة (مشاريع مستقبلية) وخلق 19.000 منصب شغل بحلول سنة 2030. على مراحل ثلاثة كما هي مبنية في الشكل.

المطلب الثالث: تقييم استراتيجيات التنمية السياحية بولايتي وهران ومستغانم

استنادا إلى التشخيص المستقبلي فان المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية حدد التوجهات الاستراتيجية للتنمية السياحية بولايتي مستغانم ووهران بحلول عام 2030، ومن خلال الأهداف المسطرة سنحاول توضيح الاهداف والنتائج المتوقعة التي حققها قطاع السياحة بولايتي مستغانم ووهران.

1- تقييم استراتيجيات التنمية السياحية بولاية مستغانم: يوضح الجدول الموالي الأهداف المحققة ضمن استراتيجيات التنمية السياحية بولاية مستغانم:

الجدول (4-39): مقارنة الأهداف المتوقعة والنتائج المحققة لقطاع السياحة بولاية مستغانم

المؤشرات	الأرقام المتوقعة سنة 2022	الأرقام المحققة سنة 2022	النسبة المحققة
الوافدين	الجزائريين	38 877	47873
	الأجانب	4 060	2467
عدد الليالي	الجزائريين	28 182	103349
	الأجانب	5 097	8086
عدد الأسرة		9 822	4843
			123%
			61%
			367%
			159%
			49%

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم

حسب مؤشرات السياحة بولاية مستغانم فننا نلاحظ من خلال الجدول أنه قدر الوافدين الجزائريين ب 38.877 سائح سنة 2022 وتم تسجيل توافد 47.873 سائح أي بمعدل فاقت التوقعات المسجلة حيث بلغ 123% ، بينما قدر عدد الأجانب الوافدين لسنة 2022 ب 4.060 سائح في حين تم تسجيل 2.467 سائح تم تحقيق 61 % من التوقعات ما يستدعي تحسين وجهة الولاية سياحيا بالخارج ، أما فيما يخص عدد الليالي تم توقع تسجيل 28.182 ليلة فندقية للوافدين الجزائريين بينما سجلت 103.349 ليلة سنة 2022 بمعدل 367 % فاق التوقعات ، وتم تسجيل 8.086 ليلة فندقية للأجانب بمعدل 159 % فات التقديرات المتوقعة ، أما فيما يخص طاقات الايواء تم تقدير 9.822

سريـر خلال سنة 2022 إلا أنه سجلت الولاية تحقيق 4.843 سريـر بمعدل 49 % أي نصف تقديرات الولاية .

من خلال النتائج المحققة على الولاية بذل المزيد من الجهود من أجل تحسين الوجهة السياحية للولاية بالخارج والعمل على ابتكار أنماط أخرى للسياحة (سياحة تراثية، ثقافية، بيئية ...) على مدار السنة بدل الاعتماد فقط على السياحة الشاطئية التي تتسم بالموسمية، والترويج للإمكانيات السياحية المتاحة في الولاية.

2- تقييم استراتيجية التنمية السياحية بولاية وهران : من خلال الاستراتيجية المسطرة قدرت توقعات طاقات الايواء بولاية وهران ب 24.000 سريـر سنة 2020 بينما تم تسجيل 17.564 سريـر سنة 2020 و 20.444 سريـر للثلاثي الأول لسنة 2023 أي لم تصل بعد إلى التوقعات ، فيما تم تقدير تسجيل 12.000 فرصة عمل مباشرة سنة 2020 إلا أنه إلى غاية سنة 2023 تم فقط تحقيق 5.210 منصب شغل أي لم تصل حتى إلى نصف التوقعات ، بالنظر إلى الإمكانيات التي تمتلكها الولاية فإنها تؤهلها لتكون وجهة سياحية بامتياز خاصة وأنها عاصمة الغرب وثاني ولاية بالجزائر وقادرة على استقطاب العديد من السياح خاصة سياحة الأعمال والسياحة الثقافية .

خلاصة:

قمنا من خلال هذا الفصل بدراسة في جغرافية السياحة لولايتي مستغانم ووهران نموذجا، حيث تطرقنا إلى المقومات الطبيعية والبشرية، وتم التوصل إلى أن الولايتين تحوزان على مقومات جغرافية تؤهلها لتكونا وجهة سياحية مميزة للسياح، وتطرقنا أيضا إلى مختلف التسهيلات والخدمات المتاحة بالولايتين قصد تقديم أفضل الخدمات للسياح حيث تتوفر المنطقة على طاقات فندقية لكن تبقى ضئيلة نوعا ما مقارنة بالإمكانيات المتاحة التي تستطيع أن تحقق أكثر من ذلك بالإضافة إلى مناصب الشغل في هذا المجال التي تعد قليلة جدا، أيضا فيما يخص التوزيع الجغرافي لهاته التسهيلات التي وجدنا أنها متركزة في مناطق معينة.

كما سلطنا الضوء على الحركة السياحية بمنطقة الدراسة التي تعد نشطة خلال موسم الاصطياف الذي يعرف توافد الملايين من المصطافين في المنطقة، بالإضافة إلى مختلف المتاحات والفضاءات التي توفرها المنطقة للسياح، ومدى تطور المشاريع السياحية بالمنطقة.

في الأخير تطرقنا إلى استراتيجية التنمية السياحية التي تهدف إلى تنمية الأصول النائمة والعمل على بناء عرض سياحي فعال قادر على استقطاب السياح على مدار السنة والعمل على الترويج للمنتجات السياحية وتحسين صورة الوجهة السياحية وهران ومستغانم، كون قطاع السياحة قادر على خلق قيمة مضافة وتنويع في المداخل وخلق فرص العمل ما يترتب عنه آثار على مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى وعلى التنمية المحلية.

خاتمة عامة

خاتمة عامة :

في نهاية دراستنا يتبين أن السياحة ظاهرة اجتماعية واقتصادية وتبرز كأحد أهم القطاعات في اقتصاديات الدول، وأصبحت جزء لا يتجزأ عن الاقتصاد، كونها تلعب دورا هاما في تحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية بالمجتمع.

جاءت الدراسة النظرية والتطبيقية للجغرافية السياحية والتنمية السياحة المستدامة لتبرز العلاقة التي تربط الجغرافية بالسياحة، حيث يلعب الموقع الجغرافي دورا هاما في تطوير السياحة، واتجهت العديد من الدول إلى التركيز على مقوماتها الجغرافية، الطبيعية والبشرية والعمل على تطويرها، باعتبارها عناصر أساسية وعوامل جذب رئيسية للسياحة، وإن لتطوير المقومات الجغرافية واستغلالها علاقة بالتنمية السياحية حيث العمل على خلق مشاريع جديدة وتطوير المشاريع الحالية، يساهم في خلق حركة اقتصادية بالبلد وبالتالي تشجيع السياحة وخلق فرص للعمل وإيجاد مصادر إيرادات جزائري وبالتالي المساهمة في الناتج المحلي الوطني، الجزائر من الدول التي تحظى بجغرافية سياحية قادرة على خلق العديد من الأنماط السياحية، وعرفت السياحة في الجزائر منذ الاستقلال العديد من السياسات ضمن مخططات التنمية الوطنية التي كان للسياحة نصيب منها، و المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي يمثل أداة حقيقة لتجسيد إرادة الدولة في تثمين مقوماتها المتنوعة وتطوير شامل للقطاع، كما عرفت مؤشرات السياحة في الجزائر تأخرا ملحوظا رغم كل السياسات التي وضعتها الدولة، حيث عرفت مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي ب 1.8 % والتي تعد ضئيلة جدا مقارنة بالإمكانات التي تحتويها الدولة، ويعرف الاستثمار السياحي في الجزائر بطئا شديدا خاصة بمناطق التوسع السياحي الناتجة عن مشاكل العقار والتمويل، من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، تعمل الجزائر على خطة تنمية سياحية من أجل تطوير هذا القطاع وتحسين صورة الجزائر بشكل مستدام وتثمين مختلق المقومات التراثية والتاريخية والدينية، وفي ظل تجسيد استراتيجيات التنمية السياحية بالجزائر، نجد الأقطاب السياحية التي تشكل إقليم جغرافي معين مجهز بكافة متطلبات النشاط السياحي، وتمثل هذه الأقطاب اطارا هاما لربط تعاون الكفاءات، من أهم الأقطاب السياحية ركزنا من خلال دراستنا على القطب السياحي الشمالي الغربي للامتياز ومن أهم الولاية به ولاية مستغانم ووهران اللتان كانتا محل دراسة، تمثلان نموذجا هاما حيث تتميزان بموقعهما الاستراتيجي ومقوماتهما الجغرافية التي تساهم كثيرا في تطوير النشاط السياحي بالمنطقة، حيث تواجه التنمية السياحية المستدامة بالولايتين رهانات حقيقية من خلال دراستنا والنتائج التي توصلنا .

اختبار الفرضيات: من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة المطروحة والاسئلة الفرعية تم وضع مجموعة من الفرضيات والتي تم اختبارها فيما يلي:

1- افترضنا أن "هناك علاقة تكاملية بين التنمية المستدامة والتنمية السياحية، حيث يسعى كل منهما إلى تحقيق التوازن بين مختلف الابعاد الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تشكل جوهر التنمية المستدامة والتنمية السياحية"، تم التأكد من صحة هذه الفرضية من خلال بحثنا حيث تعتبر العلاقة بين التنمية المستدامة والتنمية السياحية علاقة متكاملة والتنمية السياحية جزء لا يتجزأ من مساعي التنمية المستدامة وهذا ما بيناه من خلال الفصل الأول حيث تسعى التنمية المستدامة إلى الحفاظ على الموارد المختلفة الطبيعية والتاريخية والثقافية ومن بين هذه الموارد التي تتعلق بصناعة السياحة، وأن تنمية السياحة وفق مبدأ الاستدامة يؤدي إلى تأمين التخطيط والإدارة الجيدة لها، وهذا ما يبرز العلاقة القوية بينهما، وتلعب التنمية السياحية دوراً أساسياً في تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال تطوير الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة، والذي يصب في مبدأ التنمية المستدامة الأساسي الا وهو النمو الاقتصادي المستدام، وحتى تتحقق هذه المبادئ لابد وأن تنسجم التنمية السياحية مع أهداف التنمية المستدامة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة.

2- افترضنا أن "تساهم الجغرافيا في تطوير وتعزيز السياحة من خلال التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة للوجهات السياحية عن طريق تطوير البنية التحتية وتوزيع المواقع السياحية وتحليل الحركة السياحية بها" تم تأكيد صحة هذه الفرضية استناداً على ما جاء به الفصل الثاني الذي أكد على ان السياحة ترتكز أساساً على المعلومات الجغرافية، وتدرس الجغرافية السياحية أربعة جوانب رئيسية ألا وهي:

➤ العوامل الجغرافية الطبيعية: تشمل كافة المقومات الجغرافية الطبيعية.

➤ العوامل الجغرافية البشرية: تشمل مختلف الخدمات والتسهيلات السياحية وتوزيعها الجغرافي.

➤ دراسة الأقاليم السياحية: التخطيط لتنمية المقومات الطبيعية والبشرية الجاذبة للحركة السياحية بالشكل الذي يحقق أمثل استغلال لها مع عدم إلحاق أضرار بها وتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

➤ الخرائط السياحية: يشمل اعداد الخرائط السياحية لكافة المقومات السياحية الطبيعية والبشرية وتوزيعها على هاته الخرائط والتي تساهم في التخطيط السياحي.

- 3- افترضنا أن " الجزائر عملت على تطوير جغرافيتها السياحية منذ الاستقلال من خلال تبني العديد من الاستراتيجيات التي تلعب دورا هاما في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة"، استنادا على نتائج الفصل الثالث نجد أن رغم توافرها على جغرافية سياحية إلا أن الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر لم تعط له أهمية كبيرة ضمن مخططات التنمية الوطنية بل ركزت على القطاع الصناعي ، إلا أن مساعي الدولة في تطوير هذا القطاع لم تتوقف حيث شكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 أداة لتجسيد إرادة الدولة في ثمين المقومات الثقافية والتاريخية وتعزيز أبعاد التنمية المستدامة إلا أن الاستراتيجية لم تحقق بع النتائج من خلال تقييمنا للأهداف المسطرة والنتائج المحققة حيث لم تتعد المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي 2.5 % خلال الفترة (2010-2020) حيث شهدت السنوات الأخيرة نسبة مساهمة تقدر ب 1.8 %، في حين لم تتجاوز الإيرادات السياحية 305 مليون دولار سنة 2015 مقارنة بالأهداف المسطرة 2000 مليون دولار، أما قطاع التشغيل الذي كان من المفترض ان يكون اجمالي العمالة 400.000 وتم توفير فقط 265.803 منصب شغل بهذا القطاع ، كما عرفت الاستثمارات السياحية بطئا شديدا في الإنجاز لعدة أسباب أهمها مشكل العقار السياحي بمناطق التوسع السياحي ، بالتالي تبقى النتائج المحققة في القطاع السياحي ضعيفة جدا مقارنة بالمقومات التي تمتلكها الجزائر وبأهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، لذا ننفي صحة هذي الفرضية كون النتائج المحققة لا تلعب دورا هاما في تعزيز أهداف التنمية المستدامة .
- 4- افترضنا أنه " تحوز ولايتي مستغانم ووهران على جغرافية سياحية متميزة قادرة على خلق وتطوير أنماط سياحية متنوعة وتوزيع جغرافي أمثل الذي يؤدي إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة بالمنطقة"، تم هذه نفي الفرضية حيث أن الولايتين تمتلكان جغرافية سياحية تشكل عاملا أساسيا للجذب السياحي بالمنطقة كونهما تطلان على البحر الأبيض المتوسط مع توافرها على مقومات طبيعية وغير طبيعية جاذبة للسائح قادرة على خلق عدة أنماط سياحية والدليل على ذلك تنوعت السياحة بالولايتين حيث تتواجد السياحة الثقافية ، التاريخية ، الشاطئية ، البيئية ، الدينية ، لكن هذه الأنواع غير مستغلة بمنطقة الدراسة حيث توصلنا إلى السياحة تركز أساسا على السياحة الشاطئية التي تبقى هذه السياحة موسمية ، ومن خلال المخطط الولائي للتهيئة السياحية لاحظنا عدم تحقيق الأهداف المسطرة ، وأن العديد من مناطق التوسع السياحي لا تزال قيد المصادقة الامر الذي لم يسمح بتحقيق تنمية سياحية والتركيز فقط على نوع واحد من السياحة الا وهو السياحة الساحلية .

نتائج الدراسة: من خلال الدراسة التي قمنا بها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

1- نتائج تتعلق بالمقومات الجغرافية الطبيعية للجذب السياحي بولايي مستغانم ووهران:

- يشكل الموقع الجغرافي لولايي مستغانم ووهران عاملاً أساسياً للجذب السياحي بسبب كونهما تطلان على البحر الأبيض المتوسط.
- يعتبر المناخ عنصراً ملائماً لممارسة الأنشطة السياحية بالولایتين على مدار السنة والذي يتميز بدرجات حرارة معتدلة، وأمطار بفصلي الخريف والشتاء والرطوبة.
- تتميز الولايتين بتضاريس متنوعة حيث تحتوي تضاريس ولاية مستغانم على وحدات مورفولوجية وطبيعية مميزة تشكل منطقة مميزة للنشاط السياحي.
- تتمتع ولاية وهران بتضاريس طبيعية منها السواحل الصخرية الممتدة من جبال أرزيو إلى المرسى الكبير، والتلال الساحلية وهضبة قديل، بالإضافة إلى سبخة وهران الكبرى وأحواض أرزيو المالحة، والتي تعد مقومات جذب هامة بالمنطقة.
- تشكل الشواطئ أساس النشاط السياحي بالمنطقة التي تمتد على شريط ساحلي طوله 240 كلم يتميز بالمناظر الرائعة التي تجمع الرمال الذهبية والجبال الغابية والمياه الزرقاء التي تشكل مشهداً رائعاً ووجهة سياحية مفضلة.
- تساهم الشواطئ في السياحة بشكل أساسي بالمنطقة.
- تمتلك المنطقة مقومات جغرافية طبيعية تؤهلها لتكون وجهة سياحية بامتياز.

2- نتائج تتعلق بالمقومات الجغرافية البشرية للجذب السياحي بولايي مستغانم ووهران :

- يمثل السكان أحد أهم المقومات الأساسية في عملية تحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك من خلال ادراجهم في عملية التنمية السياحية.
- يلعب النمو السكاني بالمنطقة دوراً هاماً في زيادة ممارسة النشاط السياحي، كما تشكل الفئات العمرية عنصراً أساسياً في عملية التخطيط السياحي.
- إن التوزيع الجغرافي للسكان بولاية مستغانم الذي يتركز معدل 45% منه في مناطق التجمع الحضري قادر على خلق العديد من المشاكل لذا يجب إيجاد حلول لتوزيع أمثل للسكان.
- تتسع التركيبة الهرمية للفئات العمرية بولاية مستغانم عند فئة الشباب الذي يدعو إلى التفكير في تشجيعهم على إبتكار مسارات وأنماط سياحية جديدة تساهم في إبراز مقومات الولاية، وفتح العديد من المجالات أمامهم وإيجاد فرص عمل متنوعة.

- تركز الكثافة السكانية الأكبر بولاية وهران جغرافيا في دائرة وهران وتليها كل من أرزيو، بير الجير، حاسي بونيف، سيدي الشححي والسانية أما باقي البلديات فان الكثافة السكانية لا تتجاوز 85.000 نسمة ، ما يستدعي إيجاد حلول للتوزيع السكاني الذي يشكل دورا أساسيا في النشاط السياحي .
- بلغت الكثافة السكانية سنة 2020 للفئات العمرية من 15-59 سنة بولاية وهران 1.430.890 التي تقارب 1.5 مليون فرد وتستطيع أن تساهم هذه الفئة في عملية التنمية السياحية بالمنطقة.
- يمثل كل من سكان الولاياتين عامل جذب سياحي رئيسي ، كونهم داعمين لعملية التنمية السياحية من خلال مشاركتهم في وضع الخطط بالمنطقة .
- يشكل النقل مكون أساسي في البنية التحتية للتنمية الشاملة ويلعب دورا هاما في مساندة القطاعات الأخرى والتي تعد السياحة منها، فتطوير النقل بالمنطقة يساهم في تطوير الصناعة السياحية بالمنطقة.
- يساهم النقل في استقطاب السياح بمنطقة الدراسة حيث تتوفر ولاية مستغانم على شبكة طرق بطول 1986 كلم و ثلاثة موانئ ميناء تجاري يعرف حركة تجارية نشطة خاصة في مجال التصدير، القادرة على استقطاب السياح من فئة رجال الأعمال والتشجيع في تطوير سياحة الاعمال بالمنطقة، كما تحتاج الولاية إلى هياكل أخرى كمطار مستغانم الذي لم يدخل بعد حيز الخدمة ويجب العمل عليه من اجل تطوير النشاط السياحي بالمنطقة، كما يوجد خط للرحلات البحرية مستغانم -فالنسيا (اسبانيا).
- تعززت ولاية مستغانم بترامواي الذي دخل حيز الخدمة الثلاثي الأول من سنة 2023 والذي يعد نقطة جذب سياحي هامة.
- تتوفر ولاية وهران بشبكة طرق متنوعة تساهم في النشاط السياحي وأربع محطات للسكك الحديدية يمر من خلالها 2 مليون مسافر سنويا، كما تحظى بترامواي الذي هو حيز الخدمة منذ سنة 2013 ويربط العديد البلديات كما تتمتع بثلاثة موانئ لنقل البضائع والمسافرين ومطار دولي بسعة 3 ملايين مسافر سنويا .
- بالإضافة إلى شبكة النقل فان الولاياتين تحظيان بقدرات فلاحية ، صيدية وغابية هامة تستطيع استغلالها في ممارسة النشاط السياحي وتطويره.
- تتمتع الولاياتين بتاريخ ثقافي وأثري هام خاصة ولاية وهران التي عرفت تعاقب العديد من الحضارات الا أنها غير مستغلة بصفة كاملة في القطاع السياحي .
- 3- نتائج تتعلق بالخدمات والتسهيلات المقدمة بولايي مستغانم ووهران: تركز السياحة باي منطقة على الهياكل الفندقية ويمكن تحليل بعض النتائج حسب كل ولاية فيما يلي:
- 1-3 الخدمات والتسهيلات بولاية مستغانم:

- تحظى الولاية بقاعدة فندقية بدخول 07 فنادق حيز الخدمة بسعة استقبال 1060 سرير و322 منصب شغل ليصبح عدد الفنادق بالولاية 41 فندقا نهاية سنة 2022 بمختلف الأنواع والأصناف، وتنتهي هذه الفنادق كلها إلى القطاع الخاص .
- قدرت الطاقة الفندقية بالولاية ب 4.843 سرير و أكثر من 1000 منصب شغل مقابل 1282 سرير سنة 2010 الذي يدل على تطور الطاقة الفندقية بالولاية خلال السنوات الأخيرة إلى أزيد من ثلاثة أضعاف ، و ب 19 فندق سنة 2010 إلى 41 فندق سنة 2022 لكن يبقى هذا العدد قليل مقارنة بولاية وهران المجاورة التي فاق عدد الفنادق بها 200 فندق ، كما أن إمكانيات ومؤهلات ولاية مستغانم تستطيع استيعاب فنادق أكثر ما يستدعي النظر في منح المشاريع الاستثمارية السياحية بالولاية التي ستؤدي إلى تدعيم الحضيرة الفندقية وبالتالي الزيادة في طاقة الإيواء بالمنطقة .
- بقيت الفنادق حسب المنتج السياحي الحضري تقريبا مستقرة حيث قدرت ب 30 فندق سنة 2022 بمعدل 89 % بينما بلغت الفنادق ذات منتج حضري 11 فندقا بمعدل 11 %، ويدل ذلك على كثر الطلب السياحي على الطابع الساحلي بسبب التوافد الكبير للسياح خلال موسم الاصطياف .
- أظهر التوزيع الجغرافي للفنادق بالولاية على تمركزها بثلاث دوائر كلها ساحلية وتتمركز معظمها بدائرة حاسي ماماش (بلدية مزگران) ب 28 فندق بسعة 3.265 سرير بمعدل 67.42 % ثم ولاية مستغانم ب 10 فنادق بسعة تقدر ب 800 سرير وتليها بلدية بن عبد المالك رمضان ب 03 فنادق بسعة 778 سرير ، ويعود ذلك إلى قرب القطب السياحي صابلات من وسط المدينة والسبب الثاني هو أن معظم مناطق التوسع السياحي لا تزال قيد الدراسة والمصادقة .
- تعرف عدد الوكالات السياحية بالولاية عددا قليلا حيث قدر ب 206 وكالة سياحية و78 منصب شغل، قادرة على خلق العديد من مناصب الشغل بالولاية .
- بلغ عدد الشواطئ المسموحة للسباحة بولاية مستغانم 44 شاطئ موزعة جغرافيا 10 بلديات ساحلية.
- بالإضافة إلى الفنادق فإن الولاية تتوفر على تسهيلات سياحية أخرى منها المخيمات الصيفية المخصصة لموسم الاصطياف التي بلغ عددها 15 مخيم صيفي بسعة 3.828 سرير. وهياكل أخرى للاستقبال قدر عددها ب 72 هيكل وسعة إيواء 12.050 سرير ، رغم هذه التسهيلات إلى أن موسم الاصطياف بعد موسما يستقبل العديد من المصطافين ما يجعلهم يلجئون إلى الايجار قصد تمضية فتراتهم .

➤ من خلال دراسة ميدانية نجد أن البعد البيئي للسياحة غير ملموس فقط في بعض الهياكل السياحية المتمثلة في البناءات الخفيفة واستخدام الطاقة الشمسية في بعضها أيضا التي تراعي البيئة لذا يجب تعميم مثل هذه الأساليب على مختلف الهياكل السياحية كونها تراعي مبدأ الاستدامة .

➤ خصصت الولاية بالإضافة إلى الهياكل خطوط نقل متعددة بلغ 84 خط وتوفير مناصب شغل (22 متصرف شاطئ ، 550 منقذ من الحماية المدنية و 225 عامل نظافة) .

➤ من التسهيلات الأخرى أيضا نجد المسابح العمومية التي يرتادها أيضا المصطافين خلال موسم الاصطياف حيث تم تخصيص 07 مسابح عمومية و 16 مسبح خاص بالمؤسسات الفندقية، بالإضافة إلى الخدمات المتنوعة التي تقدمها .

2-3 الخدمات والتسهيلات بولاية وهران:

➤ شهدت الحظيرة الفندقية بولاية وهران تطورا حيث تم تسجيل 202 فندق خلال الثلاث الأول لسنة 2023 ، بسعة إيواء: 20.444 سرير و تحتل المركز الثاني بعد الجزائر العاصمة من حيث طاقة الايواء.

➤ أظهر التوزيع الجغرافي للفنادق بالولاية على أن الفنادق موزعة جغرافيا على 09 بلديات بالولاية ، و 50 % من الفنادق متمركزة ببلدية وهران ب 110 مؤسسة فندقية من اثل 202 مؤسسة ، وذلك باعتبارها الأقرب لكافة الخدمات ومركزا للنشاط السياحي بالولاية ، وتحوي العديد من المعالم التاريخية والاثرية.

➤ باقي الفنادق موزعة جغرافيا على بلدية عين الترك ب 27 % ، أما البلديات الأخرى تتراوح عدد الفنادق بها بين 1 إلى 5 % (أرزيو ، العنصر ، السانية ، مرسى الحجاج ، الكرمة) .

➤ تتمركز مناصب الشغل الأكبر جغرافيا بوهران ب 3.078 منصب شغل بمعدل 59 % من مجموع مناصب الشغل بالقطاع السياحي للولاية ، وتليها بلدية عين الترك ب 944 منصب شغل وبمعدل 18 % .

➤ تتوفر الولاية على كل أصناف الفنادق : 04 فنادق 6 فنادق 5 نجوم و 4 فنادق 4 نجوم والبقية تتراوح بين فنادق ذات تصنيف أقل من 4 نجوم ، لكن بعدد 202 فندق تبقى الفنادق ذات 5 و 4 نجوم تمثل نسبة ضعيفة مقارنة بمؤهلات الولاية ونشاطها الاقتصادي والسياحي .

➤ تبلغ عدد الوكالات بالولاية 380 وكالة موزعة على 302 وكالة أم و 78 فرع ، وتساهم بدورها في خلق مناصب شغل بالمنطقة.

➤ بالإضافة إلى الفنادق تتواجد بالولاية العديد من المرافق أهمها القرية المتوسطة التي تحتوي على 2.263 سرير و 4.266 إيواء 4.266 سرير و 4 مطاعم و 55 مكتب طبي التي تم انشاؤها بمناسبة الألعاب المتوسطية لسنة 2022.

4- نتائج تتعلق بالحركة السياحية بولايي مستغانم ووهران: تعرف ولايتي مستغانم حركة سياحية كبيرة خاصة بموسم الاصطياف.

1-4 الحركة السياحية بولاية مستغانم:

➤ يمثل موسم الاصطياف حدثا هاما بالولاية حيث تشهد اقبالا كبيرا للمصطافين من داخل وخارج الوطن خلال هذا الموسم، سجلت الولاية توافد 15 مليون سائح سنة 2022 والذي يعدل رقم هام خاصة بعد الجائحة .

➤ عرفت هياكل الايواء خلال موسم الاصطياف لسنة 2022 اقبالا معتبرا للسائح من مختلف ولايات الوطن .

➤ سجلت الفنادق بالولاية خلال موسم الاصطياف لسنة 2022 نسبة امتلاء قدرت ب 100 %، كما سجلت فضاءات الاستجمام توافد قياسي للسائح والمصطافين حيث بلغ 284.000 زائر موزعة على مختلف فضاءات الراحة بالولاية (حظرة التسلية بمستالاند ، غابا الاستجمام بورحمة، أماكن الترفيه).

➤ شهدت الفترة (2015-2022) توافدا منخفضا للسائح الجزائريين والأجانب ، وقد سجلت سنة 2018 توافد قياسي ب 638.894 سائح جزائري و 5.424 سائح أجنبي ، فيما تم تسجيل سنة 2022 62.821 سائح جزائري و 382 سائح أجنبي وتعد معدلات ضعيفة مقارنة بمؤهلات الولاية ، لذا لابد من الاهتمام بالطلب السياحي والعمل على الترويج للوجهة السياحية للولاية وتحسين صورتها .

2-4 الحركة السياحية بولاية وهران :

➤ سجل موسم الاصطياف لولاية وهران تدفقا هاما للمصطافين حيث بلغ 17.9 مليون مصطاف .

➤ كما تسجل الفنادق توافدا للسائح الجزائريين والأجانب ، بالإضافة إلى سياحة الاعمال التي تعرف نشاطا كون الولاية تشهد حركة اقتصادية كبيرة عبر موانئها ومطاراتها .

5- نتائج تتعلق بتطوير الجغرافية السياحية بولايي مستغانم ووهران: تعرف الولايتين عددا من المشاريع التي تسعى من خلالها لتطوير جغرافيتها السياحية وبالتالي تحقيق تنمية سياحية بالقطب السياحي شمالي غربي للامتياز .

1-5 نتائج محققة بولاية مستغانم :

- تعرف الولاية العديد من المشاريع السياحية حيث قدرت عدد المشاريع قيد النجاز ب 15 مشروع وسعة استقبال تقدر ب 270 سرير و خلق 35 منصب شغل ، وتعرف بعض المشاريع توقفا فيما أرى لم تنطلق بعد ويعود السبب إلى مشاريع التهيئة السياحية بالمنطقة التي لا تزال في طور المصادقة فيما تكمن الأسباب الأخرى في مشاكل كالتمويل وغياب المستثمر وغيرها من الأسباب ، كما ستساهم هذه المشاريع في تحقيق تنمية سياحية واقتصادية واجتماعية بالمنطقة اذا ما تم الاهتمام بها .
 - تسجل مناطق التوسع السياحي بولاية مستغانم بطئا شديدا في الدراسة والمصادقة بسبب مشكل العقار السياحي وطول الإجراءات، حيث أغلب هذه المناطق هي في المرحلة الثانية من الدراسة على مستوى الوكالة الوطنية لتنمية السياحة، فيما تمت المصادقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي الشلف، الا أنه لم يتم بعد بداية الإنجاز بها.
 - أظهر التوزيع الجغرافي لمناطق التوسع السياحي على أنها متمركزة كلها على الشريط الساحلي للولاية.
- 2-5 نتائج محققة بولاية وهران**
- قدر عدد المشاريع الاستثمارية السياحية المنجزة بولاية وهران ب 11 مشروع بسعة إيواء قدرت ب 864 و 247 منصب شغل، كما تعرف الولاية بعض المشاريع التي هي في طور الإنجاز والمقدرة ب 109 مشروع سنة 2022 بسعة إيواء تقدر ب 19.864 سرير و 6.955 منصب شغل وبعض مشاريع أخرى انطلقت التي ستوفر 233 منصب شغل وسعة إيواء تقدر ب 666 سرير.
 - تلعب مناطق التوسع أهمية بالغة ودورا رئيسيا في تحقيق تنمية سياحية من خلال أبعادها الثلاثة (البعد الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي) .
 - تحتوي ولاية وهران على 09 مناطق توسع سياحي موزعة جغرافيا على الشريط الساحلي للولاية ، وذات منتج سياحي شاطئي .
 - ستبلغ مستقبلا طاقة الايواء سعة 77.200 سرير ضمن المشاريع السياحية بمناطق التوسع ، التي من شأنها خلق فرص عمل وامتصاص البطالة بالولاية .
 - تم المصادقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي مرسى الحجاج التي ستخلق 2.484 منصب شغل ، 969 منصب مباشر و 1.515 منصب غير مباشراتي من شأنها فك العزلة وخلق حركة سياحية واقتصادية بالمنطقة ، أما باقي مناطق التوسع فهي قيد الدراسة.
- 6- نتائج متعلقة باستراتيجية تنمية وتطوير الجغرافية السياحية بالولايتين:**
- من خلال خطة التنمية السياحية والاهداف المسطرة ضمن المخطط التوجيهي للهيئة السياحية للولايتين نجد أن التنمية لا تزال ضعيفة نوعا ما بالمنطقة رغم المقومات المتواجدة بالمنطقة .

- من خلال الدراسة الميدانية وجدنا أن هناك امتيازات مقدمة للمستثمرين الذين يراعون البعد البيئي للسياحة الا أنه في الواقع غير ملموسة .
- من خلال الأهداف المتوقعة والاهداف المحققة نلاحظ أن الولايتين بحاجة إلى المزيد من بذل الجهود لتحقيق تنمية سياحية بهما .
- مقترحات الدراسة : بغرض تنشيط الحركة السياحية نحو منطقة الدراسة لا بد من زيادة مناطق الجذب (أو استغلال وتنمية مناطق) وتشجيع السياح للقدوم للإقامة في منطقة الدراسة، لذلك يمكن عرض أهم المقترحات الخاصة بتنمية وتطوير الحركة السياحية في المنطقة على النحو التالي :
- استخدام نظم المعلومات الجغرافية في عملية التخطيط السياحي كونها المفتاح الأساسي لدراسة الجغرافية واستخدامها يقلل الجهد والوقت المبذول والوصول الى توزيع أمثل للمواقع السياحية.
- بذل المزيد من الجهود في سبيل تحقيق الاستفادة في السياحة في الجزائر بصفة عامة وولايتي مستغانم ووهران بصفة خاصة كون النشاط السياحي بمنطقة الدراسة لا يقوم على مبدأ الاستفادة.
- العمل على استغلال الموقع الجغرافي للمنطقة الذي يعتبر موقعا هام واستراتيجي كونه يطل على البحر الأبيض المتوسط ونقطة جذب رئيسية بالجزائر وقربه من الدول الأوروبية والأسواق المصدرة للسياح.
- كون الولايتين تمتازان بمناخ معتدل فلا بد من استغلال هذا العامل كنقطة جذب سياحي للمنطقة من أجل ابتكار أنواع سياحة متنوعة وعدم الارتكاز على السياحة الشاطئية فقط.
- القيام بخطط مستقبلية من أجل استغلال الشواطئ على مدار السنة من خلال إقامة مشاريع سياحية تستقطب السياح خارج موسم الاصطياف، كون المنطقة تتمتع بشواطئ ومناظر رائعة تجع بين زرقة البحر والغابات الخضراء والرمال الذهبية.
- العمل على تكوين وتدريب اليد العاملة من خلال فتح معاهد بالمنطقة، رغم أنها منطقة سياحية الا أنه يوجد نقص في مراكز التكوين بالفندقة والسياحة، والقيام بدورات تكوينية للموظفين بالقطاع السياحي.
- العمل على إيجاد سبل من أجل تطوير البنية التحتية بولاية مستغانم خاصة بمجال الطيران الذي سوف يعود بإيجابيات على المنطقة وفتح آفاق جديدة بالولاية .
- الاهتمام بالمواقع الاثرية والتاريخية والدينية والثقافية واستغلالها لابتكار أفكار وأنواع وخطط من أجل استغلالها فيما يخدم القطاع السياحي بالولايتين .
- العمل على توفير فرص عمل قصد تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية .

- العمل على اشراك السكان في خطة التنمية السياحية واعداد الخطط الاستراتيجية لتطوير الجغرافية السياحية بالمنطقة .
- وضع تسهيلات وتحفيزات فيما يخص الاستثمار السياحي بالمنطقة وتشجيع الاستثمار بنوعية الوطني والاجنبي.
- إيجاد سبل وطرق للترويج للسياحة وتحسين وجهة السياحة بالولايتين.
- إيجاد حلول للمشاكل التي تحول دون تقدم المشاريع الاستثمار واهمها مشكل العقار السياحي الذي يلعب دورا هاما في دفع عجلة التنمية وانهاش الاقتصاد الوطني .
- استغلال المقومات السياحية بالولايتين من خلال تنمية الأصول المتواجدة بهما والترويج لمنتجات سياحية جديدة ومبتكرة .
- العمل على خلق منتجات سياحية والترويج للإمكانات السياحية التراثية والثقافية والتاريخية بالولايتين قصد استقطاب السياح على مدار السنة واستهدافهم للقيام بإقامات طويلة.
- استغلال الذكاء الاصطناعي في مجال السياحة من خلال دراسة وتحليل رغبات وفهم اهتماماتهم، والقيام بتحديد لها والعمل على التسويق والترويج للخدمات وفق الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

المصادر

القرآن الكريم :

أولاً: مراجع باللغة العربية

1. الكتب :

1. إبراهيم أحمد سعيد، أسس الجغرافيا البشرية والاقتصادية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، حلب ، 1997.
2. إبراهيم خليل بظاظو ، الجغرافيا السياحية "تطبيقات على الوطن العربي"، عمان الأردن ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، 2010.
3. أحمد جابر بدران ، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية ، كلية الاقتصاد والإدارة ، مصر ، 2014 ، https://drive.google.com/file/d/1v1zLNax26jCgDmP4c6MW_Vih3gLAAsz4/view
4. أماني رضا ، الاعلام والسياحة ، الطبعة الأولى ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، مصر ، 2017.
5. أمنة أبو حجر ، الجغرافيا السياحية ، الطبعة الأولى ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2011.
6. بركات كامل النمر المهيترات ، الجغرافيا السياحية ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 .
7. بركات كامل النمر المهيترات ، الجغرافيا الاقتصادية الإقليمية السياحية في العالم ، الطبعة الأولى ، عمان ، الوراق للنشر والتوزيع ، 2011.
8. جميل طاهر ، النفط والتنمية المستدامة في الأقطار العربية ، الفرص والتحديات ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، كانون الأول ، 1997.
9. حمزة درادكه ، مروان أبو رحمة ، حمزة العلوان ، مصطفى يوسف كافي ، مبادئ السياحة ، الطبعة العربية الأولى ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2014.
10. حمزة عبد الحلیم دراركة وآخرين ، مبادئ السياحة ، الطبعة العربية الأولى ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، دار الاعصار العلمي ، عمان ، الأردن ، 2016.
11. رشيد بورويبة ، وهران فن وثقافة ، وزارة الاعلام ، الجزائر .
12. رضا محمد السيد ، أساسيات الجغرافيا السياحية ، الطبعة الأولى ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2016.

13. ريهام يسرى السيد ، أسس صناعة السياحة ، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2020.
14. سعيد البطوطي ، التسويق السياحي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ، 2012 .
15. سفر وسياحة ، جغرافيا السياحة والطيران، المملكة العربية السعودية .
16. سليم بطرس جلدة ، مبادئ دارة مكاتب السياحة والسفر، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان الأردن، 2017 .
17. سمر رفقي الرجي، الإدارة السياحية الحديثة، الطبعة الأولى، الأكاديميون للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن، 2014 .
18. شوقي السيد محمد دابي ، المدخل إلى جغرافيا السياحة ، كلية الداب والعلوم الإنسانية ، جامعة قناة السويس ، 2019.
19. -صالح موهوب، الاقتصاد السياحي -مكانته في العالم وفي الجزائر ، دار النشر الجامعي الجديد، تلمسان الجزائر ، 2020.
20. صليحة محمد عشي ، جغرافيا السياحة في بلدان المغرب العربي-الجزائر، تونس والمغرب ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، عمان الأردن ، 2018 .
21. طارق عبد الفتاح شرعي، تنمية المبيعات السياحية في ظل الازمة الاقتصادية العالمية ، الطبعة الثانية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ،الإسكندرية ، 2010.
22. عثمان محمد غنيم وماجدة أبو زيت ، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها ، الطبعة الثانية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2014.
23. علاء داوود المختار ، حسين مجاهد سعود، أساسيات الجغرافيا الطبيعية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن ، 2015.
24. فتحي محمد أبو عيانة، دراسات في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية ، 1989.
25. فؤاد بن غضبان، الجغرافيا السياحية ، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية، 2014 .
26. ماجد عيسى القرنة، الاتجاهات الحديثة في الإدارة السياحية، الطبعة الأولى ، دار الرنيم للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن، 2019.
27. ماهر عبد الخالق السيبي ، مبادئ السياحة ، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، مصر .
28. ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2008.

29. محمد أحمد السيد مكاوي، ثنائية السياحة ونخيل التمر في بعض الدول العربية، مدخل استراتيجي لتطوير العلاقات التشابكية المستدامة بأساليب تخطيطية ذكية، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2017، القاهرة مصر .
30. محمد الفتحي بكير محمد (1999)، الجغرافيا التاريخية دراسة أولية تطبيقية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
31. محمد الهادي لعروق، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، 2002.
32. محمد الهادي لعروق، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، الجزائر، 2009.
33. محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الاقتصادية، الطبعة الحادية عشرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
34. محمد صبيح عبد الحكيم وحمدي أحمد الديب، جغرافيا السياحة، مصر، مكتبة الأجلو المصرية، 2009.
35. محمد عبد المنعم شعيب، إدارة المستشفيات منظور تطبيقي، الجزء الثامن .
36. محمد فريد عبد الله و صفاء الجبار الموسوي ومحسن مهدي الكنان، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة، عمان، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015.
37. مدحت أبو النصر وياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهوما - أبعادها - مؤشرات، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2018.
38. مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات النقل السياحي، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2015.
39. مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
40. مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات الموارد والبيئة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن، 2017.
41. مصطفى يوسف كافي، التنمية السياحية، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق، قسنطينة الجزائر، 2017.
42. مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن، 2017.
43. مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة - تحدياتها و آفاقها المستقبلية، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق سوريا، 2014.

44. مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، الطبعة الأولى 2016، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
45. مصطفى يوسف كافي، مدخل الى علم السياحة، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2017.
46. مصطفى يوسف كافي وهبة كافي، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، الطبعة الأولى، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2016.
47. مصطفى يوسف كافي وهبة مصطفى كافي، التنمية والتسويق السياحي، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2017.
48. مصطفى يوسف كافي وهبة مصطفى كافي، التنمية والتسويق السياحي، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2017.
49. مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
50. مصطفى يوسف كافي، السياحة البيئية المستدامة "تحدياتها وآفاقها المستقبلية"، 2014، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، دمشق، جرمانا.
51. مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي (الأمن السياحي - الجرائم السياحية - الإرهاب - العولمة)، الطبعة الأولى 2009، دار الرسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2009.
52. مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، الطبعة الأولى 2016، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
53. مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، الطبعة الأولى 2016، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
54. مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي / الأمن السياحي - الجرائم السياحية - الإرهاب - العولمة /، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009، دمشق سوريا .
55. مصطفى يوسف كافي، مدخل الى علم السياحة، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2017.
56. مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
57. نعيم الظاهر، الجغرافيا الحيوية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان .
58. يحيى بوعزيز، مدينة وهران عبر التاريخ، طبعة خاصة، 2009، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر .

59. يحيى محمد نهبان، معجم مصطلحات الجغرافيا الطبيعية والفلكية والسياسية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

II. الرسائل والاطروحات الجامعية:

1. أحمد حسن عبد الرحيم ابراهيم البحراوي، جغرافيا السياحة الرياضية بجمهورية مصر العربية، أطروحة دكتوراه في الفلسفة في التربية الرياضية، تخصص إدارة رياضية وترويج، كلية التربية الرياضية للبنين، محافظة الدهليزية مصر، 2018، الموقع الإلكتروني: http://srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12529143، تاريخ الاطلاع: 2023-05-25.
2. اعمري خالد، التنمية السياحية واثرها على التنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2019-2020.
3. ايمان قلال، استراتيجيات الإدارة العامة في تفعيل سياسة التنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، 2018-2019.
4. بن ناصر سيد أحمد، آلية تفعيل الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية المستدامة - حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، 2022-2023.
5. بهاز الجيلالي، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2008.
6. تيتوش مفيدة، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة اتجاه التنمية المستدامة -مدخل تسويقي- دراسة حالة عينة من المؤسسات المقيمة بالجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم في العلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، 2016-2017.
7. حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد دولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011-2012.
8. حيزية حاج الله، الاستثمارات السياحية في الجزائر، ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود، مالية، وبنوك، جامعة سعد دحلب البليدة، 2006.
9. خالد كواش، مكانة وأهمية القطاع السياحي في النشاط الاقتصادي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، الجزائر، 1996-1997.

10. خولة عبد المهدي علي المعاعية ، جغرافية السياحة العلاجية في الأردن ، رسالة ماجستير في الجغرافيا ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الأردن ، 1995.
11. رفيق بودربالة ، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن ، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية . ، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - ، 2016.
12. زهير بوعكريف ، التسويق السياحي ودور في تفعيل السياحة -دراسة حالة الجزائر-، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية ، تخصص تسويق ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2011-2012.
13. زير ريان ، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي -دراسة مقارنة الجزائر تونس الإمارات ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية -تخصص تسويق سياحي، جامعة بسكرة ، 2018 .
14. ساعد بوراوي ، تأثير الاستثمار الأجنبي على تنمية القطاع السياحي في بلدان المغرب العربي (الجزائر، تونس والمغرب)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، تخصص: اقتصاد دولي ، جامعة باتنة ، 2016-2017.
15. شيتير علال ، مكانة السياحة الشاطئية في الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية -حالة ولاية بجاية ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر 3، 2021-2022.
16. صالح موهوب، تطور السياحة في الجزائر في ظل المعطيات السياحية الدولية الجديدة ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، فرع التسيير ، جامعة الجزائر ، 2014-2015.
17. صكوشي حاسين ، السياحة كرهان بديل لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، تخصص إقتصاديات المالية والبنوك ، جامعة بومرداس.
18. صليحة عشي ، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2010-2011 .
19. عباس و داد ، دور سياسيات التنمية المستدامة في الحد من الفقر دراسة حالة : الجزائر، الأردن واليمن ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف 01، 2017-2018.
20. عبد الرؤوف بلكوش، إحلال الطاقة المتجددة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الدول المغاربية ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة بونعامة خميس مليانة ، 2019-2020.
21. عبد القادر بلخضر ، استراتيجيات الطاقة وإمكانات التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة -حالة الجزائر- ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، جامعة البليدة ، 2005.

22. عبد الله محمد يوسف الهرش، أثر الإستراتيجيات التسويقية في زيادة الطلب على المنتج الأردني (دراسة ميدانية على المواقع السياحية: البتراء والمغطس وعجلون)، أطروحة دكتوراه الفلسفة قسم التسويق، كلية العلوم المالية والمصرفية، 2010، الأردن.
23. عبير مرتضى حميد السعدي، تحليل مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في دول مختارة مع الإشارة إلى العراق، ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة كربلاء، العراق.
24. علي مهدي داود سلمان الربيعي، التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في بلدان أسيوية مختارة، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة كربلاء العراق، 2009.
25. فاطمة الزهراء بوصبع، دراسة أثرية وتقنية لإعادة تأهيل قصر الباي "محمد الكبير" بمدينة وهران، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصيانة والترميم، 2012-2013، جامعة الجزائر 2، معهد علم الآثار.
26. كواش خالد، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية - حالة الجزائر -، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2003-2004.
27. محمود العوني، السياحة والتنمية المستدامة - دراسة حالة ولاية معسكر، مذكرة ماجستير في الاقتصاد، جامعة وهران، 2011-2012.
28. مزواغي جيلالي، دراسة أثر بعض المتغيرات الاقتصادية على الطلب السياحي الأجنبي - دراسة قياسية وتحليلية لحالة الجزائر (1990-2020)، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2021-2022.
29. مساهل سميرة، التجهيزات الفندقية في وهران: الأهمية الاقتصادية وأنماط الاندماج في الوسط العمراني، مذكرة ماجستير في علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة محمد بن أحمد وهران، 2013-2014.
30. نايف بن نائل بن عبد الرحمن أبو علي، التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية الهندسة والعمارة الإسلامية، 1432 هـ.
31. نور الهدى حسين علي أبو صويلح، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزير و أبي الخصيب - دراسة في جغرافية السياحة -، رسالة ماجستير في الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة البصرة العراق، 2018، الموقع الإلكتروني: https://www.merefa2000.com/2020/01/blog-post_24.html، تاريخ الاطلاع: 2021-12-09.
32. هدير عبد القادر، واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطويرها، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005-2006.

III. المقالات والمنشورات والمداخلات :

1. أحسن العايب و عبود زرقين ، أهمية السياحة المستدامة ضمن استراتيجة التنمية السياحية في الجزائر ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، المجلد 11 ، العدد 01 ، 2017، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/22612>، تاريخ الاطلاع : 2022-12-20 .
2. إدير رانية وغزاز يعمر ، الاستراتيجية الوطنية لتنمية القطاع السياحي بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للبيئة السياحية لأفاق 2030، مجلة الابداع ، المجلد 09 ، العدد 01 ، 2019-12-01 ، <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/269/9/1/102640> ، تاريخ الاطلاع : 2023-03-01 .
3. بلالة مبارك و كواش خالد ، سوق الخدمات السياحية ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير المجلد 04، العدد 04 ، 2005 ، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/6000> ، تاريخ الاطلاع : 2022-10-20 .
4. حوشين ابتسام وبن بايرة ريمة ، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر : دراسة تحليلية للمخطط التوجيهي للبيئة السياحية 2025 ، مجلة Alternatives Managériales et Economiques ، المجلد 02 ، العدد 01 ، 2020 ، الموقع الالكتروني : <https://revues.imist.ma/index.php/AME/article/view/19454/10621> ، تاريخ الاطلاع : 2022-12-20 .
5. سامر سمية ، دراسة تحليلية للمقومات السياحية ودعمها للقطاع السياحي "دراسة حالة لولاية مستغانم ووهران، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية ، المجلد 08، العدد 02 ، 2022 ، الموقع الالكتروني : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/205340> ، تاريخ الاطلاع : 2023-04-10 .
6. سعود وسيلة ، واقع العرض والطلب السياحي في الجزائر -دراسة تحليلية للفترة 2013-2017 ، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات ، المجلد 04، العدد 01، ديسمبر 2019 ، الموقع الالكتروني : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/107009> ، تاريخ الاطلاع : 2022-01-10 .
7. سهلي أسماء وبن زيدان حاج ، دراسة وتحليل علاقة الجغرافيا السياحية بالتنمية المستدامة بالجزائر للفترة 1985-2020 ، مجلة الأسواق & المالية ، المجلد 09، العدد 01 ، الموقع الالكتروني : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/183180> ، تاريخ الاطلاع : 2023-08-01 .
8. شنة خديجة و شريف براهيم ، واقع وآفاق تنمية السياحة في الجزائر حسب المخطط التوجيهي الحديث للبيئة السياحية 2030 ، المجلة المتوسطة للقانون والاقتصاد ، المجلد 07 ، العدد 02 ، 2022-12-31 .
9. عمروش أحسن ، التخطيط السياحي ودوره في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، دفا تر البحوث العلمية ، المجلد 09، العدد 1، السنة 2021 ، 2021/06/08 ، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/154335> ، تاريخ الاطلاع : 2022-12-20 .

IV. التقارير :

1. الأمم المتحدة "الأسكوا"، مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية 2015-2016، <https://archive.unescwa.org/ar/publications/>، تاريخ الاطلاع: 2023-05-01، ص 18.
2. الأمم المتحدة، تقرير مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للتنمية المستدامة - 14 سبتمبر 2002، <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N02/636/91/PDF/N0263691.pdf>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01.
3. الأمم المتحدة، رئيس فعالية الجمعية العامة الاستثنائية نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، 25 سبتمبر 2013، نيويورك <https://www.un.org/ar/conferences/environment/newyork2013>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01.
4. الأمم المتحدة، مؤتمرات البيئة والتنمية المستدامة - قمة الألفية 6-8 سبتمبر 2000، نيويورك، <https://www.un.org/ar/conferences/environment/newyork2000>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01.
5. الأمم المتحدة، مؤتمرات البيئة والتنمية المستدامة - معلومات أساسية -، <https://www.un.org/ar/conferences/environment>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01.
6. الأمم المتحدة، الاستدامة، <https://www.un.org/ar/122274>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01.
7. الأمم المتحدة، العمل المناخي - اتفاق باريس -، <https://www.un.org/ar/climatechange/paris-agreement>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01.
8. الأمم المتحدة، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية - ريو دي جانيرو، البرازيل 03-14 يونيو 1992، <https://www.un.org/ar/conferences/environment/rio1992>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01.
9. تقرير الأمم المتحدة، الجمعية العامة: الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة، 19 سبتمبر 1997، <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N97/774/71/PDF/N9777471>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01.
10. تقرير الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030، <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N15/291/87/PDF/N1529187.pdf>، تاريخ الاطلاع: 2022/11/01.
- V. نصوص تشريعية ونصوص تنظيمية:
1. قرار مؤرخ في 24 ماي 2018، يتضمن الموافقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع والموقع السياحي "مرسى الحجاج" ولاية وهران، الجريدة الرسمية العدد 34، سنة 2018.
2. ¹ - مرسوم رقم 66-75 المؤرخ في 04 أبريل 1966، يتضمن تطبيق الأمر رقم 66-62 المؤرخ في 26 مارس 1966 والمتعلق بالمناطق والأماكن السياحية، الجريدة الرسمية رقم 28 بتاريخ 08 أبريل 1966.
3. مرسوم تنفيذي رقم 10-186 المؤرخ في 14 جويلية 2010 الذي يحدد شروط وكيفيات إنشاء وكالات السياحة والأسفار واستغلالها، الجريدة الرسمية رقم 44 بتاريخ 21 جويلية 2010.

4. أمر رقم 66-62 المؤرخ في 26 مارس 1966 يتعلق بالمناطق والأماكن السياحية، الجريدة الرسمية رقم 28 بتاريخ 08 أفريل 1966.
5. قانون رقم 03-01 المؤرخ في 19/02/2003، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة بتاريخ: 19/02/2003، العدد 11.
6. قانون رقم 03-01 المؤرخ في 19/02/2003، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية رقم بتاريخ 19-02-2003.

ثانيا: المراجع بالغات الاجنبية:

I. Ouvrages :

1. Adrian Franklin, Tourism: An Introduction , First published 2003,SAGE Publications, London.
2. D.Weaver ,L.Lawton ,Tourism Managemnt ,fifth edition ,John Wiley & Sons ,Australia ,2014.
3. David L.Edgell,Sr Maria DelMastro Allen Ginger Smith ,Jason R.Swanson ,Tourism Policy and Planinig yesterday ,today and tomorrow , First edition ,2008, Elsevier Oxford ,P 02.
4. David N Hayaman Economics , Mc Grows Hill Inc , 4th Edition ,USA , 1997.
5. Florence Depoers, Cqroline Crauthier, Jean Pascal Crond &Emanuelle Reymud, le développement durable au coeur de l'entreprise, édition dernoD , Paris , 2006.
6. Gui Lohman and Alexandre Panosso Netto, TOURISM THEORY: Concepts, Models and Systems, CAB International, United Kingdom.
7. Julien Haumont et Bernard Marois ,Les meilleures pratiques de l'entreprise et de la finance durables ,Edition Eyrolles ,France .
8. K.K Sharma, Tourism and Regional Development, Sarup & Sons, 1 St Edition, New Delhi, India .
9. SS.j.page ,Tourism Management, Sixth edition ,Routledge ,United Kingdom,2019,p 82.
10. Terry V.Liu (Editor) ,Tourism Management :NEW RESEARCH ,Nova Science Publishers ,Inc , 2006.
11. Victor T. C. Middleton, Rebecca Hawkins, Sustainable Tourism: A Marketing Perspective. First published 1998.Butterworth-Heinemann.

II. Thèses :

1. OULD SAID Mohamed, Le secteur touristique en Algérie réalité et aspiration, étude empirique de la wilaya de Mostaganem, Université de Mostaganem , Faculté des Sciences commerciales, Sciences économiques Et sciences de gestion , Spécialité Sciences économiques, 2020, Site web : <http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/17881> , Consulté le : 23-11-2022.

III. Articles :

1. Corna Pellegrini Giacomo , Geographie and tourism , AlmaTourism N .4 , 2011.
2. Hall C.M. , Geographie of tourism , Vol II , University of Otago , DUNEDIN , New Zealand .
3. Jarkko Saarinen, Tourism Geographie:Connections with human geography and emerging responsible geographies , Geographie Polonia , August 2014.
4. LAAJINI, T, La contribution du tourisme alternatif au développement territorial : Quel enseignement à tirer ? Cas de « Randonnées et Découvertes » , - Alternatives Managériales Economiques- Revue ame , Vol 3, No 3 (Juillet, 2021) 622-642 , Site web : <https://revues.imist.ma/index.php/AME/article/view/27457> , Consulté le : 13-09-2022.
5. N. Alzboun, "Measuring Seasonality of Tourism Demand in Petra, Jordan (2006-2017)", Modern Applied Science, Volume: 12, N°:9, 2018.
6. Nuskiya Hassan , Geography of Tourism, Excellent , Publication 2020, Septmebre 2020.
7. ZIUAD Radja , Impact économique et social des territoires sur leur attractivité « étude sur la wilaya d'Oran et Ain Témouhvent », les cahiers du MECAS, V°18/N°2 / Décembre 2022 , 15-02-2022, Site web : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/207076> , Consulté le : 03-09-2023.

IV. Rapports :

1. Ministère du tourisme et l'artisanat Livre 2 : « le plan stratégique : les cinq dynamiques et les programme d'actions touristiques prioritaires » , SDAT 2025, 2008.
2. Ministère du tourisme et l'artisanat , « Livre 1 : Audit du tourisme algérien » , SDAT 2025, 2008,
3. Monographie Wilaya D'Oran, <https://www.aniref.dz/DocumentsPDF/monographies/MONOGRAPHIE%20WILAYA%20ORAN.pdf>

4. Publication du Conseil National Economique et Social CNES ,**Contribution pour la Redéfinition de la Politique Nationale du Tourisme**, Algérie ,Nov,2000,
https://www.cnese.dz/web/content?model=cnese_backend.post_doc&field=document&id=108
,Consulté le 10-06-2023 , p30
5. United Nations,**Conference on Sustainable Development**,
Rio+20,<https://sustainabledevelopment.un.org/rio20.html>, Consulté le : 01/11/2022.
6. WILAYA DE MOSTAGANEM- **CARTE TERRITORIALEDES DES OPPORTUNITES D'INVESTISSEMENT**
,<https://wilaya-mostaganem.dz/wp-content/uploads/2023/01/carte-territoriale-des-opportunites-investissement.pdf>.
7. World Tourism Organization ,**International Recommendations for Tourism Statistics** ,2008 .

V. Sites Web :

1. CNRA- Centre national de la Recherche en Archéologie ,**Musée Public National Zabana** ,<http://cnra.dz/atlas/musee-national-public-zabana/> ,Consulté le 01-06-2023.
2. <http://www.mtpt.gov.dz/?lg=fr> .
3. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.
4. <https://en.climate-data.org/>.
5. <https://wilaya-mostaganem.dz/presentation/>.
6. <https://www.aniref.dz/> .
7. <https://www.google.dz/maps/>.
8. <https://www.mta.gov.dz/>.
9. <https://www.ons.dz/>.
- 10.<https://www.unesco.org/ar>.
- 11.<https://www.unwto.org/> .
- 12.UNWTO, Sports **Tourism** , <https://www.unwto.org/sport-tourism>,Consulté le : 03/10/2022 .

13. مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، ولايتنا ، <https://mostaganem.mta.gov.dz/> ، تاريخ الاطلاع: 2023/08/11 .
14. مسارات الجزائر السياحية، جنة العارف <https://algeriatours.dz/site/1-2702-ar> ، بتاريخ : 2023/09/08
15. مسارات الجزائر السياحية، غابة بورحمة <https://algeriatours.dz/circuits/search> بتاريخ : 2023/09/08
16. الموقع الرسمي للتلفزيون الجزائري ، <https://www.entv.dz>
17. الموقع الرسمي لوزارة الاشغال العمومية والمنشآت القاعدية http://www.mtpt.gov.dz/?page_id=1079
18. الموقع الرسمي لولاية مستغانم، <https://wilaya-mostaganem.dz/ar/>.
19. موقع مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم ، <https://mostaganem.mta.gov.dz/> ، تاريخ الاطلاع: 2023-07-03
20. موقع ولاية مستغانم <https://wilaya-mostaganem.dz/ar/> ، تاريخ الاطلاع : 2023-07-03
21. وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، القدرات الحموية ، <https://www.mta.gov.dz> ، تاريخ الاطلاع : 2023-03-01
22. وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، اكتشف الجزائر ، <https://www.mta.gov.dz> ، تاريخ الاطلاع : 2023-03-05
23. وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، اكتشف الجزائر ، <https://www.mta.gov.dz> ، تاريخ الاطلاع : 2023-03-05
24. وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، المنتجات السياحية ، <https://www.mta.gov.dz> ، تاريخ الاطلاع : 2023-03-01
25. ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، المتحف الوطني باردو (الجزائر) ، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الاطلاع ، 05-2023-03.
26. ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، قسنطينة ، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الاطلاع ، 05-2023-03.
27. ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، وهران ، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ الاطلاع ، 05-2023-03.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تحديد العلاقة التي تربط تطوير الجغرافية السياحية بالتنمية المستدامة بولايي مستغانم - وهران نموذجا ، وللإجابة على إشكالية الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي القائم وكذا تحليل القطاع السياحي لمنطقة الدراسة. خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج ، أبرزها هي أن منطقة الدراسة تحوز على مقومات جغرافية طبيعية وبشرية وموقع استراتيجي يمكنها من أن تكون وجهة سياحية في القطب السياحي الشمالي الغربي ، تستقطب العديد من السياح ، كما تلعب مناطق التوسع السياحي دورا هاما في تحقيق التنمية السياحية بالمنطقة الا أن جلها لم تتم المصادقة عليه ، لذا وجب بذل المزيد من الجهود في سبيل تطوير قطاع السياحة واستغلال المقومات قصد تطويرها وتنميتها لتحقيق تنمية سياحية مستدامة بالمنطقة .

الكلمات المفتاح: السياحة، الجغرافيا السياحية، التنمية المستدامة، التنمية السياحية المستدامة.

تصنيف JEL: Q01 , Z32.

Abstract:

This study aims to determine the relationship between the development of tourism geography and sustainable development in the states of Mostaganem - Oran as a model. To answer the problem of the study, the existing descriptive approach was relied upon, as well as an analysis of the tourism sector of the study area. The study concluded with a set of results, the most prominent of which is that the study area has natural and human geographical components and a strategic location that enables it to be a tourist destination in the northwestern tourist pole, attracting many tourists. Tourism expansion areas also play an important role in achieving tourism development in the region. Most of them have not been approved, so more efforts must be made to develop the tourism sector and exploit the elements in order to develop and develop them to achieve sustainable tourism development in the region.

Keywords: Tourism, tourism geography, sustainable development, sustainable tourism development

Jel Classification Codes: Q01, Z32.